

طبعة لندن ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 27 جمادى الآخرة 1439 - 15 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14352

London - Thursday - 15 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14352



رحيل أوبيردو جيفنشي... أرستقراطي الموضة الفرنسية

(لمسات)

ماي تطرد دبلوماسيين وتجمّد الاتصالات الدبلوماسية... ومقاطعة رسمية لـ«المونديال»

مواجهة بريطانية ـ روسية توقظ أشباح الحرب الباردة

لندن: «الشرق الأوسط»

موسكو: رائد جبر

أيقظ التوتر البريطاني - الروسي على خلفية تسميم الجاسوس السابق سيرغي سكريبال في إنجلترا، أشباح الحرب الباردة. فقد أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، حزمة عقوبات ضد روسيا بعدما حمّلتها مسؤولية تسميم الجاسوس السابق وابنته يوليا، في مدينة سالزبري الإنجليزية قبل عشرة أيام.

وعلى الفور، نددت الخارجية الروسية بالقرارات البريطانية التي اعتبرتها «استفزازاً وقحاً»، واتهمت لندن بأنها «اختارت طريق المواجهة»، مشيرة إلى أن موسكو ستتخذ بدورها «إجراءات للرد لن تتأخر».

وذكرت ماي أمام مجلس العموم، أن بلادها قررت طرد 23 دبلوماسياً روسياً، وتجميد الاتصالات الدبلوماسية رفيعة المستوى، وعدم مشاركة وزراء أو أفراد من العائلة الملكية في تصفيات كأس العالم لكرة القدم (المونديال) المقررة في روسيا الصيف المقبل.

وكشفت ماي عن هذه العقوبات بعدما انتهت منتصف ليل الثلاثاء المهلة التي حددتها لندن لموسكو لتقدم تفسيرات حول تسميم العميل السابق في الرابع من الشهر الحالي إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية. وقالت ماي أمس: «ليس هناك من نتيجة أخرى سوى أن الدولة الروسية مسؤولة عن محاولة اغتيال سيرغي سكريبال وابنته يوليا»، مضيفة أن «هذا يشكل استخداماً غير مشروع للقوة من قبل الدولة الروسية ضد بريطانيا».

واعتبرت ماي أنه إثر «هذا العمل الرهيب» ضد بريطانيا، لا يمكن للعلاقة بين البلدين أن «تكون هي نفسها» كما في السابق.

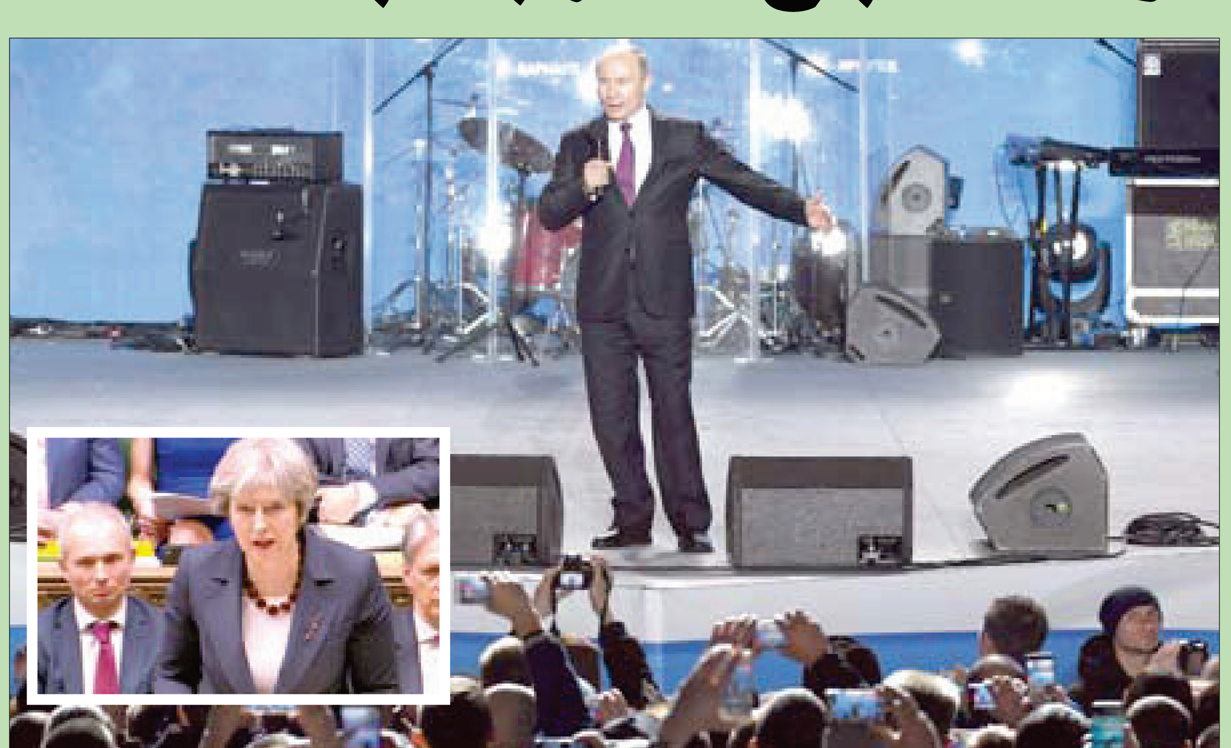
من جهتها، دعت الخارجية البريطانية المواطنين البريطانيين إلى توخي الحذر، وكتبت: «بسبب التوتر السياسي المتزايد بين بريطانيا وروسيا، يجب أن تتيقظوا لمشاعر محتملة مناهضة للبريطانيين ومضايقات في هذا الوقت. ينصح بالتيقظ وتجنب التعليق علناً على التطورات السياسية الأخيرة».

تضامن أميركي ـ أطلسي مع المملكة المتحدة

وفي نيويورك عقد مجلس الأمن الدولي الليلة الماضية، جلسة بطلب من بريطانيا لمناقشة «الهجوم الذي وقع 4 مارس (آذار) في سالزبري»، وفق ما جاء في الطلب البريطاني. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، خلال الجلسة، إن الولايات المتحدة تعتقد أن روسيا مسؤولة عن الهجوم الذي استهدف الجاسوس الروسي وابنته بغاز أعصاب سام على الأراضي البريطانية، وإنه ينبغي لمجلس الأمن اتخاذ إجراء. واعتبرت هيلي أن حادثة تسميم الجاسوس السابق في سالزبري «ليست منعزلة»، وأن بلادها «متضامنة تماما مع المملكة المتحدة».

وفي بروكسل، ندد حلف شمال الأطلسي بدوره، بتسميم الجاسوس السابق سكريبال، معتبرا ذلك «انتهاكا فاضحا للأعراف والاتفاقات الدولية» حول الأسلحة الكيماوية، وطالب روسيا بالرد على أسئلة بريطانيا في هذا الصدد. وجاء في بيان مشترك نشره الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، أن «الحلفاء اتفقوا على اعتبار الهجوم بمثابة انتهاك فاضح للأعراف والاتفاقات الدولية»، وطلبوا من روسيا «الرد على أسئلة بريطانيا خصوصا عبر تقديم معلومات كاملة حول برنامج نوفيتشوك لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية».

(تفاصيل ص 12)



بوتين خلال تجمع في سيفاستوبول بالقرم أمس بمناسبة الذكرى الرابعة لضم الإقليم إلى روسيا (أ.ف.ب)
وفي الإطار ماي لدى إعلانها العقوبات ضد روسيا في مجلس العموم بلندن أمس (رويترز)

نزوح في درعا... وأنباء عن استدعاء قادة الفصائل إلى الأردن

اجتماع آستانة يضبط المصالح الإيرانية ـ التركية في سوريا

موسكو: رائد جبر

بيروت: بولا أسطيح

تسعى موسكو خلال المحادثات الوزارية التي تنطلق في آستانة اليوم بين وزراء الخارجية الروسي والتركي والإيراني، لضبط التحركات مع شريكيها في عملية ضمان وقف الأعمال القتالية في سوريا، وينتظر أن يكون محورها الأساسي ترتيب التطورات اللاحقة على خلفية الوضع في الغوطة، والتحضير لقمة رؤساء البلدان الثلاثة المتوقع التئامها في إسطنبول في الأسبوع الأول من الشهر المقبل.

وأجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف محادثات مطولة أمس، مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، ركزت على الوضع في سوريا. وأكد نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، أن ملفات التطورات في الغوطة ومكافحة الإرهاب والوضع في مناطق خفض التصعيد، ستكون على رأس أولويات البحث الروسي مع أنقرة وطهران. وقال مصدر دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط»: إن موسكو مهتمة بـ«ضبط التحركات مع شريكيها في عملية ضمان وقف الأعمال القتالية في سوريا»، مشيراً إلى أن الاتصالات الجارية حالياً تهدف إلى «وضع ترتيبات مشتركة لهذه المرحلة ولآليات إنهاء الوضع الحالي في الغوطة، والترتيبات اللاحقة لضمان إطلاق عملية سياسية».

في سياق متصل، تحدثت مصادر ميدانية من درعا لـ«الشرق الأوسط»، عن «تعاظم مخاوف سكان المنطقة من حملة عسكرية يشنها النظام بعد أشهر من الهدوء؛ ما دفع قسماً كبيراً منهم للنزوح إلى مناطق أخرى»، في حين كشفت معلومات عن «استدعاء قادة الفصائل العاملة في الجنوب السوري إلى عمان»، بُعيد دعوة وزارة الخارجية الأميركية يوم الاثنين الماضي إلى «اجتماع عاجل» في الأردن «لضمان الحفاظ على منطقة خفض التصعيد».

وقال عضو المجلس العسكري في «الجيش الحر» أبو أحمد العاصمي لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نترقب اجتماعاً يُعقد في عمان دعت إليه واشنطن، على أن يضم الدول الـ11 التي كانت ممثلة في غرفة الموك، ونرجح إعادة تفعيل هذه الغرفة».

(تفاصيل ص 6 و7)

في الداخل

سكان الرقة ينفضون ركام الحرب عن مدينتهم ص7

عراقجي: الخطوة تؤكد عزم واشنطن على الانسحاب من الاتفاق

مخاوف إيرانية على «النووي» بعد تيلرسون

لندن: عادل السالمي

عبر مسؤولون في طهران أمس عن مخاوف إزاء مستقبل «الاتفاق النووي» المبرم بين طهران والقوى الدولية الكبرى، بعد إقالة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون واختيار مايك بومبيو الذي يتبنى نهجاً متشدداً تجاه طهران مكانه.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية الإيراني عباس عراقجي إن تغيير تيلرسون يأتي في إطار خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، لافتا إلى أن سيناريو انسحاب طهران من الاتفاق هو المرجح بين سيناريوهات أخرى، في حال أخفقت الدول الأوروبية في إبقاء واشنطن في خطة العمل المشترك حول البرنامج النووي الإيراني.

وناقش عراقجي أمس تداعيات تغيير تيلرسون على مستقبل الاتفاق النووي في اجتماع طارئ دعت إليه لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان وحضره مساعد وزير الخارجية في الشؤون الاقتصادية جابر أنصاري. وكشف عراقجي عن تحرك أوروبي - أميركي حول الاتفاق النووي خلال الأيام الماضية، مشيرا إلى أن الدول الأوروبية تسعى لإقناع الإدارة الأميركية في الإبقاء على الاتفاق النووي، لكن نتائج تلك المساعي لم تتضح بعد. وفي الوقت نفسه أشار إلى محاولات أوروبية لإقناع الإدارة الأميركية بحفظ الاتفاق لفترة ثمانية أعوام على أن تبدأ مفاوضات أخرى مع طهران وهو ما اعتبره عراقجي أمراً يتعارض مع الاتفاق النووي.

(تفاصيل ص 13)

ائتلاف ثلاثي ينهي أطول فترة فراغ حكومي في ألمانيا

ولاية رابعة لميركل... إنجاز بطعم الإخفاق

برلين: «الشرق الأوسط»

انتخب البرلمان الألماني، أمس، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لولاية رابعة يرجّح أن تكون الأخيرة، إلا أن هذا الإنجاز الجديد للمستشارة كان ممزوجاً بطعم الإخفاق؛ ذلك أنها حازت تأييد 364 نائباً من أصل 688، أي أكثر بتسعة أصوات من الغالبية المطلوبة، لكن أقل بـ35 من غالبيتها النظرية من 399 نائباً من المحافظين والاشتراكيين الديمقراطيين. وامتنع تسعة نواب من حزبها عن التصويت لها. وقالت ميركل «أقبل نتيجة التصويت»، وحيّت النواب في المجلس الذين صفقوا لها بحرارة بحضور زوجها يواكيم ساور ووالدتها هيرلند كاسنر (89 عاماً).

وأنهت هذه المراسم مساعي طويلة لتشكيل أغلبية، وكانت تلك أسوأ أزمة تشهدها ميركل في مسيرتها السياسية المستمرة منذ 12 عاماً. في نهاية المطاف، أفضت المفاوضات إلى عودة التحالف المنتهية ولايته والمكروه بين المحافظين (الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي) والاشتراكيين الديمقراطيين إلى السلطة. وبهذا التحالف الثلاثي، تكون ألمانيا قد تجاوزت أطول فترة فراغ حكومي في تاريخها.

ويرى مراقبون أن هذه الولاية ستكون الأخيرة لميركل (63 عاماً). ويذهب بعض هؤلاء المراقبين إلى التكهن بانتهاء ولايتها قبل الأوان بعد المعارضة التي واجهتها داخل حزبها المحافظ. أما الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فقد قرر إجراء مراجعة مرحلية لأداء التحالف خلال 18 شهراً.

(تفاصيل ص 12)

وزير الداخلية: مرسوم العفو العام بات قريباً

قضاة لبنان يلوّحون بتعطيل الانتخابات النيابية

بيروت: يوسف دياب

تواجه الحكومة اللبنانية أزمة جديدة تضعها في مواجهة مباشرة مع السلطة القضائية التي تلوّح بالإضراب ابتداء من الأسبوع المقبل ما يهدّد الانتخابات النيابية، وذلك على خلفية تقليص موازنة وزارة العدل، والتخفيضات التي طالت مخصصات القضاة، وتجفيف مصادر تمويل صندوق التعاضد الخاص بهم الذي يشكّل أماناً اجتماعياً لهم، كما يوفّر لهم إيرادات التقديمات الصحية والتعليمية.

وبعدما كانت ملامح التصعيد القضائي قد ارتسمت في اجتماع الجمعية العمومية للقضاة الذي عقد أول من أمس، يُتوقع أن يتم اتخاذ القرار النهائي بهذا الشأن يوم الاثنين المقبل في اجتماع لهم سيكون لمجلس القضاء الأعلى رأي فيه. وأكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أن «كل الاحتمالات واردة، من الإضراب المفتوح في المحاكم إلى مقاطعة الانتخابات عبر عزوف القضاة عن ترؤس لجان القيد الابتدائية والعليا ولجان الفرز، ما يهدد شرعية الانتخابات ويؤدي إلى نسفها، وصولاً إلى خيار الاستقالة، التي يرى فيها البعض أفضل ردّ على لا مبالاة السلطة بأوضاع القضاة».

من جهة أخرى، كشف وزير الداخلية نهاد المشنوق أن مرسوم العفو العام بات قريباً، فيما جدّد مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان دعوته لحسم هذه القضية، قائلا: «لن نسمح لأحد بتجاوزنا أو المزايدة علينا». وأضاف المشنوق في لقاء انتخابي في بيروت: «المسودة الأولى للعفو العام انتهت وبات إقرار مرسوم العفو قريباً جداً بعد جهد كبير بذله رئيس الحكومة سعد الحريري ووزراء تيار المستقبل».

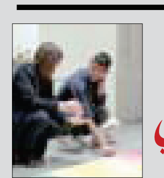
(تفاصيل ص 8)

ليبيا: نجاة رئيس المجلس الأعلى للدولة من الاغتيال

(ص3)

رحيل أملي نصر الله «أم الرواية اللبنانية»

(كتب)



السعودية تشارك لأول مرة في بينالي البندقية للعمارة

(يوميات)

مشاركة سعودية لافتة في اجتماعات الأمم المتحدة لوضع المرأة

شاركت السعودية في اجتماعات الدورة الـ 62 للجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة في نيويورك، بأكبر وفد لها، وتبدو في الصورة نائبة وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودية الدكتورة تماضر بنت يوسف الرماح والمندوب السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي وعضو مجلس الشورى السعودي حنان الأحمدي. وقال المعلمي إن «السعودية تعيش الآن عصراً ذهبياً من تمكين المرأة في كل المجالات» (صورة من الوفد السعودي) (تفاصيل ص 2)

ستيفن هوكينغ فيزيائي بريطاني اشتهر بأبحاثه حول «الانتقال عبر الزمن»

رحيل صاحب نظرية «الثقوب السوداء»

لندن: أسامة نعمان

توفي العالم الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكينغ، الذي اشتهر بأبحاثه المتميزة لفهم ألغاز الكون، في منزله بمدينة كمبردج أمس، عن عمر يناهز 76 عاماً. ونعاه أبناؤه لوسي وروبرت وتيم قائلين في بيان إنه «كان عالما عظيما ورجلا غير عادي سيبقى عمله وإرثه لسنوات طويلة. كانت شجاعته ومثابرته مع التألق وروح الدعابة اللذين تحلى بهما مصدر إلهام للناس في أنحاء العالم». بدورها، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن هوكينغ كان «عقلا متقدا استثنائيا وواحدا من أعظم العلماء في جيله. شجاعته وروحه المرحة وتصميمه على أن يأخذ من الحياة أقصى ما يستطيع كانت مصدر إلهام». أما إدارة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» فقالت إن نظريات هوكينغ «طوّرت عالما من الاحتمالات التي نكتشفها نحن والعالم».

بدأت أبحاث هوكينغ تتواتر منذ عام 1971 عندما قدّم مع عالم الرياضيات روجر بنروز، نظريته التي تثبت رياضياً وعبر نظرية النسبية العامة لآينشتاين، أن الثقوب السوداء أو النجوم المنهارة بسبب الجاذبية، هي حالة تفردية في الكون «أي أنها حدث له نقطة بداية في الزمن». وأشار الباحثان إلى أن المكان والزمان يبدآن بالانفجار الكبير وينتهيان في الثقوب السوداء. واكتشف هوكينغ أن الثقوب السوداء (التي يفترض فيها أن تمتص أي شعاع) ليست سوداء تماماً، وإنما تنبعث منها إشعاعات يُرجح أن تتبخر وتختفي في النهاية. ومنذ عام 1974 عمل هوكينغ على المزج بين أهم نظريتين في الفيزياء الحديثة: النسبية العامة لآينشتاين التي تتعلق بالجاذبية والظواهر واسعة النطاق، ونظرية الكم التي تركز على الجسيمات الدقيقة دون الذرية. ونتيجة لهذا البحث طرح هوكينغ نموذجاً للكون يستند إلى مفهومين للزمن: «الزمن الحقيقي» وهو الزمن الذي يشعر به البشر، و«الزمن المتصور في نظرية الكم» وهو الزمن الذي ربما يكون العالم يتحرك على أساسه حقاً.

وكتب في بحث أعده للإلقاء في إحدى محاضراته: «الزمن المتصور ربما يبدو كخيال علمي... لكنه مفهوم علمي حقيقي». وأثبت نظرياً أن الثقوب السوداء تصدر إشعاعاً، على عكس كل النظريات المطروحة آنذاك؛ وقد سمي هذا الإشعاع باسمه «إشعاع هوكينغ».

(تفاصيل يوميات الشرق)

9 771319 061448 11

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

وزير الداخلية السعودي ونظيره الماليزي بحثا التعاون المشترك والمستجدات الدولية


الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي ونظيره الماليزي أحمد زاهد حميدي في كوالالمبور أمس (واس)

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي، مع نظيره الماليزي أحمد زاهد حميدي، مسارات التعاون المشترك بين وزارتي الداخلية في البلدين وسبل تعزيزها، وذلك خلال جلسة مباحثات عقدها الجانبان أمس في العاصمة كوالالمبور، كما استعرضا العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين، ومناقشة آخر تطورات الأحداث التي تشهدها الساحة الدولية.

وكان وزير الداخلية السعودي الذي يزور ماليزيا، عقد أمس سلسلة لقاءات مع عدد من المسؤولين، حيث التقى وزير الدفاع وزير المهام الخاصة هشام الدين تون حسين، كما اجتمع بوزير الخارجية حنيفة أمان، وتناولت اللقاءات الموضوعات المشتركة بين البلدين، إلى جانب مناقشة آخر مستجدات الأحداث على الساحة الدولية.

العاهل البحريني يلتقي وزير الدفاع الأميركي


الملك حمد خلال لقائه ماتيس أمس (بنا)

المنامة: «الشرق الأوسط»

التقى العاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، في المنامة أمس، وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، وبحثا العلاقات الثنائية والسياسية والعسكرية.

وأشاد الملك حمد بالعلاقات الاستراتيجية والشراكة الوثيقة التي تربط بلاده بالولايات المتحدة، وما يشهده التعاون الثنائي من تقدم وتطور في جميع المجالات، خاصة ما يتعلق بالتنسيق العسكري والدفاعي، معرباً عن اعتزازه بالعمل معاً في كثير من المهام النبيلة من أجل السلام والأمن في المنطقة.

واستعرض الملك حمد مع الوزير الأميركي، الروابط التاريخية العريقة وسبل تطويرها. وأكد أن العلاقات البحرينية - الأميركية مبنية منذ عقود على الثقة والاحترام المتبادل والحرص المشترك على تحقيق أهداف ومصالح البلدين الصديقين. من جانبه، أعرب ماتيس عن تقديره جهود ملك البحرين في توثيق علاقات الصداقة والتعاون المتبادل، مشيداً بدور مملكة البحرين بصفتها شريكا مهما منذ عقود طويلة في دعم وتعزيز السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي.

وزير التعليم البحريني لـ الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT: نعمل على استقطاب جامعات أجنبية

باريس: ميشال أبو نجم

تحتفل البحرين العام المقبل بمرور مائة عام على إطلاق أول مدرسة عامة فيها. والمسار الذي قطعته منذ القرن الماضي وحتى اليوم طويل وغني، بحيث إن المملكة الضيقة المساحة أخذت تلعب دورا رائدا في مجال التعليم باعتباره استثمارا رئيسيا في الشباب والأجيال الطالعة. ولعل أبرز دليل على ذلك جائزة الملك حمد بن خليفة بالاشتراك مع «اليونيسكو» لاستخدام تكنولوجيات المعلومات في قطاع التعليم التي أطفأت هذا العام شمعتها التاسعة والتي يراد لها أن تكون حافزا للارتكاز على التكنولوجيات الجديدة، من أجل دفع التعليم وتعميمه في المجتمعات كافة.

«الشرق الأوسط» التقت في باريس وعلى هامش منح الجائزة، وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وحاورته حول التحديات التي تواجه النظام التعليمي البحريني، وحول خطط الوزارة للاستجابة للتطلعات المستجدة للشباب ومدى مواءمة هذا النظام لسوق العمل.

ينطلق الوزير البحريني، في حديثه عن النظام التعليمي في بلاده، من مقولة إن سوق العمل في زمننا الحاضر أصبحت «متحركة»، والدليل على ذلك، وفق تأكيده، أن 41 في المائة من الوظائف الموجودة حاليا سوف تختفي في السنوات المقبلة، مما يحتم استباق التطورات وإطلاق التخصصات «الجديدة». من هنا، تعمل وزارته على إطلاق «جامعة جديدة» للتخصصات النوعية الراهنة والمستقبلية مثل الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة والنانو تكنولوجي (أي تكنولوجيا الجزيئات). وسوف تحمل الجامعة التي ستكون وطنية، اسم «جامعة الهداية الخليفية» نسبة إلى المدرسة التي أسست في عام 1919 والتي أطلقت التعليم النظامي. وأضاف أن مهمة النظام التعليمي «تأهيل الطلبة» للوظائف الجديدة.

الوزير البحريني ماجد النعيمي

ينم الحوار مع الوزير البحريني عن وعي للحاجة للتغيير في البرامج والوسائل التعليمية والتخصصات... وإحدى المهام التي يريد إنجازها هي تعزيز التعليم التطبيقي بعد المرحلة الثانوية. من هنا، أهمية «كلية البوليتكنيكال» التي تركز على التعليم الفني التطبيقي والتي توفر بشكل آلي للطلاب فرص عمل بنسبة 80 في المائة لخريجيها. ومن التخصصات التي توفرها هذه الكلية في سنواتها الدراسية الأربع العلوم اللوجيستية، والتعليم الإلكتروني، والهندسة الكهربائية، ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التخصصات الجديدة. ويتم اختيار طلابها وفق أعلى المقاييس الأكاديمية، مما يعني أنها إلى حد ما، كلية النخبة الطلابية. لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة، فإن وزارة التعليم تدفع باتجاه زيادة أعداد التلامذة الذين يختارون التعليم الفني والتطبيقي منذ المرحلة الإعدادية، حيث إن نسبة هؤلاء تقل اليوم عن 36 في المائة، بينما الأكثرية الغالبة تتجه نحو التعليم العام. وما تسعى إليه مملكة البحرين أصبح اليوم هدفا لكل الدول النامية والمتقدمة على حد سواء. وربما يكون المدخل بالنسبة للمنامة إدخال التعليم الفني بالنسبة للبنات، وهو ما بدأت في تطبيقه.

غير أن أداء الجسم التعليمي لا يمكن أن يتحسن من غير الالتفات إلى إعداد المعلمين والأساتذة في مختلف المستويات، وهو ما تحرص عليه الدولة من خلال كلية المعلمين والحوافز التي توفرها للطلاب. وقال النعيمي، إن الوزارة «تسعى لجعلها من كليات القمة» من خلال برامج متميزة، ولكن أيضا من خلال ربط التعليم الأكاديمي بالممارسة المهنية منذ سنتها الأولى. وبالتوازي مع هذا الجد، تركز وزارة التعليم، وفق شروحات الوزير البحريني، على أمرين متلازمين: تحديث البرامج وإيجاد هيئة مستقلة تكون مهمتها النظر في جودة التعليم. ومن الأمور اللافتة الحرص على «التمكين الرقمي» للمدارس والتلامذة والطلاب، الأمر الذي يفسر اهتمام البحرين بالجائزة التي تمنحها بالتشارك مع «اليونيسكو».

تحدثت أمام الدورة السنوية الـ62 للجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة

نائبة وزير العمل السعودي: القيادة السياسية مصممة على تمكين النساء

نيويورك: علي بردى

أكدت نائبة وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودية الدكتورة تماضر بنت يوسف الرماح أمس الأربعاء أمام آلاف النساء المشاركات في الدورة السنوية الثانية والستين للجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة في نيويورك، أن القيادة السياسية في المملكة على قناعة بأن «عمل المرأة حق لها وضرورة تفرضها ظروف الحياة وليس رفاهية أو أمرا ثانويا»، مشيرة إلى ما تحتويه «رؤية 2030»، من «أهداف استراتيجية تدعم التمكين الاقتصادي للسيدات وزيادة مشاركتها في سوق العمل».

وفي إطار الدورة السنوية الثانية والستين للجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة التي تعقد هذه السنة بعنوان «التحديات والفرص في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات الريفيات»، ألقت نائبة وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودية الدكتورة تماضر بنت يوسف الرماح كلمة سلطت فيها الأضواء على إنجازات المملكة أمام الوفود الرفيعة المستوى في القاعة الكبرى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، موضحة أن «رؤية 2030» «ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح» وهي تنص على أن «المرأة السعودية تعد عنصراً مهماً من عناصر قوتنا، وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا». وشددت على أن المرأة السعودية «أثبتت جدارتها وكفاءتها وقدرتها على أداء دورها في مختلف المجالات، وشاركت في عضوية مجلس الشورى والمجالس البلدية، وتقلدت مناصب مرموقة في عدد من القطاعات الحكومية والخاصة». وتحدثت الرماح أيضاً عن «قناعة القيادة في السعودية بأن عمل المرأة حق لها وضرورة تفرضها ظروف الحياة وليس رفاهية أو أمرا ثانويا»، ولذلك «احتوى برنامج التحول الوطني 2020 على 36 هدفاً استراتيجياً يدعم التمكين الاقتصادي للمرأة وزيادة مشاركتها في سوق العمل»، فضلاً عن «التركيز على تمكين المواطنات من خلال منظومة الخدمات الاجتماعية إضافة إلى تشجيع العمل التطوعي ودعم نمو القطاع غير الربحي». كما شددت أيضاً على «حرص المملكة على تمكين المنظمات غير الربحية لتحقيق أثر أعمق». وركزت على أهمية التقنية الرقمية في «تسهيل دعم إدماج المرأة وخاصة الريفية ودعم مساهمتها سواء في الأرياف أو المدن في المجتمع»، مع الحرص على «تنمية الاقتصاد الرقمي وتطوير الحكومة الإلكترونية ودعم قنوات التواصل مع المواطنين ومجتمع الأعمال... وتوفير ممكنات تدعم المرأة وتسهل استقلالها الاقتصادي مثل برنامج (قرة) لدعم خدمة ضيافة الأطفال للمرأة العاملة وبرنامج (وصول) لدعم نقل المرأة العاملة، وكذلك برنامج دعم العمل الحر والعمل الجزئي والعمل عن بعد».

وأفادت الرماح بأن جهود السعودية «لم تقتصر على دعم المرأة لدخول سوق العمل فقط بل تم تمكينها من المناصب القيادية لتحقيق التوازن بين الجنسين في تلك المناصب وتعزيز القيادات النسائية وتمكينهن من المشاركة في اتخاذ القرار»، لافتة إلى أن «بلادي تمنع أي تمييز في الأجور بين العاملين والعاملات عن العمل ذي القيمة المتساوية وتعتبره مخالفة صريحة للنظام». وقالت إن المملكة «من الدول السباقة دائماً في المصادقة على اتفاقيات وبروتوكولات الأمم المتحدة الداعمة لحقوق المرأة، ففي عام 1951 صادقت بلادي على اتفاقية تساوي أجور العمال والعاملات عند تساوي العمل، كما صادقت بلادي عام 2000 على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وبروتوكول منع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والأطفال، وحرصت بلادي دائماً على أن تعطي المرأة جميع حقوقها المدنية والإنسانية دون أي تمييز أو تفرقة، وتذليل جميع العقبات في سبيل تحقيق ذلك». وكذلك فإن «تمكين المرأة اقتصاديا وسياسيا وتنمويا هو حق لجميع نساء العالم وليس حكراً على أحد، ولا يمكن لهذا الحق أن يتحقق في الدول القابعة تحت الاحتلال، وللمرأة الفلسطينية الحق كغيرها من نساء العالم في ممارسة جميع الأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل سياسة الحصار والاستعمار التي تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي».

د. تماضر بنت يوسف الرماح

وفي هذه المناسبة، قال المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله بن يحيى المعلمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «المملكة تعيش الآن عصراً ذهبياً من تمكين المرأة في كل المجالات، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا»، موضحاً أن ذلك «يتجلى في كثير من المظاهر، ليس فقط من خلال قيادة المرأة للسيارة وحضورها مباريات كرة القدم، بل أيضاً فيما يلمس صميم القضية في التمكين الاقتصادي والعلمي». ولفت إلى أن «الكليات العلمية فتحت أبوابها للمرأة، مثل كليات الهندسة على سبيل المثال»، مشيراً أيضاً إلى أن «فرص التوظيف والعمل للمرأة أصبحت أكبر بكثير»، فضلاً عن أن «المرأة احتلت مواقع متميزة بما في ذلك موقع معالي الدكتورة تماضر الرماح التي تقود الوفد السعودي لهذا العام». ولذلك: «ليس من المستغرب أن تكون مشاركة المرأة السعودية متميزة عما كانت عليه». ولاحظ أن «هناك إقبالاً كبيراً على كل النشاطات التي يقيمها الوفد السعودي وترحيبا دوليا بالدور الذي تؤديه المرأة السعودية».

وكذلك تحدثت العضو في مجلس الشورى حنان الأحمدي لـ«الشرق الأوسط» عن مشاركة الوفد السعودي المتميزة لهذه السنة، موضحة أن «هناك كثيرا مما نريد أن يعرفه العالم عن الحراك الحاصل في المملكة لتمكين المرأة السعودية». وأشارت إلى أن ذلك يحصل «على مستويات عدة، لأن تمكين المرأة في السعودية لم يبدأ اليوم، وإنما هي قديمة بدأت مع تمكينها في التعليم والمراحل اللاحقة التي تمثلت في تمكينها من العمل وفتح مجالات لدخولها إلى مجلس الشورى وقبل ذلك تعيين نائبة لوزير التعليم الأستاذة نورا الفايز، ودخول المرأة إلى المجالس البلدية، وحقها في التصويت والترشح لهذه المجالس، وأخيراً تعيين نائبة وزير للعمل والشؤون الاجتماعية وتشكيل مجلس للأسرة». وأضافت أن «رؤية 2030 وضعت من أهم أهدافها فتح مجالات وظيفية كثيرة للمرأة والقضاء على البطالة بين النساء وتمكينهن من المواقع القيادية». وأكدت أن «لدينا كثيرا ليعرفه العالم».

وتكلمت وزيرة شؤون المرأة والأسرة والطفولة التونسية نزيهة العبيدي نيابة عن المجموعة العربية، وأشارت إلى «الظروف غير المسبوقة التي تمر بها المنطقة العربية لأسباب منها الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي والحروب والإرهاب وتداعيات اللجوء والنزوح».

وكذلك تحدثت الوزيرة اللبنانية السابقة نائبة رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة وفاء الضيقة حمزة عن «الدور المهم الذي تقوم به النساء في المناطق الريفية في القطاع الزراعي والغذائي وفي تطوير الأرياف». وعرضت لـ«تجربة رائدة تمثلت في تأسيس مرصد نوارة للمرأة الريفية يعنى بالسياسات والبرامج التي تضيء على إنجازات النساء ويعمل على دعمهن في ريادة الأعمال والتشريعات ورفع الوعي لدي الجيل الناشئ حول قضايا التمييز ضد النساء وبناء القدرات لديها».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قال في افتتاح هذين النشاطين إن «مشاركة المرأة في صنع القرار تجعل اتفاقات السلام أقوى، والمجتمعات أكثر مرونة والاقتصادات أكثر قوة. وبالعكس، يمكن أن تكون الهجمات على الحقوق الأساسية للنساء والفتيات جذورا للتطرف والتطرف العنيف».

اتهمت فئات لم تسمها بتحريض السكان على الاحتجاج

وزارة الداخلية المغربية تمنع التظاهر في جرادة

الرباط: لطيفة العروسني

قرر محتجون بمدينة جرادة المغربية أمس تنفيذ اعتصام داخل آبار الفحم، وذلك ردا على قرار وزارة الداخلية منع جميع أشكال التظاهر في المدينة.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن نحو 50 عاملا من عمال آبار الفحم توجهوا نحو مناطق جبلية لتنفيذ اعتصامهم، و«هو ما يعرض حياتهم للخطر». وأظهرت أشرطة فيديو نشرها نشطاء تجمع مئات من السكان في مكان الاعتصام، تضامنا مع المحتجين، فيما أظهرت أشرطة أخرى أفراد الوقاية المدنية وهم يتدخلون لانتشال بعض العمال من داخل آبار الفحم.

وتجددت الاحتجاجات بالمدينة بعد اعتقال ثلاثة شبان، قيل إنهم من النشطاء، حيث خرجت مسيرة للمطالبة بالإفراج عنهم. في وقت عادت فيه المطالب الاجتماعية لتتصدر شعارات المحتجين، ومنها المطالبة بإعفاء سكان المدينة من أداء فواتير الماء والكهرباء، وتوفير بديل اقتصادي للمنطقة.

وقررت وزارة الداخلية منع التظاهر بالمدينة أمس بعدما راج أن المحتجين يعتزمون تنفيذ اعتصام في ساحة الشهداء. وأفادت في بيان أصدرته مساء أول من أمس أنه «انطلاقا من صلاحياتها القانونية، تؤكد على أحقيتها في إعمال القانون من خلال منع التظاهر غير القانوني بالشارع العام، والتعامل بكل حزم مع التصرفات والسلوكيات غير المسؤولة».

وأضاف المصدر ذاته أن القرار جاء «حفاظا على استتباب الأمن، وضمانا للسير العادي للحياة العامة، وحماية لمصالح المواطنات والمواطنين».

كما شددت وزارة الداخلية المغربية على أن بعض الفئات، لم تسمها: «تأبى إلا أن تضع مجهودات الدولة على الهامش، وذلك من خلال سعيها بكل الوسائل إلى استغلال المطالب المشروعة المعبر عنها، وتحريض السكان بشكل متواصل على الاحتجاج، دون احترام المقتضيات القانونية، مما يربك الحياة العادية بالمنطقة».

وأشار البيان إلى أن «الحكومة حرصت على إبداء تفاعلها الإيجابي مع كل المطالب الاجتماعية والاقتصادية المعبر عنها من طرف كل الفاعلين المحليين، من سكان ومنتخبين وفعاليات سياسية ونقابية ومجتمع مدني، وفق مقاربة تشاركية تم الإعلان خلالها عن إجراءات عملية وملموسة تهم الكثير من القطاعات ذات الأولوية، والتي أفصح عن خطوطها العريضة رئيس الحكومة في زيارته، رفقة وفد وزاري مهم للجهة الشرقية بتاريخ 10 فبراير (شباط) 2018».

وأكد المصدر ذاته على «أهمية وجدية الإجراءات التي أعلنتها الحكومة، حيث أصدرت الهيئات السياسية والنقابية وفعاليات المجتمع المدني بالإقليم، فضلا عن رؤساء الجماعات الترابية، بيانات تم التعبير من خلالها عن ارتياحهم الكبير للتفاعل الإيجابي للسلطات العمومية مع انتظارات وتطلعات السكان، معتبرين أن المقاربة المعتمدة من شأنها أن تعطي دفعة قوية لتنمية الإقليم».

وكانت محكمة الاستئناف بمدينة وجدة قد رفضت طلب المتابعة في حالة سراح في حق ثلاثة معتقلين، هم مصطفى أدعنين، وأمين أمقلش، وعزيز بودشيش، الذين يتابعون بتهم مختلفة، منها «إهانة موظفين عموميين أثناء قيامهم بمهامهم، والمشاركة في ارتكاب العنف في حقهم، والعصيان ومقاومة أشغال أمرت بها السلطة العامة، والاعتراض عليها بواسطة التجمهر والتهديد، والمشاركة في ذلك». كما يتابعون بـ«محاولة تهريب شخص مبحوث عنه من البحث، ومساعدته على الاختفاء والهروب، وإزالة أشياء من مكانها قبل القيام بالعمليات الواجبة للبحث القضائي، قصد عرقلة سير العدالة والمساهمة في ذلك، والسياقة تحت تأثير الكحول».

ويحذر متتبعون من تفاقم الأوضاع في مدينة جرادة، وأن تؤدي الاحتجاجات فيها إلى ما آلت إليه الأمور بمدينة الحسيمة الشمالية، التي عرفت أحداثا مشابهة قبل أشهر.

متابعة محامين على خلفية أحداث الحسيمة

المغرب: دفاع بوعشرين ينتقد قرار حفظ شكوى ضد النائب العام

الرباط: لطيفة العروسني

انتقد محمد زيان، عضو هيئة الدفاع عن الصحافي المغربي توفيق بوعشرين، المعتقل بتهم الاتجار بالبشر والاغتصاب، قرار النيابة العامة حفظ الشكوى التي كان قد وضعها ضد الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، يتهمه فيها بالتزوير، وقال إنه متشبث بكون موكله لم يعتقل في حالة تلبس، كما جاء في محضر الوكيل العام (النائب العام)، بل اعتقل على خلفية شكاوى بالعنف الجنسي، تتطلب إجراء بحث تمهيدي قد يستغرق عدة سنوات قبل إحالة القضية على قاضي التحقيق.

ويمثل بوعشرين اليوم أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، في جلسة ثانية بعد الجلسة الأولى التي عقدت الخميس الماضي. ويواجه مدير نشر صحيفة «أخبار اليوم» وموقع «اليوم 24» تهما جنائية خطيرة، منها الاتجار بالبشر، والاغتصاب والتحريض على البغاء. بينما يقول هو إن اعتقاله جاء بسبب كتاباته المزعجة للسلطات.

ومنذ تفجر القضية ساد غموض كبير، وأثيرت تساؤلات عدة حول تفاصيلها وعن حقيقة أشرطة الفيديو، التي توثق للعمليات الجنسية، والتي أكدت النيابة العامة أنها عثرت عليها في مكتب بوعشرين. ثم الشكاوى التي قدمتها ثلاث صحافيات ضده، ونفي أخريات ما نسب إليهن في محاضر الشرطة.

وفي هذا السياق، شكك المحامي زيان خلال لقاء صحافي، عقده مساء أول من أمس في الرباط، ردا على المؤتمر الصحافي الذي عقده الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء الاثنين الماضي، في الفيديو الذي عرضته النيابة العامة، الذي يثبت اطلاع إحدى المشتكيات على محضر الشرطة التي ادعت فيه أنها تعرضت بدورها لمحاولة اغتصاب من قبل بوعشرين، قبل أن تتراجع عن ذلك، وترفع شكوى ضد ضابط شرطة تتهمه بتزوير أقوالها. وقال إنه «بعد استقلالية النيابة العامة أصبحت تفعل ما تريد، وإلا لكانت أرسلت ملف المشتكية إلى القضاء للنظر فيه».

وكان الوكيل العام بمحكمة الاستئناف قد أعلن في مؤتمر الصحافي أنه تقرر متابعة المشتكية (ع.ب) من أجل جنحتي «الإهانة بالبلاغ الكاذب والقذف في حق الضابطة القضائية».

وبخصوص قرار حفظ الشكوى، الذي كان قد تقدم بها ضد الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، قال زيان إن «الوكلاء العامون لم يعد يحكم فيهم أحد، والنيابة العامة أصبحت تفعل ما تريد ضدا في المادة 265 من قانون المسطرة الجنائية، التي تنص على قانونية رفع شكاوى ضد الوكيل العام للملك». كما أشار زيان إلى أن «ديكتاتورية النيابة العامة ظهرت في ملف بوعشرين لأنه لا يمكن اتهام أي شخص بالاغتصاب دون أن تكون هناك مواجهة بين الضحية المفترضة والمتهم، لا سيما أمام التناقضات التي طرحتها إحدى المشتكيات»، مؤكدا أنه من الصعب إثبات تهمة الاتجار بالبشر ضد موكله.

من جهة أخرى، قال المحامي زيان إنه سيمثل أمام القضاء في 23 مارس (آذار) الحالي، بسبب الدعوى التي حركت ضده بعد تسريبه رسالة نسبت لناصر الزفزافي، متزعم احتجاجات الحسيمة، واتهامه لإلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، بـ«تأجيج الأوضاع في الحسيمة وتحريض المحتجين».

وتشبث زيان خلال اللقاء الصحافي ذاته بالتهم الذي وجهها إلى العماري. وقال عنه إنه كان يؤجج الوضع في الحسيمة، ويطالب المحتجين برفع سقف مطالبهم، والاعتصام وتشييد مخيم بالمدينة مشابه لمخيم ميدان التحرير في القاهرة إبان ثورة 25 يناير (كانون الثاني). كما اتهم زيان أمين عام «الأصالة والمعاصرة» بالانفصال، وأنه يدافع عن القضيتين الكردية والكتالانية، وذكر أنه أزال في مؤتمر أمازيغي أقيم بجزر الخالدات (الكناري) العلم المغربي، ووضع محله العلم الأمازيغي.

وفي موضوع ذي صلة، قررت النيابة العامة متابعة محام آخر على خلفية أحداث الحسيمة يدعى إسحاق شارية، سبق أن اتهم العماري هو الآخر خلال مرافعة عن المتهمين في تلك الأحداث بأنه استغل أحداث الحسيمة «للتآمر ضد الملك».

ويتابع شارية بتهمة «التبليغ عن جريمة يعلم بعدم وقوعها». وقد علق شارية على استدعائه في الجلسة نفسها التي سيمثل فيها زيان، بأن الأمر يتعلق بـ«السياسة الجديدة للنيابة العامة ضد مهنة المحاماة، والراغبة في إسكات صوتها».

«الحرس الثوري» الإيراني يشارك بمعرض سلاح في الدوحة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف «الحرس الثوري» الإيراني أمس عن مشاركة وفد يمثله بدعوة قطرية في معرض ديمدكس 2018 الدولي للأسلحة البحرية في الدوحة. ونقلت وكالة «مهر» الحكومية عن مصادر عسكرية أن نائب قائد البحرية في «الحرس الثوري» اللواء علي تنكسيري ترأس الوفد الإيراني للمشاركة في مؤتمر عسكري لقادة القوات البحرية في غرب آسيا على هامش معرض ديمدكس.

بدورها نقلت وكالة «إرنا» الإيرانية عن تنكسيري أن إيران «تدعم قطر شعبا وحكومة» مشددا على أن «الظروف مهيأة لتعزيز التعاون الثنائي مع قطر».

وعلى هامش حضور الوفد العسكري الإيراني في معرض ديمدكس، قال تنكسيري إن قواته تسعى إلى علاقات وثيقة في المجال (العسكري) مع الجانب القطري.

وبحسب القيادي في «الحرس الثوري» فإن الوفد العسكري الإيراني يشارك للمرة الثانية في معرض الدوحة معربا عن رغبة «الحرس الثوري» في عرض منتجات الأسلحة الإيرانية خلال الأعوام المقبلة من المعرض. وتأتي زيارة وفد «الحرس الثوري» الدوحة في وقت تطالب الإدارة الأميركية بممارسة ضغوط على البرنامج الصاروخي، الذي يدير جزءا كبيرا منه «الحرس الثوري». وشهد العام الماضي عدة احتكاكات بين بحرية «الحرس الثوري» والبحرية الأميركية المستقرة في مياه الخليج.

في غضون ذلك، حذر قائد الأركان الإيرانية محمد باقري من «نمو المخاطر الصعبة واتساع رقعة التهديدات الثقافية»، لافتا إلى أن قواته تواجه «مهمات أكثر جدية وتهديدات أكبر وظروفا تزداد خطورة في كل يوم»، وفقا لوكالة «تسنيم».

بدوره، حذر المساعد الاقتصادي للرئيس الإيراني مسعود نيلي من عودة الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها إيران نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال نيلي في حوار مع صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة في عددها الصادر أمس إن «الاحتجاجات الشعبية كانت إنذارا حول إمكانية اتساع الاحتجاجات أكبر وأكثر بأبعاد أوسع»، مضيفا: «أننا نرى القضايا في مقياس أصغر وهي إنذار لنا. من الممكن ألا نجد فرصة في المرات المقبلة».

ويحذر نيلي من أن استمرار المسار الحالي سيعرض النظام الإيراني «لمخاطر أكبر»، وطالب الأطراف السياسية الإيرانية بـ«الاعتراف ببعضها للعبور من المنعرج الخطير»، محذرا من «تبعات ونتائج لا تترك سوى الندم للجميع».

من جانبها، أعلنت منظمة العدالة لإيران المعنية بحقوق الإنسان أنها قدمت للمؤسسات الدولية قائمة تشمل 15 مسؤولا إيرانيا شاركوا في قمع الاحتجاجات الشعبية نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وطالبت المنظمة باتخاذ عقوبات دولية ضد المسؤولين الـ15 لدورهم في قمع الاحتجاجات الشعبية في أكثر من ثمانين مدينة إيرانية. وتضم القائمة وزير الاستخبارات محمود علوي ووزير التكنولوجيا والاتصالات محمد جواد آذري جهرمي ووزير الداخلية عبد الرحمن فضلي، ومسؤولين كبارا من الاستخبارات وقوات الشرطة والباسيج ومؤسسة السجون.

حضر مؤتمراً للتعايش في سهل نينوى... ووثيقة للأهالي تجرم الطائفية والعنصرية والعنف

العبادي يعيد افتتاح أقدم جسور الموصل بعد إعادة إعماره

بغداد: «الشرق الأوسط»

افتتح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، الجسر القديم في مدينة الموصل، ليكون بذلك أول جسر يعاد إعماره في هذه المدينة التي تمت استعادتها في يوليو (تموز) الماضي من قبضة تنظيم داعش.

وتعرضت الجسور الخمسة في مدينة الموصل لدمار شبه كامل نتيجة المعارك التي شهدتها المدينة. وقال العبادي خلال احتفالية أقيمت لدى افتتاح الجسر القديم بعد إعادة إعماره بالكامل، إن «هناك ورشة اقتصادية حاليا في محافظة نينوى، والإعمار قائم على قدم وساق فيها بعد تحريرها من تنظيم داعش الإرهابي»، مشيرا إلى أن «عملية إعادة إعمار الجسر تمت بأياد عراقية مائة في المائة وخلال فترة قياسية».

ويعد الجسر القديم الذي بني أوائل عام 1932 وافتتح في عهد الملك غازي بن فيصل الأول سنة 1934 أقدم وأطول جسور المدينة، ويبلغ طوله 305 أمتار، على نهر دجلة. ويربط الجسر العتيق منطقتي الفيصلية في الساحل الأيسر ومنطقة الميدان في الساحل الأيمن.

وتضررت الجسور الخمسة كثيرا بفعل التفجيرات التي قام بها عناصر «داعش» والضربات الجوية التي نفذها الطيران العراقي والدولي، إبان فترة سيطرة التنظيم المتطرف على المدينة قبل شهر يوليو (تموز) 2017. وتسهل إعادة إعمار وافتتاح الجسر العتيق كثيرا عملية انتقال المواطنين بين ضفتي النهر وتقلل من طوابير الانتظار الطويلة نتيجة زحام السيارات.

وشدد العبادي على أن «إعمار نينوى يسير على قدم وساق، وإعادة الاستقرار إلى المحافظة مستمرة». وأشار بيان لوزارة الإعمار والإسكان، أمس، إلى أن الوزيرة آن نافع أوسي التي تزور الموصل منذ 3 أيام وحضرت مع رئيس الوزراء افتتاح الجسر العتيق، قد اطلعت على سير العمل في مشروع إعادة إعمار جسر الخوصر الحجري، وسيشهد الأسبوع الأول من شهر أبريل (نيسان) المقبل عملية افتتاحه، كما ستتم المباشرة بإحالة أعمال إعادة إعمار الجسر الثاني وباقي الجسور المتضررة في القريب العاجل بتمويل من البنك الدولي.



جسر الموصل القديم بعد افتتاحه أمس (أ.ف.ب)

وذكر بيان وزارة الإسكان أن الوزيرة تفقدت المدينة القديمة في الجانب الأيمن من الموصل، وقامت بإرسال جهد هندسي ساند من الآليات التخصصية من عموم المحافظات لدعم بلدية الموصل في أعمالها في المدينة القديمة، والمساهمة في رفع الأنقاض وتسريع إعادة الاستقرار، وتوفير الخدمات، للبدء بمرحلة الإعمار المرتقبة للمدينة القديمة بعد أن تعرضت إلى دمار كبير نتيجة الأعمال العسكرية.

وشارك العبادي قبل افتتاح الجسر في مؤتمر عقد في ناحية برطلة، ذات الغالبية المسيحية، بهدف إشاعة التعايش السلمي في محافظة نينوى وكبرى مدنها الموصل. وقال أمام هذا المؤتمر: «سننتقل اليوم إلى الجولة الثانية في العراق؛ وهي البناء».

ودفع اضطهاد المتطرفين للأقليات في محافظة نينوى، خصوصا الإيزيديين والمسيحيين وبينهم الكلدان والسريان، إلى نزوح جماعي من مناطق سهل نينوى. وقال العبادي إن «الاجتماع (في سهل نينوى) يمثل نجاحا وانتصارا». وأشار بيان لمكتب العبادي إلى أنه عقد اجتماعاً مع مديري الوحدات الإدارية والخدمية في محافظة نينوى بحضور المحافظ نوفل العاكوب، وناقش مع مديري الوحدات الإدارية والخدمية توفير الخدمات لأبناء المحافظة وتذليل العقبات أمام إنجاز المشروعات.

وقال عضو مجلس قضاء الحمدانية لويس مرقص إن المؤتمر «بحث تعزيز التعايش السلمي بين مكونات سهل نينوى، التي تضم المسيحيين والشبك والإيزيديين إلى جانب التركمان والعرب، وهناك أيضا بحث لمسألة الأوضاع الخدمية لتسهيل عودة الأسر النازحة».

وأشار مرقص في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «وجود نزاعات وإشكالات كثيرة بين مكونات سهل نينوى، خصوصا بين المسيحيين والشبك، تتعلق بنزاعات حول الأراضي وعملية التغيير الديموغرافي التي حدثت في قضاء الحمدانية وناحية برطلة ومناطق أخرى».

وكشف أن «النية تتجه إلى استحداث بعض الأقسام البلدية والوحدات الإدارية للمكونين الشبكي والإيزيدي في مناطق بعشيقة وتلكيف». ويلفت عضو مجلس قضاء الحمدانية، إلى أن «الأغلبية السكانية في ناحية برطلة كانت تميل لصالح المسيحيين قبل 2003، لكن دمج ناحية بازوانا ذات الأغلبية الشبكية مع برطلة من قبل النظام السابق، إضافة إلى الهجرات المسيحية المتواصلة، رجّحا كفّة الشبك العددية في الناحية، وقلبا التركيبة المجتمعية، ونجمت عنهما خلافات ونزاعات بين الطرفين».

وعن نسبة العوائل العائدة إلى قضاء الحمدانية بعد الانتهاء من تنظيم داعش، أكد مرقص «عودة نحو 40 في المائة من النازحين المسيحيين، ونحو 80 في المائة من الشبك».

وفي شأن آخر يتعلق بسهل نينوى، أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أمس، عن أن الأهالي هناك وقعوا وثيقة للتعايش السلمي، تضمنت 7 بنود تؤكد على «تجريم الطائفية والعنصرية ونبذ استخدام العنف الذي مارسه (داعش)، إضافة إلى العمل المشترك لتأمين حق كل المواطنين ونبذ جرائم التهجير القسري لكل أطياف سهل نينوى» إلى جانب «تطبيق القانون والأحكام القضائية والاحتكام إلى صوت العقل والالتزام بأوامر القائد العام للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية».

وتزامنت الزيارة مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في 12 مايو (أيار) المقبل، ويعد ائتلاف «النصر» الذي يتزعمه العبادي أحد أبرز التحالفات السياسية المشاركة في الانتخابات المقبلة.

وتسعى السلطات العراقية إلى إعادة الحياة إلى الموصل التي كان يسكنها نحو مليوني نسمة، والتي عانت من 9 أشهر من المعارك الضارية سبقتها 3 سنوات من حكم المتطرفين.

بعد رفع بغداد الحظر عن مطاري أربيل والسليمانية

المادة «140» تعود إلى الواجهة مع تفسيرات متناقضة للمناطق المتنازع عليها

بغداد: حمزة مصطفى

بالتزامن مع قرار بغداد بدء رفع الحظر الجوي عن مطاري أربيل والسليمانية في إقليم كردستان، عادت إلى الواجهة من جديد المادة «140» من الدستور العراقي الخاصة بمحافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها التي تشمل مناطق واسعة تمتد إلى محافظات ديالي وصلاح الدين ونينوى.

وفي الوقت الذي عد فيه نائب رئيس الجبهة التركمانية، أن «المادة (140) تعد بحكم المنتهية الصلاحية بعد مرور 11 عاما على عدم تطبيقها بموجب السقف الزمني الذي حدده لها الدستور» فإن خبيرا قانونيا عراقيا أكد أن «المادة بوصفها نصا دستوريا لا تلغى إلا بنص دستوري آخر».

وكان رئيس كتلة التغيير الكردية في البرلمان العراقي أمين بكر أعلن، أمس، أن المحكمة الاتحادية وضمن ردها على استفسار مرسل منه أشارت إلى أن المادة «140» من الدستور هي مادة نافذة وسارية المفعول وغير منتهية. وقال بكر، في مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان، إنه «سبق للمحكمة الاتحادية أن بينت وضمن ردها على استفسار قدم لها حول تعريف المناطق المتنازع عليها في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، بأن المناطق المتنازع عليها هي المناطق التي كان إقليم كردستان يديرها بتاريخ 19 مارس (آذار) 2003، وهذا معناه أن المقصود بالمناطق المتنازع عليها هي محافظات أربيل ودهوك والسليمانية، وهو أمر غير صحيح وهفوة واضحة بتفسير المحكمة الاتحادية». وأضاف بكر: «قمنا بتقديم طلب في شهر فبراير (شباط) الماضي إلى رئاسة البرلمان، لمخاطبة المحكمة الاتحادية بشأن تفسيرها ومطالبتها بإعادة النظر بالتفسير، حيث ردت المحكمة الاتحادية على استفسارنا في الحادي عشر من الشهر الجاري بأن المحكمة الاتحادية ترى أن المناطق المتنازع عليها هي المناطق التي لم تكن تدار من قبل حكومة إقليم كردستان في 19 مارس 2003 في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية وكركوك وديالي ونينوى، وأن حسم هذا الموضوع يكون من قبل اللجنة المشكلة وفقا للمادة (140) من الدستور».

وتابع بكر: «إننا نستطيع أن نرد على بعض المتصيدين في الماء العكر على أمرين مهمين، الأول هو أن البعض كان يقول إن كركوك فقط هي منطقة متنازع عليها وبتفسير المحكمة الاتحادية الملزم للجميع تتضح الصورة بأن جميع تلك المناطق تحمل صفة متنازع عليها، أما الأمر الآخر فيتعلق بمزايدات البعض بأن المادة (140) الدستورية هي مادة منتهية فإن تفسير المحكمة أكد على حسم مصير تلك المناطق وفق تلك المادة، وهذا معناه بكل وضوح أنها مادة نافذة، وتعتبر الأساس بحل قضية المناطق المتنازع عليها وفق الآليات التي وضعت لحسمها».

من جهته، أكد حسن توران، عضو البرلمان العراقي عن محافظة كركوك ونائب رئيس الجبهة التركمانية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «السؤال الذي تقدم به الكرد إلى المحكمة الاتحادية كان بشأن تعريف المناطق المتنازع عليها، ولم يكن حول دستورية المادة (140) أو عدم دستوريتها، وبالتالي فإن هناك خلطا واضحا بين الأمرين يراد منه تمرير أمر خاطئ بحجة الاستناد إلى تفسير المحكمة الاتحادية».

وأضاف توران، أنه «حتى الحديث الآن عن مادة يفترض أن سقفها الزمني ينتهي عام 2007، ونحن اليوم في عام 2018، وهو ما يعني مرور 11 سنة على عدم تطبيقها يبدو من العبث الحديث عن مدد دستورية مفتوحة حسب مزاج هذا الطرف أو ذاك»، مبينا أن «هناك تناقضا واضحا في تفسير المحكمة الاتحادية الصادر بتاريخ 11 - 3 - 2018 عن قرارها الذي كان صدر بتاريخ 29 - 10 - 2017 بشأن تفسير المناطق المتنازع عليها، حيث يمكن لأعلى محكمة دستورية في البلاد أن تناقض نفسها بنفسها في قرارين خلال سنة واحدة وبشكل صادم حين تقول هي نفسها في القرار الأول أن تلك المناطق هي التي كانت تدار، ومن ثم تقول في القرار التصحيحي إن تلك المناطق هي التي لم تكن تدار، حيث إن ذلك يعد خرقا دستوريا فادحا ومن قبل المحكمة التي نلجأ إليها حين يكون لدينا إشكال دستوري»، متسائلا: «أين نذهب الآن إذا كان من يفسر الدستور وأحكامه ملزمة يخرق الدستور؟».

لكن الخبير القانوني طارق حرب، وفي تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، لا يرى أن «هناك تناقضا في تفسير المحكمة الاتحادية، لأنها استندت في كلا القرارين إلى حيثيات على أرض الواقع وبالتالي راجعت نفسها في ضوء ذلك». وبشأن صلاحية المادة «140» من الدستور قال حرب إن «المادة (140) دستورية بصرف النظر عن المدة الزمنية التي وضعت لها، وبالتالي فإنه في حال أريد إلغاءها أو تعديلها لا بد أن يكون ذلك ضمن الدستور».

وتنص المادة «140» من الدستور العراقي على تطبيع الأوضاع في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الأخرى مثل نينوى وديالي، وحددت مدة زمنية انتهت في الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) 2007 لتنفيذ كل ما تتضمنه المادة المذكورة من إجراءات، كما تركت لأبناء تلك المناطق حرية تقرير مصيرها سواء ببقائها وحدة إدارية مستقلة أو إلحاقها بإقليم كردستان العراق عبر تنظيم استفتاء، إلا أن عراقيل عدة أدت إلى تأخير تنفيذ بعض البنود الأساسية في المادة المذكورة لأسباب يقول السياسيون الكرد إنها سياسية، فيما تقول بغداد إن التأخر غير متعمد، علما بأنه سبق للجنة الوزارية المختصة بتطبيق المادة، أن نفذت بعض فقراتها، مثل تعويض المتضررين، فيما لم يجر تنفيذ أهمها وهو الاستفتاء على مصير المدينة.

السراج يعين قائداً عسكرياً لطرابلس... والنائب العام يأمر بتوقيف 200 متهم في قضايا فساد

ليبيا: نجاة رئيس المجلس الأعلى للدولة من محاولة اغتيال

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

أعلن المجلس الأعلى للدولة في العاصمة الليبية طرابلس عن نجاة رئيسه عبد الرحمن السويحلي من محاولة اغتيال أمس، حيث قال المكتب الإعلامي للمجلس إن السويحلي وأعضاء الوفد المرافق له تعرضوا لكمين مُسلح، وإطلاق نار خلال زيارته لمدينتي غريان ويفرن، من قبل عصابة مسلحة تابعة لـ«عملية الكرامة» في منطقة ظاهر الجبل. وفي غضون ذلك علمت «الشرق الأوسط» أن الاجتماع السادس للمفاوضات، الرامية إلى توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، سيعقد في القاهرة برعاية السلطات المصرية خلال الأسبوع المقبل.

وأوضح المكتب في بيان أن عناصر الأمن والحماية التابعين للمجلس الأعلى للدولة قاموا بالتصدي للمهاجمين، بتعاون مع رجال مديرية أمن غريان والمنطقة العسكرية الغربية، مما اضطرهم للفرار، مشيرا إلى إصابة اثنين من عناصر الأمن والحماية التابعين للمجلس الأعلى للدولة، واختطاف أربعة عناصر شرطة تابعين لمديرية أمن غريان.

وطبقا للبيان، فقد أصر السويحلي والوفد المرافق له على استكمال الزيارة، رغم الهجوم على وفده، ولفت الانتباه إلى توجيه المجلس الأعلى للدولة شكره إلى المجلس البلدي لغريان ويفرن، وككلة، وأعيان الجبل بكامله على حفاوة الاستقبال، وإلحاحهم على استضافة وفد المجلس.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن أحدث محاولة لاغتيال مسؤول ليبي رفيع المستوى، علما بأن عدة محاولات اغتيال مماثلة تعرض لها مسؤولون كبار خلال العامين الماضيين. وكان السويحلي قد التقى أول من أمس بوفد من قادة وضباط وأمراء محاور «عملية البنيان المرصوص»، التي تخوضها قوات عسكرية تابعة لحكومة السراج في مدينة سرت الساحلية ضد التنظيمات الإرهابية هناك.

في غضون ذلك، قال مسؤول عسكري ليبي لـ«الشرق الأوسط» إن ضباطا من مختلف المناطق العسكرية سيعودون إلى القاهرة الأسبوع المقبل لاستكمال المناقشات حول النقاط العالقة حول تعريف ماهية القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية، مشيرا إلى أن هناك اتفاقا على استمرار المشير خليفة حفتر قائدا عاما للجيش الوطني، في حال التوصل إلى اتفاق.

وطبقا للمسؤول، الذي رفض تعريفه، فإن وفد الجيش الوطني خلال مفاوضات القاهرة يريد أن يكون القائد الأعلى للجيش هو القائد العام، بينما تصر مجموعة الضباط التي تتفاوض نيابة عن حكومة السراج بأن تكون السلطة السياسية المقبلة في البلاد هي من تتولى المنصب، وفقا لما تم الاتفاق عليه في اتفاق السلام المبرم بمنتجع الصخيرات بالمغرب، برعاية أممية قبل نهاية 2015.

واستبق السراج اجتماعات القاهرة بإصدار قرار جديد، باعتباره القائد الأعلى للجيش، يقضي بتعيين عبد الباسط مروان آمراً لمنطقة طرابلس العسكرية، بعد ترقيته استثنائيا من رتبة العميد إلى اللواء.

من جهة أخرى، اعتبر السراج أن المفوضية العليا للانتخابات تواصل عملية التجهيز للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي تخطط بعثة الأمم المتحدة لإجرائها بحلول شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، على أن يسبقها إقرار مجلس النواب لقانون الانتخابات وإجراء استفتاء على الدستور.

وجاءت تصريحات السراج خلال اجتماع عقده في طرابلس مع جوزيبي بيروني، سفير إيطاليا لدى ليبيا، الذي جدد دعم بلاده لما وصفه بنهج السراج التوافقي، وبما يبذله من جهد لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا. ونقل بيان أصدره مكتب السراج عن السفير الإيطالي تأييد بلاده لجهود المبعوث الأممي غسان سلامة، آملاً في أن تفضي هذه الجهود إلى انتخابات هذا العام.

وفي السياق نفسه، جدد فرانك بيكر، سفير بريطانيا لدى ليبيا، الذي التقى السراج أيضا في طرابلس، التزام بلاده بدعم جهود السراج لتحقيق الاستقرار في ليبيا، والمساهمة بما يطلب منها في هذا الاتجاه. وقال بيان لمكتب السراج إنه أكد في المقابل عمق العلاقة بين البلدين الصديقين، مشيراً إلى أن هناك كثيرا من ملفات التعاون المشترك التي تستدعي تطوير عملية التنسيق والتواصل.

إلى ذلك، أثار بيان بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، الذي أعربت فيه عن قلقها من تدهور الأوضاع الأمنية في جنوب ليبيا، انتقادات كثيرة، وقالت إنها قلقة إزاء استمرار العنف في مدينة سبها، قبل أن تدعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن الأعمال، التي تعرض أرواح المدنيين للخطر، وتسهم إسهاماً كبيراً في تدمير البنية التحتية في ليبيا.

وعلى صعيد غير متصل، قال الصديق الصور، رئيس التحقيقات في مكتب النائب العام الليبي، إن هناك مساعي تبذل لتسليم رفات المسيحيين المصريين الذين قتلوا في مدينة سرت في فبراير (شباط) 2015، على أيدي مسلحي تنظيم داعش، كما تحدث عن وقائع نهب واسعة للمال الليبي في مجال تهريب الوقود إلى أوروبا، و«تورط عناصر أمنية ليبية في قتل 600 مهاجر غير شرعي».

وكشف الصور أمس في مؤتمر صحافي من طرابلس عن وجود ملفات فساد عدة، بينها تهريب الوقود إلى أوروبا، والهجرة غير الشرعية، وسيف الإسلام نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، إلى جانب قضية رفات المسيحيين الـ20. مشيراً إلى أن السلطات الليبية تسلمت طلباً من النائب العام المصري عبر الخارجية الليبية للمساعدة القضائية، فيما يتعلق بتحليل رفات الأقباط. مشددا على وجود تعاون جاد بين الجانبين.

وأوضح الصور أن النائب العام الليبي أصدر أوامر باعتقال مائتي ليبي وأجنبي لاتهامهم بتهريب محروقات إلى أوروبا، كما أصدر أوامر ضبط لشاحنات نقل الوقود والتحفظ على من فيها، وذلك بالتعاون مع «الإنتربول» وإيطاليا ومالطا وتركيا. وقال بهذا الخصوص إنه «تم ضبط بعض المسؤولين عن هذه العمليات، وهم من كانوا يسيطرون على ميناء الصيد البحري في زوارة، ومسؤولين آخرين عن تهريب وقود الديزل، بالاشتراك مع مهرب مالطي إلى تركيا واليونان وإيطاليا ولبنان ومالطا، بتكلفة 300 ألف يورو لكل ألف طن، فضلاً عن ضبط ثلاثة أشخاص يعرفون بعصابة (الطوبو)». كما أوضح أن مكتب النائب العام فتح حساباً خاصاً، وأودع فيه الأموال المحتجزة في قضايا فساد، وبلغت 409 ملايين دينار ليبي حتى الآن.

وأضاف الصور موضحا: «نحن نتابع الفساد المالي خارج ليبيا على يد مسؤولين تابعين للدولة قبل أو بعد عام 2011، وقد صدرت أوامر قبض في حق 13 موظفاً من محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار وغيرها».

وانتقل الصور إلى الحديث عن أسامة الجضران، شقيق آمر حرس المنشآت النفطية للمنطقة الوسطى السابق إبراهيم الجضران، وقال إنه مطلوب في قضايا تتعلق بالإرهاب وإغلاق النفط، تسببت في خسائر كبيرة للاقتصاد الليبي. وانتهى رئيس التحقيقات في مكتب النائب العام الليبي إلى أن قضية سيف الإسلام القذافي منظورة في محكمة الاستئناف، دون الدخول في تفاصيل أخرى.

صورة وزعها مكتب السويحلي للقائه مع قادة قوات حكومة السراج في سرت

الانقلابيون يجبرون أكبر شركتي اتصالات على دفع 75 مليون دولار

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في صنعاء عن أن حكومة الجماعة غير المعترف بها دوليا أجبرت أكبر شركتين خاصتين لتشغيل الجوال في اليمن على دفع 75 مليون دولار مقابل السماح بتقديم خدماتهما لمدة عامين إضافيين.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الميلشيات عقدت اجتماعا في صنعاء قبل يومين مع ممثلين رسميين لشركتي «سبأ فون» و«إم تي إن» بحضور رئيس حكومتها الانقلابية عبد العزيز بن حبتور تم خلاله التوقيع على اتفاق يسمح باستمرار تقديم الشركتين للخدمة حتى نهاية العام 2019.

وقالت المصادر إن الاتفاق نص على دفع الشركتين مبلغ 75 مليون دولار للجماعة، مقابل عدم اعتراضها على تمديد عملهما في اليمن.

وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها الجماعة الانقلابية بإجبار الشركتين على دفع 75 مليون دولار مقابل تمديد تراخيص التشغيل لمدة عامين آخرين، منذ الانقلاب على الشرعية.

وكانت المصادر الرسمية للجماعة أشارت إلى توقيع الاتفاق القاضي بتجديد رخصة التشغيل للشركتين، إلا أنها تجاهلت ذكر المبلغ المذكور الذي تم فرضه على أكبر مشغلين للجوال في اليمن.

ويبدو أن الجماعة استبقت بخطوتها تدشين المشروع الحكومي الذي تعمل عليه الشرعية في مدينة عدن، والذي يتضمن إنشاء بوابة اتصالات جديدة ومزود لخدمة الإنترنت، لسحب البساط من تحت أقدام الميليشيات التي تتحكم مركزيا بخدمات الاتصالات الوطنية من مقرها الرئيس في العاصمة التي تسيطر عليها بالقوة من سبتمبر (أيلول) 2014.

وإلى جانب عائدات الجماعة من شركة «يمن موبايل» المختلطة بين القطاعين الحكومي والخاص، وما تجنيه من عائدات خدمة الإنترنت، بلغ إجمالي ما تقاضته الميليشيات من قطاع الاتصالات نحو مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية مستغلة إياه لتمويل حربها ضد اليمنيين. وكان أحدث تقرير لفريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الأممية المشكلة بموجب قرار لمجلس الأمن الدولي بشأن اليمن، أشار إلى قطاع الاتصالات يعد المورد الرئيس الأول لتمويل الجماعة يليه قطاع صناعة «التبغ». ويتهم أطراف في الحكومة الشرعية الجماعة الموالية لإيران بمراقبة الاتصالات عبر مركز التحكم في صنعاء، والتجسس على المكالمات لجهة ملاحقة معارضيها من الناشطين، إضافة إلى قيامها بتسخير خدمات الإنترنت وفقا لأغراضها القتالية والأمنية، من خلال حجب المواقع ومنصات التواصل الاجتماعي والرسائل الفورية.

تقدير بانضمام 10 آلاف ضابط وجندي إلى قوات طارق صالح

عسكريون يمنيون سابقون يجهضون حملة تعبئة حوثية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصف عسكريون سابقون حملة حشد حوثية في محافظات مختلفة بالفاشلة «فشلا ذريعا»، بعد أسبوعين من التعبئة التي استهدفت العسكريين المسرحين والمنقطعين عن العمل بمختلف المحافظات التي تسيطر عليها الجماعة، رغم الضغوط القبلية وأساليب الترغيب والترهيب التي لجأت إليها الجماعة الانقلابية لإجبارهم على العودة للخدمة تحت إمرتها.

يأتي ذلك في الوقت الذي رجح فيه عسكريون مناهضون للميليشيات الحوثية أن 10 آلاف ضابط وجندي، من مختلف الوحدات التابعة لما كان يعرف بقوات الحرس الجمهوري، التحقوا بالقوات التي يعيد تجميعها في عدن العميد طارق صالح (نجل شقيق الرئيس السابق).

وأفادت المصادر التي تحدثت إلى «الشرق الأوسط» بأن الاستجابة للحملة الحوثية لإعادة العسكريين إلى الخدمة كانت «صفرية» في صفوف جنود وضباط «الحرس الجمهوري» في مقابل استجابة محدودة من قبل بعض الجنود المنتسبين إلى الوحدات العسكرية السابقة في الجيش اليمني. وكشفت المصادر أن حملة التعبئة التي نفذتها الجماعة في عدد من المديريات المحيطة بصنعاء، أخفقت في استقطاب العسكريين السابقين، وهو ما جعل محافظ الميليشيا في ضواحي صنعاء حنين قطينة يعقد ثلاثة لقاءات مع زعماء القبائل في بني مطر والحيمة وسنحان للاستعانة بهم في إقناع الضباط والجنود بالاستجابة لدعوة الميلشيا للعودة إلى مواقعهم السابقة في الجيش. ووعد محافظ الميلشيا في طوق صنعاء، خلال هذه اللقاءات بصرف رواتب العسكريين العائدين من قبل الجماعة، كما وعد بمنحهم ترقيات عسكرية، إلا أن عدم الاستجابة للحملة الحوثية جعلته، طبقا للمصادر، يهدد في آخر لقاءاته الثلاثة بتوجيه تهمة «خيانة القسم العسكري» لمن يرفض العودة للخدمة، وإخضاعه للمحاكمة وفصله من السلك العسكري.

وبحسب تقديرات المصادر، فإن استجابة العسكريين المنتمين إلى وحدات الحرس الجمهوري للجماعة كانت في مستوى الصفر، رغم التهديدات، باستثناء العناصر التي سبق أن خضعت لتعبئة طائفية ومذهبية أو العناصر التي تنتمي سلاليا إلى زعيم الجماعة الحوثية، في حين وافق بعض العسكريين السابقين من الوحدات الأخرى على لعودة للخدمة تحت وطأة الإغراء بحصولهم على الرواتب، وهؤلاء لا تتجاوز نسبتهم 10 في المائة من إجمالي نزلاء المنازل من العسكريين.

وقال ضابط سابق في الحرس الجمهوري إن الميليشيا عرضت عليه تولي منصب أمني في إحدى المديريات المحيطة بصنعاء، إلا أنه رفض العرض الحوثي بذريعة أنه لم يعد يصلح للخدمة لأسباب صحية وظروف أسرية، مؤكدا أنه في حال تيسرت له الأسباب للوصول إلى مناطق قوات الشرعية فإنه لن يتردد في اغتنام الفرصة.

وكشفت المصادر أن العشرات من الضباط والجنود السابقين في الجيش ما زالوا يتوافدون بشكل سري من مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية في صنعاء وذمار وإب على مدينة عدن، للالتحاق بصفوف القوات التي يعدها نجل شقيق الرئيس الراحل طارق صالح بمساندة التحالف العربي للمشاركة في معركة تحرير اليمن من سيطرة الميليشيات الحوثية، من جهة، وللانتقام من جهة أخرى من الجماعة التي غدرت بصالح وقامت بتصفيته ونكلت بأقاربه وقادة حزبه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال ضابط آخر في «الحرس الجمهوري في صنعاء» لـ«الشرق الأوسط»، طلب عدم ذكر اسمه حرصا على سلامته الشخصية: «إن أغلب رفاقه من الضباط والجنود في الكتيبة التي كان يخدم فيها في اللواء الثالث حرس جمهوري تمكنوا بعد مقتل صالح من مغادرة صنعاء فرادى وفي مجموعات صغيرة عبر طرق فرعية، للالتحاق بمعسكرات طارق صالح.

وطبقا للمعلومات التي حصل عليها المصدر، بلغ عدد العسكريين الذين وصلوا إلى عدن خلال الثلاثة الأشهر الماضية نحو 10 آلاف ضابط وجندي، حيث تمت إعادة ترتيبهم في كتائب قتالية، وألوية عسكرية بإشراف من نجل شقيق الرئيس الراحل ودعم من التحالف العربي. وأكد المصدر أن الواصلين لقوا في عدن استقبالا جيدا حيث تمت عملية تسوية أوضاعهم وبدأوا يتسلمون رواتبهم منذ لحظة وصولهم، وطبقا للمصدر فإن الحد الأدنى لراتب الجندي يبلغ نحو مائة ألف ريال، في حين تصل رواتب الضباط إلى نحو ثلاثمائة ألف ريال يمني.

وفي السياق نفسه، قال عقيد في الجيش من سكان مدينة يريم الواقعة بين إب وذمار، إن مشرف الجماعة في المدينة وزعماء قبليين خاضعين له، طلبوا من العسكريين في المدينة قبل أيام الاستجابة للحملة الحوثية، إلا أن أغلبهم اعتذر عن تلبية الطلب، تحت حجج مختلفة.

ورفض ضابط آخر تحدثت إليه «الشرق الأوسط» كان يعمل في دائرة شؤون الضباط في صنعاء قبل الانقلاب الحوثي على الشرعية، عرضا حوثياً للعودة إلى عمله الإداري في الدائرة العسكرية التي باتت تحت سيطرة الجماعة، وقال: «لا يشرف أحد عاقل أن يخدم تحت إمرة ميليشيا طائفية ومذهبية مهما كانت المغريات».

وعما إذا كان موقفه هذا جاء ردا على مقتل صالح على يد الجماعة قال الضابط الذي لم يذكر اسمه حماية له من الاستهداف: «لا أنكر أني من الموالين له ولحزب (المؤتمر)، لكن وقوفي ضد الجماعة مسألة مبدأ حتى من قبل مقتله، كنا ننتظر فقط أن تحين اللحظة المناسبة للقضاء على الجماعة بقيادته، لكن المحاولة لم تنجح وهذا لا يعني أن نتحول إلى خانعين للقتلة».

وكانت الجماعة الانقلابية الموالية لإيران، أطلقت حملة واسعة شارك فيها كبار قادتها ومسؤولوها المحليون في المحافظات والزعماء القبليون الموالون لها لجهة الضغط لإعادة آلاف العسكريين السابقين في الجيش اليمني من الذين كانوا لزموا منازلهم بعد الانقلاب الحوثي ولم يلتحقوا بالشرعية ومن عناصر ما كان يعرف بقوات الحرس الجمهوري الموالية للرئيس الراحل علي عبد الله صالح.

وتهدف الحملة الحوثية التي رافقتها مساع حثيثة لإجراء مصالحة شاملة مع قيادات حزب المؤتمر الشعبي الموالين للرئيس السابق في صنعاء وعلى مستوى المحافظات، إلى استقطاب العسكريين لتعزيز صفوف الميليشيات التي باتت تتهاوى في مختلف الجبهات أمام تقدم قوات الجيش المسنودة بالتحالف العربي الداعم للشرعية بخاصة في جبهات الساحل الغربي وصعدة والبيضاء. وشملت إجراءات المصالحة مع حزب صالح إطلاق سراح نحو 3 آلاف معتقل من أنصاره المدنيين والعسكريين، ومحاولة استرضاء عدد من زعماء القبائل وقيادات الحزب الذين ساندوا الرئيس الراحل في انتفاضته ضد الجماعة والتي كانت انتهت بمقتله.

وركزت حملة التعبئة التي أطلقتها الميليشيا اهتمامها على محافظات صنعاء وإب وذمار والضالع، وهي المحافظات التي كان ينتسب إليها معظم القادة والجنود في تشكيلات الجيش اليمني قبل الانقلاب الحوثي على الشرعية.

وجاءت فكرة استعادة العسكريين السابقين للخدمة على إثر فشل حملة التجنيد الطوعي التي بدأتها الميليشيا مطلع العام، رغم ما رافقها من تحرك ميداني لإنجاحها، ومن محاولة استقطاب لتلاميذ المدارس وللشبان العاطلين عن العمل.

إلى ذلك كشف ضباط سابقون في «الحرس الجمهوري» لـ«الشرق الأوسط» أن زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي أمر قبل نحو شهر قريبه محمد علي الحوثي الذي يرأس ما تسمى «اللجنة الثورية العليا» للجماعة، بترك صنعاء، وتولي الحشد والتعبئة في محافظة الحديدة الساحلية كما حمله المسؤولية للإشراف على تعبئة أنصار الجماعة في المحافظات المجاورة وهي إب وحجة والمحويت وريمة.

وقالت المصادر إن الحوثي يتوسل منذ ثلاثة أسابيع لأعيان المناطق والمديريات التي يتنقل فيها في الحديدة لحشد المزيد من المجندين إلى معسكرات التدريب التي أقامتها الجماعة في وسط المزارع في مناطق باجل والمنصورية وبيت الفقيه جنوب الحديدة وكذلك في المزارع الكثيفة في مديرية المراوعة الواقعة شمال المدينة.

وطبقا للمصادر فإن مساعي الحوثي أخفقت في تحقيق هدفها حتى الآن، لجهة الرفض المجتمعي السائد في المحافظة لأفكار جماعته الطائفية ونوازعها التدميرية، كما أكدت أن أغلب مقاتلي الجماعة في جبهة الساحل الغربي هم عناصرها الذين تستقدمهم من صعدة وحجة والمحويت وعمران وصنعاء، مقابل قلة قليلة فقط من أتباعها الطائفيين من أبناء الحديدة وساحل تهامة.

وأفادت المصادر بأن الحوثي استعان في مهمته بوزير الشباب في حكومته الانقلابية غير المعترف بها حسن زيد، عبر تكليفه تنظيم مهرجان شبابي ورياضي في المحافظة أملا في استغلال الفعالية لتجنيد الشباب، كما استند في مساعيه إلى إنفاق مبالغ ضخمة لهذه الغاية على زعماء وأعيان المحافظة المساندين للميليشيات، من إيرادات ميناء الحديدة.

وتشير تحركات الحوثي في جبهة الساحل الغربي، إلى مخاوف متصاعدة لدى جماعته جراء الأنباء التي تصل إلى أسماعها عن القوات الضخمة التي تستعد بقيادة طارق صالح لاقتحام الحديدة، والتوجه شرقا لتحرير إب من جهة الغرب بالتزامن مع الحصار الذي تفرضه عليها قوات الشرعية من جهة الشرق حيث مناطق محافظة الضالع.

جانب من تجمع حوثي مسلح في صنعاء (غيتي)

موجز

مساعدات سعودية لـ49 ألف أسرة في حضرموت

المكلا - «الشرق الأوسط»: بدأ مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية أمس تنفيذ خطته لتوزيع المساعدات في محافظة حضرموت، على 49 ألف أسرة، وذلك ضمن خطة استجابته الإنسانية الشاملة في اليمن للعام الحالي. ووزع المركز أمس، في مستهل تنفيذه الخطة الإغاثية في محافظة حضرموت، 600 سلة غذائية في مناطق «ظلومة وغيظة بالبهيش». ويقوم المركز بشكل يومي بتقديم المساعدات الإنسانية في مختلف المناطق اليمنية، في سياق المشروعات التي ينفذها في مختلف القطاعات، والتي وصلت إلى أكثر من مائتي مشروع.

«اليمنية» تستأنف رحلاتها إلى سقطرى

سيئون - «الشرق الأوسط»: استأنفت الخطوط الجوية اليمنية أمس رسميا رحلاتها إلى محافظة سقطرى، الواقعة في المحيط الهندي جنوب غربي مدينة المكلا الساحلية، انطلاقا من مطار سيئون الدولي وسط حضرموت.

وخصص طيران اليمنية رحلة أسبوعية كل أربعاء إلى مطار محافظة سقطرى التي تتألف من أرخبيل من الجزر المتجاورة، في مسعى لتخفيف معاناة المسافرين إليها عبر البحر.

وأكد وكيل محافظة حضرموت المساعد المهندس هشام السعيدي عند تدشينه أولى الرحلات الجوية أمس، أن هذه الخطوة التي اتخذتها الشركة «ستساهم في تخفيف معاناة أبناء الأرخبيل وعلى كل الوافدين والمغادرين من وإلى المحافظة».

وكان انقلاب ميليشيا الحوثي على الشرعية في اليمن وما رافق ذلك من ظروف أمنية أدى إلى تكبيد «طيران اليمنية» خسائر كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية. وتعد الشركة هي المشغل الوحيد الحالي لنقل الركاب جوا من وإلى اليمن، بعد عزوف شركات الطيران الأخرى عن رحلاتها جراء ظروف الحرب. وقبل يومين بدأت شركة طيران جيبوتية تسيير أولى رحلاتها إلى مدينة عدن حيث العاصمة المؤقتة في اليمن، في مسعى لتنشيط حركة النقل الجوي بعد استقرار الوضع في المحافظات المحررة.

وزيرة يمنية: الحوثيون فاقموا معاناة النساء

نيويورك - «الشرق الأوسط»: قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة اليمنية ابتهاج الكمال، إن الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي الانقلابية، تسببت بزيادة معاناة المرأة في الريف والحضر ووصلت جراءها إلى مستويات كارثية.

وكشفت الوزيرة اليمنية في كلمة ألقتها أثناء مشاركتها أمس في أعمال الدورة 62 للجنة شؤون المرأة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، عن أن الحرب في بلادها نتج عنها زيادة هائلة في معدلات سوء التغذية الحاد وانعدام الأمن الغذائي في أوساط النساء الحوامل.

وقالت الكمال إن نحو مليونا وخمسمائة ألف امرأة يمنية حامل يعانين من سوء التغذية الحاد، وهو ما عرض حياة 75 ألفا منهن لمضاعفات صحية خطيرة أثناء الولادة.

وأضافت أن «الوفيات بسبب مرض الكوليرا وصلت إلى ما يقارب 2500 حالة، فيما شكل النساء والأطفال نحو 67 في المائة من إجمالي تلك الوفيات».

واتهمت الوزير اليمنية ميليشيا الحوثي بالتسبب في نزوح أكثر من 3 ملايين يمني بينهم نحو 76 في المائة من النساء والأطفال. وأشارت إلى تسجيل المنظمات الحقوقية أكثر من 3230 حالة إصابة بحالات نفسية في أوساط النساء، منها 36 حالة فقدان ذاكرة، إلى جانب نحو 45 امرأة فقدن أجنتهن جراء القذائف المدفعية على الأحياء السكنية.

وذكرت الكمال أن النساء والفتيات في بلادها تعرضن للقتل والإصابة والاعتقال، كما زادت معدلات وفيات الأمهات وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والأمراض المزمنة لتصبح من أعلى المعدلات على المستوى العربي والدولي بحسب تقارير الأمم المتحدة.

غارات للتحالف على مواقع حوثية في صنعاء والحديدة

تعز: «الشرق الأوسط»

شنت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن عدداً من الغارات الجوية على مواقع وتجمعات الانقلابيين في قاعدة الديلمي الجوية ومطار صنعاء الدولي في العاصمة اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون بالقوة، ما تسبب في انفجارات قوية من المواقع المستهدفة وسط تحليق مكثف لمقاتلات التحالف.

كما استهدفت غارات مماثلة مواقع الميليشيات في سلسلة جبال حام بمديرية المتون بمحافظة الجوف، بالإضافة إلى الدفاع الجوي في مدينة الحديدة، خلف منصة 22 مايو (أيار) جنوب المدينة، ومواقع أخرى في مديرية الجراحي.

من جهتها قصفت مدفعية قوات الجيش الوطني بكثافة مواقع وتعزيزات وآليات قتالية لميليشيا الحوثي الانقلابية، اليوم الأربعاء، في مديرية نهم، شرق العاصمة صنعاء.

وطبقا لمصدر عسكري ميداني، نقل عنه موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت»، فقد أكد أن «مدفعية قوات الجيش الوطني قصفت بشكل مكثف، في الساعات الأولى من فجر الأربعاء، مواقع وتجمعات للميليشيا الحوثية غرب منطقتي ضبوعة، والبياض، في مديرية نهم، بالتزامن مع قصف مماثل لتعزيزات وآليات قتالية للميليشيا الحوثية في مفرق قطبين، الواقع على مشارف منطقة مسورة، بالمديرية ذاتها».

وأضاف: «شنت مقاتلات التحالف غارات جوية استهدفت مواقع وتجمعات وتعزيزات للميليشيا الحوثية بالمديرية ذاتها، مخلفة عدداً من القتلى والجرحى».

كما أكد المصدر ذاته أن «أكثر من 100 عنصر من الميليشيا الحوثية سقطوا ما بين قتيل وجريح جراء القصف والغارات، إضافة إلى تدمير أربعة أطقم قتالية ومدرعة وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر».

ويأتي ذلك بعد خسائر كبيرة تكبدتها الميليشيات الحوثية الانقلابية، مساء الثلاثاء، بمدفعية الجيش الوطني الذي كثف من قصفه على مواقع وتجمعات ميليشيات الانقلاب في مواقع متفرقة بمديرية نهم، البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، بما فيها مواقع وتجمعات غرب ضبوعة وغرب البياض، وفي مفرق قطبين، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الميليشيات. كما شهدت جبهة الميمنة، أقصى شمال مديرية نهم، مواجهات متقطعة بين الجيش الوطني الميليشيات الانقلابية، تمكنت خلالها قوات الجيش من استعادة عدد من التباب غرب جبل الزلزال وتكبيد الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

إلى ذلك، تفقد مستشار رئيس الجمهورية للشؤون العسكرية الفريق الركن محمد علي المقدشي جبهات القتال شرق العاصمة صنعاء، وعقد اجتماعا بقيادة المنطقة العسكرية السابعة، حيث اطلع على مستجدات الوضع في جبهات القتال، واستمع إلى تقرير مفصل من قائد المنطقة اللواء الركن ناصر الذيباني تضمن شرحا تفصيليا عن جاهزية المنطقة السابعة ووحداتها وسير العمليات العسكرية.

ونقل موقع وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، عن المقدشي، تأكيده «عدم اكتفاء قوات الجيش بالرد وكسر الهجمات فقط، والتوغل في مواقع جديدة للعدو ومطاردة الميليشيات في الجبال». مشيدا في الوقت ذاته بما تحققه قوات الجيش الوطني ومستوى «الرد والتكتيك القتالي خلال معارك الأسابيع المنصرمة مع الميليشيات الانقلابية، وإفشال هجماتها التي ظلت تحشد لها قرابة عام كامل».

وثمن المقدشي جهود الدعم والإسناد الذي تقدمه دول تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. وقال إن القوات (تمضي) في «سبيل استعادة الدولة اليمنية وقطع يد إيران في المنطقة».

الميليشيات جندت 15 طفلاً في المحويت الشهر الماضي

تعز: «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة إغاثية يمنية ميليشيات الحوثي بتهجير 67 أسرة من منازلهم في مديريات محافظة تعز الريفية في شهر فبراير (شباط) الماضي من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية، إضافة إلى مقتل 7 نساء و15 طفلا، فيما ارتكبت الميليشيات الانقلابية نحو 157 انتهاكات بمحافظة المحويت خلال يناير (كانون الثاني) وفبراير الماضيين.

وطبقا لتقرير صادر من منظمة راصد للحقوق والحريات، منظمة مجتمع مدني غير حكومية، فقد تنوعت انتهاكات الميليشيات الانقلابية في محافظة المحويت خلال الشهرين الماضيين بين أعمال الخطف القسري والتحريض واقتحام القرى وتجنيد الأطفال وغيرها من الانتهاكات. وقالت في تقريرها إنها سجلت «59 إخفاء قسريا، 13 حالة تحريض، حالتا اقتحام قرى، 4 حالات اقتحام منازل، 15 حالة تجنيد أطفال، 17 حالة احتلال دور القرآن، 43 حالة احتلال مبان حكومية و9 حالات احتلال مبان خاصة».

وفي تعز، قال ائتلاف الإغاثة الإنسانية في تعز، الذي يضم عدداً من الجمعيات والمؤسسات الأهلية والمنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني الإغاثي، في تقريره الحديث عن الأوضاع الإنسانية، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «67 أسرة فقدت عائلها بعد أن قتلوا بسبب الحرب، كما تعرض نحو 305 أشخاص آخرين كانوا يعولون أسرهم للتوقف عن أعمالهم جراء الإصابات التي تعرضوا لها خلال الشهر الماضي».

وأضاف أنه سجل «مقتل 15 طفلا، و7 نساء و34 شابا، بالإضافة إلى إصابة 26 طفلاً، و8 نساء، و93 شابا، بعض تلك الإصابات خطرة، جراء مقذوفات المدافع والصواريخ التي تستهدف الأحياء السكنية وأماكن تجمع المدنيين من حين لآخر»، في الوقت الذي خلف «الحرب الدائرة في تعز خلال شهر فبراير الماضي، وراءها 298 يتيماً، يحتاجون للاهتمام والرعاية وتقديم المساعدات اللازمة لهم».

وأكد التقرير أن ميليشيات الحوثي الانقلابية أجبرت «65 أسرة للنزوح والتهجير القسري من منازلها في مديريات التعزية، موزع، وحيفان، ومقبنة، وصبر الموادم، في ريف محافظة تعز»، موضحا إلى أن «53 منزلا ومنشأة ومركبة وممتلكات خاصة وعامة تعرضت للتضرر، منها 13 منشأة وممتلكات تضررت بصورة كلية، بالإضافة إلى 40 أخريات تعرضن للتضرر بشكل جزئي جراء الحرب خلال الشهر الماضي، من بينها 7 مركبات، و39 منزلا، ومسجدان، ومرفق صحي، و4 مدارس، ومزرعة، بحاجة إلى إعادة تأهيلها وإصلاحها».

وجدد ائتلاف الإغاثة الإنسانية كل المنظمات الإنسانية والجهات المختصة إلى «تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يعانيه أبناء محافظة تعز وعدم التخلي عنهم في ظل ظروف صعبة يعيشونها جراء الحرب الظالمة المفروضة عليهم منذ نحو 3 أعوام، ومما زاد من تلك المعاناة ارتفاع الأسعار ونقص تدفق المواد الغذائية والطبية والإيوائية.

وكانت ميليشيات الحوثي أجبرت في يناير الماضي، 42 أسرة على النزوح من منازلهم في مديرية صالة، شرق تعز، بعد تعرض المنطقة لقصف عشوائي مكثف، وقربها من مناطق الاشتباك، مما اضطرهم للجوء إلى منازل عدد من الأسر المضيفة وسط المدينة.

كما سجل الائتلاف شهر يناير الماضي مقتل 9 أطفال و7 نساء، بالإضافة إلى إصابة 17 طفلاً، و14 امرأة، بعض تلك الإصابات خطرة، جراء القصف العشوائي المدفعي والصاروخي الذي يستهدف الأحياء السكنية من حين لآخر من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية، في الوقت الذي خلفت الحرب الدائرة في تعز خلال أشهر ذاته 530 يتيماً، يحتاجون للاهتمام والرعاية وتقديم المساعدات اللازمة لهم.

«حماس» تشكل لجنة تحقيق عليا في حادث استهداف موكب الحمد الله

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية التي تسيطر عليها حركة حماس في قطاع غزة، أمس الأربعاء، عن تشكيل لجنة أمنية عليا للتحقيق في ملابسات استهداف موكب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها أول من أمس، وتصاعد حدة التوتر بين حماس وجماعات سلفية متشددة في القطاع.

وشكلت الوزارة لجنة تحقيق على أعلى مستوى أمني «لكشف ملابسات الجريمة»، في إطار متابعة التحقيقات في حادث الاستهداف، كما أعلن إياد البزم المتحدث باسم الوزارة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لحماس، أن «الأجهزة الأمنية تواصل التحقيق مع عدد من المشتبه بهم للوصول للفاعلين».

واستهداف الحمد الله، ليس الأول في محاولات اغتيال مسؤولين في القطاع، التي مرت دون أن يكشف عن المتورطين بتنفيذها. ففي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، استهدف انفجار سيارة المسؤول الأمني البارز في القطاع اللواء توفيق أبو نعيم.

وفي أغسطس (آب) الماضي أيضا، فجر انتحاري سلفي نفسه في مجموعة من عناصر أمن حماس كانت تحرس الحدود مع مصر، وشنت أجهزة أمن حماس حملة اعتقالات طالت أكثر من مائتي سلفي وفق نشطاء ومصادر أمنية في حماس.

ومطلع العام الحالي بث تنظيم داعش في سيناء، شريط فيديو يظهر فيه شخص يدعى «حمزة الزاملي» مع اثنين آخرين من سكان قطاع غزة، ينفذون حكما بالإعدام بالرصاص بحق شخص اسمه «موسى أبو زماط» بتهمة تهريبه أسلحة لحماس.

وفي المقابل، بث جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس، شريط فيديو يتوعد التنظيم المتطرف واصفا الزاملي بـ«الهارب».

وفي تعليقه على الفيديو حينها، أشار محمود الزهار، القيادي البارز في حماس، إلى ما وصفه بـ«عمل مخابرات دولية وإسرائيلية»، وقال إن «تنظيم داعش يتم استنساخه في سيناء للقضاء على القضية الفلسطينية».

كما كان أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة، مخيمر أبو سعدة، قد اعتبر الفيديو مثّل إعلان «داعش» الحرب على حماس، بسبب اعتقال عناصره في غزة وتفاهمات حماس الأمنية مع مصر، لذا، فإن «الأمور مرشحة لمزيد من عمليات القتل والمواجهة».

وبعد أن كان عشرات من عناصر تنظيم داعش تلقوا العلاج، خلال الأعوام الماضية، في مشافي قطاع غزة التي يصلون إليها سرا عبر الأنفاق الحدودية، باتت حماس تمنعهم، بعد توصلها لتفاهمات مع مصر في يونيو (حزيران) الماضي.

ويبدو خطر المواجهة بين حماس وهذه الجماعات المتشددة أقرب بعد استهدف الحمد الله الثلاثاء، بحسب عضو بارز في حماس.

وفي إطار هذه التفاهمات، شددت حماس قبضتها الأمنية على طول حدود القطاع مع مصر، وأقامت نقاط تفتيش ووضعت كاميرات مراقبة وأسلاكا شائكة لضمان ضبط الحدود.

إلا أن اللواء أبو نعيم قال للصحافيين الأربعاء إن «المستفيد الأول الوحيد من الحادث هو الاحتلال الإسرائيلي الذي يهدف إلى إعاقة المصالحة».

ويقول مصدر مطلع إن أجهزة الأمن «اعتقلت ثلاثة أشخاص على الأقل يخضعون للتحقيق للاشتباه بعلاقتهم في حادث التفجير».

وفي رام الله، قال وكيل وزارة الداخلية في السلطة اللواء محمد منصور لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية، إن أبو نعيم «قدم بلاغا رسميا لرئيس الوزراء وزير الداخلية رامي الحمد الله حول ملابسات محاولة الاغتيال الآثمة».

وتابع نقلا عن البلاغ، أن «المجرمين زرعوا على طريق الموكب عبوتين ناسفتين زنة كل منهما نحو 15 كيلوغراما». وأضاف منصور: «أدى خلل فني لعدم انفجار العبوة الثانية التي زرعت على بعد 37 متراً من الأولى، التفجير خطط ونفذ بدقة تدل على أنه ليس عملا فرديا وإنما من فعل محترفين».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته، قوله، إن رئيس السلطة محمود عباس قرر عدم السماح لأي من وزراء الحكومة بالتوجه إلى غزة في المدى القريب «لأسباب أمنية».

وفي الأشهر الأخيرة زار عدد من المسؤولين القطاع لمناقشة المصالحة.

وكان موكب الحمد الله قد تعرض الثلاثاء الماضي، إلى تفجير حين وصل موكبه إلى بلدة بيت حانون شمال غزة، ما أوقع سبعة جرحى، ولم يصب الحمد الله أو أعضاء وفده، وبينهم رئيس المخابرات لدى السلطة ماجد فرج بجروح.

وحملت السلطة الفلسطينية وحركة فتح، حماس مسؤولية الهجوم، نتيجة لسيطرتها الأمنية على القطاع، وطالبتها بـ«تمكين» حكومة الوفاق من تولي كامل المسؤولية في القطاع، بما في ذلك الأمن والقضاء والجباية.

من جانبها، دانت حماس الاستهداف، وقال فوزي برهوم المتحدث باسمها، إن حركته «تستغرب الاتهامات الفورية من قبل رئاسة سلطة فتح وقيادتها لحماس ومحاولتهم تبرئة العدو الإسرائيلي».

وكرر مبعوث الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» نيكولاي ملادنوف، التعبير عن دعم الأمم المتحدة تولي السلطة الفلسطينية زمام الأمور في غزة. وقال في بيان إن «من وجهوا ونفذوا هجوم (الثلاثاء) يسعون إلى تقويض جهود المصالحة والقضاء على فرص السلام».

وفي نهاية العام الماضي، تسلمت حكومة الحمد الله المسؤولية على معابر القطاع والوزارات، بعد عقد من سيطرة حماس على قطاع غزة إثر مواجهات دامية مع حركة فتح عام 2007.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن الهجوم، لكن مجموعات إسلامية متطرفة معارضة لحماس تنشط في قطاع غزة وكانت مسؤولة عن هجمات في السابق.

استقبال حاشد للحمد الله عند وصوله إلى قرية عنبتا في الضفة الغربية عائداً من غزة (إ.ب.أ)

110 قضايا ضد جنود إسرائيليين جرت محاكمة 4 منهم فقط

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير من الجيش الإسرائيلي، عرض على المحكمة كوثيقة رسمية، أنه على مدى السنوات السبع الماضية تم فتح 110 تحقيقات ضد جنود على خلفية قتل فلسطينيين، لكنه تم تقديم أربعة منهم فقط للمحاكمة. وحتى هؤلاء الأربعة، تجري محاولات لإغلاق الملفات ضدهم. وهناك محاولة لاستصدار أمر بالعفو عن جندي ثالث تمت إدانته.

وتجري النيابة العامة في إسرائيل مفاوضات مع محامي جنديين سابقين، متهمين بإطلاق النار على فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عاما وقتله قبل خمس سنوات. فبعد أن شطبت عنهما تهمة القتل المتعمد والقتل غير المتعمد وجففت الاتهام إلى «إهمال وتسرع»، تفكر النيابة بإلغاء لائحة الاتهام ضدهما. ومن المتوقع أن تتخذ قرارها قبل الجلسة التالية للنظر في الملف في 26 مارس (آذار) الجاري، في محكمة في مدينة الرملة. وخلال الجلسة التي عقدت، أمس، في محكمة الصلح في الرملة، ادعى المحاميان عيدان بيساح وشلومو ركبي، أنه ينبغي إلغاء لائحة الاتهام.

وزعم المحاميان أن النيابة العامة تطبق القانون بشكل انتقائي. ولإثبات ادعائهما، قدما الوثيقة المذكورة المقدمة من الجيش وفيها يعترف بأنه على مدى السنوات السبع الماضية، تم فتح 110 تحقيقات ضد جنود على خلفية قتل فلسطينيين، لكنه تم تقديم أربعة منهم فقط للمحاكمة. كما ادعى المحاميان أنه لا توجد تهمة في عمل موكليهما، لأنهما أطلقا النار على عواد عندما حاول عبور السياج الفاصل، وما فعلاه هو أمر مسموح به وفقا للإجراءات.

وقد وقع الحادث عندما خدم الجنديان في سلاح المدرعات، أحدهما قائد فصيل والآخر جندي، وفي يناير (كانون الثاني) 2013 شاركا في كمين بالقرب من السياج الفاصل في منطقة قرية بدرس الفلسطينية. ووفقا لعائلة عوض، فقد وصل ابنها إلى هناك للمشاركة في احتجاج ضد السياج، وهو نشاط كان شائعا في ذلك الوقت، وفي إطار «لعبة الشجاعة» مع أصدقائه. ووفقا للائحة الاتهام، فقد عبر عوض السياج الأول، وحوصر بين السياجين. وبعد أن أطلق الجندي والضابط النار في الهواء، تسلق عوض السياج وعاد إلى المنطقة الفلسطينية، وعندها أطلق عليه الجندي النار مرتين، وأطلق قائد الفصيل ثلاث طلقات عليه. وقد قُتل عوض نتيجة إطلاق النار، لكن من غير المعروف أي منهما تسبب في وفاته. ونتيجة لذلك، قرر المدعي العام عدم مقاضاتهما بتهمة القتل وإنما بتهمة التسرع والإهمال، التي لا تعتبر جريمة خطيرة، والحد الأقصى للعقوبة هو السجن لمدة ثلاث سنوات.

وفي جريمة قتل أخرى، راح ضحيتها المواطن الفلسطيني ابن مدينة الخليل، عبد الفتاح الشريف، يتم تكرار السيناريو نفسه. والشريف كان قد حاول طعن جندي فأطلقوا عليه الرصاص وأصابوه بجراح فسقط أرضا. وقد تقدم منه الجندي اليئور أزاريا وأطلق عليه رصاصات ثلاثا بغرض قتله، وهو يقول: «أمثال هؤلاء لا يستحقون الحياة». وقد حوكم هو أيضا بعد تخفيف لائحة الاتهام. وفي يوم أمس نظرت المحكمة في طلبه الحصول على العفو العام، بدعوى أنه يريد فتح صفحة جديدة في حياته. فأعلنت النيابة العسكرية أنها لا تمانع تخفيض ثلث محكوميته، بحيث يطلق سراحه بعد شهرين.

المعارضة تطالب المستشار القضائي بتقديم لائحة اتهام ضده

نتنياهو يفشل في تبكير موعد الانتخابات

تل أبيب: نظير مجلي

انتهت الأزمة الائتلافية في الحكومة الإسرائيلية، بفشل ذريع لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي كان قد بذل جهودا محمومة لتبكير موعد الانتخابات بأي ثمن. فقد اتضح أنه لن يستطيع تجنيد الأغلبية اللازمة لحل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، وهي 61 نائبا، كي يتمكن من إجرائها في شهر يونيو (حزيران) المقبل. فقد كان رفاقه في الائتلاف أول من تصدى له ووقفوا حتى مع المعارضة وأجبروه على التراجع.

ولكن، وعلى الرغم من هذا الفشل، فإن مصادر مقربة منه قالت أمس الأربعاء، إنه لم يستسلم لهذا الواقع. وإنه يثق بأن الشرطة تحتاج إلى عشرة شهور على الأقل لكي تنهي الإجراءات القانونية لتقديمه إلى المحاكمة في ملفات الفساد المفتوحة ضده و«حتى ذلك الحين يخلق الله ما لا تعلمون».

وكان نتنياهو قد اعتمد في مساعيه لتبكير موعد الانتخابات، على الخلاف داخل ائتلافه حول القانون الذي تريد الأحزاب الدينية تمريره، ويقضي بإعفاء أولادهم من الخدمة الإجبارية في الجيش. وهو القانون الذي يرفضه الجيش وتصدى له وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان. وقد هدد المتدينون بالتصويت ضد الموازنة العامة إذا لم يتم إقرار القانون. وهدد ليبرمان بالمقابل بالانسحاب من الحكومة إذا تم سن القانون. وقد وجد نتنياهو في هذه الأزمة فرصة له لإسقاط الحكومة والتوجه لانتخابات جديدة. لذلك لم يفعل شيئا لحل الخلاف، مع أن حليفه الأول نفتالي بنيت، وزير التعليم ورئيس حزب المستوطنين، قال إن هذه أزمة مصطنعة ويمكن حلها بعشر دقائق، إذا أراد رئيس الحكومة. وعندما لم يتحرك نتنياهو، توجه بنيت بنفسه إلى الأحزاب الدينية وتوصل معها إلى اتفاق حل وسط. لكن ليبرمان أصر على موقفه، مما جعل الجميع يرون أنه شريك مع نتنياهو في مؤامرة تبكير موعد الانتخابات. وتبين أن نتنياهو يستمد الشجاعة والإصرار على تبكير موعد الانتخابات، من نتائج استطلاعات الرأي التي تنشر يوميا وتشير إلى أن الجمهور، وعلى الرغم من أنه يعارض بغالبيته تبكير موعد الانتخابات، يمنحه ما يحتاج إلى أصوات لتشكيل الحكومة مرة أخرى. وقد نشرت الليلة الماضية نتائج استطلاعين، أحدهما نشرته قناة التلفزيون الثانية، وجاء فيه أنه لو جرت الانتخابات اليوم، لكان حزب الليكود قد فاز فيها مع 30 مقعدا (أي يحافظ على قوته الحالية) ويظل أكبر الأحزاب، والثاني بث في القناة العاشرة ويمنح الليكود 29 نائبا ويبقى الحزب الأكبر.

وحسب القناة الثانية سيحتل المرتبة الثانية، حزب يوجد مستقبل مع 21 مقعدا، والثالث المعسكر الصهيوني مع 13 مقعدا. كما منح استطلاع القناة العاشرة غالبية لحزب الليكود، 29 مقعدا، يليه يوجد مستقبل 24. ثم القائمة المشتركة 13. ووفقا لاستطلاع قناة الأخبار، تحصل المشتركة على 12 مقعدا، والبيت اليهودي على 11 ثم ميرتس على 7 ويهدوت هتوراة 7، وكلنا 6، وتحصل أورلي ليفي أبوكسيس، التي تظهر في الاستطلاعات لأول مرة، على 5 مقاعد، يليها يسرائيل بيتينو وشاس مع 4 مقاعد لكل منهما. أما استطلاع القناة العاشرة فيمنح المعسكر الصهيوني 11، البيت اليهودي 11، ميرتس 9. كلنا 6، يسرائيل بيتينو 6، يهدوت هتوراة 6 وشاس 5. يشار إلى أن استطلاع القناة العاشرة في الأسبوع الماضي، منح الليكود 29. ويوجد مستقبل 24، والمعسكر الصهيوني 12. والمشتركة والبيت اليهودي 10 لكل منهما، وميرتس 8، وكلنا ويسرائيل بيتينو 7 لكل منهما، ويهدوت هتوراة 6، وشاس 5.

وتعني هذه النتائج أن الأحزاب التي تشكل الائتلاف اليميني الحالي ستخسر من قوتها 2 - 4 مقاعد فقط، لكنها ستحتفظ بالأكثرية وتستطيع أن تشكل الحكومة القادمة أيضا برئاسة نتنياهو. وحسب مقربين من نتنياهو فإن لديه استطلاعات سرية تعطيه عددا أكبر من النواب. لكنه واجه مشكلة مع عدد من نواب حزبه ومع حزبين في الائتلاف على الأقل، هما حزب المستوطنين برئاسة وزير التعليم نفتالي بنيت وحزب كولانو برئاسة وزير المالية موشيه كحلون، الذين يستصعبون الذهاب لانتخابات بسبب قضية فساد شخصية لرئيس الحكومة. وقالوا لنتنياهو إن استطلاعات الرأي ليست مقدسة وقد تنقلب بشكل عكسي، خصوصا أن الشرطة أعلنت أنها ستواصل التحقيقات معه حتى في ظل الانتخابات وحتى إذا فاز بنسبة تصويت أعلى.

وفي ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، أدرك ليبرمان أيضا أن الانتخابات ليست مضمونة له ولحزبه، فقرر التراجع. وهكذا وافق على التسوية التي طرحها بنيت مع المتدينين، وأضاف عليها بندا آخر يجعل الجيش شريكا في تعديل قانون التجنيد. وعندما رأى نتنياهو هذه الصورة، تراجع هو الآخر، وراح يدعي أنه هو الذي أنقذ الائتلاف الحكومي. وقال نتنياهو، في خطاب مقتضب في الكنيست، إنه توصل مع مكونات الائتلاف الحكومي إلى اتفاق ينهي أزمته الحادّة التي كادت تطيحَ بحكومته. واعترف بأنه «لا انتخابات قريبة في الأفق».

وفي ساعة متأخرة نشر أن نفتالي بنيت تعهد لنتنياهو بألا يستقيل من منصبه قبل تقديم لائحة اتهام ضدّ الأخير في التهم التي يجري التحقيق فيها معه.

وهكذا، وبناءً على الاتفاق المبرم بين مكونات الائتلاف الحاكم، صادق الكنيست، بالقراءة التمهيديّة على مشروع قانون التجنيد الذي يعفي طلاب المدارس الحريديّة من الخدمة العسكريّة في الجيش الإسرائيلي، بأغلبية 59 صوتاً مقابل 38 معارضاً. كما رفضت أغلبية الهيئة العامّة للكنيست كل مقترحات المعارضة الإسرائيليّة الداعية إلى حل الكنيست وتبكير موعد الانتخابات.

وتوجهت عضو الكنيست رفيطال سويد من المعارضة برسالة إلى المستشار القضائي للحكومة، أبيحاي مندلبليت، تطالبه فيها بمنع نتنياهو من استغلال الجهاز القضائي في معركته. وقالت إن عليه أن يحدد سقفا زمنيا أعلى لتقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو قبل الانتخابات: «حتى لا ينخدع الناخبون. عليهم أن يعرفوا إن كانوا سيصوتون لرئيس حكومة فاسد أم لا».

الكنيست يمنع نائبين عربيين من السفر إلى أميركا وأوروبا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة السلوك في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، منع نائبين عربيين من «القائمة المشتركة»، هما يوسف جبارين، وحنين زعبي، من السفر إلى الخارج لتقديم محاضرات والمشاركة في ندوات أمام منظمة «صوت يهودي من أجل السلام» (Jewish Voice for Peace)، وهي منظمة أميركية تدعو إلى ممارسة نشاطات لمقاطعة إسرائيل بسبب ممارساتها في المناطق الفلسطينية المحتلة، ونشاطات أخرى في أوروبا.

وأكد رئيس اللجنة، النائب يتسحاق فاكنين من حزب المتدينين الشرقيين (شاس)، أن اللجنة طلبت معلومات حول المنظمة من وزارة الشؤون الاستراتيجية، التي أدرجت اسم المنظمة على قائمتها السوداء. وقال جبارين معقباً: إن «قرار اللجنة يشكل مساً صارخاً بحريتي في العمل السياسي بصفتي منتخباً جمهوراً. من دون تمويل من المنظمة التي دعتني لن أتمكن من السفر، بسبب التكلفة الباهظة للرحلة وجولة المحاضرات. هذا نشاط يشكل جزءاً جوهرياً من منصبي عضواً في المعارضة، ولا يتقبل الوعي منعي من ذلك». وأضاف: إن «اليمين منزعج إلى أبعد الحدود من نشاطنا وعملنا على الساحة الدولية، ويبحث عن كل وسيلة من أجل منعنا من مواصلة هذا النشاط وعدم إيصال صوتنا للعالم». وينوي جبارين الالتماس إلى المحكمة العليا ضد القرار وضد البند الذي سمح للجنة بمنعه من السفر.

وكانت زعبي قدمت طلباً للموافقة على تمويل سفر إلى آيرلندا عبر جمعية التضامن الآيرلندية - الفلسطينية لإلقاء محاضرات سياسية، فرفضت اللجنة طلبها. وقالت إن «هذا الرفض هو تدخل سياسي في العمل البرلماني الجماهيري، ويحول لجنة السلوكيات إلى لجنة سياسية غير محايدة بامتياز، والأخطر أنها لا تتدخل في عمل كل أعضاء الكنيست، وإنما في عمل قسم من أعضاء الكنيست، الذين يحملون آراء سياسية معينة. وهو موجه بالأساس ضد النواب العرب».

المعروف أن وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية أعدت لائحة سوداء تضم الكثير من المنظمات الحقوقية والإنسانية العالمية بسبب دعوتها لمقاطعة إسرائيل ودعمها لحركة المقاطعة BDS. وبهذه الطريقة فرضت على النواب وكبار الموظفين الإسرائيليين تلقي أي دعوة للمشاركة في نشاطاتها، في حال كان تمويل السفر يتم عن طريقها. ووصفت زعبي «القائمة السوداء» بالنهج الفاشي، وقالت: «نحن فعلاً في دولة تتصرف بنهج فاشي مع جملة قوانين عنصرية».

تبادل خبرات عسكرية بين أميركا وإسرائيل من وحي حربي غزة والعراق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في إطار التدريبات الأميركية الإسرائيلية على خوض حرب مشتركة، أعلن أحد كبار قادة المارينز الأميركيين أن جنوده يتعلمون من رفاقهم الإسرائيليين كيف يقاتلون تحت الأرض، وفقا لتجربتهم في قطاع غزة خلال العمليات الحربية الإسرائيلية الثلاث، وأن الجنود الإسرائيليين يتعلمون من رفاقهم الأميركيين كيف يقاتلون في منطقة عربية، وفقا لتجاربهم في العراق.

وأضاف الضابط ماركوس ماينتس، وهو برتبة لفتنانت كولونيل، في تصريحات للمراسلين العسكريين الإسرائيليين والأميركيين، الذين حضروا قسما من هذه المناورات، أن تبادل هذه الخبرات يعود بفوائد غير محدودة ولا تثمن. فكلاهما يعرفان أن السيناريوهات تقول إن هناك جولة حربية حتمية قادمة وما دام القيادتان السياسيتان تريدان لنا مواجهة أي اعتداء خارجي على إسرائيل بالمشاركة، فإن تبادل الخبرات يصبح ذا جدوى أكبر. واعتبر ماينتس هذه التدريبات الأضخم والأهم بين تدريبات جيشه في السنوات الست الأخيرة.

وأثنى الرائد في الجيش الإسرائيلي، الياهو حسون، على كلام زميله الأميركي وقال إن كلا الجيشين يتدرب في ساحتين، واحدة لجنوده حيث يتدربون معا من دون الطرف الآخر، وواحدة للجيشين معا، حيث يتم فحص إمكانية تطوير التنسيق الدائم بينهما ليصبح بمستوى الشراكة الحية. وأضاف: «نحن نتدرب منذ مطلع الشهر وسنواصل حتى نهاية الشهر وكنا قد بدأنا نعد لهذه التدريبات منذ أربعة شهور، وكل ذلك حتى نضمن الحماية لإسرائيل من الأعداء الخارجيين ومنظمات الإرهاب، وحتى يساعد كل طرف رفاقه في الخندق الواحد».

لمناقشة تجاوز الأزمة المالية للوكالة والبحث عن مصادر تمويل مبتكرة

وزير الخارجية المصري يتوجه إلى روما لترؤس اجتماع «الأونروا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرأس وزير الخارجية المصري سامح شكري، إلى جانب وزيري خارجية الأردن والسويد، المؤتمر الدولي لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، الذي يعقد اليوم في العاصمة الإيطالية روما، وذلك بصفة مصر الرئيس الحالي للجنة الاستشارية للوكالة.

ويبحث الاجتماع مستقبل الوكالة التي تواجه أزمة مالية غير مسبوقة، بعد أن جمدت الولايات المتحدة عشرات ملايين الدولارات من حصتها في التمويل. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، أمس، إن الاجتماع يعقد على خلفية العجز المالي الكبير في موازنة الوكالة لعام 2018، بما أضحى يشكل تهديداً كبيراً للوكالة عبر تقليص قدراتها على تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين؛ الأمر الذي يستوجب إعادة تقييم الوضع القائم والتباحث بشأن السبل التي يتعين اتباعها لإيجاد حلول جذرية للأزمة الراهنة، بما في ذلك مصادر تمويل مبتكرة عبر المؤسسات الدولية وإنشاء شراكات جديدة مع الدول المانحة.

وأشار أبو زيد إلى أن مصر تشدد في اتصالاتها مع الأطراف الفاعلة كافة على أهمية عدم الربط بين المساهمات المالية لأغراض إنسانية والمطالب ذات الطبيعة السياسية، لما لذلك الأمر من تسييس واضح لقضايا إنسانية في المقام الأول. كما دعا إلى تجنب اتخاذ قرارات مفاجئة تعرض العمل الإنساني في مجمله لمخاطر كبيرة، لا سيما أن الوقت المتاح أمام عمليات شحذ الموارد المالية من المانحين يعد ضيقا للغاية.

وأكد أبو زيد، في بيان لـ«الخارجية»، على الدعم المصري المستمر لعمل الوكالة، بوصفها إحدى أدوات التعامل مع قضية اللاجئين بصفتها واحدة من قضايا الحل النهائي المحورية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على عمل «الأونروا» والإبقاء على المساهمات الواردة إليها لحين حل القضية بشكل نهائي، موضحاً أن ذلك ما توافق عليه المجتمع الدولي وفقا لما جاء في قرار الجمعية العامة رقم «194» المنشئ للوكالة. كما شدد على أن عمل واستمرار ولاية «وكالة الغوث» وهياكلها القائمة في ظل الظرف الإقليمي الحالي، شديد الاضطراب، ضرورة وليس ترفاً.

وأردف أبو زيد أن الدعوة المشتركة التي وجهتها مصر للاجتماع، تأتي استكمالاً للأولوية التي تضعها لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، من منطلق مسؤولياتها التاريخية إزاء القضية الفلسطينية بأركانها كافة. وأوضح أن مصر سبق أن قامت بصفتها رئيسة اللجنة الاستشارية في أكثر من مناسبة بتوجيه رسائل إلى المانحين الدوليين، لحثهم على تحمل مسؤولياتهم تجاه تفاقم الأزمة المالية لـ«وكالة الغوث»، حيث وجه بعض هذه الرسائل بشكل مشترك بين رئاسة اللجنة الاستشارية والمفوض العام لـ«الأونروا»، بينما وُجه البعض الآخر بشكل منفرد من وزير الخارجية سامح شكري إلى عدد من نظرائه بالدول المانحة، وكذلك سبق أن طرح الوزير وضع الأزمة المالية لـ«الأونروا» على طاولة اجتماع الوفد الوزاري العربي الذي عقد في عمان في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان المفوض العام لـ«الأونروا»، بيار كرينبول، قد صرح بأن الوكالة لديها ما يكفي من الأموال فقط لإبقاء المدارس والمستشفيات التي تشغلها عاملة حتى مايو (أيار) المقبل. وحتى الآن التزمت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بدفع 60 مليون دولار فقط للوكالة في العام الحالي بعد أن كانت مساهمتها 360 مليون دولار في 2017.

وجمدت واشنطن دفعتين مقررتين بقيمة أكثر من مائة مليون دولار؛ واحدة للميزانية المركزية للوكالة، والثانية للمساعدات الغذائية.

ويواصل ترمب ممارسة الضغوط على الفلسطينيين ليعودوا عن مقاطعتهم إدارته ردا على قراره في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل عاصمة بلاده إليها.

وتسود مخاوف إزاء مستقبل المنظمة التي توظف أكثر من 20 ألف شخص في مختلف أنحاء الشرق الأوسط غالبيتهم العظمى من الفلسطينيين.

وتقدم «الأونروا» التي تأسست عام 1949 المساعدات لقسم كبير من الخمسة ملايين فلسطيني المسجلين لاجئين في الأراضي الفلسطينية والأردن ولبنان وسوريا، وهم أبناء وأحفاد مئات آلاف الفلسطينيين الذين طردوا من أراضيهم إثر إعلان قيام إسرائيل عام 1948.

ويدرس أكثر من 500 ألف طفل فلسطيني في مدارس «الأونروا» التي توفر أيضا خدمات صحية وعمليات تمويل.

مصدر لـ «الشرق الأوسط»: روسيا مهتمة بـ«ضبط التحركات مع شريكيها في سوريا»

موسكو تنسق خطواتها مع أنقرة وطهران «لما بعد الغوطة»

موسكو: رائد جبر

أجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جولة محادثات مطولة، أمس، مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، ركزت على الوضع في سوريا، خصوصاً في الغوطة الشرقية، والتحضيرات الجارية لعقد جولة محادثات وزارية ثلاثية ينضم إليها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في آستانة، غدا (الجمعة)، ينتظر أن يكون محورها الأساسي ترتيب التطورات اللاحقة على خلفية الوضع في الغوطة والتحضير لقمة تجمع رؤساء البلدان الثلاثة يتوقع أن تعقد في إسطنبول في الأسبوع الأول من الشهر المقبل.

وشغل الحديث عن الوضع في الغوطة، بالإضافة إلى العملية العسكرية التركية في الشمال السوري، الحيز الأهم من مناقشات الوزيرين، وقالت مصادر الخارجية الروسية: إن الوزيرين «بحثا بالتفصيل مسألة مكافحة الإرهاب داخل مناطق خفض التصعيد». وتطرقا إلى التحركات الأميركية في سوريا، وأكد لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي، أن روسيا حذرت الجانب الأميركي عبر جميع القنوات من عواقب أي تصرفات غير مسؤولة في سوريا.

وقال: إن الولايات المتحدة «تخطط للتمركز في سوريا لمدة طويلة، وربما إلى إلا بد والعمل على تفكيك هذا البلد».

من جهته، قال الوزير التركي: إن لدى أنقرة اتفاقاً مع واشنطن لإخراج الوحدات الكردية من عفرين ومنبج.

وكان نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، أكد أن ملفات التطورات في الغوطة ومكافحة الإرهاب والوضع في مناطق خفض التصعيد ستكون على رأس أولويات البحث الروسي مع أنقرة وطهران.

ولوحظ أنه شدد على الأهمية التي توليها موسكو للتعاون مع شريكيها التركي والإيراني في «ضمان مواصلة العمليات لمواجهة الإرهاب في مناطق خفض التصعيد، والعمل على محاربة عناصر (داعش) و(جبهة النصرة) الموجودين فيها، خصوصاً في الغوطة الشرقية».

وأضاف بوغدانوف: إن الوضع في الغوطة سيتصدر كذلك أجندة المباحثات ثلاثية الأطراف بين وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران في آستانة الجمعة، مع مشاركة ممثلي القيادات العسكرية للبلدان الثلاثة، متوقعاً أن يكون الحوار أثناء اللقاء «مفصلاً ومهنياً».

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن جزءاً من الوفد الروسي قد غادر إلى آستانة، بما في ذلك مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرينتييف ورئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين، فضلاً عن عدد من ممثلي وزارة الدفاع.

في الوقت ذاته، قال مصدر دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط» إن موسكو مهتمة بـ«ضبط التحركات مع شريكيها في عملية ضمان وقف الأعمال القتالية في سوريا»، مشيراً إلى أن الاتصالات الجارية حالياً تهدف إلى «وضع ترتيبات مشتركة لهذه المرحلة ولآليات إنهاء الوضع الحالي في الغوطة، والترتيبات اللاحقة لضمان إطلاق عملية سياسية».

ولفت إلى أن اللقاء الوزاري ستكون له أهمية خاصة؛ لأنه سيضع على طاولة رؤساء البلدان الثلاثة في القمة المقبلة تصورات مشتركة لآليات التحرك اللاحقة.

وكان محللون روس أشاروا إلى أن موسكو تسعى إلى المحافظة على توازن المصالح الذي رعته مع شريكيها التركي والإيراني خلال المرحلة الماضية، وتطوير العمل بالآلية ذاتها في المرحلة اللاحقة. ولفت دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط» إلى أن موسكو «مرتاحة بسبب تقلص مساحة التباين في المواقف بين الأطراف الثلاثة» مشيراً إلى تراجع لهجة طهران في انتقاد العملية العسكرية التركية في عفرين، في حين أن أنقرة خففت من لهجتها في الحديث عن العمليات العسكرية الجارية في الغوطة وفي مناطق أخرى مثل إدلب.

ورغم ذلك، رجحت أوساط روسية أن «لا تقع تغييرات جذرية في الوضع الميداني الحالي في سوريا قبل القمة الثلاثية التي سيتم الاتفاق خلالها على آليات مشتركة للتحركات اللاحقة».

ونقلت وسائل إعلام روسية أمس، عن مصادر أن «القوات الحكومية السورية ستواصل عمليتها العسكرية التي بدأت تقترب من الحسم، ولن يعارض الجانب التركي ذلك في حديثه مع موسكو أو عبرها مع دمشق، رغم خطابه الصارم الموجه إلى الجمهور المحلي. وفي المقابل تحتاج تركيا إلى إلى استمرار الموافقة الروسية للمضي في عمليتها في عفرين».

وزاد: إنه «سيتم في الغالب تأجيل التقدم إلى مركز عفرين حتى اجتماع بوتين وإردوغان»، معتبراً أن القمة الثلاثية ستضع الخطوط العريضة للتحركات الثلاثية في المرحلة المقبلة.

اللافت أن التحضيرات الجارية لعقد اللقاء الوزاري في آستانة، تتزامن مع انعقاد جولة جديدة من المفاوضات تركز، كما أعلنت الخارجية الكازاخية، على ملف المعتقلين، لكن الدعوات لحضور المفاوضات وجهت، وفقاً لمصادر روسية، إلى خبراء ومسؤولين من البلدان الضامنة الثلاثة، وإلى المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، لكن لم يتم الإعلان عن توجيه الدعوة إلى فصائل من المعارضة السورية، أو إلى ممثلين عن الحكومة السورية.

مصدر يتحدث عن اتفاق على دخول الروس كشرطة عسكرية... وموسكو تريد إخراج «الفيلق»

خروج دفعة ثانية من مدنيي الغوطة... ومقتل قياديين من «فيلق الرحمن»

بيروت: كارولين عاكوم

وداع طفلتين في الغوطة قبل تحرك الحافلة التي أقلت الدفعة الثانية من المرضى أمس (إ.ب.أ)

سُجل خروج دفعة ثانية من المرضى والجرحى من الغوطة الشرقية أمس، وتحديدا من المناطق الخاضعة لسيطرة «جيش الإسلام»، في وقت استمر فيه القصف على جيبين خاضعين لسيطرة «أحرار الشام» و«فيلق الرحمن»، وكان لافتا ما أعلنه المتحدث العسكري باسم «قاعدة حميميم» أليكسندر إيفانوف: «لقد وجهنا القوات الجوية الروسية والسورية إلى إيقاف الضربات في مناطق محددة من الغوطة الشرقية لأهداف استراتيجية في المنطقة».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن ضربة جوية قتلت 12 شخصا من أعضاء «فيلق الرحمن» المعارض في الغوطة الشرقية، بينهم اثنان من قادة الجماعة، وهو ما أكده مصدر قيادي في «الفيلق» لـ«الشرق الأوسط».

ولفت المرصد إلى أنه اعتمادا على تقارير لمقاتلي المعارضة، وقعت الضربة مساء أمس الثلاثاء، ونفذتها روسيا، وأوضح رامي عبد الرحمن مدير المرصد، أن القائدين هما أبو محمد سيف، وأبو محمد جبر، وأن التركيز على مواقع «الفيلق» هو لرفضه التفاوض مع الروس.

وفي وقت يتم فيه خروج الحالات الطبية تنفيذا لاتفاق بين موسكو و«جيش الإسلام»، قالت مصادر مطلعة على المفاوضات لـ«الشرق الأوسط»، أن تمسك «الفيلق» بموقفه الرافض للتفاوض مع الروس هو رفض لطلب موسكو التي تريد إخراجه من الغوطة على غرار «جبهة النصرة»، وهو ما لا يقبل به قياديوه. وأضافت: «في المناطق الخاضعة لـ(جيش الإسلام)، وفق الاتفاق الذي تم التوصل إليه، سيتم إخراج الجرحى والمصابين وكل من يرفض الاتفاق، على أن يدخل الروس كشرطة عسكرية، أما في المناطق الخاضعة للفيلق، فإن ما تريده موسكو إخراجه منها إلى جانب (النصرة)».

في المقابل، اعتبر وائل علوان المتحدث باسم «الفيلق» أن المشكلة مع موسكو ليست في إخراج فصيل دون آخر، إنما بالهدف الذي يقضي باستسلام المعارضة بأكملها، وتهجير أهل المنطقة، لوضعها تحت سيطرة النظام السوري.

وأكد عدم وجود خلافات بين فصائل الغوطة في هذا الشأن، موضحا لـ«الشرق الأوسط»: «لا نرفض مبدأ التفاوض، وخاصة فيما يتعلق بالجرحى والمصابين، إنما المشكلة تكمن في التجارب السيئة مع موسكو التي طالما عقدت اتفاقات بشأن الغوطة وهي لا تلتزم بها»، مشيرا إلى أن آخر طرح كان خلال جلسة مجلس الأمن، حيث وجه دعوة إلى موسكو للتفاوض مع الفصائل المعارضة في جنيف أو نيويورك، ورفضته روسيا.

وخرج أمس عشرات الأشخاص الذين يعانون من أوضاع صحية حرجة بين إصابات وأمراض، بعدما كانت الأمم المتحدة قد دعت إلى إجلاء عاجل لأكثر من ألف شخص بحاجة إلى عناية طبية طارئة، ولا يتوفر لهم العلاج في المنطقة المحاصرة.

ومع إعلان مسؤول في الهلال الأحمر في دمشق بدء عملية جديدة، الأربعاء، أكد أنه سيتم إدخال قافلة من المساعدات اليوم الخميس، في وقت استمر فيه القصف، وأدى إلى مقتل وإصابة عدد من المدنيين.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان إخراج دفعة جديدة من الحالات الطبية من مناطق سيطرة «جيش الإسلام» في الغوطة، وفقاً لاتفاق مسبق، حيث تشرف الأمم المتحدة على عملية إجلاء الحالات الطبية من الجيب الخاضع لسيطرة «جيش الإسلام»، وقال: «إن الدفعة هذه بلغت إلى الآن نحو 25 مدنياً مع عوائلهم، سينقلون إلى مراكز إيواء كانت نقلت إليها 3 دفعات، الثلاثاء، قدر عددها بأكثر من 150 شخصاً، بينهم أطفال وسيدات».

وصرح ياسر دلوان رئيس المكتب السياسي لـ«جيش الإسلام»، أكبر فصائل المنطقة، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «اليوم هناك إخراج للحالات الطبية للعلاج. سنتابع هذه الحالات حتى إنهاء هذه الحالات وإخراجها للعلاج ثم العودة». وأضاف دلوان: «كلهم مدنيون. هناك نحو 35 شخصا مع مرافقيهم». كما أوردت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن «وحدات قوات النظام تؤمن خروج دفعة جديدة من المدنيين المحاصرين من قبل التنظيمات الإرهابية، عبر الممر الآمن المؤدي إلى مخيم الوافدين».

وعرض التلفزيون السوري الرسمي صورا لعربات إسعاف تابعة للهلال الأحمر، وهي تغادر الغوطة وتدخل مناطق سيطرة النظام.

وكان مجلس الأمن الدولي قد أقر في فبراير (شباط) الماضي قرارا بوقف إطلاق النار لمدة 30 يوما، من أجل السماح بإدخال مساعدات طبية وغذائية، وإجلاء الحالات الطبية من الغوطة الشرقية.

وغالبا ما يتم في مثل حالات الإجلاء هذه إخراج سكان من مناطق محاصرة لتلقي العلاج وإعادتهم بعد ذلك.

وتم الثلاثاء إجلاء نحو 150 شخصا من دوما في الدفعة الأولى من المدنيين الذين يتم إخراجهم من المنطقة، منذ بدء هجوم قوات النظام عليها في 18 فبراير الماضي.

وفي موازاة عمليات الإجلاء من الغوطة، استمر القصف الجوي على مناطق كفربطنا وسقبا وحمورية، وسجل مقتل ثلاثة مدنيين مع ترجيحات بارتفاع العدد، نظرا لوجود حالات خطرة، إضافة إلى مفقودين تحت الأنقاض، وبذلك يكون قد ارتفع عدد القتلى خلال 36 ساعة إلى 25 مدنيا، بينهم طفلان وأكثر من 200 جريحاً، بينهم عشرات الأطفال.

إيغلاند: الحرب السورية قد تشهد معارك طاحنة في عامها الثامن

جنيف: «الشرق الأوسط»

قال يان إيغلاند، مستشار الأمم المتحدة، إن سوريا قد تشهد «معارك طاحنة» في آخر منطقتين خاضعتين للمعارضة، حتى بعد انتهاء الهجوم الذي تشنه القوات الحكومية على الغوطة الشرقية قرب دمشق.

لكن إيغلاند استدرك، في مقابلة مع «رويترز»، قائلا إن المنطقتين لن تكونا آخر نقطتين ساخنتين في الحرب التي تدخل عامها الثامن، وذلك بعد ثلاثة أعوام من تحول دفة الحرب لصالح رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقال إيغلاند، الذي يرأس المجلس النرويجي للاجئين: «ما نخشاه هو أنه بعد الغوطة الشرقية قد نرى معارك طاحنة داخل وحول إدلب (في شمال غربي البلاد) وفي الجنوب في درعا»، لافتا إلى أن هذه ستكون فقط الأحدث في حلقة «معارك النهاية» الطاحنة والقاسية بعد القتال في حمص وحلب والرقة ودير الزور.

وأضاف أنه في كل معركة كان المدنيون عالقين بين الأطراف المتحاربة التي بررت قسوتها، بزعم أنها تحارب الإرهاب أو الديكتاتورية. وقال إيغلاند، إن «الوقت لم ينفد بعد لإجراء حوار بشأن إدلب وبشأن درعا وعفرين». وأضاف قائلا إن «إدلب ستكون مبعث قلق هائلا، لأن إدلب معسكر لاجئين هائل».

ولوقف أحد أسوأ مظاهر القتال وهي الضربات الجوية على المنشآت الطبية، قال إيغلاند إن نظام تنبيه جديدا لإحداثيات أكثر من 12 مستشفى قد بدأ العمل مؤخرا.

وذكر المسؤول الدولي: «لقد قدمنا إحداثيات المستشفيات في الغوطة الشرقية وفي إدلب إلى الولايات المتحدة وإلى روسيا ولن نطلب ضمانات من روسيا بعدم مهاجمتها وحسب، بل سنطلب أيضا ضمان ألا تستهدف القوات المسلحة السورية وسلاحها الجوي المستشفيات».

وقال إيغلاند: «كنت على اتصال مع الروس ومع الأميركيين أمس بهذا الشأن. الجماعات المسلحة قدمتها إلى الأمم المتحدة، والأمم المتحدة نقلتها إلى روسيا وإلى الولايات المتحدة وسوف ينقلانها إلى حلفائهما».

المعارضة تتقدم بريف حماة في معركة «الغضب للغوطة»

حركة نزوح في درعا وأنباء عن استدعاء قادة الفصائل إلى الأردن

بيروت: بولا أسطيح

تستمر حركة النزوح من مناطق درعا في الجنوب السوري، التي بدأت مطلع الأسبوع مع خرق النظام الهدنة المستمرة هناك منذ شهر يوليو (تموز) الماضي بإطار اتفاق - أميركي - أردني - روسي، يسري في محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء. ويتخوف سكان المنطقة هناك من تمهيد يقوم به النظام بقصفه المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بالطيران الحربي، لشن معركة كبيرة تتزامن مع المعركة التي يشنها على الغوطة الشرقية أو تليها مباشرة.

وتحدثت مصادر ميدانية من درعا لـ«الشرق الأوسط»، عن «تعاظم مخاوف سكان المنطقة من حملة عسكرية يشنها النظام بعد أشهر من الهدوء، ما دفع قسماً كبيراً منهم للنزوح إلى مناطق أخرى»، فيما كشفت معلومات عن «استدعاء قادة الفصائل العاملة في الجنوب السوري إلى عمان»، بعيد دعوة وزارة الخارجية الأميركية يوم الاثنين الماضي إلى «اجتماع عاجل» في الأردن، «لضمان الحفاظ على منطقة خفض التصعيد».

ويُجمع قادة الفصائل في الجنوب على أن تمهيد النظام لمعركة في درعا، أمر متوقع، ويرجح قائد «جيش مغاوير الثورة»، مهند الطلاع، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن تشن القوات النظامية وحفاؤها معركة في الجنوب بعد الانتهاء من معركة الغوطة الشرقية، «لذلك نضع الضربات التي تنفذها الطائرات الحربية في خانة «الضربات التمهيدية».

من جهته، يؤكد عضو المجلس العسكري في «الجيش الحر» أبو أحمد العاصمي عدم صحة «ما يروج له النظام عن استعداد فصائل الجنوب لشن عمل ضده للتخفيف عن أهالي الغوطة»، معتبراً أن النظام «يتحجج بذلك لقصف المنطقة التي تخضع منذ يوليو (تموز) الماضي، لما هو أشبه بالحظر الجوي تمهيداً لعملية عسكرية قد يشنها قريباً حتى قبل حسم المعركة في الغوطة التي قسمها إلى 3 أقسام». وقال العاصمي لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نترقب اجتماعاً يُعقد في عمان دعت إليه واشنطن على أن يضم الدول الـ11 التي كانت ممثلة في غرفة الموك، ونرجح إعادة تفعيل هذه الغرفة».

مقاتلو المعارضة وأسرهم الخارجون من حي القدم بريف دمشق لحظة وصولهم إلى قلعة المضيق بريف حماة أول من أمس (أ.ف.ب)

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية في وقت سابق عن مصادر خاصة، وصول قرابة 200 ضابط وجندي من القوات الأميركية إلى قاعدة التنف قرب الحدود السورية - الأردنية - العراقية، بالإضافة لوصول عدد آخر من الضباط البريطانيين إلى الحدود السورية - الأردنية.

ورجحت المصادر، بأن تخوض الولايات المتحدة الأميركية والجيش البريطاني، بالتعاون مع الجبهة الجنوبية «الجيش الحر»، معركة تتمحور حول ضرب الميليشيات الشيعية التي تديرها إيران، شمال درعا، والقنيطرة، مع احتمالية تمدد العمليات نحو البادية السورية، وسط البلاد.

واعتبر الخبير العسكري الأردني اللواء الطيار المتقاعد مأمون أبو نوّار، أن «الأميركيين سيقومون بكل ما يلزم كي يبقى الوضع في الجنوب السوري على ما هو عليه، لجهة استمرار اتفاق خفض التصعيد حماية لبوابة منطقة نفوذهم الواقعة شرق الفرات، حيث يوجد 2500 جندي مارينز، وتمتد من قاعدة التنف إلى الحدود التركية على مساحة 1300 كلم»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «النظام الذي لا يسيطر على الحدود، لا في الشمال أو الشرق أو في الجنوب، يسعى بالمقابل لاستعادة سيادته بالسيطرة على الحدود الأردنية - السورية من خلال فتح المعبر هناك، سعياً وراء بعض الشرعية، ما يجعل الأمور مفتوحة على أكثر من احتمال جنوباً».

وفيما ظل المشهد في درعا ضبابياً، أعلنت فصائل «الجيش السوري الحر» أمس الأربعاء، السيطرة على عدد من القرى والتلال في ريف حماة وسط سوريا. وقال قائد عسكري في «جيش العزة» لوكالة الأنباء الألمانية: «أطلقت فصائل المعارضة معركة (الغضب لغوطة دمشق) وسيطرت على بلدة الحماميات وقرية المغير وتلة كرناز وصومعة الحبوب في ريف حماة الشمالي الغربي». وأكد القائد أن «العشرات من عناصر القوات الحكومية سقطوا قتلى وجرحى وأسرى»، لافتاً إلى أن «فصائل (الثوار) تتابع التقدم باتجاه مواقع القوات الحكومية».

وأعلنت فصائل المعارضة، أمس، إطلاق معركة «الغضب للغوطة» بمشاركة 10 فصائل أبرزها «جيش العزة» و«جيش الأحرار» و«جبهة تحرير سوريا» و«لواء الحمزة» و«جبهة الإنقاذ المقاتلة». وقالت الفصائل المشاركة في المعركة، في بيان: «أخوتنا في غوطة دمشق جراحكم تؤلمنا وعدوكم عدونا، وها هي حصون العدو تتهاوى تحت ضربات إخوانكم وجثث الميليشيات الأجنبية والمرتزقة تملأ الأرض». وأضاف: «إخوتنا في الغوطة نعلم معاناتكم من الحصار والقصف والتدمير وسعي العدوان الروسي والأسدي لإيقاعكم بفخ التهجير».

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع عمليات قصف جوي وصاروخي تنفذها قوات النظام، بالتزامن مع اندلاع معارك عنيفة على محاور عدة بريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، لافتاً إلى أن فصائل المعارضة تواصل هجومها على مواقع قوات النظام والمسلحين الموالين لها ضمن المعركة المسماة «الغضب للغوطة». ورصد «المرصد» سيطرة الفصائل على بلدة كرناز وقرية حماميات بشكل كامل، بالإضافة لتقدمها داخل قرية المغير وسيطرتها على أجزاء منها ومن تل الحماميات. ووثق مقتل «ما لا يقل عن 12 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، مقابل 6 على الأقل من الفصائل والأوزبك بينهم قائد عسكري».

مقتل 10 مقاتلين موالين للنظام في غارات تركية

إردوغان يتوقع قرب السيطرة على عفرين... وقائد كردي: «أحلام يقظة»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصل الجيش التركي و«الجيش السوري الحر» عملية «غصن الزيتون» في عفرين، بعد إعلان تطويقها الثلاثاء، وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، إنه يتوقع أن تتم السيطرة على المدينة في وقت قريب.

وشدد إردوغان في خطاب أمام عمد القرى والأحياء (المخاتير) بالقصر الرئاسي في أنقرة، على أنه يأمل في أن «تسيطر قوات (غصن الزيتون) على عفرين بالكامل، بحلول مساء اليوم (أمس)»، لكن مصدرا رئاسيا قال إن إردوغان كان يقصد اكتمال تطويق المدينة وحصارها، وليس السيطرة عليها.

وأشار إردوغان إلى أنه يجرى إخراج المدنيين من عفرين في سيارات تنقلهم عبر ممر خاص، في الوقت الذي تحقق فيه القوات التركية تقدما كبيرا أمام وحدات حماية الشعب الكردية، من خلال عملية غصن الزيتون التي بدأت منذ ما يقرب من شهرين.

واتهم الرئيس التركي قوات التحالف الدولي ضد «داعش»، بأنها ساعدت «الإرهابيين» (في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة أميركيا)، على حفر الأنفاق في الجبال؛ لأن هذه العناصر لا تملك هذا القدر من الذكاء.

وطالب إردوغان الغرب الذي قال إنه قتل أكثر من 5 ملايين مسلم في الجزائر، بالكف عن محاولات محاسبة تركيا ومحاسبة نفسه على ما اقترفه من انتهاكات. وكان الرئيس التركي يشير بذلك إلى تصريحات لوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أول من أمس، قال فيها إن مخاوف تركيا «المشروعة» بشأن أمن حدودها لا تبرر على الإطلاق العملية الجارية في منطقة عفرين السورية.

في السياق ذاته، وصفت وحدات حماية الشعب الكردية تصريحات إردوغان عن أمله «بسقوط» مدينة عفرين السورية بحلول مساء الأربعاء، بأنها «أحلام يقظة».

وقال ريدور خليل، مسؤول مكتب العلاقات العامة في قوات سوريا الديمقراطية، التي تعد الوحدات الكردية أبرز مكوناتها: «يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يحلم أحلام اليقظة، من خلال قوله إن عفرين ستسقط الليلة».

وأضاف: «في المدينة مئات الآلاف من المدنيين والمدافعين عنها على أسوارها، ولن يسمحوا باقتراب الجيش التركي وفصائله الإرهابية منها بهذه السهولة» محذراً من أن «النتائج ستكون عليهم كارثية ومكلفة جدا».

إلى ذلك، قتل عشرة مقاتلين موالين لدمشق، أمس، جراء غارات تركية استهدفت حاجزاً لهم على الطريق الوحيد المؤدي من مدينة عفرين باتجاه مناطق سيطرة قوات النظام، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأصابت الضربة الجوية التركية نقطة تفتيش على الطريق لعفرين، حيث تشن تركيا هجوما يستهدف وحدات حماية الشعب الكردية.

من جهته، علق قائد موال للنظام السوري بأنه «تم قصف مواقع تركية في شمال سوريا، أمس، ردا على ضربة جوية تركية قتلت خمسة مقاتلين من الميليشيات الموالية للنظام».

وأضاف في تصريح لـ«رويترز»، أن مقاتلين شيعة استخدموا المدفعية لاستهداف مواقع تركية في مدينة مارع شمالي حلب.

في الوقت نفسه، قال قائد القيادة المركزية الأميركية جوزيف فوتيل، إن بلاده تتفهم المخاوف الأمنية التركية الناجمة عن التهديدات الإرهابية، وتسعى حاليا لإزالة التوتر الحاصل مع أنقرة عبر الطرق الدبلوماسية.

وأشار فوتيل خلال جلسة استماع أمام اللجنة العسكرية في مجلس الشيوخ الأميركي، إلى أن تركيا تتلقى تهديدات إرهابية على طول حدودها الجنوبية، وأن هذه التهديدات ساهمت في توتر العلاقات بين أنقرة وواشنطن بشكل أو بآخر.

وجدد فوتيل التأكيد على أن عملية «غصن الزيتون» التي تنفذها تركيا في عفرين أثرت سلباً على مكافحة تنظيم داعش، وشتتت الانتباه عنه، معربا عن قلق الولايات المتحدة من التأثيرات السلبية للعملية على مكافحة تنظيم داعش في سوريا والمنطقة.

ويثير الدعم الأميركي لوحدات الشعب الكردية، كونها حليفا في الحرب على «داعش»، غضب تركيا.

مقاتلون سوريون يشاركون في معركة «غصن الزيتون» في بلدة أناب بريف عفرين أمس (رويترز)

مأساة إنسانية في عفرين

عفرين (سوريا): «الشرق الأوسط»

مع تطويق القوات التركية لمدينة عفرين وريفها في شمال سوريا، يسود الخوف المدنيين الذين تكتظ بهم المنازل ويحاول بعضهم الفرار، فيما ينصرف المقاتلون الأكراد إلى تحصين مواقعهم استعداداً للدفاع عن معقلهم.

ومنذ بدء الهجوم التركي في 20 يناير (كانون الثاني)، توافد الآلاف من سكان البلدات الحدودية إلى مدينة عفرين، ما فاقم الوضع الإنساني سوءاً؛ خصوصاً بعد انقطاع الخدمات الرئيسية من مياه وكهرباء، وانصراف السكان إلى تموين منازلهم خشية حصار وشيك.

وتقول ألماس بكر (23 عاما) النازحة من منطقة راجو الحدودية مع تركيا: «نخاف على مصيرنا في حال دخل الأتراك إلى عفرين (...) قلوبنا تبكي على عفرين، فهي لا تستحق ذلك».

وتمكنت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها منذ الاثنين من تطويق مدينة عفرين وعشرات القرى غربها، فيما لا يزال منفذ وحيد يربطها بمدينة حلب؛ لكنه بات تحت مرمى نيران القوات التركية. وفر المئات في اليومين الأخيرين من عفرين، فيما وقفت سيارات وشاحنات في صف طويل بانتظار السماح بمنحها إذناً للمغادرة من دون أن تتمكن من ذلك.

وتشهد أسواق المدينة، وفق مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، زحمة غير معتادة مع خروج السكان للتموين وشراء حاجياتهم، من الأرز والسكر والخبز، فيما تبحث الغالبية عن كيفية التزود بالمياه المقطوعة عن المدينة منذ أكثر من أسبوع. وتحاول ألماس مساعدة والدها على سحب المياه عبر خرطوم من خزان إلى آخر على سطح أحد الأبنية.

في أحد شوارع المدينة، تتجمع نساء، يحمل كل منهن عبوة بلاستيكية بانتظار أن يحين دورهن لتعبئة المياه من خزان متنقل.

وانقطعت خدمات المياه والكهرباء عن عفرين، إثر سيطرة القوات التركية على سد ميدانكي، المزود الرئيسي لها. ونقلت «رويترز» عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أن إمدادات المياه مقطوعة عن مدينة عفرين السورية منذ أسبوع، بعد تغير السيطرة على سد رئيسي. وبحسب المكتب يعتمد سكان مدينة عفرين حالياً على ستة آبار غير معقمة، ما يعرضهم لخطر الإصابة بالأمراض التي تنتقل عبر المياه.

كما انقطعت منذ أيام الاتصالات وشبكة الإنترنت، إثر استهداف الأتراك أبراج البث. ويكتفي السكان حالياً باستخدام الإنترنت الفضائي.

من مكان إلى آخر، تتنقل ميديا محمد (20 عاماً) محاولة التقاط إشارة الإنترنت على هاتفها النقال. وتقول الشابة النازحة من منطقة جنديريس التي سيطرت عليها القوات التركية وحلفاؤها الأسبوع الماضي: «نحضر أنفسنا. أحضرنا معونات وسلالاً غذائية. ونبقى حالياً في الأقبية»، مضيفة: «أكثر ما نتمون به هو الأرز والسكر والمعلبات وحليب الأطفال».

في أحد شوارع المدينة التي تؤوي حالياً، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، نحو 350 ألف شخص، يتجمع مدنيون حول شاحنة صغيرة للهلال الأحمر الكردي، للحصول على حفاضات للأطفال ومواد غذائية. ونتيجة الاكتظاظ، باتت عائلات عدة تتشارك منازل صغيرة، ومنهم من لجأ إلى الأقبية ومنازل قيد الإنشاء، بينما ينام آخرون في شاحناتهم وسياراتهم.

وتقول سلطانة (57 عاماً) النازحة من منطقة راجو والتي تقيم مع عائلات عدة في منزل قيد الإنشاء، يفتقد للخدمات الأساسية كافة: «أخذوا منازلنا ودمروها (...) ماذا يريدون أن يأخذوا بعد؟ دجاجاتنا، حفاضات أطفالنا؟». وتضيف: «لن نخاف، لن نترك عفرين، وإن شاء الله نعود إلى بيوتنا».

ومنذ بدء الهجوم، دخلت قافلة مساعدات أممية واحدة إلى منطقة عفرين مطلع الشهر الحالي، تكفي 50 ألف شخص فقط.

وتقول الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مقاطعة عفرين، هيفي مصطفى، لوكالة الصحافة الفرنسية: «الوضع الإنساني مأساوي رغم جهودنا». وتنسحب المعاناة أيضاً على المرافق الطبية التي تشهد نقصاً في الأدوية والمستلزمات الطبية والكادر الطبي. وتوضح مصطفى: «أحياناً يفقد جرحى حياتهم بسبب النقص في المواد الطبية». ويبدي المسؤولون المحليون قلقهم إزاء تداعيات أي اقتحام تركي للمدينة جراء الاكتظاظ.

أعظم الأحلام عودة المياه إلى الحنفيات والتخلص من الألغام التي خلفها «داعش»

سكان الرقة ينفضون ركام الحرب عن مدينتهم... والجميع منهمك في إعادة الإعمار

الرقة (سوريا): كمال شيخو

ينفض سكان مدينة الرقة شمال سوريا، غبار الحرب عن مدينتهم، وينهمك العائدون إليها بإعادة إعمار منازلهم ومحلاتهم بإصرار وعزيمة كبيرة، ويعمل الجميع لإعادة عجلة الحياة إلى مدينة تعبت من شدة المعارك.

النسوة والفتيات منشغلات بإخراج حطام الأنقاض وتنظيف بهو المنزل وفناء الدار، في محاولة لطي صفحة النزوح والشتات التي عايشنها طوال الأشهر الماضية، كما عادت عربات بيع الخضراوات والفاكهة إلى الساحات العامة وتعالت أصوات الباعة، خاصة في دوار النعيم، حيث ما زال دمارها وركامها شاهداً على الحرب التي وقعت فيها قبل أشهر.

أثار الدمار مسيطرة على الأحياء الواقعة في أطراف الرقة، حيث انهار سقف كثير من المنازل أو خلعت أبوابها والشبابيك، أما المحال التجارية فقد تعرضت للدمار والبعض منها سوي بالأرض. غير المشهد يبدو صادماً أكثر في مركز المدينة، وتحديداً في ساحة الساعة ومركز المحافظة ودوار النعيم وساحة الدلة والملعب الأسود والسوق القديم، حيث جرت معارك عنيفة جداً للسيطرة على أبنية استراتيجية انتهت بطرد عناصر «داعش»، وبات من الصعب التفريق بين منزل ومتجر، بعد أن تحول معظمها إلى جبال من الركام، وتناثرت الحجارة وأنابيب المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية.

وكانت حارة المشلب والرقة السمراء وحي الطيار ومنطقة السمرات الواقعة شرق المدينة أفضل حالاً من باقي المناطق، إضافة إلى حي الدرعية والسباهية ومزرعة الأسدية الواقعة غرباً كونها تحررت بداية الهجوم في شهر يونيو (حزيران) 2017، وعاد إليها معظم سكانها، بعد أن سمحت «قوات سوريا الديمقراطية» بالتنسيق مع مجلس الرقة المدني بعودة سكان جميع الأحياء.

عبد الرحمن (53 سنة) وهو من سكان دوار النعيم، يعمل على ترميم منزله الذي تعرض إلى دمار جزئي وهو الواقع بين أخطر ساحتين في الرقة، أثناء معركة طرد تنظيم داعش على يد «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي.

يبدي عبد الرحمن رغبته بحياة جديدة بعيداً عن الرعب الذي عاشه في زمن عناصر التنظيم المتشدد، يجبل بعض الإسمنت ويضعها تحت طوبة فوق سور منزله الذي تهاوى جزء كبير منه، ويقول لنا: «يقع بيتي بين دوار الجحيم ودوار الموت (أي بين دوار النعيم ودوار الدلة) عندما كنت أخرج من منزلي أشاهد رؤوساً معلقة بدوار الجحيم، وفي دوار الموت كانت الجثث معلقة دون رؤوس».

يحاول عبد الرحمن اليوم نسيان ذكرياته المثقلة، يعيد بناء منزله وقد نالته نيران المعارك العنيفة، فقد كسر زجاج النوافذ والأبواب جراء الانفجارات التي وقعت في محيطه، وتهاوي سور المنزل وجزء من سقفه. يقول وهو يتابع عمله: «لن أنتظر الجهود الدولية والوعود بإعادة الإعمار، أقوم بنفسي بهذا العمل. سكان المدينة هم فقط من سيقوم بإعادة الروح إليها».

عودة الحياة إلى مركز المدينة

تقع مدينة الرقة على الضفة الشرقية لنهر الفرات، وتبلغ مساحتها نحو 27 ألف كيلومتر مربع. كان يسكنها قبل اندلاع الثورة السورية التي تحولت إلى حرب في سوريا ربيع 2011، نحو 300 ألف نسمة، غالبيتهم من العرب السنة، إلى جانب أكراد ومسيحيين وتركمان، فر معظمهم بعد سيطرة التنظيم المتطرف على المدينة.

بعد تحريرها؛ قرر قسم من أبنائها العودة إليها، وتتركز غالبية العائدين بشكل خاص في حارة المشلب وأحياء الدرعية والرميلة وعدة أحياء مجاورة. وشهدت ساحة دوار الدلة الواقعة في مركز المدينة، حركة نشطة لم تشهدها الساحة منذ سنوات، حيث تعمل الورش ليل نهار لإعادة بناء السوق من جديد؛ ويربط أصحاب المحال والمنازل المحيطة بالمنطقة الليل بالنهار للإسراع من انتهاء أعمال التنظيف والعودة إلى حياتهم الطبيعية.

أحد هؤلاء العائدين عواد (36 سنة) الذي يعمل في مهنة البناء ويساعد السكان لإعمار منطقته بحارة السمرات شرق الرقة، وأثناء الحديث معه، كان منشغلاً بالبناء لكن هذا لم يمنعه من أن يقول: «لا أعطي فرحتي لأحد، كان حلماً بالعودة للرقة وقد تحقق».

لم تنه الحرب حياة سكان مدينة الرقة، فهم يعملون ويكافحون ليعيدوا مدينتهم إلى الحياة. لكن مع انتهاء سيطرة عناصر تنظيم داعش التي استمرت ثلاث سنوات ونيف بين يناير (كانون الثاني) 2014 وأكتوبر 2017)، برز تحد آخر، فقد عمد عناصر «داعش» إلى زرع الألغام والمتفجرات في مختلف أنحاء المدينة، الأمر الذي يحول الآن دون عودة معظم سكانها.

ومن هؤلاء، آيات (54 سنة) النازحة في مخيم عين عيسى الواقع على بعد 50 كيلومتر غربي الرقة، التي تقول إنها لن تعود هي وأسرتها إلى مسقط رأسها حتى تصبح آمنة، وتؤكد أنها تفضل العيش تحت خيمة لا تقيها برودة الشتاء على عودة فيها مجازفة. وتضيف: «لن نعود ما دام هناك ألغام ومتفجرات».

نزع المواد المتفجرة

في كثير من الأحياء التي ما زالت تنفض عن نفسها غبار الحرب، يتفقد مدنيون من سكان الرقة منازلهم المدمرة ويزيلون الركام أمام محلاتهم، ويعود آخرون منهم على متن سيارات وآليات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار لغم ما.

وتعمل منظمة «روج» بالتنسيق مع منظمات أميركية ودولية معنية بإزالة الألغام على نزع المواد المتفجرة والمنتشرة بكثافة، ويرتدي ستة أشخاص من عمالها زياً لونه (كاكي)، ويضعون على ذراعهم شارة حمراء اللون تتوسطها جمجمة بيضاء. وفي منطقة الصناعة وبجانب سور الرقة الأثري، يحمل الفريق الباحث عن مخلفات الحرب، أجهزة كشف تقليدية مثل عصا طويلة بلاستيكية مزودة بلاقط حاد، ليتمكن من التقاط الخيوط المتفجرة، كما يحمل أجهزة رصد دقيقة عن بعد للكشف عن الألغام اليدوية والقنابل الغير متفجرة.

يقول عبد الحميد آيو المستشار التقني لقسم العمليات مدير منظمة (روج)، متحدثا إلى «الشرق الأوسط»، إنّ: «الألغام في المدينة تقدر بالآلاف. وقد تمكنا من الكشف عن نصف المدينة وأزلنا 1500 لغم حتى اللحظة لأن المدينة كانت ملغمة بشكل كامل»، مشيراً، إلى أن فريق المنظمة قام بتدمير أكثر من 15 ألف لغم من مخلفات تنظيم داعش بحسب عبد الحميد آيو.

إصلاح شبكة المياه

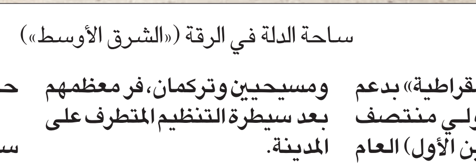
غابت المياه عن الرقة منذ قرابة سنة، ولا يوجد سوى عدد قليل من الآبار للاستخدام بعد تحرير المدينة. وبدأت ورشة فنية تتبع لجنة المياه التابعة في مجلس الرقة، أعمال إصلاح خطوط المياه في حارة الرقة السمراء. وأثناء وجودنا، كان الفريق يقوم بحفر موزع شبكة رئيسية بالقرب من نقطة سقطت عليها قذيفة صاروخية دمرت الشبكة بشكل شبه كلي. وبرفقة مجموعة من العمال والفنيين، قام المهندس جاسم الخلف من لجنة المياه بتفقد المكان. وفي حديثه إلى صحيفة «الشرق الأوسط» شرح الخلف خطتهم التي تقوم على إعادة المياه لعدة أحياء، وقال: «معي ورشة تعمل حالياً على إصلاح هذا الخط قطره 600 سنتمتر من الفونط المرن، وهي من الخطوط الرئيسية التي تؤمن تغذية المياه لباقي أحياء الرقة».

في السياق، انتهى مجلس الرقة المدني من تجهيز محطة مياه الكسرات الأساسية (غرب الرقة) والتي توجد فيها مضختان عموديتان واثنتان أفقيتان، طاقة كل منها 500 متر مكعب في الساعة، لتضخ جميعها، نحو ألفي متر مكعب في الساعة بحدودها الدنيا، غير أن طاقتها الإنتاجية تبلغ قرابة 8500 متر مكعب في الساعة.

إلا أن زياد (38 سنة) الذي ينحدر من سكان شارع الانتفاضة الواقع غرب الرقة، أكد أنه وجيرانه يشترون المياه الصالحة للشرب والاستعمال، ويبلغ سعر برميل الماء 200 ليرة سورية (ما يعادل نصف دولار أميركي). يقول: «لا مشكلة في انقطاع الكهرباء والخدمات، لكن عدم توفر المياه سيما الصالحة للشرب فتعد أكثر المشكلات التي نعانيها»، ويكمل «إن أكبر أحلامنا مشاهدة عودة المياه إلى الحنفية».

أما على مستوى نظافة المدينة، فقد بدأت بلدية الرقة منذ بداية الشهر الحالي، العمل داخل أحياء المدينة، وخصصت جرارات وآليات للنظافة ورمي النفايات في المكبات المخصصة. وقالت سناء الأحمد رئيسة البلدية المشكلة من قبل مجلس الرقة المدني الذي يدير المدينة: «قمنا بتوزيع حاويات النفايات في معظم الأحياء التي عاد الناس إليها، كما خصصنا 7 جرارات للنظافة لجمع النفايات، وتقوم هذه الآليات بالتجول في الأحياء مرتين يومياً، 7 صباحاً ومثلها مساءً».

ولتشجيع الأهالي على العودة إلى منازلهم؛ قررت البلدية إعفاء المواطنين من رسوم ترخيص البناء وضرائب المالية. وتقول الأحمد: «قررنا إعفاء الأهالي من الضرائب والرسوم المالية لتسريع عمليات إعادة الإعمار، الجميع هنا يربط الليل بالنهار لتقديم الخدمة لكل شخص عائد، لتعود الرقة عروسة الفرات».



ساحة الدلة في الرقة («الشرق الأوسط»)



عمال يساهمون في إعادة بناء المدينة («الشرق الأوسط»)

إقامة الصلاة في مسجد تعرض للدمار بعد معركة طرد «داعش» من الرقة («الشرق الأوسط»)

الكلام عن الاستراتيجية الدفاعية رسالة للمجتمع الدولي

انطلاق «روما 2» لدعم الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية اليوم



الرئيس عون مستقبلاً وفد «الحملة العالمية لعودة اللاجئين إلى فلسطين» في قصر بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت القيادات الأمنية اللبنانية يوم أمس في العاصمة الإيطالية اجتماعاتها التحضيرية لمؤتمر «روما 2» الذي ينطلق رسميا اليوم لدعم الأجهزة الأمنية والجيش اللبناني بحضور رئيس الحكومة سعد الحريري في وقت سجل عودة الحديث في لبنان حول الاستراتيجية الدفاعية لوضع أطر لاستخدام سلاح المقاومة.

وعقد قائد الجيش جوزيف عون والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان وكبار الضباط، اجتماعات مع نظرائهم ومع مسؤولين دوليين عرب وغربيين، على مستوى اللجان، لمناقشة الأوراق التي أعدها لبنان وتتضمن متطلبات الجيش والأجهزة الأمنية.

ووصفت مصادر عسكرية هذه الاجتماعات التي ارتكزت على «الخطة الخمسية للأعوام 2018 - 2022» التي ستعرض في المؤتمر بـ«الجيدة جدا» معولة على النتائج المرتقبة منه.

وفي وقت كان لافتا قبل يومين كلام رئيس الجمهورية ميشال عون بأن الاستراتيجية الدفاعية ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية في شهر مايو (أيار) المقبل، وهو الموقف الذي كان قد أشار إليه أيضا وزير الداخلية نهاد المشنوق، لم تنف مصادر وزارية في «التيار الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الموقف الذي أعاد التأكيد عليه عون أمام المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان برنيل داهلر كارديل، هو رسالة عشية مؤتمر روما للمجتمع الدولي الذي يبدي بشكل دائم قلقه من هذا الموضوع ويؤكد على أهمية أن يكون الجيش اللبناني والقوى الأمنية هي السلطة الوحيدة في لبنان». وتضيف «من هنا نرى أنه بعد الانتخابات لا بد من بحث هذا الموضوع الذي يتمتع بخصوصية معينة بين الأفرقاء اللبنانيين».

ونقلت «وكالة الأنباء المركزية» عن مصادر دبلوماسية مطّلعة قولها، إن «أكثر من جهة أممية ودولية، أبلغت لبنان الرسمي أن ثمة ضرورة ليعلن بوضوح وقوفه تحت مظلّة القرارات الدولية وأبرزها القراران 1559 و1701. والذي يمكن اختصار جوهرهما بنقطتين: حصر مهمة الدفاع عن لبنان بالمؤسسات الشرعية اللبنانية فقط وضبط أي سلاح متفلّت منتشر في يد جماعات محددة على الساحة المحلّية. وأكدت على أن لبنان يعوّل على المؤتمر العتيد لتعزيز قدرات المؤسسات الأمنية للسنوات المقبلة، وإغناء ترساناتها لا سيما البحرية والبرية منها. إلا أن الدولة تدرك جيدا أن قطف ثمار الدعم ليس سهلا ولا مجانيا بل يتطلب التزامات ومواقف واضحة منها، تريح وتشجّع المستثمرين في الحقل العسكري - الأمني اللبناني».

عون يجدد إدانته موقف ترمب من القدس

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، أن الأزمة الفلسطينية «ليست أزمة جغرافية أو إسرائيلية أو عربية؛ بل أزمة إنسانية ضاعف من حدتها موقف الولايات المتحدة الأميركية، بعد إعطاء رئيسها ما لا يملك من حق لمن هو غير مستحق»، لافتا إلى أن «الكرة الأرضية اليوم بجميع شعوبها متعددة الثقافات والأديان، وبالتالي من المعيب أن نعود إلى العهود الغابرة التي كانت تمارس التمييز العرقي والديني».

وعبّر عون خلاله استقباله وفدا من «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» بمناسبة انعقاد «المؤتمر الدولي الرابع للتضامن مع فلسطين»، عن أمله في أن «تتكلل كل الجهود المبذولة لاستعادة الشعب الفلسطيني حقه في العيش بسلام وأمان في أرضه بالنجاح»، مجددا إدانته لـ«القرار الأميركي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل»، مؤكدا أن «هذه المدينة المقدسة لم تكن يوما لطائفة محددة، بل لكل الطوائف».

وتوجه إلى أعضاء الوفد قائلا: «نتمنى أن تكملوا جهادكم من أجل العاصمة التي مثلت كل الحضارات وزارتها الشعوب كافة لتتبارك من معالمها المقدسة. كما نأمل أن تتكلل جهودكم، التي ننضم بها إليكم، في إعادة الحق لأصحابه، وأن يعود الجميع للعيش بسلام وأمان».

مفتي لبنان لأهالي الموقوفين الإسلاميين: قضيتكم قضيتي

المشنوق يعلن أن مرسوم العفو العام بات قريباً

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق أن مرسوم العفو العام بات قريبا، فيما جدّد مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان دعوته لحسم هذه القضية.

وقال المشنوق في لقاء انتخابي في بيروت إن «المسودة الأولى للعفو العام انتهت وبات إقرار مرسوم العفو قريباً جداً، وإن شاء الله يكون في القريب العاجل بعد جهد كبير بذله رئيس الحكومة سعد الحريري ووزراء تيار المستقبل»، وأتى موقف المشنوق ذلك قبل ساعات من تنفيذ أهالي الموقوفين الإسلاميين اعتصاما أمام وزارة الداخلية في بيروت مطالبين بالعفو العام عن أبنائهم.

وكان المفتي دريان قد استقبل أهالي الموقوفين الإسلاميين من مختلف المناطق اللبنانية، حيث أكد لهم: «قضية أبنائكم هي قضيتي، ويتفاعل معها العلماء وكل المخلصين في هذا البلد».

وأضاف: «أول من طالب بقانون عفو شامل لا يستثني أحدا هو مفتي الجمهورية. لا أحد يزايد على مفتي الجمهورية ولا على دار الفتوى. إذا كنا نتصرف بالقضية بهدوء وحنكة فليس معنى ذلك أننا ضعفاء، سقفنا عالٍ ولن نسمح لأحد بتجاوزنا أو المزايدة علينا، فهذه القضية قضيتنا وسنتابعها للوصول إلى حسن الخاتمة التي سترضي الجميع».

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان متحدثا لأهالي الموقوفين الإسلاميين أمس (الوكالة الوطنية)

وأعلن المفتي دريان أمام الأهالي عن «تشكيل لجنة برئاسة المدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ محمد أنيس الأروادي للتحرك لمتابعة أوضاع المسجونين فورا ومساعدتهم للوصول إلى حل لقضيتهم».

وخلال الاجتماع، جرى اتصال برئيس كتلة «المستقبل» الرئيس فؤاد السنيورة الذي أبدى تضامنه مع الأهالي واعدا بـ«متابعة قضيتهم مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي يحتضن معاناة الأهالي ويسعى، بدوره، إلى حل لها».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن مفتي الجمهورية قوله في كلمة، أمس: «دار الفتوى لا تغلق أبوابها في وجه أحد، وأبوابها تبقى مفتوحة للجميع، وواجبنا الديني والأخلاقي والإنساني أن نسمع منكم، مع التأكيد أن قضية الموقوفين الإسلاميين هي قضيتي، ويتفاعل معها العلماء وكل المخلصين في هذا البلد».

أضاف: «أول من طالب بقانون عفو شامل لا يستثني أحداً هو مفتي الجمهورية، فأنا أريد بهذا الإطار ألا يزايد أحد علينا في قضيتكم. نحن دائماً عند أي مناسبة نؤكد مطلب دار الفتوى والمجلس الشرعي ومفتي الجمهورية والمفتين في المناطق بالعفو العام الشامل».

وأعلن المفتي دريان أمام الأهالي، أنه «شكل لجنة برئاسة المدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ محمد أنيس الأروادي للتحرك لمتابعة أوضاع المسجونين فوراً ومساعدتهم للوصول إلى حل لقضيتهم».

وبعد اللقاء، قال الشيخ سالم الرافعي باسم الأهالي: «كان الرأي واحداً ومتفقاً عليه مع سماحته، وخرجنا بموقف واحد، المطالبة بالعفو العام الشامل الذي لا استثناء فيه لأحد، لا من طائفتنا ولا من غيرها من الطوائف، وهذا الموقف لا تراجع عنه. ونطالب فخامة رئيس الجمهورية بأن يمضي بهذا العفو الشامل لطي صفحة ماضية كانت فيها حرب أهلية غير معلنة، وبعد الحرب يكون هناك عفو في العادة كما جرى بالسابق».

المصلحة الانتخابية تجمع «الكتائب» و«القوات» في زحلة وبيروت

بيروت: كارولين عاكوم

حسم «حزب الكتائب» تحالفه مع «حزب القوات اللبنانية» في دائرتي زحلة في البقاع، وبيروت الأولى، في وقت تضاربت فيه المعلومات حول إمكانية انسحاب هذا الاتفاق على دوائر أخرى أبرزها بعبدا وكسروان. ففي حين كان «الكتائب» المعارض واضحا في أن تحالفه مع «القوات» لضرورة المصلحة الانتخابية، فقط، في هاتين الدائرتين بعد تعثر التوافق مع المجتمع المدني والمستقلين، يلفت «القوات» إلى أن المفاوضات مستمرة بين الطرفين حول دائرتي كسروان وبعبدا.

ويؤكد كل من مسؤول الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور وعضو المكتب السياسي في «الكتائب» سيرج داغر، أن الطرفين اتفقا على خوض المعركة سويا في زحلة وبيروت الأولى وأن ما يجمعهما بشكل أساسي هو محاربة الفساد ورفض السلاح خارج الدولة مع اختلافهما في قضايا أخرى، علما بأن «القوات» يعتبر أحد أحزاب السلطة التي يخوض «الكتائب» معركته الانتخابية ضدها.

ويوضح داغر لـ«الشرق الأوسط»: «تحالفنا الأساسي والاستراتيجي في معظم الدوائر هو مع المجتمع المدني وقوى التغيير والشخصيات المستقلة، لكن وبعدما فشل التوافق مع هذا الفريق في بيروت الأولى وفي ظل عدم وجوده في زحلة، لم يكن أمامنا إلا البحث عن الجهة الأقرب لنا فكان (القوات) الذي لا شك أنه ليس الخيار الأول إنما الأفضل لظروف المعركة الانتخابية»، مضيفا: «من هنا يمكن التأكيد على أن تحالفاتنا وإن اختلفت في بعض الأحيان لضرورات انتخابية إنما بالتأكيد من دون أن تتعارض مع مبادئنا».

من جهته، يرى جبور في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الكتائب وإن كان حزبا معارضا للسلطة إنما تحالفه مع القوات يأتي من باب علمه بأن الأخير يمارس المعارضة من داخل هذه السلطة كما كان «الكتائب» قبل خروجه من الحكومة، ويضيف: «من الطبيعي أن يتحالف حزبان تجمعهما عناوين ومبادئ مشتركة رغم بعض الاختلافات ومن غير الطبيعي أن يتحول هذا الأمر إلى عداوة، على أن يحكم حجم كل طرف هذه العلاقة السياسية»، مع تشديده على أن حظوظ هذا التحالف بالفوز مرتفعة في هاتين الدائرتين واصفا المزاج الشعبي فيهما بـ«السيادي والمناضل».

ويتضارب موقف الطرفين حول إمكانية انسحاب التحالف على دوائر أخرى، إذ ورغم تأكيد جبور أن هناك مباحثات بينهما حول دائرتي بعبدا وكسروان، ينفي داغر هذا الأمر ويشدد على أن الاتفاق يقتصر فقط على زحلة وبيروت مع تأكيده على أنه لن يؤثر على علاقة الكتائب بالمجتمع المدني كما على قرار قاعدته الشعبية التي هي على ثقة بخياراته.

ويخوض «الكتائب» و«القوات» معركتهما إلى جانب النائب ميشال فرعون وعدد من الشخصيات المستقلة في بيروت الأولى التي يشكل المسيحيون معظم أصواتها، في مواجهة لائحة «المجتمع المدني» الذي لم يحسم قراره بالتحالف في لائحة واحدة أو أكثر، إضافة إلى لائحة تجمع «التيار الوطني الحر» وحزب الطاشناق الأرمني بدعم من «تيار المستقبل» الذي سيمنحها أصوات مناصريه من السنة، لعدم وجود مرشح سني في الدائرة.

وفي دائرة زحلة، من المرجح أيضا أن يواجه الحليفان «لائحة» المستقبل والتيار الوطني الحر والطاشناق في وقت لم تحسم لغاية الآن رئيسة الكتلة الشعبية ميرسام سكاف موقفها النهائي.

ويشرح الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين الواقع الانتخابي في زحلة وبيروت بالقول: «في بيروت الأولى، التي تضم الأشرفية - المدور - الرميل - الصيفي، الكلمة الفصل هي للصوت الأرمني الذي يقدر بنحو 40 في المائة من الناخبين»، موضحا، أن «مشاركة الأرمن هي التي ستحدد مسار المعركة علما بأن حزب الطاشناق الذي يشكل القوة الأبرز يتحالف مع اللائحة المنافسة».

ويقدر عدد الناخبين في هذه الدائرة بـ136 ألفا، ينتخبون ستة نواب هم: نائب من الأرمن أرثوذكس، ونائب من الأرمن الكاثوليك، وواحد أقليات، ونائب ماروني، وآخر من الروم الأرثوذكس ومن الروم الكاثوليك.

أما في زحلة، يقول شمس الدين، إن «التحالف في زحلة بين الحزبين المسيحيين هو تضحية من الكتائب لصالح القوات التي قد تفوز بنائبين بعد رفع حاصل اللائحة الانتخابي، وذلك في ظل صعوبة فوز مرشح الأول، إيلي ماروني بالمقعد الذي من المرجح أن يكون من صالح مرشح التيار الوطني الحر»، مضيفا: «لكن هذا التنازل لا بد أن يقدمه الكتائب سعيا وراء الحصول على تنازل من القوات لسحب مرشحه في دائرة الشمال الثالثة كي يتمكن من إيصال مرشحه سامر سعادة».

ويبلغ عدد الناخبين في زحلة نحو 173 ألف ناخب، بينما يتوزع عدد المقاعد على 2 روم كاثوليك، 1 سنّي، 1 ماروني، 1 شيعي، 1 روم أرثوذكس، 1 أرمن أرثوذكس.

احتجاجاً على تخفيض إيرادات صندوقهم وعدم منحهم درجات

قضاة لبنان يلوّحون بإضراب مفتوح يعطل الانتخابات النيابية

بيروت: يوسف دياب

ما إن احتفلت الحكومة اللبنانية بإنجازها المتمثّل بإقرار موازنة العام 2018 بتقليص نسبة العجز فيها من خلال تخفيض نفقات الوزارات والإدارات العام بنسبة 20 في المائة، حتى انفجرت بوجهها أزمة جديدة وضعتها في مواجهة مباشرة مع السلطة القضائية، التي لوّحت بتعطيل عمل المحاكم ومقاطعة الانتخابات النيابية عبر امتناع القضاة عن ترؤس لجان القيد والفرز، ما يهدد بإبطال الاستحقاق برمته، خصوصاً بعد تقليص موازنة وزارة العدل، والتخفيضات التي طالت مخصصات القضاة، التي جفّفت مصادر تمويل صندوق تعاضد القضاة، الذي يشكّل أماناً اجتماعياً لهم، ويوفّر إيرادات التقديمات الصحية والتعليمية.

ملامح التصعيد القضائي، ارتسمت في اجتماع الجمعية العمومية للقضاة الذي عقد أول من أمس، في قاعة محكمة التمييز في قصر العدل في بيروت، وحضره أكثر من 200 قاضٍ، تخلله نقاش مطوّل حول تعاطي الحكومة مع القضاة كموظفين، وتطرقوا إلى مخاطر الإمعان في التضييق عليهم مادياً ومعنوياً، ولوّحوا باللجوء إلى خطوات تصعيدية، تبدأ بالعودة إلى الإضراب الشامل، وتعطيل العمل في قصور العدل والدوائر كافة، مروراً بمقاطعة العملية الانتخابية عبر عزوف القضاة عن ترؤس لجان القيد الابتدائية والعليا ولجان الفرز، ما يهدد شرعية الانتخابات ويؤدي إلى نسفها، وصولاً على خيار استقالة البعض منهم.

على أثر التحرّك الواسع لهؤلاء القضاة، عقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعاً مساء الثلاثاء (أول من أمس)، برئاسة القاضي جان فهد، وبحضور رئيس مجلس شورى الدولة القاضي هنري خوري، رئيس ديوان المحاسبة القاضي أحمد حمدان، النائب العام لدى ديوان المحاسبة القاضي فوزر خميس، والرؤساء الأُوَل لمحاكم الاستئناف في المحافظات كافة ورئيس مجلس إدارة صندوق تعاضد القضاة.

وأفاد بيان صدر عن المجتمعين بأنهم «تداولوا في المستجدات القضائية وما آلت إليه الجهود التي بذلها القضاء وما زال بهدف تحصينه معنوياً ومادياً، وقرّروا عقد لقاءات في الأيام القادمة مع القضاة في المحافظات كافة، لعرض آخر التطورات والبحث في الخطوات الواجب اتخاذها». وأشار البيان إلى أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى قرر أن يطلّ إعلامياً خلال جمعية عامّة للقضاة تُعقد قريباً (يرجّح أن تكون الاثنين المقبل)، يتلو فيها باسم السلطة القضائية بياناً يعرض فيه أمام الرأي العام وكلّ المعنيين، ما يواجهه القضاء بمعرض سعيه لتحصيل الحدّ الأدنى من المقوّمات المعنوية والمادية التي تكفل مكانته وحسن سير عمله». وقرر المجتمعون جعل جلساتهم مفتوحة لمتابعة كلّ مستجد.

التحرّك الجديد سيكون موجعاً، وأكبر من الخطوات السابقة التي لجأ إليها القضاة الصيف الماضي، عندما علّقوا جلسات التحقيق والمحاكمات لحوالي ثلاثة أسابيع متواصلة، ولديهم أسبابهم الموجبة لذلك، حيث أوضح مصدر قضائي لـ«لشرق الأوسط»، أن «الوعود التي قطعتها الحكومة أمام مجلس القضاء قبل أشهر، وتعهدت فيها بتحسين وضع القضاة فعلت عكسها». وقال: «كنا ننتظر زيادة بعض الدرجات فلم يتحقق شيء، ولا هم (الحكومة) بوارد النظر في موضوع سلسلة راتب للقضاة». ورأى أن «ما أثار غضب جميع القضاة أن وزارة المال خفّضت مساهمتها بتمويل صندوق تعاضد القضاة بنسبة 20 في المائة، كما أوقفوا إيرادات الصندوق التي كانت تقتطع من رسوم غرامات مخالفات السير».

ويطرح القضاة في جمعيتهم المقبلة مروحة من الخيارات، وسيكون لمجلس القضاء الأعلى رأي فيها، وأكد المصدر القضائي أن «كل الاحتمالات واردة من الإضراب المفتوح في المحاكم، إلى مقاطعة الانتخابات، وصولاً إلى خيار الاستقالة التي يرى فيها البعض أفضل ردّ على لا مبالاة السلطة بأوضاع القضاة». ويختم المصدر القضائي: «نحن نشعر بغبن كبير، وكل تصرفات الحكومة مع القضاة تناقض الدستور، الذي يكرّس القاضي كسلطة مستقلة بذاتها».

من جهته، عبّر وزير العدل الأسبق إبراهيم نجّار، عن رفضه المسّ بأي من مكتسبات السلطة القضائية، مؤيداً كل مطالب القضاة المحقّة، داعياً إلى «تعزيز استقلالية القضاة وأمنهم الاجتماعي». وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «خلال السنوات التي توليت فيها مهام وزارة العدل (2008 - 2010)، ناضلت من أجل كسر كل الاعتراضات التي واجهت قانون سلسلة الرتب والرواتب، الذي عزز وضع القضاة ماديا ومنحهم درجات إضافية».

وأضاف نجار: «منذ سبع سنوات حتى الآن لم يطرأ أي زيادة على رواتب القضاة، وأعتقد أنه حان الوقت للنظر في تحسين رواتبهم وليس المسّ بما لديهم من مكتسبات». لكنه شدد على أن «التهديد بعدم ممارسة السلطة القضائية دورها المركزي في مؤازرة الانتخابات النيابية، أو محاولة شلّ المرفق العدلي، لا أؤيده، ولدي تحفظات شديدة عليه»، رافضاً «الردّ بهذه الطريقة على السلطتين التشريعية والتنفيذية، لأن المرفق العام يحتاج إلى مزيد من الفعالية، وليس إلى التعطيل وبهذه الطريقة لا تتحقق المطالب». وختم وزير العدل الأسبق: «أنا مع توفير كل مطلب القضاة، ويتعيّن على البرلمان الجديد أن يبحثها بجدية ومسؤولية، وفي نفس الوقت أحذّر من تعطيل عمل القضاء، لأن ذلك لن يؤدي إلى النتيجة التي يتوخاها القضاة».

تخصيص لجان اقتراع في 124 دولة... وإعلان النتائج بعد الانتخاب بالداخل

«رئاسية مصر»: بدء الصمت الانتخابي تمهيداً للتصويت غداً

القاهرة: محمد نبيل حلمي

دخلت الانتخابات الرئاسية في مصر، أمس، مرحلة «الصمت الدعائي» داخل البلاد وخارجها، التي تستمر لمدة يومين تمهيدا لبدء تصويت المصريين، المقيمين في الخارج، غدا (الجمعة) ولمدة 3 أيام.

وستجري عملية التصويت في الانتخابات الرئاسية، التي تنحصر بين الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي (صاحب النصيب الأكبر من فرص الفوز)، ورئيس حزب الغد، موسى مصطفى موسى، في 139 مقرا انتخابيا حول العالم.

وقال المستشار محمود الشريف، المتحدث الرسمي باسم الهيئة الوطنية للانتخابات، وهي الجهة المسؤولة عن الإشراف على جميع الانتخابات العامة في مصر، أمس، إن «التوقف عن الدعاية للمرشحيَن في الانتخابات يسري في الداخل والخارج، على أن تستأنف حملات طرفي الانتخابات عملها داخل مصر بعد انتهاء عملية التصويت في الخارج، وتستمر حتى يوم 24 من مارس (آذار) الجاري، على أن تجري عملية التصويت في الداخل لمدة 3 أيام، تبدأ في 26 من الشهر نفسه».

وأفاد الشريف بأن الصمت الانتخابي «لا يسري على المناقشات العامة، وأي استفسار مسموح به عن الانتخابات عبر وسائل الإعلام المختلفة أو غيرها، شرط ألا تتناول أي مرشح، سواء بالتأييد أو الانتقاد، وكل ما يمكن اعتباره دعاية لطرفي الانتخابات».

ولم يحدد الشريف عدد الناخبين المقيدين بجداول الناخبين بالخارج، غير أنه لفت إلى ترجيح أن تكون «دولة الكويت الأكثر كثافة في التصويت عربياً، وفي أوروبا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا، بحسب مؤشرات التصويت في الانتخابات السابقة، التي أظهرت أن تلك الدول هي الأكثر كثافة في التصويت».

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن نحو 10 ملايين مصري يعيشون في الخارج، غير أن ذلك لا يعني أن لهم جميعا حق التصويت، إذ يحق ذلك فقط لمن يبلغ من العمر 18 عاماً، واسمه مسجل في قاعدة بيانات الناخبين، ويحمل بطاقة هوية.

وأوضح الشريف أن أول دولة سيبدأ فيها التصويت ستكون نيوزيلندا، بحسب التوقيت العالمي، فيما ستكون اللجان في منطقة الساحل الغربي للولايات المتحدة آخر اللجان التي سيتم التصويت فيها.

من جهته، قال المستشار لاشين إبراهيم، رئيس «الوطنية للانتخابات»، إن الهيئة «انتهت تماما من توفير جميع الأوراق والمستلزمات والمتطلبات بداخل مقار جميع السفارات والقنصليات بالخارج، وعلى رأسها أجهزة (القارئ الإلكتروني)، بأعداد كبيرة وغير مسبوقة في تاريخ الاستحقاقات الانتخابية، التي جرت خارج مصر، وذلك لتيسير مهمة الناخبين، ومنع تكدسهم ووقوفهم لفترات طويلة».

ودعا إبراهيم، في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية المصرية، أول من أمس، المصريين «الموجودين بالخارج ممن لهم حق التصويت، إلى الحرص على التوجه إلى مقار البعثات الدبلوماسية والقنصلية، البالغ عددها 139 بعثة في 124 دولة حول العالم، للإدلاء بأصواتهم خلال الأيام المحددة للانتخابات، وذلك إعمالا لحقهم الدستوري والقانوني».

وتعهد إبراهيم أن تجرى الانتخابات «تحت إشراف وإدارة من الهيئة، بصورة شفافة، ووسط متابعة من مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية، ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية»، مشيرا إلى أن «الاقتراع بالخارج سيجري تحت إشراف أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، يعاونهم أمناء من العاملين بوزارة الخارجية، وسيكون التصويت على غرار الانتخابات بداخل البلاد، عن طريق الاقتراع السري المباشر».

كما أفاد إبراهيم بأن «لكل مصري موجود خارج البلاد خلال الفترة المحددة للانتخابات، سواء كان مقيما أو زائرا أو سائحا، أو للعلاج أو لأي سبب آخر، الحق في الإدلاء بصوته، ما دام أنه يحمل بطاقة الرقم القومي (وإن كانت منتهية وتجاوزت موعد التجديد)، أو جواز السفر الثابت به الرقم القومي، واسمه مقيد بقاعدة بيانات الناخبين، وله محل إقامة ثابت بمصر».

وشدد رئيس «الوطنية للانتخابات» على أنه «لن يتم إعلان أي نتائج تخص عملية تصويت المصريين في الخارج في ختام موعدها، وسيتم الانتظار لحين انتهاء الاقتراع بالداخل، بما يتضمنه من أعمال الفرز وحصر أصوات الناخبين، ثم إعلان النتائج بصورة تفصيلية في الموعد المحدد لها بعد ضم أصوات الناخبين داخل مصر وخارجها».

وتقدر أعداد من يحق لهم الانتخاب داخل مصر بـ60 مليون شخص. وسيتمكن الفائز بتلك الانتخابات من قيادة البلاد لأربع سنوات مقبلة، ولن يكون للسيسي (حال فوزه المرجح بقوة) الحق في الترشح لدورة رئاسية أخرى بعدها، بحسب ما ينص الدستور القائم.



لافتة دعائية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تدعو لانتخابه لفترة رئاسية ثانية (رويترز)

سلفا كير: خزينة البنك المركزي بلا أموال... وعملة البلاد في تدهور مستمر

مجلس الأمن يهدد بفرض حظر على الأسلحة إلى جنوب السودان

الأمم المتحدة: «الشرق الأوسط»
لندن: مصطفى سري

هدد مجلس الأمن، بضغوط من واشنطن، بفرض حظر على الأسلحة إلى جنوب السودان، وذلك في مشروع قرار سيعرض على التصويت اليوم، يجدد مهمة قوة السلام في هذا البلد لمدة عام.

وأكد مجلس الأمن في مشروع القرار، الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، أمس، أنه مستعد «لدراسة جميع الإجراءات المناسبة، بما فيها حظر الأسلحة لمنع الأطراف المتحاربة من وسائل الاستمرار في التقاتل».

ويطلب المشروع «من جميع الأطراف الوقف الفوري للمعارك في جنوب السودان»، مؤكدا أنه سيتم تحميل كل مرتكبي الانتهاكات في جنوب السودان مسؤولية أفعالهم. ودعا مجددا المتحاربين إلى عدم عرقلة عمل قوة السلام والمنظمات غير الحكومية في هذا البلد.

كما نص مشروع القرار على إبقاء عدد قوة الأمم المتحدة عند 17 ألف عنصر، ضمنهم قوة حماية إقليمية لا يزيد عددها على أربعة آلاف عنصر، والإبقاء على قوة الشرطة فيها عند 2101 شرطي.

وكانت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قد حددت في فبراير (شباط) الماضي 41 مسؤولا كبيرا من جنوب السودان، لتتم ملاحقتهم بتهم ارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، من اغتصاب وقتل ترتكب في البلد منذ 2013.

في غضون ذلك، أكد رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت أن حكومته أفلست ماليا، وأن خزينة البنك المركزي أصبحت خاوية، موضحا أن العملة المحلية تتدهور بشكل مستمر، مما جعل الدولة موضع سخرية في العالم.

وقال كير، خلال مراسم أداء اليمين لوزير المالية الجديد، سلفاتور قرنق، إن «قيمة الجنيه (العملة المحلية) مستمرة في التدهور... وعلى القيادات في الحكومة التفكير في طرق أخرى لزيادة الإنتاج للحفاظ على قيمة العملة»، موضحا أن محاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة هي التي أوصلت البلاد إلى مرحلة حرجة.

وأضاف كير، في معرض حديثه عن الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد: «لا توجد أموال في مصرفنا، وليس لدينا شيء، ولذا فقد أصبحنا أضحوكة في جميع أنحاء العالم... لقد فقدنا قيمة عملتنا، وليس هناك ما يمكننا القيام به في وقت قريب للاحتفاظ بقيمة عملتنا، ما لم يكن هناك إنتاج». وكان الرئيس سلفا كير قد أصدر مرسوما في وقت متأخر من مساء الاثنين الماضي، أقال بموجبه وزير المالية ستيفن دو داو، وعين مكانه سالفاتور قرنق مابيورديت، الذي ينحدر من منطقة واراب، مسقط رأس سلفا كير في شمال البلاد، كما أقال مساعد قائد قوات الدفاع الجنرال ماريال تشانوانج يول مانجوك، المدرج ضمن القائمة السوداء للأمم المتحدة، لكن القرار لم يقدم أسباب الإقالة.

إلى ذلك، نشرت أوغندا قواتها على طول الحدود مع دولة جنوب السودان، وكثفت عمليات المراقبة بعد يوم من وفاة أحد جنودها خلال غارة شنها مسلحون، وقال مسؤولون أمنيون لصحيفة «ديلي مونيتور»، التي تصدر في كمبالا، إن الجندي توفي متأثرا بجروح ناجمة عن تبادل لإطلاق النار مع مسلحين قاموا بخطف أكثر من 800 رأس من الماشية.

ومن جهته، اتهم لام بول غابريال، نائب المتحدث باسم المعارضة المسلحة، جيش جنوب السودان بالوقوف وراء انعدام الأمن على طول الحدود مع أوغندا وجنوب السودان، وقال إن التجمعات التي توجد على طول الحدود مجتمعات سلمية، «لكن حكومة سلفا كير تعمل على تدمير هذه المجموعات السكانية»، محملا حكومة الرئيس سلفا كير مسؤولية إقحام مواشي المدنيين في الصراع مع المعارضة، مبرزا أن سرقة المواشي «تقوم بها مجموعة تابعة للرئيس سلفا كير».

انتقادات حقوقية لترحيل مهاجرين

وزير الداخلية الفرنسي يبحث في الجزائر الهجرة والإجرام المنظم

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يبحث جيرارد كولومب، وزير الداخلية الفرنسي، خلال زيارته للجزائر، التي بدأت أمس وتدوم يومين، مع المسؤولين الجزائريين قضايا الهجرة السرية والجريمة المنظمة ومحاربة الإرهاب، وتبادل المعلومات الأمنية حول الجماعات المتطرفة النشطة بالساحل الأفريقي. وفي غضون ذلك انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجزائر بشدة بسبب ترحيل عدد كبير من الماليين، وعدت ذلك «منافيا لتعهداتها في مجال العمال المهاجرين».

وقال مصدر من وزارة الداخلية الجزائرية لـ«الشرق الأوسط»، إن الوزير نور الدين بدوي ونظيره الفرنسي سيشرفان اليوم على لقاء يجمع الولاة الجزائريين ببعض المحافظين الفرنسيين، يتناول تنظيم الإدارة المحلية وتجارب البلدين في مجال «الديمقراطية التشاركية». وينتظر أن يلتقي كولومب مع رئيس الوزراء أحمد أويحيى، ووزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، الذي سيبحث معه، حسب نفس المصدر، برنامجا جديدا يخص إيفاد أئمة جزائريين إلى فرنسا لتأطير مساجدها. علما بأن الجزائر تربطها بفرنسا اتفاقية في هذا المجال، يتم تجديدها عادة عشية شهر رمضان، حيث يزداد عدد الأئمة الموفدين إلى فرنسا.

وأضاف المصدر أن قضايا محاربة الهجرة السرية «كمصدر لآفات كثيرة كالمخدرات والتطرف الديني»، ستكون في صدارة أجندة زيارة كولومب، الذي سيتنقل بعد الجزائر إلى النيجر، حيث سيشارك في مؤتمر جهوي حول الهجرة السرية بمشاركة مسؤولين من تشاد ومالي وبوركينافاسو، وموريتانيا وكوت ديفوار، وغينيا والسنغال، وليبيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا. وستتم مناقشة هذه القضية في إطار توصيات «مؤتمر الإليزيه» الذي عقد في أغسطس (آب) 2017. وأعيد طرحه للنقاش في «قمة الاتحاد الأفريقي - الاتحاد الأوروبي» خلال نهاية نفس العام بأبيدجان (ساحل العاج).

في غضون ذلك، قالت «هيومن رايتس ووتش» في تقرير نشرته بموقعها الإلكتروني أن السلطات الجزائرية رحّلت في الأيام الأخيرة، أكثر من 100 مهاجر من جنسيات أفريقية مختلفة إلى منطقة لا تخضع للقانون في مالي المجاورة، حيث تعرض بعضهم للسرقة من قبل بعض الجماعات المسلحة.

وذكرت المنظمة الحقوقية أيضا أن السلطات الجزائرية «تقاعست عن فحص المهاجرين على نحو كاف، بمن فيهم أولئك الذين قد تكون لديهم دعاوى لجوء لتحديد وضعهم، وإعطائهم الفرصة للطعن في ترحيلهم، وجمع مدخراتهم وممتلكاتهم». كما نقلت المنظمة الحقوقية غير الحكومية عن «منظمة غير حكومية، يوجد مقرها في غاو بمالي»، أنها قدمت خدمات لأكثر من 125 من المهاجرين الذين وصلوا مؤخراً ما بين 6 و7 من مارس (آذار) الحالي.

وجاء في التقرير أن سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، قالت إن الجزائر «مطالبة بأن تعامل جميع المهاجرين باحترام، ومنحهم فرصة للطعن في ترحيلهم وعدم تعريضهم لخطر المعاناة من المعاملة اللاإنسانية». وأضافت المنظمة أن خمسة مهاجرين وصلوا إلى مالي أبلغوها «في مقابلات هاتفية منفصلة»، أن الشرطة في مدينة غرداية (جنوب) جمعتهم في الأول من مارس الحالي من أماكن مختلفة، بما فيه الشوارع ومواقع للبناء وورشة لحام. وقالوا إن السلطات لم تبلغهم بحقهم في الاتصال بممثليهم القنصليين، أو السماح لهم بجمع أجورهم ومدخراتهم وممتلكاتهم الأخرى.

وذكر المهاجرون أنهم ساروا في الصحراء ست ساعات للوصول إلى مدينة إنخليل، أول مدينة في مالي، ثم استقلوا شاحنات خاصة متجهة إلى مدينة غاو. وجاء في شهادتهم أيضا، حسب المنظمة الحقوقية، أنهم أوقفوا عند حواجز الطرق المرتجلة التي تديرها الجماعات المسلحة التي سرقتهم، وقال بعضهم إن الجماعات ضربتهم لأنهم لم يقدموا المال أو الأشياء الثمينة.

ومنذ ديسمبر (كانون الأول) 2016 رحلت الجزائر آلاف المهاجرين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى، معظمهم من النيجر. وفي فبراير (شباط) الماضي صرح وزير الداخلية النيجري محمد بازوم للصحافة أن النيجر «ليست أرض استقبال للمهاجرين من غرب أفريقيا بأسرها». في إشارة إلى رعايا من دول أفريقية رحلتهم الجزائر إلى النيجر.

وتابعت «هيومن رايتس ووتش» موضحة أن «للحكومة الجزائرية سلطة مشروعة لترحيل المهاجرين غير الشرعيين، لكن يجب أن تمتثل للقانون الدولي، بصفتها طرفاً في الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم. فالاتفاقية تمنع على الجزائر الطرد الجماعي للعمال المهاجرين وعائلاتهم، ويُطلب منها فحص كل منهم واتخاذ قرار بشأنه بشكل فردي. والاتفاقية تنطبق على جميع العمال المهاجرين وأسرهم، بغض النظر عن وضعهم القانوني أو العمل».



وزير الداخلية الفرنسي جيرارد كولومب متحدثاً أمام الجلسة الأسبوعية لمساءلة الحكومة الفرنسية أمام الجمعية الوطنية في باريس أول من أمس (إ.ب.أ)

منظمات حقوقية دولية تدعو السلطات إلى وضع حد لسياسة الإفلات من العقاب

ارتفاع حدة التوتر بين الحكومة التونسية ونقابة العمال

تونس: المنجي السعيداني

في مؤشر على ارتفاع حدة التوتر بين الحكومة التونسية ونقابة العمال، رد يوسف الشاهد، رئيس الحكومة، أمس، على تصريح الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (رئيس نقابة العمال)، الذي دعا إلى أن تكون حكومته حكومة تصريف أعمال، بالقول إن حكومة الوحدة الوطنية «هي التي طرحت الإصلاحات الجوهرية، وهي ليست حكومة تصريف أعمال».

وأوضح الشاهد، خلال وضع حجر الأساس لمشروع تحلية مياه البحر في مدينة سوسة (وسط شرق)، أن القطاعات الاقتصادية المنتجة سجلت انتعاشا ملحوظا خلال الفترة الأخيرة، مبرزا أن الحكومة ماضية في عملها رغم الإكراهات المالية الناجمة عن تأزم ملف الصناديق الاجتماعية والمؤسسات العمومية. وشدد على أن تحسن مؤشرات هذين الملفين ستؤثر بشكل إيجابي على تصنيف تونس من قبل هياكل التصنيف الدولية.

وفي المقابل، قال نور الدين الطبوبي، أمين عام الاتحاد العام للشغل، على هامش إحياء ذكرى وفاة الزعيم النقابي فرحات حشاد، إن المرحلة الحالية «تقتضي ضخ دماء جديدة في أجهزة الدولة، وبالتالي تشكيل حكومة سياسية محنكة، بإمكانها تجاوز المعوقات المحيطة بالبلاد، وفي مقدمتها الجانب الاقتصادي».

وتمسك اتحاد الشغل بتقييم عمل الحكومة، ومدى قدرة رئيسها على حل إكراهات المرحلة المقبلة، وهو ما يعني البحث عن «ربان جديد للحكومة»، حسبما جاء في تصريحات قيادات نقابية.

وكانت مجموعة من الأحزاب الموجودة خارج الائتلاف الحاكم، ومن بينها «حركة مشروع تونس»، التي يتزعمها محسن مرزوق قد دعت إلى ضرورة تحول حكومة الشاهد إلى حكومة تصريف أعمال، أو حكومة كفاءات، وذلك قبل فترة قليلة من موعد الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في السادس من مايو (أيار) المقبل، وأيضا قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبرمجة خلال السنة المقبلة.

في غضون ذلك، أكد الجيلاني الهمامي، القيادي في تحالف الجبهة الشعبية، (يساري معارض)، قرب إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي عن تحول حكومة الوحدة الوطنية إلى حكومة تصريف أعمال. ورجح في تصريح إعلامي أن يكون هذا الإعلان خلال احتفال تونس بعيد الاستقلال، الذي يصادف العشرين من مارس (آذار) الحالي.

يذكر أن الأطراف الموقعة على «وثيقة قرطاج» اتفقت خلال اجتماع أول من أمس في قصر قرطاج على تشكيل لجنة رئاسية عليا، تتكون من ممثلين اثنين عن كل حزب سياسي، ومنظمة من الأطراف الموقعة على الوثيقة، وهي التي ستتولى تدارس الجوانب المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، قبل العودة مجددا إلى طاولة المفاوضات يوم الثلاثاء المقبل، وهو ما أرجأ الحسم في مصير حكومة الشاهد.

على صعيد آخر، دعت 14 منظمة حقوقية تونسية ودولية، وفي مقدمتها منظمتا «هيومان رايتس ووتش»، و«العفو الدولية» و«الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، إلى «وضع حد لاستمرار حوادث الإفلات من العقاب السائد، وذلك في ارتباط بالانتهاكات التي ارتكبتها قوات الأمن، والمرتبطة بحقوق الإنسان». وحثت رئاسة الحكومة ووزارتي الداخلية والعدل على «إرسال إشارة واضحة تذكر بأنه لا يمكن السماح، أو التسامح مع أي شكل من أشكال الإفلات من العقاب، وذلك في علاقة بأعمال التعذيب أو غيرها من ضروب سوء المعاملة»، ومع أي ممارسة تستهدف الضغط على المسار الطبيعي للعدالة، حسب ما ورد في بيان ختامي إثر اجتماعها في العاصمة التونسية أمس.

ودعت هذه المنظمات إلى التأكد من مثول أعضاء قوات الأمن، الذين يتم استدعاؤهم للاستجواب أمام المحققين والمحاكم في ظروف خالية من التهديدات والضغوط الأخرى، في إشارة إلى اقتحام قوات أمنية في 26 فبراير (شباط) الماضي، محكمة مدينة بن عروس، للمطالبة بإطلاق سراح خمسة من زملائهم، الذين تم اتهامهم بممارسة التعذيب في حق أحد المعتقلين.

وفي هذا الصدد، قالت آمنة القلالي، مديرة مكتب تونس لمنظمة «هيومان رايتس ووتش»، إن الأحداث التي عرفتها محكمة بن عروس التونسية «دليل على تفشي الإفلات من العقاب في تونس»، مؤكدة أن منظمات حقوق الإنسان ظلت منذ سنوات تدعو السلطات التونسية إلى وضع حد للإفلات من العقاب، لكن لم تسفر جل المحاضر الموثقة عن التعذيب، وغيره من ضروب سوء المعاملة على أيدي قوات الأمن، إلى إجراء محاكمات.

انتموا إلى تنظيم «داعش» وخططوا لاستهداف أميركيين وفرنسية

محاكمة سعوديين حاولوا قتل مقيم دنماركي وسعوا إلى استهداف رجال أمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض، أمس، الجلسة الأولى للنظر في قضية استهداف مقيم دنماركي الجنسية قبل نحو ثلاثة أعوام ونصف العام، والتخطيط لاستهداف مقيمين أميركيين بمنطقة تبوك، ومحاولة قتل مقيمة فرنسية في محافظة تيماء عند حضورها لزيارة منطقة آثار، والتخطيط لاستهداف أحد رجال المباحث العامة ومسؤول سابق. ويحاكم في القضية 6 متهمين سعوديين انضموا إلى تنظيم داعش الإرهابي، بحسب لائحة الادعاء العام.

ويواجه المتهم الأول تهماً بالترصد لمقيم دنماركي الجنسية أثناء خروجه من عمله بمشاركة المتهم الثاني والمتهم الثالث بعد تخطيطهم لذلك، وإطلاقه (المتهم الأول) النار عليه بهدف قتله؛ ما أدى إلى إصابته إصابات بالغة، وذلك تنفيذاً لتوجيهات قادة «داعش»، إضافة إلى الانتماء إلى هذا التنظيم المصنّف منظمة إرهابية ومتابعته لهم وترويجه فكرهم المنحرف وأعمالهم الإرهابية وحثه الآخرين على دعمهم بالمال، ووضع شعار ذلك التنظيم صورة تعريفية لحسابه في «تويتر» ومحاولته الخروج إلى سوريا من أجل الانضمام إلى «داعش» باستخدام جواز سفر.

كما يُتهم المتهم الأول بخلع البيعة التي في عنقه ومبايعة زعيم «داعش» الإرهابي (البغدادي)، وتخطيطه مع المتهم الثاني وشقيقه المتهم الثالث لاستهداف مسؤول سابق بمواد متفجرة أو حزام ناسف، وتخطيطه مع المتهم الثاني لاستهداف أحد رجال المباحث العامة، واستهداف إحدى الدوريات التابعة لقوات الطوارئ، وطلبه فتوى من القائم بدور المفتي الشرعي في «داعش» من أجل قتل أحد رجال المباحث العامة انتقاماً من الجهاز على خلفية توقيفه عناصر التنظيم بعد أحداث وقعت في محافظة الأحساء.

وبحسب الاتهامات، فإن المتهم الأول حرّض عناصر «داعش» في الداخل على تشكيل مجموعات وخلايا، تتكون كل مجموعة من ثلاثة أشخاص لتنفيذ عمليات إرهابية في داخل المملكة، كما حرّض على كشف هويات الطيارين في القوات السعودية ورجال المباحث العامة من أجل اغتيالهم وقتلهم، إضافة إلى تحريض المتهم الرابع على «الجهاد» في الداخل - بحسب زعمه - وذلك باغتيال المقيمين حاملي الجنسية الأميركية.

وحاز المتهم الأول على سلاح ومخزنين معبأين بالذخيرة الحية، وتدرب عليه في منطقة برية بقصد الإفساد والإخلال بالأمن، وأعد وأرسل وخزّن ما من شأنه المساس بالنظام العام، وحرّض على القتال في أماكن الصراع خارج المملكة باستعداده باستخراج جواز سفر مزور للمتهم الرابع مقابل مبلغ مالي لتمكينه من الخروج إلى سوريا والانضمام إلى «داعش».

أما المتهم الثاني، فمتهم بالاشتراك مع المتهم الأول والمتهم الثالث في التخطيط والترصد للمقيم الدنماركي وإطلاق النار عليه بهدف قتله؛ ما أدى إلى إصابته إصابات بالغة، إضافة إلى الانتماء لتنظيم داعش وتواصله مع عناصره وترويجه فكرهم المنحرف وأعمالهم الإرهابية، والتخطيط مع المتهم الأول لاستهداف مسؤول سابق بمواد متفجرة أو حزام ناسف، والتخطيط مع المتهم الأول لاستهداف أحد رجال المباحث العامة، واستهداف إحدى الدوريات التابعة لقوات الطوارئ.

واشترى المتهم الثاني سلاحاً مع مخزنين معبأين بالذخيرة الحية ودرّب المتهم الأول عليه في منطقة برية بقصد الإفساد والإخلال بالأمن الداخلي، كما عزم الاستمرار في تنفيذ المخططات للعمليات الإرهابية بالمملكة بالاتفاق مع المتهمين الأول والثالث، وأعد وأرسل وخزّن ما من شأنه المساس بالنظام العام، وصمم شعاراً يكتب عليه عبارة «خلع البيعة» بناءً على طلب أحد المعرفات في «تويتر» وأرسله إليه.

ويحاكم المتهم الثالث بالاشتراك مع المتهم الأول والمتهم الثاني في التخطيط والترصد للمقيم الدنماركي بهدف قتله، وتولى مهمة تصوير الجريمة، والانتماء إلى تنظيم داعش، وتخطيطه مع شقيقه المتهم الأول لاستهداف مسؤول سابق بمواد متفجرة أو حزام ناسف.

وأعدّ المتهم الثالث وخزّن وأرسل ما من شأنه المساس بالنظام العام، من خلال تصويره مقطع الجريمة الإرهابية التي اشترك في تنفيذها ضد المُقيم الدنماركي الجنسية بواسطة هاتفه الجوال، وأرسله المقطع إلى شقيقه المتهم الأول عبر برنامج «تلغرام».

ووفقاً للقضية، فإن المتهم الرابع انتمى إلى «داعش» وتابع أخبار التنظيم وإصداراته، واقتنع بأنهم خلافة إسلامية على منهاج النبوة، بحسب زعمه، وشرع في الخروج إلى سوريا واليمن بطريقة غير مشروعة للانضمام إلى التنظيم. كما أنه خلع البيعة التي في عنقه لولي الأمر وبايع زعيم «داعش»، وخطط مع المتهم الأول لاستهداف مقيمين من الجنسية الأميركية بمنطقة تبوك بالعملية الإرهابية ذاتها التي استهدفت المُقيم الدنماركي. وعزم أيضاً على استهداف مسؤول سابق وأحد رجال المباحث العامة، كما خطط مع المتهم الخامس لاستهداف وقتل مقيمة تحمل الجنسية الفرنسية في محافظة تيماء عند حضورها لزيارة آثار في المنطقة، وكذلك استهداف وقتل أحد رجال المباحث العامة من أقارب المتهم الخامس. وشرع المتهم الرابع في جريمة التزوير باتفاقه مع المتهم الأول على استخراج جواز سفر مزور له مقابل مبلغ مالي؛ ليتمكن من الخروج إلى سوريا والانضمام إلى «داعش»، واتفاقه مع المتهم الخامس على شراء سلاح من نوع مسدس لاستخدامه في العمليات الإرهابية التي خططا لتنفيذها.

وهو متهم أيضاً بالتستر على المتهم الأول الذي أفتاه بأنه يجب عليه «الجهاد» في الداخل، بحسب زعمه، وأخبره بالعملية الإرهابية التي نفذها ضد المُقيم وأرسل له صورة المسدس المستخدم في العملية.

ويحاكم المتهم الخامس بالانتماء إلى «داعش» ومتابعة أخباره وإصداراته، وتنفيذ أوامر قادته وشروعه في الخروج إلى سوريا ثم إلى اليمن للانضمام إلى التنظيم والقتال في صفوفه، وخلعه البيعة التي في عنقه لولي الأمر ومبايعته زعيم «داعش»، وتخطيطه مع المتهم الرابع لاستهداف وقتل مقيمة تحمل الجنسية الفرنسية في محافظة تيماء عند حضورها لزيارة آثار في المنطقة، وكذلك استهداف وقتل أحد أقاربه من رجال المباحث العامة، وشروعه مع المتهم الرابع في شراء مسدس لاستخدامه في العمليات الإرهابية التي خططا لتنفيذها.

في حين أن المتهم السادس متهم بتأييد تنظيم داعش ومتابعة أخباره ومقاطع الفيديو لعملياته القتالية والحسابات المؤيدة له في «تويتر» وعزمه الخروج والانضمام إلى التنظيم في سوريا من أجل القتال معه، وتأييده العملية الإرهابية التي حدثت في قرية الدالوة بمحافظة الأحساء، وتصريحه للمتهم الأول بأنها عملية محمودة ولا بد من تكرارها في المملكة، وإعداد وإرسال وتخزين ما من شأنه المساس بالنظام العام المجرّم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

وطلب المدعي العام بالنيابة العامة الحكم بإدانة المتهمين بما أسند إليهم، والحكم بقتل الأول والثاني والثالث حداً في ضوء الآية رقم (33) من سورة المائدة وقرار هيئة كبار العلماء رقم 148 وتاريخ 12-1-1409هـ وفي حال درء الحد عنهم الحكم بقتلهم تعزيراً.

جسر في حديقة «زريادة» وفي الخلفية كاتدرائية القديس باسيل وبرج الكرملين (أ.ف.ب)

اعتقال 60 شخصاً في حملة ضد شبكات تجنيد لمصلحة «داعش»

موسكو تكشف «خلايا إرهابية» أعدت لهجمات أثناء الانتخابات

موسكو: رائد جبر

تصاعدت المخاوف من تهديدات أمنية محتملة خلال انشغال روسيا بالانتخابات الرئاسية المقررة الأحد المقبل، أو في الفترة التي تلي الاستحقاق الانتخابي، خصوصاً بعد إعلان الأجهزة الأمنية، أمس، تفكيك خلية إرهابية في موسكو كانت تخطط لشن هجمات في العاصمة الروسية وبعض ضواحيها. وجاء التطور بعد مرور يوم واحد فقط على إعلان هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسية اعتقال عشرات الأشخاص الذين نشطوا في إطار «مجموعة إجرامية» يشتبه في أنها عملت على تجنيد متشددين من جمهوريات آسيا الوسطى وإرسالهم إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف «داعش».

وسيطر الهاجس الأمني على تحضيرات انتخابات الرئاسة التي دخلت مرحلتها النهائية، مع تكرار الإعلان عن كشف خلايا إرهابية «نائمة» خلال الأسابيع الأخيرة. إذ لم يمر أسبوع خلال الشهرين الماضيين من دون إعلان هيئة الأمن الفيدرالي اعتقال أو إحباط نشاط متشددين خططوا لتنفيذ هجمات. وجاء الكشف أمس عن مخطط وضعته خلية مكونة من أربعة أشخاص لتنفيذ اعتداءات في موسكو وبعض المناطق المجاورة لها، لتغدو الخلية الرابعة التي يتم إحباط نشاطها خلال الأسابيع الستة الماضية.

وأعلن الأمن الفيدرالي الروسي اعتقال أربعة أشخاص في منطقة كالوغا (جنوب غربي موسكو) وصفهم بأنهم ينتمون إلى تنظيم داعش. ولفتت مصادر أمنية إلى أن المعتقلين من سكان منطقة يامالو - نينيتس، الذاتية الحكم في منطقة الأورال، وأنهم كانوا يخططون لشن هجمات إرهابية في العاصمة موسكو وضواحيها، بـ«تكليف من التنظيم الإرهابي (داعش)».

ولم تكشف السلطات الأمنية عن هويات المعتقلين، لكنها وصفتهم بأنهم «أجانب»، في إشارة فُسّرت بأنهم من مواطني جمهوريات آسيا الوسطى، وأشارت إلى أن «زعيم الخلية خضع لتدريب في سوريا، ثم تم إرساله إلى روسيا لتنظيم هجمات إرهابية». وأعربت عن أمل في كشف مزيد من التفاصيل في إطار التحقيقات الجارية مع المعتقلين. وجاء التطور بعد مرور يوم واحد على إعلان هيئة الأمن الفيدرالي الروسي عن تفكيك «شبكة إجرامية» يشتبه في أنها نشطت في تجنيد عناصر متشددة وإرسالهم إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف «داعش». وقالت: إن عملية أمنية واسعة النطاق أسفرت عن اعتقال 60 شخصاً بينهم نساء في موسكو ومناطق محيطة بها.

ولفت الجهاز الأمني، في بيان، إلى أنه نجح بالتعاون مع وزارة الداخلية في قطع الطريق على نشاط المجموعة. وأفاد بأنهم من مواطني جمهوريات آسيا الوسطى.

وأوضحت السلطات الأمنية، أن معطيات توافرت لديها قادتها إلى كشف نشاط الشبكة التي تخصصت في تزوير أوراق الهجرة والإقامة لمواطنين من الجمهوريات السوفياتية السابقة ثم ترتيب انتقالهم من روسيا إلى سوريا.

وزادت أن قوات خاصة دهمت موقعاً حوّلته المجموعة إلى مركز أساسي لعملياتها، حيث عثرت على مئات الأختام وبطاقات الإقامة الروسية المزوّرة وجوازات سفر وماكينات طباعة متخصصة بتزوير أختام عبور الحدود. وساعدت معطيات التحقيق الأولى في كشف 17 موقعاً آخر في موسكو وبعض المناطق المحيطة بها، ونفّذ عناصر الشرطة والوحدات الخاصة عمليات دهم أسفرت عن اعتقال أشخاص بينهم نساء.

وعلى رغم عدم اتضاح طبيعة الأدلة التي ربطت بين شبكة تسهيل الحدود للعمال القادمين من آسيا الوسطى والنشاط الإرهابي، لكن بيان الجهاز الأمني أشار إلى أن التحريات أتاحت «تأكيد وجود صلات بين القائمين على الشبكة مع قياديين في تنظيمات إرهابية دولية». وكانت موسكو فرضت تشديدات واسعة على دخول مواطني بعض جمهوريات آسيا الوسطى، بعد تكرار وقوع اعتداءات إرهابية نفذها مواطنون من قيرغيزستان وأوزبكستان. وحذّرت السلطات الأمنية من أن شبكات تقيم صلات واسعة في هذه المنطقة نشطت خلال الشهور الماضية على مسارين، الأول تدريب خلايا لتنفيذ اعتداءات إرهابية داخل روسيا، كما حصل خلال العام الماضي؛ إذ وقع، وفقاً للأجهزة الأمنية 25 اعتداءً كان أكثرها دموية الهجوم الانتحاري في مترو سان بطرسبورغ في أبريل (نيسان). أما المسار الثاني فركّز على تجنيد عناصر وإرسالهم إلى سوريا أو العراق عبر قنوات تربط الشبكات مع متشددين ينشطون في تركيا أو داخل الأراضي السورية.

جنرال أميركي: الفترة الحالية هي الأمثل لـ«طالبان» للدخول في مفاوضات سلام

أفغانستان ترسل تعزيزات إلى غرب البلاد بعد تصعيد هجمات المتمردين

كابل: «الشرق الأوسط»

أرسلت السلطات الأفغانية تعزيزات عسكرية إضافية إلى ولاية فرح في غرب البلاد، حيث سيتم بناء أنبوب نفطي بكلفة تبلغ مليارات الدولارات، بعدما شنت حركة «طالبان» المتمردة هجمات عدة ضد قوات الأمن في هذه المنطقة أوقعت خسائر بشرية فادحة، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) عن مسؤولين أفغان أمس الأربعاء.

وأوضحت الوكالة أن «طالبان» هاجمت في اعتدائها الأخير الذي وقع فجر الأربعاء في ولاية فرح، المحاذية لإيران، حاجزاً أمنياً للشرطة وأجهزة الاستخبارات عند أطراف عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، ما أدى إلى مقتل سبعة عناصر. ويأتي الاعتداء في وقت تتعرض الحركة لضغوط متزايدة من أجل القبول بعرض السلام الذي طرحه الرئيس الأفغاني أشرف غني لإنهاء تمرد مستمر منذ 16 عاماً، إلا أن الحركة لم تعط ردها على الاقتراح.

وقالت جميلة أميني، وهي عضو في مجلس ولاية فرح: «عندما انتشرت قوات الوحدات الخاصة انسحب المتمردون». وأضافت أميني، بحسب ما أوردت الوكالة الفرنسية، أن الهجوم أدى إلى مقتل أربعة عناصر من إدارة الأمن الوطني (وكالة الاستخبارات الأفغانية) وثلاثة شرطيين. وأكد زميلها في المجلس غول أحمد فقيري وقوع الحادثة وحصيلة القتلى. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع دولت وزيري لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد أرسلنا مزيداً من القوات والوحدات الخاصة إلى فرح لاحتواء الأوضاع»، مضيفاً أن رئيس أركان الجيش زار الولاية. وأضاف المتحدث أن «الأوضاع ستعود قريبا إلى طبيعتها».

وذكرت الوكالة الفرنسية أن مقاتلي «طالبان» سيطروا لوقت قصير الاثنين على مقر إدارة إقليم انار داره في ولاية فرح. وجاء ذلك في أعقاب اعتداء على جنود في قاعدة بالا بولوك في الولاية نفسها نهاية الأسبوع أسفر عن سقوط العديد من القتلى. وفي 24 فبراير (شباط)، أدت غارة على قاعدة للجيش إلى مقتل 18 جندياً، بحسب ما قال مسؤولون، في إحدى أكثر الهجمات دموية التي استهدفت قوات الأمن في الأشهر الأخيرة.

رجال أمن أفغان يتفقدون موقع انفجار سيارة مفخخة قادها انتحاري ما أدى إلى مقتل 6 عسكريين في هلمند أمس (إ.ب.أ)

وتزدهر في ولاية فرح زراعة الحشيشة في مناطق نائية من المقرر أن يعبر فيها قسم من الأنبوب النفطي. ويحمل الأنبوب الأحرف الأولى من أسماء الدول المشاركة في بنائه وهي تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند. وعلى الرغم من الهواجس الأمنية تعهدت «طالبان» بأنها ستتعاون مع هذا المشروع.

على صعيد آخر، أكد قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون، أمس، أن الفترة الحالية هي الأمثل لـ«طالبان» للدخول في مفاوضات سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متمردي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا. وعرض الرئيس غني الشهر الماضي خطة لبدء محادثات مع «طالبان» التي لم ترد في شكل رسمي. ويقول محللون إن غياب الرد يعكس جدلاً في صفوف قادة الحركة حول جدوى الدخول في مفاوضات مع حكومة تعتبرها «طالبان» غير شرعية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أعلن هذا الأسبوع أن بعض أطراف «طالبان» منفتحون على إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية. وأعلنت «طالبان» في بيان أمس أنها قصفت قاعدة باغرام خلال وجود طائرة الوزير ماتيس فيها. لكن لم يصدر تأكيد مستقل لمثل هذا الزعم.

من جهته قال قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال نيكولسون إن «طالبان» تكبدت خسائر بشرية كبيرة منذ تشديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب حملة الغارات الجوية العام الماضي، مشيراً إلى ازدياد فاعلية الوحدات الخاصة الأفغانية والجيش النظامي الأفغاني.

وقال الجنرال نيكولسون لصحافيين رافقوا ماتيس في زيارته قاعدة باغرام في شمال كابل أكبر قاعدة جوية أميركية في أفغانستان: «تدرك طالبان ما هو الآتي وأن هذه القدرات ستزداد». وأضاف: «لذا، الآن هو على الأرجح التوقيت الأمثل لهم لمحاولة التفاوض، لأن الأمور ستزداد سوءاً بالنسبة إليهم»، وسط استعداد الطرفين لمعارك الربيع التي يتوقع أن تكون طاحنة.

وتنص خطة غني للسلام على اعتراف «طالبان» بالحكومة وبالدستور، وهو ما شكل نقطة خلافية في المحاولات السابقة لإجراء محادثات، مقابل اعتراف كابل بالحركة كحزب سياسي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه على رغم تحذيرات نيكولسون الشديدة اللهجة، تشير البيانات الأميركية إلى أن «طالبان» بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان مقاتلو «طالبان» يسيطرون أو يمارسون نفوذاً في نصف المناطق الأفغانية أي بزيادة تفوق ضعفي مساحة مناطق نفوذهم في 2015، بحسب تقرير نشره مكتب المحقق العام لإعادة إعمار أفغانستان (سيغار) في يناير (كانون الثاني). وأفاد التقرير بأنه وفي تلك الفترة تراجعت مساحة المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية إلى أدنى نسبة لها منذ ديسمبر (كانون الأول) 2015.

وقال الجنرال نيكولسون: «تقديري لما يجري داخل حركة طالبان هو أنهم بدورهم أنهكوا جراء هذه الحرب، ويريدون العودة إلى بيوتهم، يريدون العودة للمجتمع، وتماماً مثل أبناء هذا البلد، يريدون لهذه الحرب أن تنتهي على غرارنا جميعا». وتابع أن هناك «الكثير من مقاتلي طالبان يمكنهم أن يجدوا طريقة للعمل في هذا الإطار»، محذّراً في المقابل من أنه سيكون هناك دائماً من يرفضون المصالحة.

محاكمة عسكريين بريطانيين بتهمة الانتماء إلى جماعة عنصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الادعاء البريطاني المدرّب في الجيش ميكو فيفيليانن (33 عاماً) بالاحتفاظ بكتيّب يعود إلى المجرم العنصري النرويجي اندرس بريفيك، وذلك في مستهل جلسات محاكمة ثلاثة أشخاص بتهمة الانتماء إلى جماعة عنصرية من النازيين الجدد تم حظرها بموجب قوانين الإرهاب.

وفيفيليانن متهم بعضوية منظمة «العمل القومي»، وهي التهمة الموجهة أيضاً إلى جندي آخر يدعى مارك باريت (24 عاماً) ورجل ثالث مدني يمنع القضاء نشر اسمه. ووصف ممثلون للادعاء البريطاني الثلاثة، في مستهل محاكمتهم أمام محكمة بيرمنغهام، بأنهم «أعضاء فاعلون» في جماعة يمينية عنصرية منذ فترة ما قبل حظرها في ديسمبر (كانون الأول) 2016 وحتى بعد سريان هذا الحظر. ونقل موقع صحيفة «بيرمنغهام ميل» عن ممثل الادعاء دنكن ايتكنسون قوله إن الثلاثة لا يحاكمون بسبب معتقداتهم العنصرية، على رغم أنها مقيتة، ولكن بسبب مشاركتهم فعلياً في منظمة تسعى إلى تغيير المجتمع من خلال التخويف والتهويل والتهديد بالعنف، عوض اللجوء إلى أسلوب حرية الكلمة والديمقراطية. أما صحيفة «التايمز» فأوردت أن الادعاء اتهم فيفيليانن بتخزين سكاكين وسواطير استعداداً لـ«حرب عنصرية».

الفلبين تعتقل «داعشياً إندونيسياً»

مانيلا: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة الفلبينية القبض على مواطن إندونيسي للاشتباه في صلته بمنظمات إرهابية مثل تنظيم داعش.

وجرى اعتقال «الداعشي» المشتبه به، ويدعى سومينا راسيم (32 عاماً)، في 10 مارس (آذار) الجاري في بلدة باليمباناج في إقليم سلطان قادرات، على بعد 980 كيلومتراً جنوب مانيلا، كما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). وقال المتحدث باسم الشرطة في الإقليم الدرين غونزاليس أمس الأربعاء إن راسيم، الذي يستخدم اسم أبو عمر، كان يساعد جماعة إرهابية محلية لتجنيد أعضاء جدد في القرى المحيطة ببلدة باليمابانج. وذكرت الوكالة أن راسيم هو «الإرهابي الخامس الأجنبي المشتبه به الذي يتم إلقاء القبض عليه في الفلبين منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما أنهت الحكومة حصار مسلحي (داعش) الذي استمر خمسة أشهر في مدينة مراوي على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا».

وقتل أكثر من 1200 شخص في القتال بمدينة مراوي، ما دفع الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي إلى إعلان الأحكام العرفية في منطقة ميندناو.

هددت بتجميد أصول لحكومة بوتين... وعلقت كل الاتصالات الثنائية... وألغت زيارة لافروف للندن

بريطانيا تطرد 23 دبلوماسياً روسياً تعتبرهم «عملاء استخبارات غير معلنين»

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

بعدما انتهت في منتصف ليل الثلاثاء المهلة التي حددتها لندن لموسكو لكي تقدم تفسيرات حول استخدام غاز الأعصاب السام الذي يعود إلى العهد السوفياتي في تسميم العميل المزدوج الروسي السابق في 4 مارس (آذار)، أعلنت بريطانيا أمس عن حزمة من الإجراءات ضد روسيا. وتضمنت العقوبات، كما أعلنتها رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي أمس الأربعاء أمام البرلمان، طرد 23 دبلوماسيا تعتبرهم بريطانيا «عملاء استخبارات غير معلنين»، وحددت «أمامهم مهلة أسبوع للرحيل».

وقالت ماي: «بموجب ميثاق فيينا ستطرد المملكة المتحدة الآن 23 دبلوماسيا روسيا تم تعريفهم على أنهم ضباط مخابرات سريون». وأضافت أن هذه هي أكبر عملية طرد لدبلوماسيين من لندن في 30 عاما، وستقلص من قدرات المخابرات الروسية في بريطانيا لأعوام مقبلة. وكان لدى روسيا ما يصل إلى 59 دبلوماسيا معتمدين في بريطانيا. وتابعت: «سنجمد أصولا للدولة الروسية في حال حصلنا على أدلة على أنها قد تستخدم في تهديد حياة أو ممتلكات مواطنين أو سكان في بريطانيا».

وبعدما أكدت خطورة القضية ذكرت بأنه بعد مقتل العميل الروسي السابق ليتفننكو مسموما بالبولونيوم في عام 2006، طرد أربعة دبلوماسيين روس من البلاد. واعتبرت ماي أيضا أنه وإثر «هذا العمل الرهيب» ضد بريطانيا، لا يمكن للعلاقة بين البلدين أن «تكون هي نفسها» كما في السابق. وقالت: «بالتالي سنعلق كل الاتصالات الثنائية رفيعة المستوى» بين البلدين، موضحة أن ذلك يشمل «سحب الدعوة الموجهة إلى وزير الخارجية (سيرغي لافروف) لزيارة» بريطانيا.

وعلقت السفارة الروسية على العقوبات قائلة إن موسكو لم تستجب لطلب بريطانيا أن تفسر بحلول منتصف الليل كيف تم استخدام غاز للأعصاب. وقال متحدث باسم السفارة لـ«رويترز»: «روسيا لن تتجاوب مع الإنذار البريطاني إلى أن تحصل على عينات من المادة الكيماوية». وأوضح المتحدث أن موسكو سترد بالمثل على أي إجراءات عقابية تتخذها لندن ضد روسيا. ونددت السفارة برد فعل لندن «العدائي وغير المقبول وغير المبرر». وقالت السفارة في بيان: «نعتبر هذا العمل العدائي غير مقبول وغير مبرر على الإطلاق. كل المسؤولية عن تدهور العلاقات الروسية البريطانية تقع على عاتق القيادة السياسية الحالية في بريطانيا».

أما ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم الخارجية الروسية، فقالت إنه ليس من شأن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أن تصدر أحكاما على وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف. وكتبت زاخاروفا على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»: «تيريزا... لافروف وزير روسي وليس وزيرا بريطانيا، ومسألة تقييمه تخص الرئيس الروسي. أدرك أنك تتمنين غير هذا، لكن وزيرك هو بوريس جونسون». وتعليقات زاخاروفا هي أول رد رسمي على كلمة ألقتها ماي أمام البرلمان، لكن من غير الواضح ما هي التصريحات التي تشير إليها زاخاروفا.

كما أكدت ماي «أنه لن تكون هناك مشاركة لوزراء أو أفراد من العائلة الملكية في كأس العالم لكرة القدم هذا الصيف في روسيا». وحول الرئيس الروسي قالت ماي إنها تأسف «للنهج» الذي اتبعه فلاديمير بوتين في المجال الدبلوماسي. وقالت ماي: «كثيرون منا كان يحدوهم الأمل عند النظر إلى روسيا ما بعد الحقبة السوفياتية. كنا نريد علاقة أفضل، لكن من المأساوي أن يكون الرئيس بوتين اختار هذا النهج». كما أبلغت بريطانيا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن استخدام غاز الأعصاب ضد أفراد على الأراضي البريطانية يمثل خرقا صارخا للقانون الدولي، ويجب أن يكون بمثابة تحذير للمجتمع الدولي. وقالت ماي: «ليس هناك من نتيجة أخرى سوى أن الدولة الروسية مسؤولة عن محاولة اغتيال» سيرغي سكريبال وابنته يوليا.

وأضافت: «هذا يشكل استخداما غير مشروع للقوة من قبل الدولة الروسية ضد بريطانيا». وقالت ماي: «كان من المنصف منح روسيا فرصة تقديم تفسير، لكن رد فعلها ينطوي على استخفاف تام بهذه الأحداث الفادحة»، مشددة على «أنهم لم يقدموا أي تفسير موثوق». وأضافت ماي: «بدلا من أن يقوموا بذلك، تعاملوا مع استخدام غاز الأعصاب العسكري في أوروبا بسخرية وازدراء وتحد». لكن روسيا التي تنكر أي تورط لها قالت إنها لن ترد على إنذار ماي حتى تتلقى عينات من المادة الكيماوية. ولم يشر ممثل روسيا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى الحادث في خطابه أمام المنتدى في جنيف أمس.

وفي السياق ذاته، أعربت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) عن «قلقها العميق» بشأن أول استخدام هجومي لغاز الأعصاب على أراضي حلفهم العسكري، معربة عن تضامنها مع بريطانيا ودعمها لها، بينما دعت روسيا إلى الرد على تساؤلات لندن. وقال الحلف في بيان، في أعقاب اجتماع لسفرائه: «أجمع الحلفاء على أن الهجوم كان انتهاكا واضحا للأعراف والاتفاقيات الدولية». وأضاف الناتو: «يعتبر الناتو أي استخدام للأسلحة الكيماوية بمثابة تهديد للسلام والأمن الدوليين». كما أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك عن تضامنه الكامل مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي «في مواجهة الهجوم الذي نفذته، على الأرجح بصورة كبيرة، موسكو».

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن «قلقه البالغ» من استخدام غاز الأعصاب لتسميم جاسوس روسي سابق وابنته على أرض بريطانية. وقال فرحان حق، المتحدث باسمه، إن غوتيريش «يدين بشدة» استخدام غاز الأعصاب أو الأسلحة الكيماوية، ويأمل في إجراء تحقيق شامل لكشف ملابسات الحادث. وأضاف المتحدث أنه في الوقت الذي لا يستطيع فيه غوتيريش توجيه اللوم، فإن استخدام غاز الأعصاب كسلاح تحت أي ظرف من الظروف أمر غير مقبول، واستخدامه من قبل دولة يشكل انتهاكا للقانون الدولي.



جلسة لمجلس العموم أمس خلال إعلان تيريزا ماي سلسلة من العقوبات ضد روسيا تضمنت طرد 23 دبلوماسياً وفي الإطار إنزال العلم الروسي من على القنصلية في لندن (رويترز)

موسكو تلوح بـ«رد حازم» على «الاستفزاز البريطاني»

موسكو: رائد جبر

توعدت موسكو برد «حازم ومكافئ» على «الاستفزاز الوقح وغير المسبوق» في إشارة إلى التدابير العقابية البريطانية ضد روسيا على خلفية اتهام موسكو بمحاولة اغتيال عميل جهاز الاستخبارات السابق سيرغي سكريبال. وأصدرت الخارجية الروسية بيانا شديد اللهجة حمل عبارات لم يسبق للدبلوماسية الروسية أن استخدمتها في البيانات الرسمية. إذ وصف بيان رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمام مجلس العموم بأنه «استفزاز وقح وغير مسبوق يقوض أسس الحوار بين البلدين». وتعهدت الخارجية بأن الرد الروسي سيكون «سريعا ومكافئا وحازما». من دون توضيح ما إذا كانت موسكو ستعلن طرد دبلوماسيين بريطانيين معتمدين لديها ردا على الخطوة البريطانية بطرد 23 دبلوماسيا وصفوا بأنهم يعملون لصالح جهاز الاستخبارات الروسي. وأشار البيان إلى أن الحكومة البريطانية «أقدمت بإعلانها عددا من الإجراءات العدائية، بما في ذلك طرد 23 دبلوماسيا روسيا من البلاد، على تصعيد خطير جديد في العلاقات الثنائية»، معتبرا أن هدف ماي تحقيق «أهدافها السياسية المريبة»، وأضاف أن روسيا تعتبر ذلك أمرا «مرفوضا وغير لائق».

وكانت الخارجية الروسية استدعت أمس السفير البريطاني لدى موسكو، لوري بريستو، للمرة الثانية في غضون يومين، لبحث ملف الأزمة المتصاعدة. وأكد مصدر في الخارجية الروسية أن السفير البريطاني التقى رئيس القسم الأوروبي بالوزارة، إيغور نيفيروف، وبحث المسؤولان قضية سكريبال وتداعياتها.

وكان الكرملين سعى صباح أمس، إلى محاصرة الأزمة المتصاعدة، وأعلن استعداده للحوار و«التعاون في التحقيق». وبرغم أن موسكو واصلت نفي صلتها بحادث الاعتداء على سكريبال وابنته، لكن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف استخدم عبارات أكثر مرونة بالمقارنة مع الردود الروسية السابقة، وقال إن «موقف موسكو معروف جيدا، وتم إبلاغ هذا الموقف من خلال القنوات الدبلوماسية إلى لندن، وهو يتلخص بحقيقة أن موسكو ليس لها علاقة بالحادث الذي وقع في المملكة المتحدة. لا تقبل موسكو ادعاءات لا أساس لها من الصحة واتهامات بحقها غير مؤكدة ومدعمة بأي أدلة، ولا تقبل لغة الإنذارات من أي نوع»، مستدركا بأنه «في الوقت ذاته، تظل موسكو منفتحة على التعاون في التحقيق في هذا الحادث، لكن للأسف، لا تلقى استعدادا للمعاملة بالمثل من جانب البريطانيين في هذا المجال».

وأعلن أن الكرملين لا يستطيع طرح افتراضات وترجيحات حول الشخص الذي يقف وراء تسميم الضابط السابق سكريبال، لأنه لا يشارك في التحقيق في هذا الحادث. في الوقت ذاته قال بيسكوف بأن ترد بلاده بالمثل على أي إجراءات غير قانونية تتخذها بريطانيا ضد وسائل الإعلام الروسية العاملة على أراضيها، في إشارة إلى تلميح جهات بريطانية بأن رزمة العقوبات البريطانية قد تطاول وسائل إعلام بينها شبكة «أر تي» التلفزيونية الروسية المتهمة بأنها تعمل على «تأجيج الرأي العام وترويج دعايات».

في الأثناء، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بريطانيا «تحاول تضليل الرأي العام العالمي عبر توجيه اتهامات إلى موسكو»، وزاد أن «لندن تعمل على إظهار الموقف وكأن اتهاماتها لروسيا لا تحتاج إلى أدلة تثبتها وهذا تضليل للمجتمع الدولي». مؤكدا على أن روسيا «ترفض هذا المنطق، وستدافع عن القانون الدولي، ونحن لا نرى أي حجج مقنعة لدى لندن».

ولوح بأن لندن «سوف تضطر إلى تحمل المسؤولية عن محاولتها السافرة لتضليل الرأي العام العالمي بشكل فظ»، مشيرا إلى أن «موسكو عرضت على البريطانيين إرسال عينات من المواد السامة التي استخدمت في الحادث لتحليلها والتعاون في البحث عن مصدرها، بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، التي تقضي بإرسال طلب رسمي إلى الجهات المختصة في الدولة التي تحوم مثل هذه الشبهات حولها. ولم يرسل أي طلب رسمي إلينا». وأكد أن إجراء مشاورات وفقا لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية أمر إلزامي، مضيفا أنه إذا لم يبق في لندن أي خبراء على علم بذلك، فهذه ليست مشكلة موسكو. وتابع لافروف قائلا: «بدلا من توجيه الطلب تواصل المملكة المتحدة تنظيم مسرحيات سياسية». وأكد أنه ما إن يصل الطلب الرسمي من لندن، ستجيب موسكو عليه في غضون 10 أيام، طبقا لالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية.

لماذا الآن؟... يتساءل العالم الروسي الذي كشف أسرار غاز «نوفيتشوك»

برنستون (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

لماذا الآن؟ يقول العالم الروسي فيل ميرزايانوف، الذي لجأ إلى الولايات المتحدة عام 1995 إن موسكو «أرادت تخويف أحد. ربما معارض لبوتين أو للكرملين». ويضيف، ميرزايانوف، الذي عمل قرابة ثلاثين عاماً في معهد أبحاث الدولة السوفياتية للكيمياء والتكنولوجيا (غنيوخت): «هم يوجهون له رسالة: انظر واعتبر مما حدث لسكريبال».

بعد عشرة أيام من العثور على سكريبال وابنته فاقدي الوعي في جنوب غربي إنجلترا، بدا ميرزايانوف مقتنعاً بأن موسكو تصرفت بهدف «التخويف»، متحدثا من منزله في برنستون في نيوجيرسي حيث يعيش مع زوجته الأميركية. وقال، في تصريحات نقلتها الصحافة الفرنسية، إن «الروس هم الوحيدون الذين طوروا غاز نوفيتشوك. لطالما احتفظوا بها سراً ولا يزالون».

ويقول إنها المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه الغازات التي استغرق تصنيعها 15 سنة لقتل إنسان علما بأنها اختُبرت على حيوانات.

يسأل: «لم يعد سكريبال قادرا على الإزعاج، فلماذا قتله الآن وبهذه الطريقة الوحشية؟ هذا العنصر الكيميائي أقوى بعشر مرات على الأقل (من غاز الأعصاب) وآثاره رهيبة ولا شفاء منها (...) يكفي نصف غرام لقتل شخص وزنه خمسين كيلوغراما».

وميرزايانوف، الذي كشف في بداية تسعينات القرن الماضي عن هذه التركيبة القوية من غازات الأعصاب.

تحدث في البدء إلى وسائل الإعلام خلال فترة الانفتاح مع انهيار النظام السوفياتي ومن ثم في كتابه «أسرار دولة» الذي عرض فيه التركيبة الكيميائية ونشره في 2007، لم يعد ميرزايانوف يعمل لدى المختبرات الروسية، منذ أكثر من 25 عاما، لكنه واثق من أنه ما من «أحد غير الروس» يمكن أن يستخدم غاز الأعصاب «نوفيتشوك» لتسميم سكريبال وابنته في بريطانيا.

ويضيف متهكما أن الإمكانية الوحيدة الأخرى هي أن أحدهم نجح في ذلك مستخدما التركيبة الكيميائية التي شرحها في كتابه، وبالتالي «يمكن للروس أن يقولوا ذلك وأن يوجهوا لي أصابع الاتهام».

ويشرح ميرزايانوف أن من يتعرض له يصاب في البدء بتشويش في الرؤية ثم وفي غياب ترياق مضاد، باختلاجات وضيق في التنفس. وقال: «رأيت ذلك على الحيوانات، أرانب وكلاب، شيء مخيف». ولكن في حال عاش سكريبال وابنته فسيعانيان من آثاره طيلة حياتهم، يقول ميرزايانوف، وربما «أشخاص آخرون كانوا قريبين منهم».

كيف تستخدم المادة؟ «هذا سهل»، يقول نظراً لأنها خليط من عنصرين لا ضرر منهما قبل مزجهما. ويضيف «يمكن بالتالي نقل العنصرين بسهولة منفصلين وتركيب الرذاذ في اللحظة الأخيرة عبر خلطهما في مسدس رش صغير. بعدها يُرش الرذاذ على المستهدف».

ورغم أنه يصف الهجوم على سكريبال وابنته بأنه «فاجعة»، يقول ميرزايانوف أنه يأمل في أن تدرج بريطانيا والغرب غازات الأعصاب هذه على قائمة اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، وهو الأمر الذي يطالب به منذ أكثر من عشرين عاماً، بعد أن فهم أن «الأسلحة الكيماوية تستهدف في المقام الأول قتل المدنيين». ويقول، في المقابلة مع الصحافة الفرنسية، لو أن هذه المواد كانت خاضعة لحظر دولي «لما حدثت هذه المأساة على الأرجح». ورغم أن أصدقاءه لا يكفون عن نصحه بتوخي الحذر لدى الحديث عن «نوفيتشوك» في العلن حتى لا يتعرض للانتقام، يقول: «لقد عشت طويلاً. لا يمكنهم أن يوقفوني. سأواصل العمل حتى يخضع نوفيتشوك لرقابة دولية».

ميركل تبدأ ولايتها الرابعة... لكن محجمة برلمانياً

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

لم تكن ابتسامة المستشارة أنجيلا ميركل، عند الإعلان عن فوزها بولاية رابعة أمس، بوسع ابتسامتها عند فوزها قبل أربع سنوات. إذ إنها فازت بأغلبية بسيطة عن مجموع أصوات التحالف الكبير بين حزبها الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الاشتراكي في البرلمان الألماني (البوندستاغ).

اعترف بهذه الحقيقة توماس أوبرمان، نائب رئيس البرلمان الألماني والرئيس السابق لكتلة الاشتراكيين البرلمانية، حينما غرد على «تويتر» قائلا إن «الغالبية الحكومية تحققت، لكن ذلك لم يكن تحالفاً كبيراً».

وكتب كيفن كونرت، رئيس منظمة الشبيبة الاشتراكية، على «تويتر» أنها بداية متعثرة للتحالف الكبير. ومعروف أن كونرت حاول حشد ما يكفي من أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي للتصويت ضد وثيقة التحالف الكبير بين المحافظين والاشتراكيين. وكان المسيحي المخضرم فولغانغ شويبله، رئيس البرلمان الألماني ووزير المالية السابق، أعلن نتائج التصويت السري حول انتخاب المستشارة في جلسة أمس الأربعاء. سأل شويبله المستشارة عما إذا كانت تتقبل النتائج، فأجابت ميركل بابتسامة صغيرة: «نعم، أقبل النتيجة».

رد شويبله بالقول: «أتمنى لك من كل قلبي القوة والنجاح وبركة الله في تحقيق مهماتك الكبيرة». وبهذا أصبح الطريق إلى قصر بيليفو، حيث يقيم رئيس الجمهورية، ممهداً لأداء القسم الوزاري للحكومة المقبلة أمام الرئيس.

وحصلت ميركل على 364 صوتاً مقابل 315 صوتاً ضدها، وكانت بحاجة إلى 355 صوتاً لإعادة انتخابها للمرة الرابعة مستشارة. وهذا يعني أنها تجاوزت الحد الأدنى المطلوب بتسعة أصوات فقط (فرق 11 صوتاً عن سنة 2009)، علما بأن مجموع مقاعد الكتلتين الكبيرتين (المسيحيين والاشتراكيين) يبلغ 399 مقعداً، وهذا يعني أن 35 من حزبها ومن الحزب الاشتراكي امتنعوا عن التصويت أو صوتوا ضدها.

عن هذا الأمر قالت أندريا ناليس، رئيسة الكتلة الاشتراكية في البرلمان، إنها لم تتوقع أن يصوت بعض الأعضاء ضد ميركل لأن القضية كان متفقا عليها تماماً. وأضافت ناليس لصحيفة «دي فيلت» أنها تستغرب حصول ذلك، وأضافت أنه لا توجد طريقة بين يديها لمعرفة من صوت بالضد.

بلغ مجموع المقاعد النيابية في البوندستاغ هذا العام 709. لكن عدد الحضور في جلسة الأمس بلغ 692، وكانت هناك 4 بطاقات تصويت غير صالحة و9 بطاقات بيضاء.

ومن غير المستبعد أن تكون أنجيلا ميركل قد حققت قفزة التسعة أصوات بفضل مصوتين «سريين» إلى جانبها في صفوف المعارضة، وخصوصاً داخل الحزب الحليف السابق الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) وأعضاء حزب الخضر المتحالفين مع المسيحيين في ولاية بادن فورتمبيرغ. إلا أن فولغانغ كوبيكي، نائب رئيس الحزب الليبرالي نفى ذلك، ووصف التحالف الكبير بأنه تحول إلى تحالف صغير بسبب نتائج التصويت على ميركل في البرلمان. وأضاف أن وجود كثير من المتمردين صوتوا بالضد داخل التحالف ليس دليل صحة. وأيده بذلك رئيس الحزب الليبرالي كريستيان لندنر قائلا إنه لم يصوت إلى جانب ميركل، وإن ذلك معروفاً للجميع. وقالت بريتا هاسلمان، مديرة أعمال كتلة الخضر البرلمانية، إنها لا تعتقد أن بعض نواب الخضر قد صوتوا إلى صالح ميركل. وأضافت أن جميع نواب الخضر يقفون ضد التحالف الكبير، وهذا يضمن عدم تصويتهم. ووصفت كاتيا كيبينغ، العضو القيادي في حزب اليسار، فوز ميركل بأغلبية ضئيلة على أنه شهادة فقر حال بالنسبة للتحالف الكبير. وقالت إن فوز ميركل هو انتصار بـ9 أصوات فوق خط الفقر.

أدت ميركل بعد ذلك القسم أمام رئيس الجمهورية فرانك - فالتر شتاينماير في قصر بيليفو ببرلين. وتبعها بعد ذلك الوزراء، القدماء والجدد، في تأدية القسم بالدور. ويكشف ترتيب الوزراء عن أهمية الوزارة كما هي الحال كل مرة في ألمانيا، فكان الأول وزير المالية يليه وزراء الداخلية والخارجية والاقتصاد. والملاحظ على تشكيلة هذا العام، المؤلفة من15 وزيراً، أنها ضمت 7 نساء وأربعة وزراء قدماء فقط من الوزارة السابقة. كان معدل أعمار الوزراء هو 51 سنة وبينهم اثنان فقط يقل عمرهما عن 40 سنة. ورغم النقد الشديد لقلة الوزراء الشرقيين في الوزارة السابقة، لم تشمل الوزارة إلا وزيرة واحدة من شرق ألمانيا. وطبيعي يمكن إضافة المستشارة نفسها التي تنحدر من شرق ألمانيا. والملاحظ أيضا أن الوزارة الجديدة لم تضم أي وزير من أصول أجنبية.

والوزراء الاشتراكيون، ومعظمهم جدد، هم أولاف شولز على المالية، وهايكو ماس على الخارجية (كان وزير العدل)، كاتارينا بارلي على العدل، هوبرتوس هايل على العمل والشؤون الاجتماعية، وفرانسيسكا غيفي على العائلة، وسفينا شولتزة على البيئة.

ووزراء الحزب الديمقراطي المسيحي هم: أورسولا فون دير لاين على الدفاع (احتفظت بحقيبتها)، وبيتر التماير (وزير البيئة السابق ووزير دائرة المستشارة السابق)، وينز شبان على الصحة، ويوليا كلوكنر على الزراعة، وانيا كارلتشيك على التعليم.

أنجيلا ميركل

17 يوليو (تموز) 1954
مولد أنجيلا كازنر في هامبورغ. وانتقال أسرتها إلى الشرق الشيوعي من ألمانيا بعد أسابيع من ولادتها.

1977
زواجها من طالب الفيزياء الجامعي اولريتش ميركل. واحتفاظها باسمه بعد الطلاق في عام 1982.

1986
حصولها على الدكتوراه في الكيمياء الكمية.

1998-1991
وزيرة في حكومة هيلموت كول.

منذ عام 2000
رئيسة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (المحافظ).

2005
انتخابها كأول وأصغر مستشارة في ألمانيا ثم إعادة انتخابها مرتين في عام 2009 وعام 2013.

2014
أصبحت أطول رؤساء الحكومات الألمانية بقاء في الاتحاد الأوروبي.

24 سبتمبر 2017
إئتلاف الاتحاد الديمقراطي المسيحي / الاتحاد الاجتماعي المسيحي يتصدر الانتخابات العامة ولكن بنتيجة تصويت مخيبة للآمال.

14 مارس (آذار) 2018
مجلس النواب يصوت بالموافقة على انتخاب ميركل فترة ولاية رابعة بعد 6 شهور من الجمود السياسي.

العمر: 63 عاما
تترأس الدولة صاحبة أقوى اقتصاد في الاتحاد الأوروبي
يعرفها الشعب الألماني باسم (موتي) أو الأم (الوالدة)
والدها كان قسيسا

2017 2013 2009 2005

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

طهران تطالب الاتحاد الأوروبي بممارسة الضغط على واشنطن لحفظ خطة العمل المشترك

قلق إيراني من نهاية الاتفاق النووي بعد إقالة تيلرسون

لندن: عادل السالمي

شهدت طهران مواقف متباينة، أمس، رداً على تغيير وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون وتداعياته على الاتفاق النووي، وفي حين اعتبر مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية عباس عراقجي، أمس، أن التغيير مؤشر على توجه أميركي «جاد» للخروج من الاتفاق النووي، مطالباً الدول الأوروبية بالعمل على ضمان بقاء واشنطن ضمن خطة العمل المشترك (الاتفاق)، على نقيض ذلك، حاول المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي، التقليل من أهمية التغييرات في الإدارة الأميركية، نافياً في الوقت ذاته أي مخاوف إيرانية من تأثير المفاوضات الأميركية - الكورية الشمالية على مستقبل الاتفاق النووي.

ولوح عراقجي بخروج إيران من الاتفاق النووي في حال قررت الولايات المتحدة مغادرته، وقال إن بلاده ترى تغيير تيلرسون في إطار خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، لافتاً إلى أن واشنطن تفكر «جدياً» في الخروج من الاتفاق النووي، وفق ما نقلت عنه وكالة «إيسنا».

وكان عراقجي يتحدث للصحافيين على هامش اجتماع طارئ دعت إليه لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان الإيراني، بحضور مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون الاقتصادية جابر أنصاري، حول تداعيات تغيير وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

وأوضح عراقجي، أن بلاده أبلغت الاتحاد الأوروبي بأنها ستغادر الاتفاق النووي إذا ما أخفق الاتحاد في إبقاء الولايات المتحدة ضمن الاتفاق الموقع في يوليو (تموز) 2015 حول برنامج إيران النووي.

ويتوقع أن يحسم ترمب مستقبل الاتفاق النووي في منتصف أبريل (نيسان) المقبل بعدما أمهل الدول الأوروبية فرصة أخيرة في منتصف يناير (كانون الثاني) لسد ثغرات الاتفاق النووي وفتح مفاوضات مع طهران تهدف إلى احتواء تطوير الصواريخ الباليستية.

وأشار عراقجي إلى تحرك أوروبي أميركي حول الاتفاق النووي خلال الأيام القليلة الماضية، مضيفاً أن الدول الأوروبية تبذل جهوداً لإقناع ترمب في البقاء بالاتفاق النووي، لكن المساعي لم تثمر بعد.

وأوضح عراقجي موقف طهران من المطالب الأساسية لترمب في الاتفاق النووي، وأشار إلى إصراره على ضم قضية الصواريخ الباليستية إلى الاتفاق النووي، وقال: «حاولوا في المفاوضات النووية أن يدخلوا قضية الصواريخ إلى المفاوضات النووية، لكنها خط أحمر بالنسبة لنا».

كما أشار إلى مطالب أخرى، منها خضوع المواقع العسكرية إلى تفتيش دولي والفترة الزمنية التي تقيد النشاط الإيراني وفق الاتفاق، وهي بين ثمانية إلى عشرة أعوام؛ مما تعتبره الإدارة الأميركية لا يمنع وصول طهران إلى تطوير أسلحة نووية.

واعتبر عراقجي طريقة تعامل الغربيين مع الاتفاق النووي «التحدي الأساسي» الذي يواجه تنفيذ الاتفاق.

وقال عراقجي، إن بلاده تواجه سيناريوهات عدة في الاتفاق النووي، أولها أن تنسحب الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي و«هو متوقع جداً»، على حد تعبيره. وأضاف: «نحن أمام طريقين في حال انسحبت أميركا من الاتفاق النووي، أولاهما استمرار الاتفاق النووي من دون أميركا، والطريق الأخرى خروج إيران من الاتفاق النووي ونهايته، نحن نقول إذا خرجت أميركا من الاتفاق النووي نحن أيضاً نخرج وأبلغنا الأوروبيين في حال لم يقنعوا أميركا في حفظ الاتفاق؛ فإن إيران ستخرج من الاتفاق».

مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي يقدم تقريراً إلى البرلمان لدى عودته من اجتماع مشترك مع مجموعة 5+1 حول تنفيذ الاتفاق النووي في نوفمبر الماضي (إرنا)

عراقجي كذلك تحدث عن صعوبة سيناريو اتفاق نووي من دون واشنطن، وقال إنها ستسعى وراء تقييد ومواجهة بلاده.

وكشف عراقجي عن توجه أوروبي لإقناع الإدارة الأميركية بحفظ الاتفاق النووي لفترة ثمانية أعوام على أن تفاوض إيران مرة أخرى على اتفاق جديد؛ وهو ما اعتبره معارضاً للاتفاق النووي. رفض في الوقت ذاته التكهن بنتائج التحرك الأوروبي، إلا أنه شبه مهمة الدول الأوروبية في الوساطة بين طهران وواشنطن بالسير على شِفرة؛ لأن الانحياز لأي من الطرفين سيؤدي إلى خسارة الطرف الآخر.

كما أشار تقرير وكالة «إيسنا» الإيرانية إلى مناقشة المفاوضات الأميركية - الكورية الشمالية بين المسؤولين الإيرانيين، وقال عراقجي في هذا الصدد: إن كوريا الشمالية «تدخل المفاوضات مع أميركا بالاعتماد على قوتها الصاروخية».

في شأن متصل، أعلن مجلس «خبراء القيادة» في البيان الختامي لاجتماعه السنوي الثاني رفض أي محاولات للتفاوض حول برنامج الصواريخ الباليستية، مشدداً على ضرورة مواصلة الصواريخ، وفق ما نقلت وكالة «تسنيم».

وكان وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، كتب عبر حسابه في «تويتر» أول أمس: إن «الولايات المتحدة ليست في موقف يسمح لها بوضع شروط للاتفاق النووي»، مضيفاً: «اعتاد ترمب على أن يكون شخصاً لا يمكن التكهن به، وهو عديم الثقة لدى كل شخص يفاوضه. إذا كان توقيع الولايات المتحدة صالحاً لمدة 4 إلى 8 سنوات فقط، فلن يرغب أحد في إبرام أي اتفاق مع البيت الأبيض».

بالتزامن مع ذلك، كان المتحدث باسم الخارجية، بهرام قاسمي، في المؤتمر الأسبوعي يرد على سؤال صحافي حول تأثير تغيير تيلرسون على الاتفاق النووي. وحاول أن يقلل من أهمية تغيير المسؤولين في واشنطن، مشيراً إلى «الكثير من التغييرات» منذ دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ.

ومع ذلك، قال قاسمي: إن ما هو مهم لطهران «اتجاهات الولايات المتحدة إزاء القضايا العالمية والدولية وإيران»، مضيفاً إن بلاده «تتابع هذه التوجهات وتتخذ مواقف بناءً عليها».

في الوقت ذاته، قلل قاسمي من أهمية تقارير تتحدث عن مخاوف إيرانية من المفاوضات المتوقعة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون.

ونفى قاسمي أن تكون المفاوضات عامل ضغط على الاتفاق النووي أو تترك آثاراً على مساره، وقال: «لا يمكن أن أتحدث عن صلة الموضوع بالاتفاق النووي، هذا نقاش مطول». وقال إن بلاده «تعتبر أي مساع لتثبيت الاستقرار والأمن العالمي، إيجابية» مضيفاً أن «التجارب تظهر أنه لا يمكن الوثوق بالسياسات والتوجهات الأميركية». ورفض تأكيد أو نفي تأجيل اجتماع اللجنة المشتركة في الاتفاق النووي والمقرر غداً بين إيران ومجموعة 5+1 في فيينا. أما عن أجندة الوفد الإيراني المشارك في الاجتماع، فقال قاسمي: إن «اللجنة المشتركة وفق جدول أعمالها، ستبحث في اجتماع الجمعة، الموانع وعرقلة تنفيذ الاتفاق النووي من قبل الطرف المقابل».

في سياق متصل، أعلنت واشنطن مشاركة وفدها في اجتماع اللجنة المشتركة للاتفاق النووي، وبحسب بيان الخارجية الأميركي، فإن مدير تخطيط السياسات بريان هوك سيكون على رأس وفدها في فيينا.



الأسواق المالية تتجاوز مخاوفها عقب إقالة تيلرسون

ترقب دولي لتسلم بومبيو مهام «الخارجية»... وسط أمل روسي وتمسك صيني بالمحادثات الكورية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تواصلت ردود الفعل الدولية أمس على إقالة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، وترشيح مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بومبيو ليحل محلّه، وكانت إيران في مقدمة المنتقدين للقرار، معتبرة أنها إشارة لتوجه واشنطن للانسحاب من الاتفاق النووي. إذ قال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء «إيسنا»، إن «الولايات المتحدة مصممة على الانسحاب من الاتفاق النووي، والتغييرات داخل وزارة الخارجية أجريت لهذه الغاية، أو على الأقل هذا أحد أسبابها».

في المقابل، هناك اعتقاد في الأوساط الدبلوماسية العربية أن مقاربة وزير الخارجية المعيّن قد تكون أنجع من تلك التي انتهجها تيلرسون في كبح النشاط الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، ومواجهة سلوك طهران المزعزع للاستقرار في سوريا والعراق ولبنان واليمن. كما تترقب هذه الأوساط سياسة بومبيو تجاه أزمة قطر، بعد أن باءت مقاربة سلفه بالفشل.

وإلى جانب الملف النووي الإيراني، تنتظر بومبيو مهمات دولية في غاية التعقيد، تتقدمها الأزمة السورية والتوتر الغربي - الروسي، والمحادثات المرتقبة مع كوريا الشمالية، وشبح حرب تجارية دولية. وفيما يلي بعض أبرز ردود الفعل على ترشيح الرئيس الأميركي دونالد ترمب مايك بومبيو لتسلم حقيبة الخارجية:

أمل روسي في تحسن العلاقات

رأى الكرملين أمس أن العلاقات مع الولايات المتحدة «لا يمكن أن تكون أسوأ في ظل ولاية وزير الخارجية المعيّن». وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في رد على سؤال حول التغيرات في الإدارة الأميركية: «لا يمكن أن تصل الأمور إلى أدنى مما هي عليه، وبالتالي فإنه من غير المرجح أن تكون أسوأ».

وأضاف بيسكوف: «في مطلق الأحوال، يبقى الأمل قائما بمقاربة بناءة للعلاقات الثنائية، هناك أمل على الدوام».

وقبل أن يتولى الخارجية، عمل ريكس تيلرسون على مدى عشرين عاما بتعاون وثيق مع روسيا، في إطار مهامه كرئيس مجلس إدارة شركة النفط «إكسون موبيل»، وكان يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بانتظام.

تأجيل محتمل لاجتماع أميركي - تركي

في أول تعليق رسمي تركي على قرار إقالة تيلرسون، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن العلاقات القائمة بين أنقرة وواشنطن ليست مرتبطة بأشخاص، موضحاً أن موقف بلاده ثابت وواضح، وأن تركيا لا تولي أهمية بالغة إزاء ما يفكر به الوزير الأميركي الجديد تجاه تركيا.

وتشهد العلاقات التركية الأميركية توتراً بلغ ذروته، مع انطلاق عملية «غصن الزيتون» في عفرين السورية، وزار تيلرسون أنقرة في فبراير (شباط) الماضي، واتفق مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو على تشكيل لجان مشتركة من كلا البلدين لتطبيع علاقات البلدين، وكان مقررا أن يترأسا اجتماعا للجنة في 19 مارس (آذار) الجاري، إلا أن جاويش أوغلو أعلن أمس أن الاجتماع قد يتأجل بسبب إقالة تيلرسون.

وذكر وزير الخارجية التركي أمس أن تركيا تأمل في بناء علاقات طيبة مع وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو: «لكن عليه احترام أنقرة». وركزت وسائل إعلام تركية على تغريدة تزعم أن بومبيو كتبها بعد محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في 2016، قبل أن يتولى منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وأشار فيها إلى تركيا على أنها «ديكتاتورية إسلامية مستبدة». وحُذفت التغريدة لاحقا، كما ذكرت «رويترز».

بومبيو يتوسط مدير الـ«إف بي آي» كريستوفر راي (يسار) ومدير الاستخبارات الوطنية دانييل كوتس في جلسة استماع بالكونغرس في فبراير الماضي (واشنطن بوست)

تمسك صيني بمحادثات مع كيم

من جانبها، عبّرت الصين أمس عن أملها في ألا تؤثر الإقالة المفاجئة لتيلرسون على العلاقات الثنائية، أو على المحادثات المقررة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون. وصرح المتحدث باسم الخارجية الصينية، لو تشانغ، للصحافيين في مؤتمر صحافي: «نأمل في ألا يكون لهذا التغيير أي تأثير على تطور العلاقات الصينية - الأميركية الثنائية، أو على التعاون الصيني - الأميركي في بعض المجالات المهمة»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال لو إن الصين تأمل في أن تستطيع الولايات المتحدة «الحفاظ على الوضع الإيجابي الذي طرأ مؤخراً في شبه الجزيرة الكورية، بما في ذلك الرغبة الإيجابية التي أبداها الطرفان الأميركي والكوري الشمالي لإجراء محادثات مباشرة». وأضاف لو: «نقدر جهود تيلرسون في تطوير العلاقات الصينية - الأميركية»، مضيفا: «نأمل في أن يواصل تيلرسون الاهتمام بتطوير العلاقات الصينية - الأميركية ودعمها في المستقبل». وتابع بأن الصين «مستعدة للعمل» مع وزير الخارجية المعين مايك بومبيو، الرئيس السابق لـ«سي آي إيه»، من أجل مواصلة العلاقات القائمة على الاحترام والتعاون.

ويرى البعض أن تعيين بومبيو قد يقلق بكين من الناحية التجارية، لآرائه الصارمة في هذا الإطار. ويأتي اختياره لمنصب وزير الخارجية في وقت تضع فيه واشنطن اللمسات الأخيرة على فرض رسوم مرتفعة على واردات الصلب والألمنيوم، أغضبت عددا من شركائها الآسيويين في التجارة.

«أسف» ياباني

أما وزير خارجية اليابان تارو كونو، فقال أمس إنه شعر شخصيا بالأسف، لرحيل وزير الخارجية الأميركي المقال: «الصريح والجدير بالثقة» عن منصبه، قبل القمة المرتقبة بين ترمب وكيم. وأضاف كونو للصحافيين في طوكيو: «كان (تيلرسون) شريكا صريحا وجديرا بالثقة، واعتقدت أننا سنتعامل مع قضية كوريا الشمالية معا، ولكن على صعيد شخصي أشعر أن هذا الوضع الذي تطور مؤسف». وتابع كونو: «الأمر بالتأكيد في يد أميركا، لذا أريد لقاء خليفته في منصب وزير الخارجية قريبا، ونتبادل وجهات النظر بشأن كوريا الشمالية ومسائل أخرى».

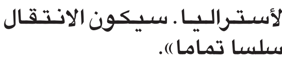
من جهتها، قالت وزارة الخارجية في كوريا الجنوبية، في رسالة نصية، إن الوزيرة كانغ كيونغ - وها، قررت زيارة واشنطن لبحث قضية كوريا الشمالية رغم إقالة تيلرسون، بعد أن انتشرت شائعات حول إلغاء الزيارة.

وقال مسؤولون كوريون جنوبيون آخرون، مشترطين أيضا عدم الكشف عن هوياتهم وفق «رويترز»، إن بومبيو معروف بآرائه الصارمة إزاء كوريا الشمالية؛ لكنه سياسي مخضرم، ويبدو أنه يعرف كيف يساوم. وقال مسؤول كبير منهم: «ندرك أن بومبيو كان صاحب واحد من أقوى الأصوات عند الحديث عن تحرك عسكري، وغذى تقديرات ترمب المرتبطة بالأمر؛ لكن الأمور تغيرت كثيرا منذ ذلك الحين»، في إشارة إلى المحادثات المقبلة بين الرجلين.

وذكرت وزارة الخارجية في كوريا الجنوبية أن «تفاهمنا المشترك مع الولايات المتحدة هو الحفاظ على التعاون القوي من خلال التواصل الوثيق... بغض النظر عن تغيير الأفراد بالجانب الأميركي، وذلك نظرا لوجود قضايا مهمة، منها قضية كوريا الشمالية النووية والتحالف الأميركي - الكوري الجنوبي، ومسائل التجارة».

ورحبت أستراليا، الحليف الوثيق للولايات المتحدة والمعفاة من الرسوم التجارية الأخيرة، باختيار بومبيو.

وقال رئيس الوزراء مالكولم ترنبول للصحافيين: «نعرفه جيدا... إنه صديق رائع لأستراليا. سيكون الانتقال سلسا تماما».



ترحيب إسرائيلي

وفي إسرائيل، لاقى قرار ترمب تعيين بومبيو ترحيبا في أروقة الحكم الإسرائيلية، وذلك أن الإسرائيليين يعتبرون تيلرسون «عقبة أمام تطوير الموقف الأميركي ضد إيران»، ويرون في بومبيو «صديقا حميما لإسرائيل، وصاحب موقف حازم جدا أمام طهران».

وقالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إن «تيلرسون كان من القلائل في الإدارة الأميركية الجديدة الذي بدا باردا تجاه إسرائيل، ولم يتحمس للقرارات المؤيدة لها، مثل الاعتراف بالقدس عاصمة، ولم يتحمس لمشروع (صفقة القرن) ولم يكن راضيا عن تعيين يهودي يميني متشدد، مثل ديفيد فريدمان سفيرا لبلاده في إسرائيل، وأراد أن تتم المحافظة على الاتفاق النووي مع إيران، بدعوى الإبقاء على حد أدنى من التفاهم مع الحلفاء في الاتحاد الأوروبي».

في المقابل، يعتبر كثيرون في إسرائيل أن بومبيو لا يتفق مع تيلرسون في كثير من هذه القضايا، إذ يعتبر الاتفاق النووي «كارثة للمصالح الأميركية ولجميع حلفائها في الشرق الأوسط»، ويؤيد الرئيس في كل مواقفه السياسية وبشكل خاص المواقف المؤيدة لإسرائيل.

ارتياح في الأسواق

بدورها، سجلت الأسواق الأوروبية والأميركية ارتفاعا أمس، متجاوزة المخاوف السياسية التي أثارها قرار الرئيس الأميركي المفاجئ بإقالة تيلرسون الثلاثاء. وأثارت هذه الأنباء مخاوف السوق من حدوث اضطرابات في البيت الأبيض وتبني سياسة خارجية متشددة، ما أدّى إلى هبوط الأسهم الأميركية، الثلاثاء، والأسهم الآسيوية في وقت مبكر أمس.

اليابان تخشى التهميش مع تقدم مفاوضات الملف الكوري

آبي يدرس عقد قمة مع الزعيم الكوري الشمالي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أفادت وسائل إعلام يابانية، أمس، بأن الحكومة اليابانية تدرس فكرة عقد قمة بين رئيسها شينزو آبي والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، في معلومة إذا ما تأكدت تعني تحولاً في موقف طوكيو التي ظل موقفها حتى اليوم صارماً إزاء بيونغ يانغ.

ونقلت وكالة كيودو للأنباء عن مصادر في الحكومة، أن طوكيو تريد «تحقيق تقدم في مسألة خطف بيونغ يانغ مواطنين يابانيين في سبعينات وثمانينات القرن الماضي». بدورها، أوردت وكالة جيجي للأنباء معلومات مماثلة، مشيرة إلى أن اليابان التي تتصدى بقوة لبرامج كوريا الشمالية النووية والباليستية تخشى تهميشها إذا ما قطعت المفاوضات بين الكوريتين وبين واشنطن وبيونغ يانغ شوطاً، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ووافق كيم على لقاء الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، فيما من المتوقع أن يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي بنهاية مايو (أيار).

من جانبها، اكتفت متحدثة باسم وزارة الخارجية اليابانية بالقول: «سندرس استراتيجيتنا من وجهة نظر ما هو الأمر الأكثر فعالية» لمعالجة مسألة برامج كوريا الشمالية النووية والباليستية، ومسألة اليابانيين «المخطوفين». وتعود آخر قمة يابانية - كورية شمالية إلى عام 2004، وقد عقدت حينا بين رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي والزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم جونغ إيل والد كيم جونغ أون.

على صعيد متصل، أوفدت كوريا الجنوبية، أول من أمس، رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية، سوه هون، إلى اليابان، لإطلاع رئيس الوزراء على تطور المحادثات بين الكوريتين. وآبي الذي يؤيد موقفاً متشدداً من كوريا الشمالية، ويرتبط بعلاقات متوترة مع الرئيس الكوري الجنوبي، وعد أول من أمس (الثلاثاء) بالتعاون مع سيول في قمتها الثنائية مع الشمال. وكرر بأن اليابان مهتمة أيضاً بحل مسألة خطف بيونغ يانغ مواطنين يابانيين.

وقام عملاء لكوريا الشمالية بخطف عدد من المواطنين العادين اليابانيين في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، بهدف تدريب جواسيس كوريين شماليين على اللغة والثقافة اليابانيتين. وقال آبي إنه «وسط تعاون وثيق لليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، أود الدفع بكل قوتي في اتجاه حل للمسألتين النووية والصاروخية ومسألة الخطف».

القفز فوق درس التاريخ!

سليمان جودة

إذا بدت الدعوة إلى تنظيم عرض عسكري أميركي، غريبة، من حيث الدوافع التي تقف وراءها، فالموعد الذي جرى تحديده للعرض يبدو أشد غرابة!

وإذا شئنا الدقة قلنا إنه موعد يدعو إلى التأمل والتفكير الطويل، من حيث معانيه المقصودة، ومن حيث رسائله التي يراد لها أن تصل من خلاله!

وقد كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، هو الذي دعا وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، ومن دون مقدمات، إلى التجهيز لعرض عسكري يُظهر حدود القوة العسكرية المتوفرة لبلاده! وما كاد هو يُطلق الدعوة أول فبراير (شباط) الماضي، حتى تلقفتها الوزارة بسرعة، وبدأت بالفعل خطوات عملية في اتجاه تحقيق رغبة ترمب، وفي اتجاه تنظيم عرض لم يسبق أن طلب رئيس أميركي تنظيمه، لا بالطريقة التي دعا إليها الرئيس، ولا بطبيعة الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه سيد البيت الأبيض من وراء تنظيم العرض!

وفي الثالث من هذا الشهر، أعلنت الوزارة أن موعد العرض تحدد، وأنه في الغالب سيكون في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وأن اختياره في هذا اليوم تحديداً مقصود، لأنه يوم انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، وأن العرض لن يكون احتفالاً بالعسكريين الأميركيين الحاليين فقط، ولكنه سيكون احتفاءً بالعسكريين الأميركيين السابقين أيضاً!

واختيار 11 نوفمبر دون غيره من الأيام، وراءه حكمة طبعاً، فهو ليس مجرد اليوم الذي انتهت فيه الحرب العالمية الثانية، ولكنه اليوم الذي انتصرت فيه الولايات المتحدة في تلك الحرب... صحيح أن حلفاء لها كانوا معها في الحرب وفي النصر، خصوصاً الاتحاد السوفياتي السابق، وفرنسا، وبريطانيا، وصحيح أنه كان اليوم الذي تأكد فيه انتصار هؤلاء الحلفاء على دول المحور، خصوصاً ألمانيا وإيطاليا، غير أنه اليوم الذي بدأت فيه أميركا وجودها الحقيقي في العالم، وفي منطقتنا هذه من بعد العالم!

قبل ذلك اليوم كانت فرنسا موجودة في منطقة الشرق الأوسط، بقوة، وكانت بريطانيا إلى جوارها توجد، وتسود وتسيطر، وتهيمن، وكان الألمان والإيطاليون وغيرهم يزاحمون الفرنسيين والإنجليز، في دوائر الانتشار، وفي مناطق التمدد، وفي مساحات النفوذ!

ولكن هؤلاء كلهم انسحبوا، وتراجعوا، ورحلوا، فيما بعد الحادي عشر من نوفمبر، لتتقدم واشنطن وتملأ الدوائر، والمناطق، والمساحات نفسها!

وكان لها منافس واحد اسمه الاتحاد السوفياتي، الذي ظل يناكف، ويشاكس، ويناور، ويكسب أرضاً جديدة من النفوذ في كل يوم، إلى أن سقط وانهار في نهاية 1991، لتخلو المنطقة ومعها العالم، منذ ذلك العام، للولايات المتحدة تمارس فيها نفوذها بدرجات!

وعندما وجّه بولجانين، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، إنذاره الشهير إلى لندن وباريس وتل أبيب، بالكفّ فوراً عن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، لم يكن يحب المصريين إلى هذه الدرجة، ولم يكن قد وقع في هوى القاهرة إلى هذا الحد، ولكنه كان فقط يريد أن يقول للإنجليز وللفرنسيين، إن زمانهما في المنطقة قد مضى، وإن بلاده تتقدم لتكون هي صاحبة الزمان الجديد!

وهو الشيء نفسه الذي أراد الجنرال أيزنهاور أن يقوله، عندما طالب من مكتبه في البيت الأبيض الإسرائيليين، بالانسحاب من سيناء على الفور وبغير نقاش!

فهل أراد ترمب من وراء الدعوة، وأرادت وزارة دفاعه من اختيار هذا اليوم على وجه التحديد، أن يقال إن 11 نوفمبر من عام 1945، إذا كان قد شهد الإعلان عن مولد القوة الأميركية، فإن 11 نوفمبر 2018 يعلن استمرارها، وبقاءها، وحيويتها، وجدارتها، وقدرتها على أن تجدد نفسها وتدوم؟!

أظن أن هذا هو الهدف من الدعوة، ومن العرض، ومما سوف يبدو للعالم من العرض، حين يُقام، وحين يكون حياً على الشاشات تعرضه، وعلى الصفحات تقدمه وتشرحه!

ولكن... ليس من الممكن أن تنفصل الدعوة إلى العرض، ولا العرض نفسه، عن الحديث عن رجلين اثنين: كيم الحفيد أو كيم الثالث في كوريا الشمالية، وفلاديمير بوتين في روسيا الاتحادية!

فالأول يحلو له من وقت إلى آخر، أن يستعرض صواريخه العابرة للبحار، وأن يعيد تذكير الأميركيين بأنه قادر على إصابة بلادهم في مقتل... وقد استبدت به هذه الرغبة ذات مرة إلى حد أنه نبّه ترمب إلى أنه - أي كيم الحفيد - يجلس دائماً وأمامه أزرار نووية يمكنه بضغطة إصبع على واحد منها، أن يُصوّب صاروخاً، وربما أكثر، إلى مناطق أميركية كبيرة فيدمرها تماماً!

وقد بادله الرئيس الأميركي استعراضاً باستعراض، فقال ما معناه إن الأزرار التي أمامه، من النوع نفسه، أكثر وأشد قدرة على إصابة أهدافها في لمحة من لمحات البصر! وكان الملايين في أنحاء العالم يتابعون الاستعراض، ثم الاستعراض المضاد، وأياديهم على قلوبهم خشية أن يفقد أحد الرجلين أعصابه، فيدفع أبرياء الأرض ثمن ضغطة على زر!

وفي الأول من هذا الشهر وقف بوتين يقدم عرضاً عسكرياً بمفرده، فراح في خطاب أمام البرلمان يتحدث عن أسلحة لديه لا تُقهر، من نوعية صواريخ «كروز» ذات المدى غير المحدود، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، والغواصات المصغرة ذات الدفع النووي، والسلاح الذي يعمل بالليزر، وصواريخ المحركات النووية... والكثير من هذه الأسماء التي يكفي ذكرها، لا فعلها، لإثارة الرعب في نفوس الكثيرين!

وقد بدا الأمر كأن دعوة ترمب إلى تنظيم عرض عسكري، كانت رد فعل على عبث الحفيد الكوري الشمالي بأزرار، ليست من النوع الذي يمكن العبث به... ثم بدا خطاب بوتين كأنه هو الآخر رد فعل على دعوة الرئيس الأميركي إلى تنظيم العرض العسكري!

وكلاهما (كيم الحفيد والرئيس بوتين) قفز عن قصد، أو عن غير قصد، فوق درس التاريخ الذي يقول إن الدولة التي تراهن على القوة العسكرية وحدها ليست قادرة على الصمود إلى آخر الطريق ما لم يكن اقتصادها قادراً على أن يُسعفها!

وقد كان درس انهيار الاتحاد السوفياتي المفاجئ هو الدرس الأقرب والأبلغ والأقدر على تجسيد هذا المعنى من دون كلام كثير!

ومع درس التاريخ قفز الثلاثة معاً، لا كيم الثالث وبوتين وحدهما، فوق واقع يقول: إن العالم أحوج ما يكون إلى إظهار وجوه العدالة في أنحائه، منه إلى التنابز بالأزرار!

الخاسرون من إقالة تيلرسون



سلمان الدوسري

بعد عام ونيف من الخلافات المستمرة بين الرئيس الأميركي ووزير خارجيته، حدث المنتظر والمتوقع بخروج الرئيس التنفيذي السابق لشركة «إكسون موبيل» من إدارة دونالد ترمب، فيما يمكن وصفه بأكبر تغيير تشهده هذه الإدارة التي ظلت في عملية إحلال وتبديل لم تتوقف، وفي ظل مشهد كان صامتاً ثم سرعان ما خرج للعلن يكشف عدم الاستقرار. أما لماذا كان خروج تيلرسون منتظراً ومتوقعاً، فيمكن تلخيصه بعبارة «خيبة الأمل»، وهو تعبير أشارت إليه بعض وسائل الإعلام الأميركية في وقت سابق، وأن ترمب يشعر بها تجاه دبلوماسية وزير خارجيته، مع عدم إغفال تصريحات ترمب المتتالية عندما كان مرشحاً، بأن خارجية بلاده أضحت «واجهة لنشر الضعف والارتخاء»، و«تحولها لفرع للحزب الديمقراطي»، كل هذا ينبئ أنه كان من المستحيل أن تعمل السياسة الخارجية الأميركية في كامل طاقتها، في ظل الهوة العميقة بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية، بالإضافة إلى سواد التناقضات العميقة في هذه العلاقة منذ بداية عمل الإدارة الأميركية مطلع العام الماضي، مما تسبب، وفق محللين، بتقلص النفوذ الأميركي في العالم. وما زاد الطين بلة تعرض نشاط الإدارة الأميركية للعرقلة من جانب الكونغرس ووسائل الإعلام، وهو ما أفرز عدم قدرة ترمب حتى الآن على إنجاز عملية تشكيل إدارته، بعد مرور أكثر من عام على فوزه في الانتخابات الرئاسية، وهو أمر غير مسبوق في التاريخ الأميركي.

وإذا كانت الخلافات بين ترمب وتيلرسون لم تكن يوماً سراً، باعتراف سابق لهيثر ناويرت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، بأن هناك «بعض الخلافات حينما يدور الحديث عن السياسة الخارجية»، فإن الأمر في حقيقته أكبر من «بعض» الخلافات بقدر ما هي جذرية وعميقة، وأيضاً أكبر مما أشارت إليه تقارير من أن تيلرسون وصف ترمب في أحاديث خاصة في يوليو (تموز) الماضي بأنه «أحمق»، بعد أن اقترح الرئيس زيادة الترسانة النووية الأميركية بواقع عشرة أمثالها، وهنا يمكن القول إن استمرارهما كل هذه الشهور أشبه بالمعجزة، فلم يسبق أن اختلف رئيس أميركي مع وزير خارجيته كما حدث في الإدارة الحالية، ومع أن الخلافات كانت في كل الملفات الخارجية تقريباً، إلا أنه يمكن قراءة ذلك تحديداً في أربع قضايا رئيسية وحساسة بالنسبة لسياسة واشنطن الخارجية: أولها الاستراتيجية الدفاعية للولايات المتحدة التي أعلنت قبل شهرين، ولم يكن تيلرسون متحمساً لها، باعتبار أنه يرى فيها تعارضاً مع دبلوماسية بلاده، وثانيها اختلاف الطرفين فيما يتعلق بالاستراتيجية تجاه كوريا الشمالية، والتي ظهرت في انتقاد علني من الرئيس لتيلرسون، والقضية الثالثة تعاطي تيلرسون (الأوبامي) المهادن مع الاتفاق النووي مع إيران، مما يعاكس سياسة رئيسه بالكامل، والرابعة اتخاذ تيلرسون مساراً مختلفاً عن البيت الأبيض في معالجة الأزمة القطرية، رغم أنها تتعلق بأربعة حلفاء رئيسيين آخرين للولايات المتحدة بالمنطقة، وهم السعودية ومصر والإمارات والبحرين، فقد بادر ترمب إلى اتهام صريح ضد قطر برعاية الإرهاب والضغط عليها لوقف علاقاتها مع الجماعات المتشددة مباشرة بعد قرار المقاطعة، إلا أن تيلرسون فاجأ رئيسه كعادته بالاختلاف بالكامل، عندما أرسى علاقة غير متوازنة مع طرفي الأزمة، وانحاز إلى الرؤية القطرية دون أخذ مخاوف حلفائه الأربعة الآخرين في الاعتبار.

إقالة تيلرسون يمكن اعتبارها نهاية مرحلة وبداية مرحلة للإدارة الأميركية، وفي تقديري لن ننتظر طويلاً لنشهد تغييراً جذرياً في سياسة واشنطن الخارجية، أما فيما يتعلق بالمنطقة، فلا شك أن أكبر الخاسرين من مغادرة تيلرسون وقدوم مايك بومبيو هما قطر وإيران، اللتين عليهما الاستعداد جيداً لدبلوماسية أميركية واضحة وصريحة، لا وقت فيها للمواربة، كما فعل السيد ريكس تيلرسون طويلاً.

الزيارة الاستثناء

د. عبد العزيز بن علي المقوشي *

ما يميز زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأخيرة إلى لندن، أن الاحتفال والاحتفاء البريطاني بها كان لافتاً. كما أنها حققت الأهداف المرجوة منها في مجال دعم وتطوير العلاقات وتعزيزها بين المملكتين الصديقتين.

ويمكن القول إن التركيز على الجانب الأكاديمي والتعليمي والثقافي منها يمثل نقطة تحول كبرى في مسار العلاقات السعودية - البريطانية، وقد عزز توقيع مذكرات التفاهم الشعور بوجود عمق استراتيجي وإجرائي لهذه العلاقات بين البلدين.

وليس سراً أن الزيارة قد تزامنت مع إطلاق «رؤية المملكة 2030» واستراتيجياتها وآليات عملها، وما يتصل بها من بلوغ بلادنا مرحلة نهضوية شاملة ذات شأن؛ مرحلة التحول من الكم إلى النوع... مرحلة التنوير الشامل... مرحلة النضج وقطف الثمار في المجال التنموي المحلي والدور الإقليمي الأصيل.

هذه الرؤية التي ترسم معالم برنامج شامل للتحول الوطني، تطرح على مستوى قطاع التعليم التجربة التربوية الرائدة للمملكة باعتبارها واحدة من الاستراتيجيات المهمة التي تشمل معالجة قضايا مثل التطرف والإصلاح الاجتماعي.

والحال أن زيارة ولي العهد إلى بريطانيا تدشن حقبة جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين. كما أنها تعزز أسس شراكة مثمرة تحقق مصالح واسعة النطاق لكل من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، بل إنها تتيح الفرصة لتطوير جميع مجالات التعاون بينهما في مجابهة تحديات دولية مثل الإرهاب والتطرف والقضايا الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا الصدد، أشارت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى أن «السعودية تتغير، وقد لاحظنا اتخاذ قرارات تتيح للمرأة قيادة السيارات، فضلاً عن قرارات أخرى تتعلق بالقوى العاملة في إطار (رؤية 2030) وتطوير قطاعات مثل الصحة والتعليم والبنى التحتية والسياحة، والمملكة المتحدة رائدة عالمياً في هذه القطاعات، مما يخلق فرصاً للعمل معاً».

وشددت ماي على أن «علاقاتنا القوية مع السعودية تسمح لنا بالحديث وفي شكل بناء في قضايا أمنية إقليمية وفي الصراعات والوضع الإنساني».

والحال أنه منذ عام 2010 أصبحت السعودية ثالث أكبر سوق للصادرات البريطانية، كما تعتبر ثاني أكبر مستثمر فيها بعد الولايات المتحدة... وهناك زهاء 300 مشروع مشترك تستثمر 17 مليار دولار، كما أن عدد الطلبة السعوديين المبتعثين في الجامعات البريطانية بلغ نحواً من 15 ألف طالب وطالبة يضاف إليهم مرافقوهم وأفراد أسرهم بما يصل إلى الثلاثين ألف سعودي يقيمون في المملكة المتحدة.

ولا شك أن ترجمة زيارة ولي العهد لهذه المعاني تبدو ماثلة في الانخراط الإيجابي لهؤلاء الطلبة المبتعثين ومرافقيهم في المجتمع المحلي البريطاني، فكانوا بذلك سفراء خطة التحول الاستراتيجي التي يصفها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بالقول إن المملكة العربية السعودية «تعيش تحولاً تاريخياً من خلال رؤيتها 2030 وما تتخللها من برامج ومبادرات للتحول الوطني لبناء اقتصاد قوي ومتين يعتمد على تعزيز التنافسية وتنويع دعائم الاقتصاد الوطني. وهذا الهدف يتطلب جهوداً مخلصة ورؤى واضحة تمكن السوق السعودية من جذب الاستثمارات وتحسين قدرته على التنافس مع الاقتصادات العالمية. ونحن بفضل الله ثم بجهود أبناء وبنات هذا الوطن قادرون على مواجهة هذا التحدي، وقادرون بحول الله على صناعة تجربة اقتصادية أساسها الجودة والتميز».

ولم يكن تفاعل الجالية العربية والإسلامية في بريطانيا مع زيارة الأمير محمد بن سلمان وإنجازاتها اللافتة مستغرباً، لما للسعودية من دور بارز ومميز في مساعدة القضايا العربية والإسلامية والانتصار لها بالقول والعمل. كما أن اهتمام واحتفاء السعوديين بالزيارة وبولي العهد السعودي لهو دليل على تثمين المواطن السعودي وتقديره لقيادة تقف وراء تحويل الفكر إلى عمل... قيادة متميزة آمنت بقيمة الإنسان بوصفه الثروة الحقيقية، لضمان مستقبل زاهر؛ لحمته المواطن المتعلم وسداه التسلح بالمهارات اللازمة.

ولا شك عندي أن الناظر المتمعن صار في ضوء ذلك كله ينظر إلى برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث من منظور احتفائنا بزيارة ولي العهد، وما تحمله من معانٍ ودلالات، باعتبارها تمثل مبادرةً متميزة تجسد رؤية قيادتنا الرشيدة، وبصيرتها الثاقبة التي ترى أن التقدم للوطن والمواطن لا يتحققان إلا بالتعليم المستنير القائم على التوازن الدقيق بين ثوابتنا الثقافية والفكرية والأخلاقية، وبين قفزات التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي الحديثة مع الانفتاح في الوقت نفسه على ثقافات العالم وحضارته.

أجزم أن هذه الزيارة وما سبقها وما سيتلوها من زيارات تمثل منعطفاً رئيسياً في الشأن السعودي الخارجي وبناء جديداً لخريطة العلاقات الإقليمية والدولية، بما سيصنع تفاؤلاً عميقاً بأن القادم السياسي والاقتصادي والاجتماعي سيكون إلى الأفضل والأجمل دوماً.

* الملحق الثقافي السعودي لدى بريطانيا

رحيل تيلرسون بين الاتفاق مع إيران والمحادثات الكورية

إيلي ليك *

فيما يتعلق بسجل القرارات الأخيرة التي اتخذها الرئيس دونالد ترمب، فإن إقالة ريكس تيلرسون لا تعتبر الأكثر إذلالاً بينها. في الواقع، هذا اللقب من نصيب رئيس فريق العاملين بالبيت الأبيض السابق رينس بريبس، فقد علم بقرار فصله عبر التغريدات التي أطلقها ترمب وسرعان ما جرى عزله عن موكب الرئيس.

ومع هذا، يظل رحيل تيلرسون بمثابة صفعة على وجه الرئيس التنفيذي السابق الذي اعتاد تقديم المشورة، إلى، والدخول في مشاحنات مع ترمب. وحسبما أعلن وكيل وزارة الخارجية لشؤون الدبلوماسية العامة ستيف غولدشتاين في بيان صدر الثلاثاء، فإن «الوزير لم يتحدث إلى الرئيس هذا الصباح ولا يعرف سبب القرار، لكنه يشعر بالامتنان إزاء منحه فرصة الخدمة في هذا المنصب».

أما الحقيقة، فواضحة منذ أمدٍ بعيد. داخل وزارة الخارجية، يتهامس أنصار تيلرسون منذ فترة طويلة حول شائعات رحيله الوشيك، مشيرين إلى ذلك باسم «ريكست». وأقر ترمب نفسه، الثلاثاء، أنه وتيلرسون يناقشان مسألة رحيل الأخير منذ الصيف.

جدير بالذكر أن تيلرسون ربطته علاقة صداقة وثيقة بوزير الدفاع جيمس ماتيس، وعادة ما كانا يلتقيان مرة واحدة أسبوعياً، وغالباً ما كانت تتفق آراؤهما بخصوص القضايا المهمة المتعلقة بالسياسة الخارجية. بيد أنه بمرور الوقت، وجد تيلرسون نفسه معزولاً عن وعلى خلاف مع الرجل الذي شكل رأيه الأهمية الأولى: ترمب.

وفي حديث له أمام حشد من المراسلين، الثلاثاء، قال ترمب: «عندما تمعنوا النظر في الاتفاق مع إيران تجدون أنه مروع». ويحمل هذا التصريح أهمية كبيرة؛ لأن وزارة الخارجية في ظل قيادة تيلرسون كان منوطاً بها حث حلفاء أوروبيين على الموافقة على إدخال إصلاحات على الاتفاق النووي قبل الموعد الزمني النهائي التالي أمام ترمب للتصديق على التزام إيران بالاتفاق.

وعليك مقارنة ذلك بالرجل الذي دفع به ترمب ليحل محل تيلرسون، مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، مايك بومبيو. خلال العام الذي ترأس خلاله الوكالة، وافق بومبيو على توفير سلطات جديدة تتيح استهداف قيادات في الحرس الثوري الإيراني عبر عمليات استخباراتية. وداخل الإدارة، دعا بومبيو إلى رفض التصديق على الالتزام الإيراني بالاتفاق النووي، في الوقت الذي دعا فيه تيلرسون إلى عدم قتل الاتفاق.

وللتعرف على كيف يرى بومبيو الاتفاق النووي، يكفينا النظر إلى عمله عندما كان عضواً في الكونغرس يمثل ضاحيته التي ينتمي إليها في ويتشيتا بكنساس، ففي أعقاب إنجاز الاتفاق عام 2015، عمل بومبيو بدأب عضواً في الكونغرس لمقابلة مصرفيين ودبلوماسيين ورؤساء تنفيذيين أوروبيين للترويج لفكرة أن الاستثمار داخل إيران غير آمن على عكس ما كانوا يسمعون من جون كيري، وزير الخارجية آنذاك. وشرح بومبيو آراءه بالتفصيل في إطار مقال نشره في دورية «فورين بوليسي» قبل أسابيع من الانتخابات بعنوان «الأصدقاء لا يتركون الأصدقاء يعقدون صفقات تجارية مع إيران».

من ناحية أخرى، فإنه بخصوص القضيتين المهمتين الأخريين على صعيد السياسة الخارجية - روسيا وكوريا الشمالية - تبدو الاختلافات بين بومبيو وتيلرسون أقل جلاءً. كان تيلرسون قد بدأ فترة عمله وزيراً للخارجية نحو إعادة ترتيب العلاقات مع روسيا. وخلال زيارته الأولى لموسكو العام الماضي، سأل الوزير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول ما يرغب في تحقيقه من وراء العلاقات الأميركية - الروسية، وأي الصعد يتعين على البلدين التعاون في إطارها. وقد تحول ذلك إلى مفاوضات حول مناطق نزع التصعيد في سوريا والتي انتهكتها روسيا منذ ذلك الحين. إلا أنه منذ الصيف، اتخذ تيلرسون موقفاً متشدداً حيال موسكو. على سبيل المثال، أخبر تيلرسون حشداً من المراسلين، الاثنين، قبل أن يتعرض للإقالة، بأن الهجوم الذي وقع بغاز الأعصاب في بريطانيا الأسبوع الماضي «من الواضح أنه من صنع روسيا». وقبل ذلك، كانت تعكف وزارة الخارجية تحت قيادته على إعداد عقوبات جديدة بالتعاون مع وزارة الخزانة لاستهداف بعض الكيانات والأفراد الذين اتهمهم تقرير المحقق الخاص روبرت مولر الصادر الشهر الماضي بالتدخل في انتخابات عام 2016 الرئاسية عبر شبكة الإنترنت.

الملاحظ أن بومبيو هو الآخر اتخذ موقفاً أكثر صرامة عن ترمب نفسه إزاء روسيا. وباعتباره مديراً لـ«سي آي إيه»، قال بومبيو في أبريل (نيسان) الماضي إن «ويكيليكس» سيجري التعامل معه باعتباره «خدمة استخباراتية معادية». وفي الفترة الأخيرة، عزز بومبيو من جهود التشارك في الاستخبارات والاتصالات مع الاستخبارات الأوكرانية التي تخوض حرباً على حدودها الشرقية ضد عملاء تابعين للكرملين وانفصاليين مدعومين من روسيا.

وأخيراً، نصل لقضية كوريا الشمالية. اللافت أن تيلرسون كان في رحلة عبر أفريقيا عندما أعلن ترمب أنه قبل دعوة - نقلت إليه عبر مندوب من كوريا الجنوبية - لمقابلة طاغية كوريا الشمالية كيم جونغ أون. ومع ذلك، أخبرني مسؤولان من داخل الإدارة بأن هذا لا يعني أن تيلرسون لم يكن خارج فريق التخطيط خلال عطلة نهاية الأسبوع.

جدير بالذكر أن تيلرسون كان من أوائل المؤيدين لمشاركة الولايات المتحدة في محادثات مع كوريا الشمالية، وإن كان ليس على مثل هذا المستوى الرفيع. ومن أجل تمهيد الطريق أمام عقد مثل تلك المحادثات، كتب تيلرسون وماتيس مقالاً العام الماضي، وذكرا أن الولايات المتحدة ليس لها مصلحة في تغيير النظام داخل كوريا الشمالية. ومع هذا، عندما سئلا عن إمكانية عقد قمة بين البلدين، بدا تيلرسون حذراً في إجابته وقال إن التخطيط لهذا الأمر «لا يزال في مراحله المبكرة للغاية».

الواضح أن هذا ليس نمط الخطاب المبالَغ فيه الذي يروق لترمب سماعه من مسؤوليه. ويمكنك مقارنة إجابة تيلرسون بالأخرى التي طرحها بومبيو، ففي حديث له حول إمكانية عقد لقاء بين ترمب وكيم، عمد بومبيو إلى التأكيد على ما سعى تيلرسون للتقليل من أهميته. وقال بومبيو في تصريحات لبرنامج «فوكس نيوز صنداي» هذا الأسبوع: «إن هذه شروط لم يسبق لنظام كوريا الشمالية تقديمها مقابل عقد محادثات». وهذا النوع من التصريحات هو ما يعشق رئيس مهووس بالإعلام سماعه من مسؤوليه. لذا؛ من غير المثير للدهشة أن يدفع ترمب الآن بومبيو نحو دائرة الضوء بتعيينه وزيراً لخارجيته.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

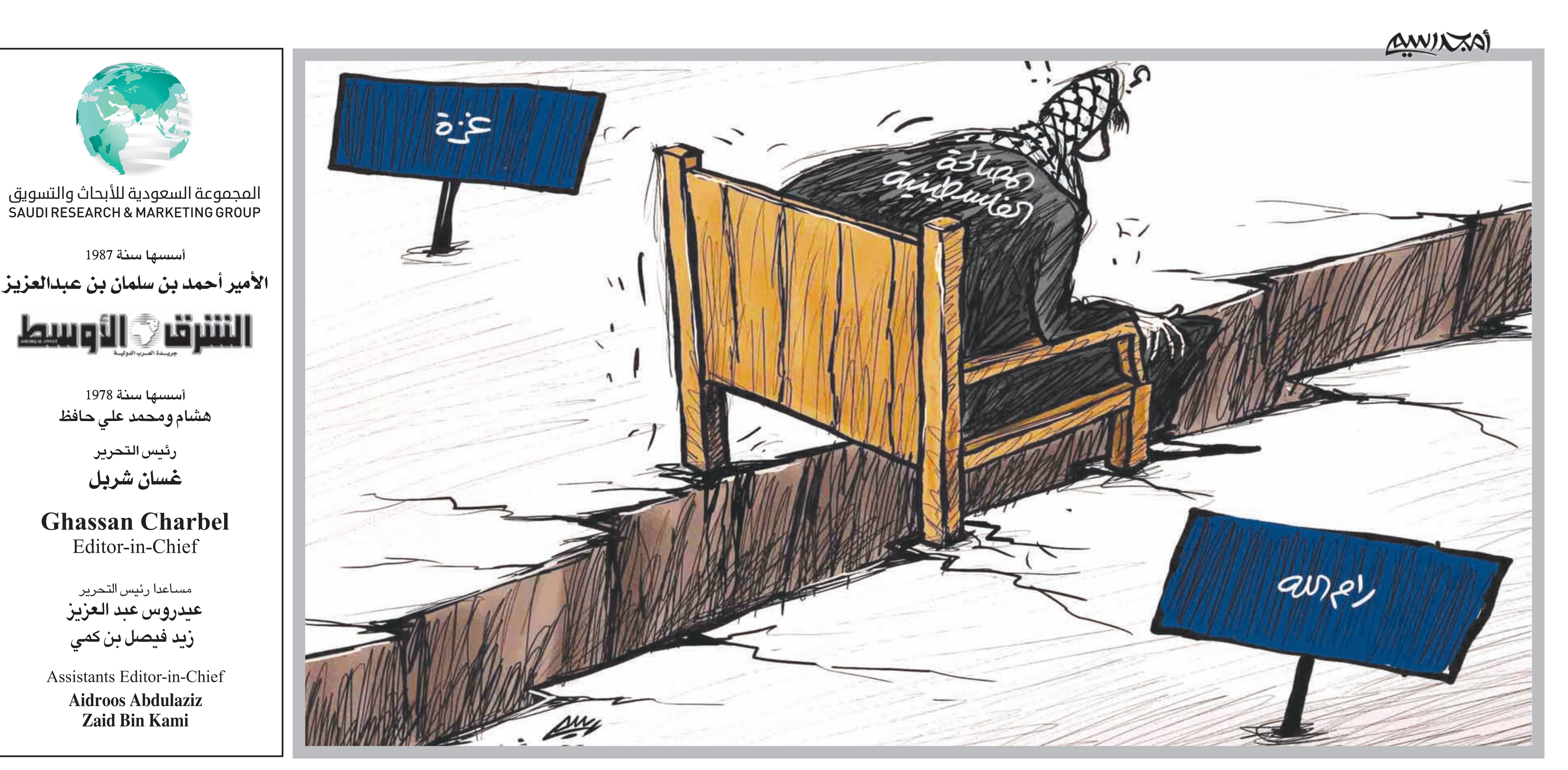
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

الحرب اللبنانية - الإسرائيلية مستبعَدة رغم ارتفاع حرارتها



هدى الحسيني

لا أحد يريد حرباً بين إسرائيل و«حزب الله»، لكن بعد إضعاف «داعش» هناك سلسلة من السيناريوهات المحتملة، بما في ذلك تصعيد وتدويل أكبر للنزاع في سوريا، وقد رأينا في الأشهر الأخيرة حملة تركية ضد أكراد سوريا، وهجوماً أميركياً ضد مرتزقة روس، ومناوشات بين إسرائيل وإيران. ثم إن التوتر بين لبنان وإسرائيل يغلي، وبين الاثنين تبقى دائماً مكونات حرب أخرى قائمة. حتى الآن رغم تصعيد التصريحات لا يبدو أن إسرائيل و«حزب الله» على وشك مواجهة مفتوحة، لكن مع بدء عودة مقاتلي الحزب إلى لبنان بعد خسائر وجهود مكلفة إنما ناجحة في إنقاذ نظام بشار الأسد، سوف تتزايد الإشارات إلى أن الوضع الراهن قد يتغير. بين الطرفين تقف قوات الـ«يونيفل» التي تتمثل مهمتها في مراقبة وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل اللذين لا يزالان في حالة حرب من الناحية الفنية. لكن مع ظهور نزاعات جديدة بين البلدين، منها الجدار وحقول النفط والغاز في المتوسط، يمكن أن ينفجر الوضع بين البلدين، وقد جعل هذا قوات الـ«يونيفل» عرضة لانتقادات حادة.

في 23 من الشهر الماضي نشرت أسبوعية «لو جورنال دى ديمانش» الفرنسية تحقيقاً يطرح الكثير من الأسئلة. تحدثت كيف أن قوات الـ«يونيفل» تحاول البقاء بعيدة عن الأنظار، وتتطلع فقط إلى تأجيل الحرب المقبلة.

في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، جال قيس الخزعلي العراقي الموالي لإيران وزعيم عصائب أهل الحق، برفقة 3 من رجال «حزب الله» بثيابهم المرقطة جنوب لبنان، وانتهت جولتهم في قرية كفر كلا الحدودية على بعد أمتار قليلة من أول مركز إسرائيلي. بعد سقوط البوكمال العراقية قال الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله إن المعركة المقبلة مع إسرائيل ستكون أسهل من الحرب على «داعش». رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري قال إنه أمر الأجهزة الأمنية اللبنانية بعدم السماح للخزعلي بدخول الأراضي اللبنانية في المستقبل، لكن هذه الأوامر لم تردع «حزب الله» من دعوة الحاج حمزة، قائد اللواء الشيعي السوري «الإمام الباقر» من المجيء إلى الجنوب، وأخذه في الجولة نفسها التي قام بها الخزعلي وبرفقة مقاتلين من الحزب.

لم تلفت زيارات رجال ميليشيات غير لبنانية منطقة جنوب لبنان، قوات الـ«يونيفل» البالغ عددها 15 ألفاً، منتشرين على حدود متفجرة. الناطق باسم الـ«يونيفل» أندريا تننتي قال إن هذه من مسؤولية السلطات اللبنانية.

القرار 1701 يفرض ألا تتسامح قوات الـ«يونيفل» مع أي وجود عسكري باستثناء وجود الجيش اللبناني، ويتم باستمرار تحذير «حزب الله»، لكن من المعروف أن القوات الدولية منتشرة في منطقة يسكنها مسلمون شيعة، وبالتالي لا يتم عمل شيء من دون موافقة «حزب الله». ويعترف جندي فرنسي في لواء مشاة ميكانيكي، أنه مقارنة مع 2006 و2007 «الآن صرنا أقل استقلالية، كنا نقوم بدوريات في بنت جبيل، إحدى قرى (حزب الله)، حتى لو كانت عناصر منه تتبعنا على مسافة بعيدة. اليوم صار هذا مستحيلاً، ونتحدث حول هذه المناطق مع محليين فيقولون: لا دوريات ولا مشكلات». ويقول آخر: «في الليل لا نترك الثكنات أبداً، لأن الجيش اللبناني لا يفضل ذلك، وفي هذا الوقت تحدث أمور كثيرة».

وقال ضابط اتصال سابق في الـ«يونيفل»: «عندما نكتشف أنشطة عسكرية في منطقتنا، خصوصاً بالقرب من الخط الأزرق، يمنعنا الجيش من نشر مراقبين، ويبدو أن الأوامر لا تصدر من ضباطه، ويعلم الجميع أن (حزب الله) يُعد المنطقة للحرب المقبلة».

لطالما اتهم الحزب أصحاب الخوذات الزرقاء بالتجسس لصالح

الـ«يونيفل» تعترف بمضايقات «حزب الله» وأميركا تعتبر قائدها أعمى وتهدد بتخفيض ميزانيتها رغم التوافق الدولي على استقرار لبنان

إسرائيل، وهو لم يتردد في اختراق الـ«يونيفل»، حيث عدد الموظفين المدنيين اللبنانيين يصل إلى 585 ولا يخفي بعضهم انتماءه إلى «حزب الله».

الأمر الآخر اعترف به ضابط فنلندي، وهو وجود قوات في الـ«يونيفل» تابعة لدول لا تعترف بإسرائيل، ويؤكد أن قوات حفظ السلام الإندونيسية تقوم باستمرار بإبلاغ التحركات الإسرائيلية لأطراف لبنانية من بينها «حزب الله». لكن من ناحيته يؤكد أنطوان صفير مدير مطبوعة «دفاتر الشرق»، أن «حزب الله» نفسه مختَرق من الاستخبارات الإسرائيلية، ويضيف أن جزءاً كبيراً من المجتمع الشيعي هناك أقرب إلى إسرائيل أكثر مما يعتقده الناس.

بعد نشر «لو جورنال دى ديمانش» تحقيقها قام جون بيار لاكروا رئيس عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، بأول زيارة له إلى لبنان منذ تسلم منصبه في أبريل (نيسان) الماضي، وأثنى على شراكة الـ«يونيفل» مع الجيش اللبناني. لكن هذا الثناء لا يمنع من أن تكون قوات الـ«يونيفل» تحت ضغوط منها التهديد بتخفيض ميزانيتها، وكانت نيكي هيلي سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، قد وصفت قائد الـ«يونيفل» الجنرال مايكل بيري بأنه الشخص الوحيد الأعمى في جنوب لبنان الذي لا يرى تدفق أسلحة «حزب الله». ومنذ ذلك الحين زادت الـ«يونيفل» من دورياتها في الجنوب اللبناني.

هذا لم يطمئن إسرائيل التي تركز اهتمامها بشكل حاد على «حزب الله» والمنشآت الإيرانية على طول الحدود بين إسرائيل وسوريا، وصارت اليوم مهتمة بشكل متزايد بلبنان، حيث يخزن «حزب الله» 150 ألف صاروخ. لذلك هناك القليل من الشك على جانبَي الحدود بأن حرباً أخرى قد تندلع خلال أشهر، وقد اعتاد «حزب الله» على توتير الأوضاع في كل صيف منذ عام 2006. ومع تغير الأوضاع في سوريا، تسارعت التطورات على الحدود بين لبنان وإسرائيل. قبل ثلاثة أسابيع بدأت إسرائيل في بناء جدار محل السياج الحدودي المتآكل، وسيكون أعلى وأكثر سماكة ويصعب انتهاكه ويعرقل على «حزب الله» المجيء بزواره لمراقبة إسرائيل وسيكون طول الجدار 75 ميلاً، وتحول إلى قضية خلاف شرس بين البلدين.

المسؤولون اللبنانيون اعتبروا الجدار انتهاكاً لسيادة لبنان، لكن الناطق باسم الـ«يونيفل» أندريا تننتي، قال إن قوات حفظ السلام تراقب البناء عن كثب، وإنها مقتنعة بأن الجدار يرتفع على الجانب الإسرائيلي من الخط الأزرق، وهي الحدود غير الرسمية التي انسحبت إليها إسرائيل عام 2000.

أصبح موضوع الحدود البحرية نقطة اشتعال بعد اكتشاف احتياطي كبير من الغاز الطبيعي في شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد وقّع لبنان عقوداً مع 3 شركات أجنبية ضخمة للبدء باستكشاف الغاز فردّت إسرائيل بأن جزءاً من المنطقة المليئة بالغاز لها. وقد استغل السيد نصر الله موضوع النفط والغاز في محاولة لاستعادة هيبته الوطنية التي ضعفت عندما أرسل مقاتلي الحزب للدفاع عن نظام الأسد.

تحاول كل من الولايات المتحدة التوسط في هذه النزاعات، أما الـ«يونيفل» فتتوسط على الأرض لتهدئة التوترات، ورغم أن عملياتها تشوبها العيوب، فإن الكثير من اللبنانيين يشعرون بالأمان لوجودها رغم محاولة «حزب الله» خرق القرار 1701.

إدارة ترمب تنوي تخفيض ميزانية الـ«يونيفل» من 146 مليون دولار إلى 84 مليون دولار، وهذا أمر مدمر، وخطر إذا ما أخذت الحرب في سوريا منعطفاً جديداً. الرئيس السوري بشار الأسد رفض اقتراحاً روسياً بحل سياسي، قائلاً إنه يكسب الحرب. العلاقة بين روسيا وإيران متوترة بسبب من سيكسب أكثر في سوريا. قد لا تكون الحرب في لبنان وشيكة، وقد تنحسر بسبب الضغوط والتوافق الدولي على «النأي بلبنان»، لكن «حزب الله» العائد إلى لبنان والمنتصر هو وإيران لأن الأسد باقٍ، قد يفتشان عن صراع جديد يثبت فيه «حزب الله» الخبرة القتالية التي اكتسبها في سوريا. ومع إصرار الولايات المتحدة على البقاء بين البوكمال والتنف لمنع الهلال الشيعي الإيراني، وتصميم إسرائيل على منع «حزب الله» وإيران من تعزيز مواقعهما على طول حدودها، تبقى كل الاحتمالات مفتوحة. لكن هذه المرة من المحتمل أن يكون شيعة الجنوب اللبناني الخاسر الأكبر بعد استقرار وازدهار وبناء دام 11 سنة.

المسؤولون اللبنانيون غارقون في التحضير للانتخابات النيابية، تركوا كل مشكلات المواطن اللبناني، وبرأيهم أن وجود النفط والغاز سيحلها. أما «حزب الله» الضامن لائحته في الجنوب، فإنه يعاني في منطقة الهرمل وبعلبك، ومن المؤكد أن إيران لن تضغط عليه الآن لمواجهة إسرائيل، قبل أن يتمكن من الدخول بكتلة قوية إلى مجلس النواب.

والمطلوب من الكتل الأخرى ألا تسمح للدويلة بأخذ الدولة إلى حرب جديدة كرمى لبشار الأسد وآية الله علي خامنئي!

لهذا... المجلس المقبل من أهم المجالس الوطنية الفلسطينية!

صالح القلاب

سيكون المجلس الوطني الذي تقرر عقده في الثلاثين من أبريل (نيسان) المقبل، فاصلاً، ومن أهم المجالس الوطنية الفلسطينية التي انعقد أولها في القدس عام 1964، وانعقد آخرها بحضور الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، في غزة عام 1996. والملاحظ أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» قد أعلنت مقاطعتها المسبقة لهذا المجلس المقبل، في ظل معلومات غير مؤكدة تتحدث عن أنها تعمل بالتنسيق مع إيران ومع بعض المنشقين عن حركة «فتح» لاحقاً وسابقاً، ومع الفصائل «الكسيحة» المقيمة في دمشق، من أجل مجلس بديل تنبثق عنه منظمة تحرير بديلة.

كان هناك مجلسان وطنيان فلسطينيان سابقان في غاية الأهمية، وتعتبر القرارات التي اتخذت خلالهما حاسمة وأساسية. المجلس الأول هو الذي انعقد في الجزائر عام 1988، بحضور كل الفصائل الفلسطينية، ومن بينها حتى ما كان يسمى حركة «فتح» - المجلس الثوري بقيادة صبري البنا (أبو نضال)، الذي تمت تصفيته لاحقاً في بغداد على أيدي مخابرات صدام حسين، والذي اتخذ - أي هذا المجلس - ذلك القرار الذي اعتبر تحولاً استراتيجياً في تاريخ القضية الفلسطينية، وهو الاعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242، الذي على أساسه تم الاتفاق على إقامة الدولة المستقلة المنشودة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس (الشرقية).

إن هذا هو المجلس الأول، أما المجلس الثاني فهو آنف الذكر الذي انعقد في غزة عام 1996، والذي اعتبرت مشاركة الرئيس بيل كلينتون فيه وإلقاؤه كلمة أمام حضوره، كانت في غاية الأهمية، اعترافاً أميركياً بمنظمة التحرير، وكانت واشنطن يومها منهمكة في عهد إدارة الرئيس الديمقراطي في إيجاد حلٍّ معقول ومقبول للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي استطال أكثر من اللازم، حسب رأي الأميركيين، والذي يجب أن يحقق للإسرائيليين اعتراف العرب بهم وبوجود دولتهم، ويحقق للشعب الفلسطيني الدولة المستقلة التي ينشدها، على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

أما هذا المجلس المقبل الذي أغلب الظن أنه سينعقد في رام الله، العاصمة المؤقتة للدولة الفلسطينية تحت الاحتلال، فإن أهم ما من المتوقع أن يحققه هو لملمة الوضع الفلسطيني في هذه الظروف الصعبة والحاسمة، فلسطينياً وعربياً وأيضاً دولياً، وهو اختيار قيادة وطنية - «اللجنة التنفيذية» - جديدة تشارك فيها كل الفصائل المنضوية في إطار منظمة التحرير، على رأسها الرئيس محمود عباس (أبو مازن) الذي ثبت أن كل ما أشيع حول أوضاعه الصحية «مفبرك» تقف وراءه حركة «حماس» وبعض أطراف «فتح» وجهات عربية لا ضرورة لا لذكر أسمائها، ولا ما الذي تسعى إليه وتريده.

وبالطبع فإن هذا المجلس ستكون له وقفة حاسمة ومطولة تجاه مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي وصفه بأنه سيكون «صفقة العصر»، والذي يخشى الفلسطينيون من أن يكون «صفعة العصر»؛ إذْ إنَّ ما تسرب منه يؤكد أن هذه الإدارة، التي تعتبر «ليكودية» أكثر من «الليكود» الإسرائيلي، لن تغير مواقفها الأخيرة، وأنها ستواصل الإصرار على أن القدس الموحدة ستكون عاصمة إسرائيل الأبدية، وحقيقة أن هذا هو ما سيفشل هذه الصفقة؛ لأن الفلسطينيين، شعباً وقيادة وفصائل، يعتبرون أن دون القدس «الشرقية» الموت؛ لأنها ستكون عاصمة الدولة المستقلة التي لا حل

«حماس» أعلنت الحرب عليه وتفكر في بديل له مع إيران... والإسرائيليون يواجهون أزمة لا يواجهها الفلسطينيون

إطلاقاً ما لم يعترف بها الإسرائيليون والأميركيون ومعهم دول العالم الفاعلة، على حدود عام 1967.

إنه لا شك في أن هناك تسريبات، واعتقاداً يصل إلى حد اليقين، بأن وراءها إسرائيل وأطرافاً من الليكود، وهذه الإدارة الأميركية، تتحدث عن أن «صفقة العصر» هذه، التي ينهمك فيها دونالد ترمب ومعه معظم رموز إدارته، سيكون إطارها ما يشبه «كونفدرالية» فلسطينية - إسرائيلية، بإمكان الفلسطينيين من خلالها تحقيق طموحات دولتهم المنشودة؛ لكن «العقدة» التي ستواجه هذه الصيغة التي سيناقشها المجلس الوطني المقبل بكل جدية بالتأكيد، هي إصرار الإسرائيليين على ما اعترف به دونالد ترمب، وما أعلنه، وهو إفراغ هذه «الكونفدرالية» من أي محتوى فعلي، وتحويلها إلى مجرد حكم ذاتي منقوص يكون دوره أمنياً ومجرد مخفر شرطة، ولحماية الدولة الإسرائيلية.

لكن ما يعزز الأمل لدى بعض الفلسطينيين، من خارج الأطر الفاعلة، هو أن هناك أطرافاً إسرائيلية يقودها يوري أفنيري، معظمها معارضة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ولحزب الليكود، وللأكثر تشدداً في الدولة الإسرائيلية، يقترحون صيغة لهذه الـ«كونفدرالية» على أساس أن يكون للشعب الفلسطيني دولته «المستقلة»، وبجيش فعلي، وأجهزة أمنية حقيقية، وبتمثيل خارجي، وحدود معروفة، وعاصمة هي القدس الشرقية، وعلى أن تكون متداخلة مع إسرائيل، وبحرية حركة في الدولتين لمواطني البلدين، وللتجارة، والاقتصاد، وكل شيء.

ولعل ما يواجه هذه الصيغة التي يتمسك بها «اليساري»! يوري أفنيري، هي أنَّ غالبية الإسرائيليين والأحزاب الإسرائيلية الحقيقية والفاعلة تقول إن معدة إسرائيل لا تستطيع «هضم» مليون ونصف المليون فلسطيني في فلسطين عام 1948، ونحو مليونين ونصف المليون من أهل الضفة الغربية، وهذا بالإضافة إلى الأعداد الغفيرة من لاجئي الخارج الذين سيصرون على العودة إلى دولتهم هذه، التي حتى إن كانت في إطار الكونفدرالية الفلسطينية - الإسرائيلية المقترحة، فإنها ستحقق لهم ولو الحد الأدنى من تطلعاتهم الوطنية التي بقوا يتمسكون بها منذ عام 1948، وهم في ديار المهاجر القريبة والبعيدة.

لكن السؤال الذي يحير معظم الإسرائيليين (ليكوديين ويساريين)، هو: هل يا ترى سيسمح العالم بما فيه الولايات المتحدة والدول العظمى الأخرى لإسرائيل، بأن تقوم بعمليات طرد جماعي لفلسطينيي الضفة الغربية وفلسطينيي عام 1948؟! ثم إن السؤال الآخر الذي يطرحه الإسرائيليون على أنفسهم وعلى غيرهم، هو: هل نستطيع هضم كل هذه الأعداد من الفلسطينيين الذين سيزدادون أضعافاً مضاعفة، خلال ما تبقى من هذا القرن الحادي والعشرين من عقود وسنوات؟!

وهكذا، فإنه على من نخر الإحباط عظامهم وجماجمهم، أن يدركوا أن هذا الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون هو أفضل من الأوضاع كلها التي مروا بها، إنْ في داخل فلسطين وإنْ في خارجها في بلدان وديار المهاجر القريبة والبعيدة، وعليه فإن الذي يعاني من أزمة فعلية خانقة هم الإسرائيليون، الذين ليس أمامهم، إنْ على المدى القريب أو البعيد، إلا الاعتراف بالأمر الواقع، الذي هو أنه لا مناص من أن يكون للفلسطينيين دولتهم المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحيث - كما يقول البعض - بالإمكان التوصل لتفاهم معقول ومقبول بينهم وبين الإسرائيليين، الذين حتى أصحاب أنصاف العقول لا يفكرون في أنه سيأتي يوم يتم فيه رميهم، إنْ في الصحاري العربية الواسعة أو في أي من بحور الظلمات القريبة والبعيدة!

وحقيقة وإزاء هذا، فإن العالم كله، بما فيه الولايات المتحدة، بات مقتنعاً بأنه لا بد من حلٍّ معقول ومقبول لهذه الأزمة الكونية، التي يعتبرها البعض آخر أزمات العالم؛ لكن يبقى السؤال الذي سيطرحه وبالتأكيد الفلسطينيون على أنفسهم من خلال مجلسهم الوطني الذي سينعقد في الثلاثين من أبريل المقبل، هو: هل هناك إمكانية يا ترى لإقناع ترمب بتعديل «صفقة العصر»، ليجعلها مقبولة من الفلسطينيين والإسرائيليين على حدٍّ سواء؟!

إن التعديل الأساسي الذي من الممكن أن يجعل «صفقة العصر» هذه مقبولة، هو أن يسحب ترمب قراره السابق بالنسبة للقدس، وأن يكون الجزء الشرقي من المدينة المقدسة عاصمة فلسطينية، في حين يكون القسم الغربي عاصمة إسرائيلية، وأن يعترف الأميركيون والإسرائيليون بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، وعلى قاعدة التعاون الأمني بينها وبين دولة إسرائيل، وأيضاً التعاون الاقتصادي، وكل هذا مع أن تكون الحدود الداخلية مفتوحة.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

هل يهمّنا خروج الوزير ريكس؟

المدهش في مسألة وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، ليس أن الرئيس دونالد ترمب عزله؛ بل الأكثر إدهاشاً أنه صبر عليه لعام وأكثر، والرئيس مشهور بصراحته وانفعالاته. كلٌ يدري أن الوزير لم يكن يرى بالعين نفسها مع رئيسه في عدد من القضايا المهمة؛ الاتفاق النووي مع إيران، وكوريا الشمالية، والتعامل مع روسيا... وبالطبع قطر. إضافة إلى أن الوزير، بجانب اختلافاته مع الرئيس، كان على خلاف مع أبرز قيادات الحكومة؛ من رئيس وكالة الاستخبارات، إلى صهر الرئيس جاريد كوشنر، ومستشار الأمن القومي، وسفيرة ترمب لدى الأمم المتحدة.

إنما هل وزير الخارجية مهم وفاعل في منظومة يجلس عليها رئيس قوي، مثل ترمب ومعاونيه؟ أميركا دولة مؤسسات، ولوزارة الخارجية، ووزيرها، دور تنفيذي كبير. وعندما يضع البيت الأبيض السياسات، ويتبنى المواقف، يدع التفاصيل للأجهزة التنفيذية. الوزير أيضاً شخصية مهمة، فهو من فرسان الملك المتقدمين على رقعة الشطرنج؛ يبارز الآخرين، وعليه أن يجلب الانتصارات.

وبالنسبة لنا، يهمنا أن تكون علاقتنا جيدة مع كامل أركان الدولة، ما دامت مواقفنا متقاربة مع الرئيس. وبكل أسف؛ سجلّ الخارجية، في فترة تيلرسون، لم يكن يعكس روح البيت الأبيض وسياساته معنا في معظم الملفات الرئيسيّة وعلى رأسها إيران. ولا يزال كثير من قرارات الإدارة السابقة ساري المفعول حيال إيران؛ مثلاً الخارجية تمتنع حتى الآن عن دعم المعارضة الإيرانية وبرامجها ضد النظام في الوقت الذي يصرح فيه ترمب بدعمه لها!

الوزير المرشح، مايك بومبيو، يملك رصيداً جيداً من العلم والتعامل مع القضايا، لأنه أدار أهم جهاز سري في العالم، وكالة الاستخبارات الأميركية. والولايات المتحدة طرف أساسي في كل قضايانا الكبرى؛ من مواجهة التمدد الإيراني، إلى أزمة سوريا، وحرب اليمن، إلى جانب القضايا الدائمة مثل النزاع مع إسرائيل، والإرهاب. العلاقة مع واشنطن بالغة الأهمية لنا؛ من المعلومة الاستخباراتية إلى الرصاصة، إلى إصدار القرارات في مجلس الأمن أو منعها. ولا يمكن تبسيطها أو تسطيحها بالحديث عن أنها تثمن بالصفقات التجارية والعقود العسكرية. هناك صراع أزلي في العاصمة واشنطن بين قوى العالم حول من يستميل الحكومة إلى جانبه وقضيته، وكانت معاناتنا مع الإدارة السابقة أنها ترفض بيع السلاح والذخيرة لنا ونحن في وسط حرب خطيرة.

ماذا عن قطر، التي التصق اسمها باسم الوزير المعزول تيلرسون؟ هي جزء من الخلاف مع الوزير؛ لكنها ليست القضية. وأزمة قطر أزمة لها لا لجيرانها. ليست قضية مثل اليمن أو ليبيا، هي خلاف قد يحل هذا العام أو لا إلى سنين طويلة، ولا توجد عجلة في حسمه ما دام أنه خلاف سياسي بلا نقطة دم واحدة. على الدوحة أن تدرك أن تيلرسون القريب منها لم ينفعها وهي التي أضرت به.

بوتين ولعبة شطرنج تزداد سخونة!



حسين شبكشي

هناك لعبة شطرنج عالية المستوى تجري عملياتها الآن على المسرح السياسي الدولي، ولعل أبرز اللاعبين لا شك هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرجل الاستخباراتي القوي.

الرئيس بوتين يسخر جل جهوده وقواته لإعادة المجد الروسي على حساب الغرب، فهو شاهد بأم عينه كيف تمكن الغرب من كسر الاتحاد السوفياتي وهزيمته في أفغانستان (وقد كان بوتين من أفراد المخابرات في الاتحاد السوفياتي وقتها)، وبعدها استمر في إحداث الثغرات الأمنية في الشيشان وداغستان وساهم في تفكيك الاتحاد السوفياتي. ثم توالت الأحداث ليزرع الغرب صواريخ عدوانية في بولندا والمجر وجمهورية التشيك المتاخمة للحدود الروسية.

وحينها كانت التدخلات الأميركية في كل من جورجيا وأوكرانيا بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير الروسي، فروسيا تعتبر كلاً من جورجيا وأوكرانيا العمق الخلفي لها، فمنهما جاء اثنان من أهم رؤساء الاتحاد السوفياتي؛ ستالين الذي جاء من جورجيا، وخروتشوف الذي جاء من أوكرانيا، واعتبرت روسيا هذا الأمر تهديداً مباشراً وصريحاً لأمنها الوطني، وعندها قررت التدخل عسكرياً لحسم «المؤامرات» من قبل «المرتزقة»، وتعرضت روسيا وقتها لعقوبات اقتصادية ووضع حد لجموحها ولكنها استمرت في «حصار» أوروبا بالطاقة وزادت من حصة توريد الغاز للقارة العجوز ليتجاوز الـ60 في المائة لتكون المصدر الأساسي لتلك السلعة الحيوية.

أيضاً تدخلت روسيا بوتين بقوة في سوريا لتفرض على الأرض واقعاً مختلفاً لما أراد الغرب تحقيقه. والآن ينفذ جهاز الاستخبارات تهديد رئيسه بوتين الذي قال في حديث أخير له إن «أهم ما يعنيه هو الولاء لروسيا وإن سبب عدم الولاء هو الخيانة وإنه لا مكان للخيانة بيننا» ولذلك لم يكن مفاجئاً ردة الفعل البريطانية عندما اتهمت رئيسة الوزراء تيريزا ماي روسيا بمحاولة اغتيال جاسوس روسي باستخدام أسلحة كيماوية متطورة جداً. وكان توجيه الاتهام مقدمة لسلسلة من القرارات التي اتخذتها بريطانيا ضد روسيا منها طرد 23 دبلوماسيا وتجميد أصول الدولة الروسية في بريطانيا، ووقف الاتصال بين الحكومتين فوراً، ومقاطعة بطولة كأس العالم القادمة بروسيا. روسيا تستغل انشغال الحكومة البريطانية في مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست) وحالة الوهن السياسي العام.

وكذلك الأمر بالنسبة لأميركا تحاول روسيا كسب «جولات» مختلفة في ظل الانقسام السياسي الحاد وغير المسبوق في الداخل الأميركي.

روسيا دولة مخابرات تساندها مجموعة غريبة عجيبة من رؤوس الأموال التي تشكل اليد الطولى للكرملين حول العالم، وهذا النظام ضد كل ما يعلن عنه الغرب من مبادئ وقيم سياسية، الأمر الذي سيزيد لعبة الشطرنج سخونة والخسائر ستكون مكلفة وأكثر وضوحاً وجلاء.

بريطانيا تصعّد حادثة محاولة اغتيال الجاسوس الروسي على أرضها بالسلاح الكيماوي على أنه اعتداء على دولة رئيسية في حلف الناتو وليس حادثاً فردياً غريباً. هناك انتظار دقيق لمعرفة رد الناتو عموماً في ظل رئيس أميركي لا يؤمن بدور للناتو. العالم يتغير ولعبة الشطرنج مستمرة.

«عاقب مسلماً»... تجدد النقاش حول خطاب الكراهية

عثمان ميرغني

في خطاب ألقاه أول من أمس قرأ عمدة لندن صادق خان على الحضور ستة نماذج من رسائل الكراهية والعنصرية الكثيرة التي يتلقاها على «تويتر» ووسائل التواصل الأخرى؛ ليسلط المزيد من الأضواء على ظاهرة الإسلاموفوبيا والعنصرية بشكل عام. رسائل مثل التي تقول: «اقتلوا صديق خان، بهذه الطريقة نكون قد تخلصنا من مسلم إرهابي واحد»، أو تلك التي تقول: «رحّلوا كل المسلمين واجعلوا لندن بيضاء مرة أخرى، وبذلك تنتهي كل المشكلات».

خان أوضح أنه عندما يعرض هذه الرسائل فإنه لا يبحث عن تعاطف شخصي، وإنما يود التنبيه إلى تأثير خطاب العنصرية والكراهية على الأجيال الجديدة من الأقليات التي قد تتردد في طرق مجال السياسة والعمل العام لكي لا تتعرض إلى مثل هذه الحملات من الحقد العنصري والتهديدات. كما أشار إلى المسؤولية التي تقع على عاتق الحكومات وصناع القرار وشركات الإنترنت، خصوصاً منصات التواصل الاجتماعي لمواجهة ظاهرة بث الكراهية، داعياً إلى خطوات ملموسة حتى لو تطلب الأمر سن قوانين تلزم الشركات بحجب رسائل التحريض على الكراهية والأخبار المفبركة التي من شأنها الإضرار بالناس والسلم الاجتماعي.

خطاب عمدة لندن جاء في الوقت الذي تحقق فيه أجهزة الشرطة البريطانية، بما فيها أجهزة مكافحة الإرهاب، في المنشورات التي أرسلت لمسلمين في عدد من المدن البريطانية منها لندن وبيرمنغهام وبرادفورد وشيفيلد وليستر، وفيها تحريض للاعتداء عليهم وعلى مقدساتهم ودور العبادة. وحددت المنشورات الثالث من أبريل (نيسان) «يوماً لمعاقبة مسلم» وأعطت نقاطاً وهمية لكل شكل من أشكال الاعتداء مثل 10 نقاط لمن يشتم مسلماً، و25 نقطة لمن ينزع حجاب مسلمة، و100 نقطة لمن يضرب مسلماً، وصولاً إلى 500 نقطة لمن يقتل مسلماً، وألف نقطة لمن يحرق أو يفجّر مسجداً.

المنشورات التي وصلت أيضاً إلى نواب مسلمين في البرلمان قوبلت بإدانة شديدة من الحكومة والمعارضة والبرلمان والشرطة باعتبارها خطاباً مرفوضاً لبث الكراهية والتحريض على العنف، وعنصرية لا مكان لها في المجتمع. وفي مقابل الدعوات لتوخي الحذر في اليوم المضروب، كانت هناك أيضاً إشارات إلى أن هذه المنشورات تأتي في إطار ارتفاع ملحوظ في «الإسلاموفوبيا» وموجة العداء للأقليات المختلفة والمهاجرين، لا في بريطانيا وحدها، بل في كثير من الدول الأوروبية والغربية عموماً، بما في ذلك الولايات المتحدة. فأرقام وزارة الداخلية البريطانية مثلاً تشير إلى أن جرائم الكراهية والعنصرية ارتفعت بأكثر من 20 في المائة في 2016 (العام الذي أجري فيه استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، حيث سجل ما يزيد قليلاً على 80 ألف جريمة كراهية. والظاهرة ذاتها تتكرر بنسب متفاوتة في عدد من الدول الغربية التي شهدت تزايداً في حوادث التعرض للأقليات والمهاجرين، ونمواً في خطاب الكراهية، وصعوداً لحركات اليمين المتطرف.

وعلى الرغم من أن هناك أسباباً كثيرة للظاهرة بدءاً من تأثير حوادث الإرهاب، مروراً بتزايد موجات الهجرة الاقتصادية أو تلك الناجمة عن الأزمات والحروب، وانتهاء بالمشكلات والضغوط الاقتصادية في الغرب والعالم عموماً، فإن هناك أيضاً من يرى أن الإعلام لا يقوم بدور كافٍ لمواجهة العنصرية وتنامي الكراهية، بل إن قسماً منه يغذي هذه الظواهر أحياناً بالتغطية السلبية واستخدام مفردات وعناوين تؤجج المشاعر على الأقليات والمهاجرين. وإذا كان الإعلام التقليدي تعرض لنصيبه من النقد والتمحيص، فإن الأنظار تتجه اليوم صوب «الإعلام الحديث» الذي ازداد انتشاراً ونفوذاً مع الثورة الإنترنتية وصعود وسائل التواصل الاجتماعي.

الفضاء الإنترنتي فتح للناس آفاقاً جديدة، ومنحهم حرية هائلة وسرعة غير مسبوقة في التواصل وتناقل الأخبار والمعلومات. لكن مع إيجابياته الكثيرة، فإنه حمل معه سلبيات وتحديات جديدة؛ إذ أصبح أيضاً ساحة لتناقل وترويج الأخبار المفبركة، والفيديوهات المركبة، والمواد التحريضية، وبدأت دول وأجهزة أمنية تستخدمه لبث رسائل للتأثير على الرأي العام في الداخل، أو سلاحاً في الخارج موجهاً لضرب الاستقرار السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. نتيجة لذلك؛ تحركت بعض الدول للضغط على شركات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي الكبرى لتحمل مسؤولياتها واتخاذ خطوات للحد من هذه الظواهر والاستخدامات السلبية وإلا اضطرت الحكومات إلى سن قوانين تلزمها بذلك، على غرار ما فعلت ألمانيا التي سنّت تشريعاً يسمح بفرض غرامات ضخمة قد تصل إلى 50 مليون يورو على شركات مثل «تويتر» و«فيسبوك» و«يوتيوب» وغيرها من منصات التواصل إذا فشلت أو تأخرت في إزالة وحجب خطابات الكراهية، أو الأخبار المفبركة، بالسرعة المطلوبة.

المهمة ليست سهلة وقد تستغرق وقتاً، كما أن أي ترتيبات جديدة قد لا تقدم درعاً كافية وضامنة لعدم تسرب أي مواد تحض على الكراهية والأخبار المفبركة التي ترمي للتشويش على العقول أو تسميم الأجواء، وذلك بالنظر إلى حجم المواد التي يجري تداولها في كل ثانية على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لكنها تبقى خطوة مطلوبة للتعامل مع الآثار السلبية التي ظهرت؛ وذلك حماية للناس... ولثورة تقنية حققت أيضاً فوائد هائلة لا يمكن إنكارها.



عدوان الصحوة على أصالة المباح

فهد بن سليمان الشقيران

تمر السعودية الجديدة بتغييرات نوعية وأساسية، وتنطلق بذلك من رؤية عميقة تنشد إصلاح مجموعة من الأخطاء القديمة، سببها عدم التلاؤم بين مستجدات العصر وأدوات مواكبته، الأمر الذي سهّل على التيارات المتطرفة ملء فراغ متاح بأدبيات بشعة أثرت في نفوس الناس وأفكارهم ودنياهم.

لقد جاء الأمير محمد بن سلمان كما المصلحين الكبار بالتاريخ لينفضوا الغبار عن بلد بكر خصب غني بثرواته وموارده، ومحظوظ بمقدساته، ومغبوط على آثاره، فهو يتحدى الوقت لتجاوز كل الصعاب التي قد تعتور أي مشروع، مع يقينه بأن العلاج بالصدمة أتى وسيأتي بنتائج تغيير إيجابية واستثنائية.

ليس عيباً أن تمر الحكومات بترهلٍ معين بسبب مجموعة من العوامل السياسية والإقليمية والفكرية والاجتماعية، هذا حدث في دولٍ عديدة، وإنما الكارثة عدم إدراك ذلك الخلل وإصلاحه، والأمير وبكل اقتدار رسم الخطة لتعديل المسار، والاتجاه نحو طريق الدنيا الصحيح، مع الحفاظ على الدين بوصفه حاجة روحانية، والأخذ بالفقه الأصيل، لا الصياغات الآيديولوجية للمدونات الفقهية.

إن جيلنا تشكل على عهد كانت الصحوة الإسلامية هي الخيار الوحيد، وهي التنظيم المتحكم بكل الأنشطة على كل الفصول، لا يمكن لأي منشطٍ ترفيهي أو تعليمي أو أدبي وشعري إلا أن يحظى بموافقة تنظيم الصحوة؛ لقد تحكمت بشكلٍ فاقع حتى تجاوزت هيمنة التنظيمات الشيوعية والناصرية قبلها، إذ تمكنت من معظم مفاصل الإعلام والتعليم، وهي التي قامت باختطاف الفقه والإسلام من المؤسسات السلفية التقليدية الكلاسيكية لتفعّل الآيديولوجيا عبر الفقه تماماً كما فعل الخميني، وقد صدرت حينها كتابات وفتاوى صحوية تتحدث عن ضرورة إدماج مسألة كشف وجه المرأة ضمن المسائل العقدية لا الفقهية، بغية تحويلها إلى شرط لصحة إسلام الفرد تماماً، كما فعلت «القاعدة» و«داعش»، وعليه فإن الاستسلام لتلك الحقبة يعني الاستمرار في توليد ظواهر وطفرات قابلة للتجنيد الإرهابي كل عشر سنوات، كما حصل لدى المسلمين منذ 11 سبتمبر (أيلول) 2001، حيث تتوالد التنظيمات الإرهابية بنسخٍ متعددة ومسمياتٍ مختلفة.

من هنا نجحت الصدمة الأميرية الحاثّة على التغيير في البدء بمرحلة نزع الفقه من الهيمنة الآيديولوجية.

لو رجعنا إلى تاريخ الأحكام في الشريعة سنعثر على تأصيلٍ محمود ومهم لمجال المباح في الشريعة الإسلامية، وبلغ ذروته مع الإمام الشاطبي في كتابه الأساسي «الموافقات في أصول الشريعة»، إذ يخصص الجزء الأول بأكمله لنقاش الأحكام، ومما أطال فيه حكم «المباح»، وعلة ذلك انتشار الحشوية الفقهية بعصره ذات المنحى الوسواسي بالتأويل الديني، وتدخل الخط الزهدي في شرح المباح بالشريعة، فأخذ يناقشهم بمنطق محكم ومقولاتهم التي يتناولها تذكرنا بطروحات المتشددين اليوم، فقد خصهم بمحاجة تجاوزت الثلاثمائة صفحة، وتضمنت المسألة الأولى فصلاً بعنوان «المباح ليس مطلوب الفعل، ولا مطلوب الترك».

ومما قاله الشاطبي في معرض المنازلة تلك قاعدة مهمة «فالحاصل أن الشارع لا قصد له في فعل المباح دون تركه، ولا في تركه دون فعله، بل قصده جعله لخيرة المكلف، فما كان من المكلف من فعلٍ أو تركٍ، فذلك قصد الشارع بالنسبة إليه، فصار الفعل والترك بالنسبة إلى المكلف كخصال الكفارة أيهما فعل فهو قصد الشارع، لا أن للشارع قصداً في الفعل بخصوصه، ولا في الترك بخصوصه»، ثم يقول كلاماً يا ليت المسلمين يهتدون به من هذا الإمام الفذ حول المباحات والطيبات: «إن هذه النعم هدايا من الله للعبد؛ وهل يليق بالعبد عدم قبول هدية السيد؟! هذا غير لائق في محاسن العادات، ولا في مجاري الشرع، بل قصد المهدي أن تقبل هديته. وهدية الله إلى العبد مما أنعم به عليه، فليقبل ثم ليشكر الله عليها». انظر «الموافقات» الجزء الأول ص (109 - 110).

هذا القول والتأصيل لإمام عاش في القرن الثامن الهجري، منه نأخذ الفقه بتشريعه الخالص البريء من التدخلات الآيديولوجية، ولنقرأ كتاب: «الفكر السامي في تاريخ التشريع الإسلامي» للحجوي في القرن الرابع عشر الهجري، لنطلع على تحولات الفقه ضمن السياسات والجغرافيا والهيمنات الإمبراطورية والصراعات الحزبية.

بآخر المطاف فإن التغيير في السعودية لن يكون مجرد لونٍ جديد على هيكلٍ متآكل، بل لا بد من هدم رؤى تروج للهلاك، وبناء صرح وهّاج يليق بأجيال هذه الأرض ليعمروها ويعيشوا بغناها وبأصالة أرضها، وبشموخ أهلها وناسها.

العالم يستسلم أمام الوحشية؟

حنا صالح

كل ما يتردد عن خلافات بشأن الوضع في الغوطة، بين الروس والنظام السوري ومن خلفه ميليشيات الحرس الثوري، ليس أكثر من ذرٍّ للرماد في العيون، وما يتردد من أن محور الخلاف يكمن في رفض دمشق – طهران، تسويةً هي بيد الروس، تقتضي إخراج إرهابيي «النصرة» والعودة إلى احترام وقف النار، هو لزوم ما لا يلزم!

وكل ما رُشّح من معلومات جاءت في سياقٍ مبرمج وفحواها استياء روسي من إصرار النظام والميليشيات على متابعة الحسم العسكري، وما رافقها من تحليلات عن ازدياد التناقضات بين موسكو وطهران، لا يعتدُّ به، لأنه لولا القرار الروسي الذي تمَّ التهديد به من «سوتشي» لمّا بدأت حرب الغوطة، ولولا الطيران الروسي الذي يتبع نهج الأرض المحروقة لما تمّ تقطيع الغوطة الشرقية إلى ثلاثة معازل ضيقة، ومن الأساس ابتزت موسكو مجلس الأمن الدولي بشأن القرار 2401، الذي صدر من دون أنياب، ومن دون آلية لتطبيقه، عندما تمكنت من أن تُدرج في متنه كل ما يُمكّنها من تأويله وفق حاجتها، ما أطلق يد الروس في التدمير والقتل، ووضع مئات الألوف من أهل الغوطة في قلب كرة نار غير مسبوقة، تبدأ في الثانية من بعد الظهر وتستمر حتى التاسعة من صباح اليوم التالي، لتبدأ بعد ذلك هدنة الاغتيال على المعابر فيما لو فكر البعض في الخروج من المقتلة المستمرة...

وقت مستقطَع تريده موسكو لهضم ما جرى، مستفيدةً من تناقضات بين الفصائل المسلحة من جهة، ومن جهة أخرى الرهانات الكبرى بمواصلة الحسم العسكري للنظام وطهران، فتحركت لإفهام الجميع حجم دورها، في استمرارية الحرب وآليات خفضها أو حتى وقفها، ومن أن القرار النهائي بيدها، وهي وحدها من يحدد هدف كل مرحلة وأدوار الآخرين، لأنه خلافاً لكل ما يتردد بشأن المواقف الأميركية والمواقف الأوروبية وقرار مجلس الأمن الذي خلا من الأنياب، يبدو العالم كأنه مستسلم أمام الوحشية، ويناقش في أنواع الأسلحة المستخدمة في إبادة المدنيين، ويكتفي الجنرال جيمس ماتيس بالقول: «غير مقبول»، رداً على سؤال عن احتمال استخدام الكيماوي مجدداً، وتستمر جريمة الإبادة عن سابق تصور وتصميم، والأدوات شبيحة النظام والمرتزقة الروس وميليشيات الحرس الثوري، يتناوبون على تدمير رئة العاصمة السورية، الغوطة، التي حوّلوها إلى أرض محروقة، أرض موت ودموع، والعالَم يتبارى في إطلاق تصريحات إدانة شديدة لم توقِف قنبلة ولم تنقذ روحاً، بينما واقع الحال أنه يتم التعامل مع السوريين على أنهم شعب زائد!!

400 ألف مواطن سوري هم من أسابيع تحت الحديد والنار برسم التصفية الجماعية، كأنها محرقة بشرية لخدمة «التجانس» السكاني، الذي ينادي به بشار الأسد، وتعمل له طهران بوهم تأبيد السيطرة الفارسية على منطقة تمثل القلب للعالم العربي، وما من دولة أو منظمة إنسانية تسأل للحث على المواجهة، بقدر ما يتواصل النقاش دولياً عن استكمال الأدلة لتوجيه ضربة إلى الآلة الأسدية. يتحدثون عن «جنيف» المؤتمر الذي أُفرغ من كل مضامينه، وعن «سوتشي» الصفحة التي لم تُفتح، وعن مسار «أستانة» الذي كما يبدو انتهت وظيفته، وتزامناً تنطلق التمنيات بغرق آلة القتل الروسية في المستنقع السوري (!!) باستعادة الكابوس الأفغاني، بينما الواقع مزيد من الاستباحة والاحتلال وتقاسم الجغرافيا السورية دولياً وإقليمياً، مع ثابت وحيد: سوريا «تتشلع»، بعدما باتت ركام بلد، والمجازر المتنقلة تتخذ شكل الإبادة الجماعية، ليطرح السؤال نفسه عن مدى الاقتراب الخارجي من تحقيق توافق دولي على تثبيت تقاسم النفوذ في سوريا، وربما إعادة النظر في الخرائط التي نعرفها، ما يؤدي إلى وقف شلال الدم؟

مهما كابر الروس فدرس مؤتمر «سوتشي» لترتيب حلٍّ عجول يضمن المصالح الروسية تلاشى، وهم رغم اتساع سيطرتهم، لا يملكون الكافي من الأوراق لفرض مشيئتهم، وهذا الإصرار على حلٍّ عسكري وعلى نصر حاسم في الميدان، هم من يدفع إليه قبل سواهم، سيزيد من حجم الضحايا ولن يوصل إلى أي مكان، والمسألة ليست أن الغوطة وحدها تقف في مواجهة العنجهية الروسية، فهناك من جهة المصالح الدولية والإقليمية التي فشل مؤتمر «سوتشي» في مقاربتها. الأبرز هنا هو الانخراط الأميركي الذي غيّر الكثير من القواعد، وباتت «أرباح» كل المتدخلين على الطاولة، خصوصاً طهران القلقة أكثر من سواها لأن كل أوراقها متحركة، وتدرك تركيا أنه لو سيطرت على عفرين فالوضع الكردي عصيّ على الترويض، ومع هذا المستجد يُرجح أن تخسر روسيا جانباً مما كانت تعتبره أرباحاً صافية، لذا باشرت موسكو البحث الجدي بوجود روسي مباشر مكثف في الميدان ودور مغاير مع كل مخاطره، كي تضمن الحفاظ على الجزء الأكبر مما تعتبره الكعكة السورية... وهناك ما يريده الشعب السوري، الذي نجح سلمياً عبر انتفاضته في إخراج نظام الأسد سلماً من أكثر من 50 في المائة من محافظات سوريا، قبل بدء الغزو الخارجي، والمعنى أن «الانتصار» لن يطوي طويلاً صفحة مطالبة السوريين بالحرية والعدالة والديمقراطية.

حتى اليوم التالي لا أولوية على وقف هذه الوحشية، المواطن السوري خسر الكثير، وعلى روسيا أن تدرك أن تكرارها نموذج التوحش الذي مورس في الشيشان، ليس سهلاً في سوريا مهما كانت المواقف الدولية اليوم ركيكة وهشة.

أوروبا لا تريد الاستفزاز... و«الورق الكندي» أحدث ضحايا الرسوم

ترمب يدرس استهدافاً مباشراً للواردات الصينية... وبكين تحذر

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الصين أمس الأربعاء إن العلاقات التجارية الأميركية الصينية «يجب ألا تكون لعبة محصلتها صفرية»، وذلك في ظل سعي الرئيس الأميركي دونالد ترمب لفرض رسوم جمركية على واردات من الصين بقيمة 60 مليار دولار. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية لو كانغ في إفادة صحافية يومية إن الصين ستتخذ إجراءات صارمة لحماية حقوقها التجارية المشروعة. وكان مصدران ناقشا الأمر مع إدارة ترمب قالا لـ«رويترز» مساء الثلاثاء إنه يسعى لفرض رسوم جمركية على واردات من الصين بقيمة 60 مليار دولار وإنها ستستهدف قطاعي التكنولوجيا والاتصالات.

وذكرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية في وقت سابق أن ترمب رفض مقترحات لرسوم جمركية على واردات صينية بقيمة 30 مليار دولار. وقال المصدر إن الرسوم الجمركية لن تقتصر على معدات التكنولوجيا والاتصالات.

وتسجل الصين فائضا قدره 370 مليار دولار في تجارتها مع الولايات المتحدة، وحثت إدارة ترمب أكبر مستشار اقتصادي للرئيس الصيني شي جينبينغ، والذي زار واشنطن مؤخرا، على إيجاد وسائل لخفض ذلك الرقم. وفي حين ينظر إلى الرسوم الجمركية التي أعلنها ترمب على الصلب والألومنيوم الأسبوع الماضي على أنها «غير مهمة نسبيا» فيما يتعلق بالواردات والصادرات، فإن تحركات لاستهداف الصين بشكل مباشر تثير مخاطر برد مباشر وقاس من بكين. أما في أوروبا، فقد قال مسؤول كبير بالمفوضية الأوروبية أمس الأربعاء إن الاتحاد الأوروبي سيركز على تأمين الإعفاء من رسوم جمركية أميركية، بدلا من إشعال حرب تجارية.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية جيركي كاتاينن للبرلمان الأوروبي إن حزبي الكونغرس الأميركي، وكذلك الشركات الأميركية، يتفقون في الرأي مع الاتحاد الأوروبي بضرورة أن تسترشد التجارة بقواعد عالمية.

وقال لأعضاء البرلمان خلال نقاش بشأن التهديد الذي تمثله الرسوم الجمركية: «هذا ليس نزاعا بين أوروبا والولايات المتحدة. لذلك ستركز المفوضية على حل المشكلة بدلا من إثارة المزيد من المشكلات مستقبلا». وأضاف أن «ما نريد فعله هو التخلص من الفوضى. أعتقد أن هناك أسبابا جيدة لقبول الطرفين في نهاية اليوم بأننا لا نريد ولا نرغب في حرب تجارية. ينبغي أن نركز بدلا من ذلك على تحسين أوضاعنا التجارية».

وعلى صعيد ذي صلة بفصول قضية حرب الرسوم، أعلنت الإدارة الأميركية مساء الثلاثاء فرض رسوم لمكافحة الإغراق على واردات بعض أنواع الورق من كندا في إجراء جديد يضاف إلى الخلاف التجاري القائم أصلا.

وقالت وزارة التجارة في بيان إن القرار يطال الورق الخام غير المطلي، الذي بلغت قيمة واردات الولايات المتحدة منه 1,27 مليار دولار في عام 2017.. وهو يستخدم خصوصا لطباعة الصحف.

وحددت هذه الرسوم الأولية بنسبة 22,16 في المائة. واتخذت وزارة التجارة قرارها بعد شكوى من المجموعة الأميركية لإنتاج الورق في شمال غربي الولايات المتحدة «نورث باسيفيك بيبر كومباني». مشيرة إلى أنه سيتم تثبيت هذه الرسوم الآن في إطار تحقيق معمق يفترض أن ينتهي الصيف المقبل.

والولايات المتحدة هي أول شريك تجاري لكندا والعكس بالعكس. لكن العلاقات الاقتصادية بين البلدين توترت منذ وصول الرئيس ترمب إلى السلطة.

وكان ترمب طالب بإعادة تفاوض - ما زالت جارية - حول اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية (نافتا) الذي يضم منذ 1994 الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، مؤكدا أنه يضر بمصالح واشنطن.

وقرر الرئيس الأميركي الأسبوع الماضي إعفاء كندا والمكسيك مؤقتا من رسوم الاستيراد التي فرضها على الصلب والألومنيوم، لكنه حذر من أنه سيطبق عليهما هذه الرسوم إذا لم تفض المفاوضات حول اتفاق التبادل الحر إلى نتيجة مرضية.

وقالت وزارة التجارة الأميركية عند إعلانها فرض الرسوم على الورق إن «تطبيق القوانين التجارية الأميركية هو أحد الاهتمامات الرئيسية لإدارة ترمب». وأضافت أنه «بين 20 يناير (كانون الثاني) 2017 و13 مارس (آذار) 2018 حركت وزارة التجارة 102 دعوى تتعلق برسوم لمكافحة الإغراق وأخرى تعويضية، في زيادة نسبتها 96 في المائة عن الفترة نفسها من 2016 - 2017». وكان نوع الورق الذي شمله القرار خضع لرسوم تعويضية أميركية في يناير الماضي. وتهدف رسوم مكافحة الإغراق إلى تصحيح بيع المنتج المستهدف في أي سوق بسعر أقل من ثمنه. أما الرسوم التعويضية فتتعلق بالدعم المالي الحكومي الذي قد يكون قدم لهذا المنتج.. وتتراوح الرسوم التعويضية التي فرضت في يناير ما بين 4,42 في المائة و9,93 في المائة، وأثارت استياء كبيرا في كندا المنتج الأول لورق الصحف في العالم.


أكدت مصادر أميركية أن الرئيس دونالد ترمب يسعى لفرض رسوم جمركية على واردات من الصين بقيمة 60 مليار دولار (رويترز)

«المركزي الأوروبي» يتشبث باستمرار الفائدة المنخفضة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، أمس، إن سياسة البنك ستظل حذرة، رغم زيادة الثقة في المسار المستقبلي للتضخم، مؤكدا في الوقت ذاته أن معدلات الفائدة ستظل منخفضة «لمدة طويلة». وأوضح دراغي، الذي تحدث أمس في مؤتمر يستضيفه «معهد الاستقرار النقدي والمالي» في فرنكفورت، أن صانعي السياسات المالية في البنك يرون حاليا أن التضخم يقترب من مستهدفهم على المدى المتوسط، مشيراً إلى أنهم واثقون بشكل أكبر مما سبق من أن وصول التضخم إلى المستهدف سيحدث في النهاية، لكن رغم ذلك أكد قائلا: «لكننا لا نزال بحاجة إلى مزيد من الأدلة على أن محركات التضخم تسير في الاتجاه الصحيح. لذلك، فإن السياسة النقدية ستظل صبورة ومستمرة وحذرة».

وأكد رئيس «المركزي الأوروبي» استمرار معدلات الفائدة المنخفضة لفترة طويلة. وهي المعدلات القياسية المنخفضة التي قدمها البنك بالتزامن مع برنامج شراء السندات بعد أزمة الدين في منطقة اليورو عام 2011 من أجل تعزيز النمو وتحفيز الإقراض.

وفي الأسبوع الماضي، قرر «المركزي الأوروبي» إلغاء تعهداته بشأن استعداده لزيادة وتيرة مشتريات الأصول في منطقة اليورو في حال اقتضت الضرورة، فيما يتعلق بآفاق الوضع الاقتصادي أو المالي.

وفي فبراير (شباط) الماضي، سجل مؤشر أسعار المستهلكين في منطقة اليورو 1,2 في المائة، مقابل 1,3 في المائة في يناير (كانون الثاني) السابق.

وعن إنهاء برنامج شراء السندات، أوضح دراغي أن هناك شرطاً واضحاً لوضع حد لبرنامج شراء السندات، وهو «تعديل مستدام في مسار التضخم نحو هدفنا». وبدأ «المركزي الأوروبي» في بداية العام الحالي خفض مشترياته من السندات بمقدار 30 مليار يورو. وفي غضون ذلك، أظهرت بيانات مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو جاء أضعف من المتوقع في يناير الماضي، وهو ما يرجع في الأساس إلى هبوط حاد في إنتاج الطاقة.

وتراجع الإنتاج في الدول التسع عشرة بمنطقة اليورو واحدا في المائة على أساس شهري في يناير، بينما ارتفع 2,7 في المائة على أساس سنوي. وكان خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا تراجعا شهريا بنسبة 0,4 في المائة فقط، وارتفاعا سنويا بنسبة 4,7 في المائة.

وعدل «يوروستات» بالرفع البيانات السنوية لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى نمو نسبته 5,3 في المائة، مقارنة مع 5,2 في المائة في التقديرات السابقة. وشكلت الطاقة أكبر ضغط نزولي على الإنتاج الكلي بسبب انخفاض إنتاج القطاع 6,6 في المائة على أساس شهري، و10,4 في المائة على أساس سنوي.

نمو الإنتاج الصناعي الصيني يفوق التوقعات منذ بداية 2018

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني بنسبة 7,2 في المائة في أول شهرين من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، بينما تسارع نمو الاستثمار في الأصول الثابتة إلى 7,9 في المائة، ليتجاوز كلاهما التوقعات. وتوقع محللون استطلعت وكالة رويترز آراءهم تراجع نمو الإنتاج الصناعي قليلا إلى 6,1 في المائة، من 6,2 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، متأثرا بضغوط القيود المشددة المفروضة لمكافحة التلوث في الشتاء. وكان من المتوقع أن يبلغ نمو الاستثمار في الأصول الثابتة سبعة في المائة، انخفاضا من 7,2 في المائة في عام 2017 بأكمله.

وبعد الرسوم الحمائية التي أعلنها الرئيس الأميركي هذا الشهر على صادرات الصلب والألمنيوم، تنقل رويترز عن كيفين لاي الاقتصادي بهونغ كونغ قوله: «هناك احتمالية جيدة بأن ترمب سيفعل المزيد ضد الصين... وضع التجارة في مخاطر متصاعدة بشكل واضح ويمثل تحد جديد نسبيا للصين». وبحسب البيانات المعلنة أمس، فقد زاد الاستثمار في الأصول الثابتة بالقطاع الخاص 8,1 في المائة مقارنة مع زيادة نسبتها 6 في المائة في عام 2017، ويمثل استثمار القطاع الخاص نحو 60 في المائة من إجمالي الاستثمارات في الصين.

وقال المكتب الوطني للإحصاء أمس إن مبيعات التجزئة زادت 9,7 في المائة على أساس سنوي، وهو ما يقل عن التوقعات بقليل. وتوقع محللون تسارع نمو المبيعات إلى 9,8 في المائة من 9,4 في المائة في ديسمبر (كانون الأول). وتستهدف الصين نمو مبيعات التجزئة بنحو 10 في المائة في العام الحالي، لكنها لم تعلن هدفا للإنتاج الصناعي أو الاستثمار في الأصول الثابتة. وتستهدف الصين تحقيق معدل نمو اقتصادي هذا العام مماثل لما تحقق في العام الماضي بنسبة 6,5 في المائة، بينما تكافح لتقليل مخاطر القطاع المالي في البلاد. وتقول رويترز إن الاقتصاديين توقعوا أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم سيفقد بعض الزخم هذا العام مع عمل الدولة على احتواء مخاطر مديونية الشركات، بينما هناك أيضا حرب على التلوث وهدوء في سوق العقارات، وهو ما يلقي بثقله على القطاع التصنيعي.

روسيا تتأهب للتعامل مع «الرسوم الأميركية» رغم ضعف أثرها

موسكو: طه عبد الواحد

تستعد روسيا للتعامل مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بفرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألمنيوم، وذلك على الرغم من قلة حجم صادراتها إلى الولايات المتحدة. وكشف أركادي دفوركوفيتش، نائب رئيس الحكومة الروسية، في تصريحات أمس، عن اقتراحات يعدها خبراء حول تدابير روسية ردا على القرار الأميركي، وقال إن «الخبراء تعرفوا على مضمون قرار الرسوم الجمركية، ويعملون الآن على تقديم اقتراحات حول ما الذي يجب القيام به لاحقاً».

وفي وقت سابق قال دفوركوفيتش إن القرار الأميركي «يسبب لنا خسائر محددة، وإن كانت أقل بكثير من خسائر الدول الأخرى، أقل من الصين والاتحاد الأوروبي.. لكن رغم ذلك هناك ضرر وسنرى كيف سنتعامل مع هذا الأمر».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أصدر يوم 9 مارس (آذار) الجاري قرارا بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المائة على واردات الصلب وبنسبة 10 في المائة على واردات الألومنيوم. وعبرت دول حليفة للولايات المتحدة عن استيائها من القرار الجديد، ما دفع ترمب لإعفاء بعضها من الرسوم. وتبقى روسيا على قائمة الدول التي يشملها القرار الأميركي. ووصف الكرملين هذه الخطوة الأميركية بأنها «إجراء موجه ضد جميع الدول»، وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية إن «الوضع يتطلب بالغ الاهتمام».

ويجمع المحللون الروس على أن القرار الأميركي لن يؤثر بشكل ملموس على مجمع صناعة الصلب، ولا على صادرات المعادن الروسية بشكل عام. وأشار بوريس كراسنوجينوف، مدير قسم الدراسات في «ألفا بنك» إلى أن «السوق الأميركية ليست رئيسية لشركات إنتاج الصلب والألمنيوم الروسية»، وقال في تصريحات لوكالة «تاس» إن «حصة صادرات المعادن الروسية في السوق الأميركية تتأرجح بين 2 إلى 4 في المائة»، وعبر عن قناعته بأن فرض رسوم جمركية لن يؤثر في المدى المنظور على صادرات الصلب والألمنيوم الروسية إلى السوق الأميركية، لا على حجم تلك الصادرات ولا على الأسعار. إلا أن الأرقام تظهر تباينا بين حصة الصلب الروسي في السوق الأميركية، وحصة الألومنيوم، إذ تستهلك السوق الأميركية سنويا نحو 10 في المائة من أجمالي الاستهلاك العالمي للألمنيوم. وفي عام 2017 أستهلكت الولايات المتحدة 6 ملايين طن ألومنيوم. وتحتل كندا المرتبة الأولى بين الدول التي تصدر الألمنيوم إلى الولايات المتحدة بنسبة 50 إلى 55 في المائة، وتأتي روسيا في المرتبة الثانية، حيث تزود السوق الأميركية بنحو 15 إلى 20 في المائة من احتياجاتها من الألومنيوم.

ورأت شركة «روسالا» الروسية لإنتاج الألومنيوم، وهي واحدة من أكبر شركات إنتاج الألومنيوم عالمياً، أن قرار فرض الرسوم الجمركية، موجه لرفع الأسعار في السوق المحلية، بهدف تحفيز الإنتاج في الولايات المتحدة. وعليه ترى أن «تلك الرسوم سيسددها في نهاية المطاف المستهلك الأميركي، أما الشركات فستواصل صادراتها، لا سيما من تلك الأصناف التي يعاني الإنتاج الأميركي من عجز فيها».

وتُعد «روسالا» من أكبر المصدرين الروس للألومنيوم إلى السوق الأميركية. وتوقع خبراء من «في تي بنك» أن تصل خسائر «روسالا» سنويا بسبب القرار الجديد حتى 170 مليون دولار أميركي، لكنهم توقعوا أنها ستتمكن من التعويض عن تلك الخسائر بحال وجهت صادراتها نحو أسواق أخرى بديلة عن السوق الأميركية. وفي الوقت ذاته لا يستبعد الخبراء من البنك احتمال تراجع أسعار الألمنيوم في الولايات المتحدة على المدى البعيد، بحال تمكن المنتجون الأميركيون من رفع حجم الإنتاج حتى 2 إلى 3 ملايين طن سنوياً.

عملاق الإنترنت يحظر دعاية «العملات المشفرة»

فرنسا تعتزم ملاحقة «غوغل» و«آبل» بتهمة الاستغلال التجاري

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، أمس (الأربعاء)، أن بلاده ستقاضي عملاقَي المعلوماتية والإنترنت «آبل» و«غوغل» حول «ممارسات تجارية استغلالية» في قضية يمكن أن تصل غراماتها إلى «ملايين اليوروهات».

وصرح لومير لإذاعة «آر تي إل» الفرنسية بأنه يؤيد «اقتصاداً يقوم على الإنصاف، لذلك سنقاضي (غوغل) و(آبل) أمام محكمة التجارة في باريس حول ممارسات تجارية استغلالية إزاء شركات ناشئة فرنسية»، حسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

واتخذ الوزير قراره بعد الاعتماد على دراسة قام بها «مكتب الإدارة العامة للتنافسية والاستهلاك» بين عامي 2015 و2017، حيث تشير الدراسة إلى أن كلاً من «غوغل» و«آبل» فرضتا «أسعاراً معينة» على الشركات الفرنسية عند شرائهما التطبيقات، حسب ما نقلته «يورونيوز» أمس.

وتأتي هذه التصريحات بينما تشهد العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا توتراً على أثر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض رسوم جمركية على واردات بلاده من الصلب والألمنيوم.

وتابع لومير أن هذه الشركات الناشئة «تخضع لرسوم» عندما تتفاوض من أجل بيع تطبيقاتها لـ«غوغل» و«آبل» اللتين «تحصلان أيضاً على قواعد البيانات»، كما أن «بإمكانهما تعديل العقود من جانب واحد».

وقال الوزير الفرنسي إن هذا الوضع «غير مقبول»، وأضاف: «أعتقد أن (غوغل) و(آبل) -ورغم نفوذهما- لا يحق لهما أن تعاملا شركاتنا الناشئة ومطوري البرامج لدينا بهذا الشكل».

وأكد لومير الذي لوّح الصيف الماضي بفرض ضرائب على عمالقة الإنترنت على عائدات مبيعاتها في فرنسا مع التنديد بممارساتها لتجنب الضرائب، أن هذه الدعوى ستُترجم بـ«غرامة بملايين اليوروهات». وتابع قائلاً: «مسؤوليتي هي أن أضمن النظام العام في مجال الاقتصاد. هناك قواعد وقانون ولا بد من احترامها». من جهة أخرى، تعتزم شركة «غوغل» التوقف مستقبلاً عن نشر أي إعلانات على صفحاتها عن عملة «بيتكوين» أو غيرها من العملات غير النظامية، وذلك حسبما أعلنت الشركة، أمس (الأربعاء)، لدى تحديث قواعد الإعلانات.

كما أوضحت الشركة أنها لن تسمح بالترويج للموضوعات ذات الصلة، مثل تجارة العملات المشفرة أو المَحافظ المالية التي تدخر فيها هذه العملات. وتسمح مثل هذه العملات المشفرة بتداول الأموال بعيداً عن الحكومات، ولكنها تخضع لمضاربة شديدة الخطورة وتستخدم كثيراً في الابتزازات التي تهدف إلى الحصول على فدية.

كان موقع «فيسبوك» قد اتخذ خطوة مشابهة في يناير (كانون الثاني) الماضي، مشيراً إلى مخاطر تعرض مستخدميه لعمليات غش. وبذلك أصبح من غير الممكن الترويج للعملات المشفرة على أكبر منصتي إعلان على مستوى العالم. كما حدّثت «غوغل» أيضاً لوائحها بشأن الترويج لألعاب القمار.

وتؤكد «غوغل» أنها ترشح الإعلانات وتمنع الإعلانات التي تخالف قواعدها، وأنها استبعدت العام الماضي 3,2 مليار إعلان مخالف، أي أكثر من 100 إعلان في الثانية حسبما أوضح سكوت سبنسر، رئيس «غوغل»، مشيراً إلى أن من بين هذه الإعلانات على سبيل المثال 79 مليون إعلان كان يهدف لاستدراج المستخدمين لاستخدام مواقع إلكترونية بها «مواد ضارة». كما أشار سبنسر إلى استبعاد 48 مليون إعلان يستخدم حيلة إلكترونية لجعل المستخدمين يحمّلون برامج غير مرغوبة على أجهزتهم.

وذكرت «غوغل» أن السنوات الماضية شهدت تزايداً في الغش باستخدام أخبار خاطئة تستغل الشعبية المتزايدة للأخبار المنشورة إلكترونياً، حيث يحاول بعض المواقع استدراج المستخدمين إليها من خلال أخبار مختلقة وذلك لكسب المال.

وأكد سبنسر أن «غوغل» تحظر مثل هذه المواقع التي تنشر إعلانات من خلال مضمون خاطئ، وأن الشركة حجبت أكثر من 650 من إجمالي 11 ألف موقع تم فحصها. وأشار رئيس الشركة إلى أن «غوغل» تستثمر منذ 15 عاماً في تقنيات ومواهب لمواجهة الغش في الإعلانات والبرمجيات الخبيثة والمعلومات التي ينشرها بعض المواقع للتدليس على مستخدميها «حيث أصبحنا العام الماضي قادرين على أن نستبعد المزيد من القوى الخبيثة من نظام الإعلانات النظيفة» حسبما أوضح سبنسر، مشيراً إلى أن هذه التقنيات تجعل من الممكن حجب الإعلانات فقط على المواقع التي تنتهك قواعد الشركة.



«غوغل» تنتظر ملاحقة قضائية فرنسية بتهمة «ممارسات تجارية استغلالية» (رويترز)

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,16	1508	2,39
ج. استرليني £	5,23	5,07	0,54	5,12	0,52	0,42	0,99	24,59	12,78	2103	3,34
يورو €	4,63	4,50	0,48	4,54	0,46	0,37	0,88	21,80	11,33	1864	2,96

	أمس	السابق
النفط (برنت) $	64,49	64,59
الذهب $	1323,50	1325,90
بتكوين	8710,04	9023,43

أكدت أن ربحية البنوك السعودية ستبقى الأعلى خليجياً

«موديز»: نظرتنا المستقبلية للقطاع المصرفي السعودي «مستقرة»

الرياض: شجاع البقمي

راهنت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني على قوة ومتانة القطاع المصرفي السعودي، مؤكدة في تقرير حديث لها أن النظرة المستقبلية للنظام المصرفي السعودي «مستقرة»، مشيرة إلى أن هذه النظرة الإيجابية تأتي في ظل عودة النمو الاقتصادي للمملكة خلال 2018، مدعوما بزيادة الإنفاق العام، وبرامج التحفيز الأخرى.

وأوضحت «موديز»، في تقريرها الذي أعلنت عنه أمس، أن نمو الاقتصاد السعودي بنسبة 1,3 في المائة هذا العام سيقابله تزايد في نمو الإقراض مدفوعا بالإقراض لقطاع الشركات والقطاع العقاري، بنسبة 4 في المائة خلال 2018.

وبالحديث عن القطاع المصرفي السعودي، تظهر النتائج المالية للبنوك السعودية المدرجة أسهمها في تعاملات السوق المحلية، ارتفاع الأرباح الإجمالية للبنوك السعودية خلال العام الماضي بنسبة 8,7 في المائة، مقارنة بالأرباح التي تم تحقيقها خلال عام 2016.

وحققت البنوك السعودية خلال العام الماضي أرباحا صافية تبلغ قيمتها 44,9 مليار ريال (11,9 مليار دولار)، وهي معدلات ربحية مرتفعة للغاية تؤكد حيوية القطاع المالي في السعودية.

من جهته، قال أوليفير بانيس، نائب المدير ومسؤول ائتمان أول لدى «موديز»، إن تعافي أسعار النفط، وحجم النفقات القياسية في الموازنة، وجهود الحكومة لحماية الأسر من تأثير الإصلاحات الاقتصادية؛ ستكون المحركات الرئيسية لزيادة الطلب على الائتمان في عامي 2018 و2019. وأضاف بانيس: «في الوقت الذي يتعافى فيه الإقراض إلى الشركات فقط بالتدريج، خصوصا في قطاعات البناء والتصنيع والنقل، سيظل الإقراض للأفراد مدعوما بالنمو القوي في القروض العقارية». وبين بانيس أن ربحية المصارف السعودية ستبقى هي الأعلى في مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغت نسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول الملموسة اثنين في المائة خلال عام 2017 مقابل 1,9 في المائة في عام 2016، مضيفا: «تأثير الهوامش الأقوى يأتي مع ارتفاع أسعار الفائدة، وزيادة نمو الائتمان بشكل معتدل، وارتفاع دخل الرسوم، وانخفاض تكاليف التشغيل، مما يجعله بالتالي يفوق تأثير الزيادة المتوقعة بالمخصصات».

وأشارت «موديز» إلى أن الربحية المستقرة ونمو القروض المعتدل سيعززان كفاية رأس المال القوي للبنوك السعودية، مشيرة إلى توقعاتها بأن يبلغ متوسط حقوق الملكية العادية الملموسة (TCE) نحو 17,8 في المائة بنهاية عام 2019، بعد أن كان 16,8 في المائة في سبتمبر (أيلول) 2017. وفي هذا الخصوص، تُعد السياسة النقدية، التي تؤدي إلى استقرار وسلامة النظام المالي السعودي، سببا رئيسيا في تحقيق اقتصاد البلاد معدلات نمو مستدامة من عام لآخر، يأتي ذلك في الوقت الذي استمرت فيه المملكة بتطبيق السياسات النقدية التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي باعتباره هدفا استراتيجيا.

ويتميز النظام المالي السعودي بارتفاع مستوى الرقابة التي تفرضها مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، الأمر الذي جنّب القطاع المصرفي كثيرا من الأزمات المالية التي عصفت بالكثير من البنوك التجارية العالمية خلال السنوات القليلة الماضية.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بات فيه برنامج تطوير القطاع المالي الذي أعلنت عنه السعودية ضمن البرامج المحققة لـ«رؤية المملكة 2030»، خطوة مهمة نحو تطوير سوق المال المحلية، ووضعها ضمن قائمة أكبر 10 أسواق مالية في العالم... وذلك في وقت تعمل فيه المملكة بشكل حيوي على كثير من الإصلاحات الاقتصادية التي أسهمت في تجنيب اقتصاد البلاد من الآثار السلبية التي كانت ستلحق به نتيجة للانخفاضات الحادة التي شهدتها أسعار النفط خلال السنوات القليلة الماضية. ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقا متقدمة وجاذبة للاستثمارين المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع الخاص.

«فيتش» تقول إنه سيضغط على الأسعار في السنوات المقبلة

«أوبك» تنضم لنادي التوقعات الكبيرة للنفط الصخري وسط ضبابية نموه

الكويت: وائل مهدي

هناك من المحللين والمراقبين من يعتقد، بل ويجزم، أن النفط الصخري سينمو بشكل كبير هذا العام ويؤدي إلى فائض كبير في السوق، ويقوض جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها لإعادة التوازن للسوق النفطية.

وهناك فريق من المحللين والمشغلين والمنتجين يرون العكس، وأن النفط الصخري لن ينمو هذا العام بأعلى من الكمية المتوقعة التي ستتماشى مع كمية النمو في الطلب العالمي على النفط.

والحقيقة تكمن بين الفريقين؛ إذ لا يستطيع أحد التكهن بمدى قوة نمو النفط الصخري هذا العام، خاصة أن العام لا يزال في بدايته. ولكن المشكلة تكمن في التكهنات وفي أرقام الإنتاج أو توقعات الإنتاج من قبل المنظمات الثلاث الكبار، وهي أوبك ووكالة الطاقة الدولية وإدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وبالأمس انضمت أوبك - أو استسلمت المنظمة بتعبير آخر - للتقديرات العالية الرائجة في الصناعة، حيث كانت تقديراتها هي الأقل دائماً فيما يتعلق بنمو النفط الصخري والمعروض من خارج أوبك هذا العام.

ورفعت أوبك توقعاتها للمعروض النفطي من المنتجين غير الأعضاء بالمنظمة في 2018 بينما يشجع ارتفاع الأسعار منتجي النفط الصخري الأميركيين على ضخ المزيد من الخام، وهو ما يضعف أثر اتفاق تقوده المنظمة لتصريف تخمة المعروض مع انهيار في الإنتاج الفنزويلي.



منصات للنفط الصخري في ولاية كاليفورنيا الأميركية (رويترز)

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري أمس إن المنتجين غير الأعضاء سيزيدون المعروض 1,66 مليون برميل يوميا هذا العام، فيما قدرت أوبك نمو الطلب هذا العام بنحو 1,6 مليون برميل يومياً، مما يعني أن الإنتاج من خارج أوبك سيكون أعلى من الطلب العالمي.

وتشير هذه الأرقام إلى فائض في السوق؛ ما لم تتصرف أوبك أو تتغير الأساسيات وتصبح أقوى مما هي عليه الآن.

وقالت أوبك عن توقعاتها للمعروض من المنتجين خارجها: «بالنسبة لعام 2018 فإن نموا أعلى متوقع في ضوء الزيادة المنتظرة في الإنتاج الصخري الأميركي إثر تحسن بيئة الأسعار، ليس لمنتجي النفط الصخري فحسب، بل لدول أخرى أيضا مثل كندا والمملكة المتحدة والبرازيل والصين».

* تفاؤل أميركي كبير:

ولا تزال إدارة معلومات الطاقة ترفع أرقامها باستمرار لإنتاج النفط الصخري. وقالت الإدارة الأميركية أمس الأربعاء إن متوسط إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي بلغ 10,38 مليون برميل يوميا، وهو مستوى أسبوعي قياسي جديد.

وسبق أن توقعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الاثنين أن إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع بمقدار 131 ألف برميل يوميا في أبريل (نيسان) المقبل عن الشهر السابق عليه، ليسجل مستوى قياسيا مرتفعا عند 6,95 مليون برميل يوميا.

وسيتجاوز هذا الزيادة المتوقعة في مارس (آذار) البالغة 105 آلاف برميل يوميا. ويُنظر إلى إنتاج النفط الصخري الأميركي على أنه عامل محتمل يعرقل موازنة المعروض العالمي لأن الزيادات تغطي على تخفيضات من الدول الأعضاء في منظمة أوبك ومنتجين خارج المنظمة في مقدمتهم روسيا.

وذكرت وكالة التصنيف الائتماني فيتش أمس أن اتفاق أوبك وحلفائها ساهم في تحسين الوضع القريب لأسعار النفط، لكن ارتفاع الأسعار وزيادة أنشطة الحفر قد ترفع إنتاج النفط الصخري بشكل كبير هذا العام، مما سيتسبب في فائض في المعروض النفطي في السوق. أما على المدى البعيد، فإن زيادة إنتاج النفط الصخري ستبقي أسعار النفط في نطاق بين 50 إلى 60 دولاراً للبرميل.

* ضبابية حيال النفط الصخري:

وأمام كل هذا التوقعات هل هناك مجال لأن تستمر السوق في التوازن؟ على الأرجح نعم، إذ لا تزال هناك بعض الضبابية حيال نمو النفط الصخري بالمعدلات العالية التي يتوقعها الجميع.

ويكمن السر في ذلك في أن كثيرا من الشركات المنتجة للنفط الصخري - على الأرجح - سوف تقوم بتعظيم العوائد والتدفقات النقدية للمساهمين، بدلاً من استثمار المزيد منها لزيادة الإنتاج.

وفي مؤتمر في نيويورك يوم الاثنين الماضي، قال جان إيدلمان، محلل السلع في «إتش إس إتش نورد ب أنك»، إنه لا يتوقع نمواً كبيراً في النفط الصخري هذا العام. وأوضح السبب وراء ذلك وهو أن قيمة أسهم شركات الاستكشاف والإنتاج الأميركية أقل من المتوقع، وهو ما سيدفع هذه الشركات لتعظيم حقوق المساهمين على حساب الاستثمار في طاقات إنتاج جديدة.

ولم يكتف إيدلمان بهذا الأمر وحسب، بل أضاف أن قطاع النفط الصخري يعاني من أمور أخرى، مثل عدم وجود أنابيب كافية لنقل النفط من مناطق الإنتاج، إضافة إلى عدم وجود عمال بالشكل الكافي لتوصيل الآبار المنتجة للنفط الصخري.

وبالنظر إلى واقع مناطق الإنتاج في الولايات المتحدة، فإن غالبية النمو لا يزال يأتي من حوض «البريميان»، فيما تجمد الإنتاج تقريباً في حوض «إيغل فورد». أما في «باكين» في داكوتا الشمالية، فإن الإنتاج متذبذب ويتجه للانخفاض.

وقبل يومين أعلنت ولاية داكوتا الشمالية عن أرقام الإنتاج فيها لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي، التي أوضحت أن الإنتاج هبط بصورة طفيفة إلى 1,176 مليون برميل يومياً من مستوى 1,183 مليون برميل يومياً في ديسمبر (كانون الأول).

وحتى على المستوى المتوسط، فإن النظرة لا تزال غير واضحة للنفط الصخري؛ إذ قال كيم تاي يون، وهو محلل للطاقة في وكالة الطاقة الدولية، يوم الاثنين في سنغافورة، إن النفط الصخري سيصل إلى الذروة في 2025 مع تقادم الحقول، مما يتطلب من المنتجين التقليديين أن يزيدوا استثماراتهم لمقابلة النمو في الطلب العالمي على النفط.

مجمع لحامض الفوسفوريك غرب مصر يغير استراتيجية صناعة الأسمدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، أمس توقيع عقد الاستشارات الهندسية لمشروع مجمع إنتاج حامض الفوسفوريك بمنطقة أبو طرطور في محافظة الوادي الجديد (غرب مصر)، والجاري تنفيذ أعماله حالياً بتكلفة استثمارية تصل إلى نحو 750 مليون دولار، وبطاقة إنتاجية تصل إلى نحو مليون طن سنوياً من حامض الفوسفوريك.

وقّع العقد كل من رئيس شركة الوادي للصناعات الفوسفاتية والأسمدة المالكة للمشروع خالد الغزالي حرب، ورئيس شركة «إنبي» محمد حتحوت، ومدير شركة «فلور» الأميركية لتنمية الأعمال بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جون سيمون أرتيغا.

ويمثل هذا المشروع تحولاً إيجابياً في استراتيجية استغلال الثروات التعدينية والإسهام في تحقيق التنمية الشاملة في جنوب مصر.

وسيعمل المشروع الجديد على استغلال وتصنيع خام الفوسفات الموجود باحتياطيات كبيرة تقدر بنحو مليار طن بمنطقة هضبة أبو طرطور بالوادي الجديد، حيث سيتم إنتاج حامض الفوسفوريك الذي يعد المادة الخام الأساسية في صناعة الأسمدة الفوسفاتية والمركبة.

وبموجب العقد المبرم، ستتولى «إنبي» بالتنسيق مع شركة «فلور» الأميركية تسلم وتقييم العروض المقدمة لمناقصة اختيار المقاول العام لتنفيذ المشروع بنظام «تسليم مفتاح»، بالإضافة إلى التمويل، التي تم طرحها في يناير (كانون الثاني) الماضي على مجموعة من المقاولين العالميين، وسيتم إعداد التقرير الفني النهائي الذي سيتم بموجبه تنفيذ إجراءات ترسية المناقصة على أحد المقاولين.

وستقوم «إنبي» أيضاً نيابة عن مالك المشروع بمهام الرد على الاستفسارات والتنسيق مع مانحي رخص التشغيل والموردين والتنسيق في أعمال الربط مع خدمات التخزين والتسلم والشحن والتصدير، فضلاً عن تقديم تقارير دورية عن تقدم الأعمال بالمشروع.

وأعلنت «إنبي» الانتهاء من المراجعات الفنية واعتماد التصميمات والدراسات الهندسية الأساسية وعمل الدراسات الأولية لكافة خدمات ومرافق المشروع بالتعاون مع شركة «فلور» الأميركية.

ومن المقرر أن يُقام المشروع على مساحة 3 كيلومترات مربعة بالوادي الجديد، ويعتمد على خام الفوسفات مدخلاً رئيسياً للإنتاج، الذي سيتم إنتاجه من هضبة أبو طرطور بالكامل.

الخراطي لـ الشرق الأوسط: نطالب بإحداث «وزارة الاستهلاك»

المغرب: انطلاق الأيام الوطنية للمستهلك ودعوات لتكثيف الجهود

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت رقية الدرهم، كاتبة الدولة (وزيرة الدولة) لدى وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي المغربي المكلفة التجارة الخارجية، عن أن سنة 2017 شهدت رصد 2429 مخالفة متعلقة أساساً بإعلان الأسعار والعنونة والفواتير، وتنفيذ 11636عملية مراقبة.

وأضافت الدرهم، في افتتاح الدورة الثامنة لـ«الأيام الوطنية للمستهلك»، أول من أمس (الثلاثاء) بالرباط، التي تنظم تحت شعار: «أي استراتيجية وطنية لحماية المستهلك»، إن حصيلة عملية مراقبة الاستهلاك في سنة 2017. أسفرت عن «توجيه 105 إنذارات للالتزام بالقوانين وتحرير 10 محاضر مخالفة».

وزادت المسؤولة الحكومية، موضحة، أن الوزارة نفذت برنامجي مراقبة يتعلقان أساسا بمنتجات النسيج والآلات الكهرومنزلية، واللذين جرى من خلالهما مراقبة 836 مؤسسة، وبالأخص الأسواق الكبرى ومحال البيع بالتقسيط والمحال المتخصصة، كما أبرزت أن المصالح المختصة بتلقي الشكاوى وردت عليها 971 شكوى مقبولة سجلت سنة 2017 بزيادة 64,4 في المائة، مقارنة مع سنة 2016.

وزادت الدرهم، مبينة، أن «أكثر من 50 في المائة من الشكاوى المسجلة سنة 2017، خصت قطاعي الاتصالات والتجارة، حيث بلغت نسبة الشكاوى الخاصة قطاع الاتصالات 29,1 في المائة، في حين حظي قطاع التجارة بنسبة 22,12 في المائة».

وأكدت الدرهم أن الحكومة تبذل «مجهودات كبيرة وجبارة من أجل حماية المستهلك»، وشددت على ضرورة تكاثف جهود الجميع لتفادي الحوادث الأليمة التي يمكن أن تقع، معتبرة أن «حادث وفاة مواطنة بسبب شاحن هاتف نقال ينبغي أن نستخلص منه الدروس والعبر، ونعي بأن حياتنا أغلى من أن نوفر بعض الدراهم»، في إشارة إلى إقبال المواطنين على المواد الرخيصة.

من جهته، دعا بوعزة الخراطي، رئيس «الجامعة المغربية لحقوق المستهلك»، إلى توافر الإرادة السياسية لتطبيق مضامين الخطاب الملكي لسنة 2008 المتعلق بإحداث مدونة المستهلك، وحث على ضرورة فتح الباب أمام جمعيات حماية المستهلك في الولوج إلى القضاء، معتبراً أن عدم السماح بتمثيل الجمعيات للمواطنين أمام القضاء يحد من فاعلية عملها.

وأفاد الخراطي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على هامش افتتاح الأيام الوطنية للمستهلك، التي تستمر حتى غداً الأربعاء 16 مارس (آذار)، أن المغرب يعيش تراجعاً على مستوى حماية حقوق المستهلك رغم وجود ترسانة قانونية مهمة، والتي قال: إنها «لا تُفَعَل، ولا تجد مجالاً لتطبيقها على أرض الواقع». وزاد مبيناً أن الإدارة المكلفة المراقبة لا تتوفر على الإمكانات الضرورية للقيام بالأدوار المنوطة بها، لافتاً إلى أن «ما هو اجتماعي أصبح يطغى على ما هو صحي»؛ الأمر الذي سيؤدي المغرب بسببه فاتورة غالية جداً في المستقبل.

وحث الخراطي على ضرورة اعتماد الحكومة مقاربة وقائية، وشدد على ضرورة محاربة المبيدات في المنتجات الغذائية، مسجلاً أن التخلف في القيام بهذا الأمر «سيجعل المغرب عرضة لانتشار حالات الإصابة بأمراض السرطان، التي ستتعدى 200 ألف حالة في السنة».

وانتقد رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك جهود الحكومة في حماية المستهلك المغربي، معتبراً أنها «غائبة في هذا المجال»، كما طالب بلاده بالاقتداء بألمانيا وإنجلترا وعدد من الدول الأوروبية والعمل على إحداث وزارة الاستهلاك، مشدداً على أن هذه الخطوة من شأنها أن تكون بداية حقيقية لحماية المستهلك والقضاء على الاختلالات التي يعيشها قطاع الاستهلاك بالمغرب.

وزيرة الدولة المغربية رقية الدرهم

«الإسلامي للتنمية» يبحث تحفيز رأس المال البشري في مؤتمر تونس

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة البنك الإسلامي للتنمية مؤتمرها السنوي الثالث والأربعين في تونس في مطلع أبريل (نيسان) المقبل تحت شعار «شراكات من أجل التنمية المستدامة: العمل معاً لتحفيز تنمية الرأسمال البشري والابتكار والتحوّل الرقميّ».

وسيشارك في المؤتمر محافظو الدول الأعضاء بالمجموعة، والوفود الرسمية للدول، إلى جانب عدد من ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني. ويركز المؤتمر السنوي في دورته الحالية على مناقشة قضايا التنمية والمسائل المؤسسية التي تحظى باهتمام الدول الأعضاء المساهمين في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وتمت دعوة مجموعة من المانحين للمشاركة بصفة مراقبين.

ويخصص المؤتمر الثلاث أيام الأولى لمناقشة قضايا التمويل والتنمية، حيث سيتم عقد عدد من ورش العمل والمنتديات التي تضم كبار المتحدثين من ممثلي الدول والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والخبراء بهدف تشجيع المناقشات وتحفيز المشاركة وتبادل المعلومات والتعاون بين الدول الأعضاء.

ويبدأ الافتتاح الرسمي للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية يوم الثلاثاء 3 أبريل، يليه عقد الاجتماع السنوي الـ43 لمجلس محافظي مجموعه البنك، كما تشمل الفعاليات عقد الاجتماع السنوي الـ25 للمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات والاجتماع السنوي الـ11 لمجلس محافظي صندوق التضامن الإسلامي والاجتماع السنوي الـ18 للجمعية العمومية للمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، والاجتماع السنوي الـ13 للجمعية العامة للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة. بالإضافة لذلك يُعقد على هامش الفعاليات اجتماعات اتحاد مستشاري الدول الإسلامية واجتماع مقاولي الدول الإسلامية.

والبنك الإسلامي للتنمية مؤسسة مالية دولية أُنشئت تطبيقا لبيان العزم الصادر عن مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية الذي عقد في ديسمبر (كانون الأول) 1973 بمدينه جدة.

وتتكون مجموعة البنك الإسلامي للتنمية من خمسة كيانات، هي البنك الإسلامي للتنمية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات والمؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة.

ويسعى البنك من خلال أنشطته إلى النهوض بالتنمية البشرية الشاملة، لا سيما في المجالات ذات الأولوية، وهي تخفيف حدة الفقر والارتقاء بالصحة والنهوض بالتعليم وتحسين الحوكمة وتحقيق الازدهار للشعوب.

أمير الرياض رعى احتفال «غازكو» بـ55 عاماً على إنشائها

نقل 1,3 مليون طن من الغاز خلال عام في السعودية

الرياض: نايف الرشيد

قالت «شركة الغاز والتصنيع الأهلية (غازكو)» إن إجمالي كميات الغاز المنقولة خلال العام الماضي بلغ أكثر من 1,3 مليون طن، وإن مسافات أسطول ناقلاتها بلغت أكثر من 80 مليون كيلومتر.

وجاءت تصريحات مسؤولين في الشركة خلال رعاية الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، احتفال «شركة الغاز والتصنيع الأهلية (غازكو)» بمرور 55 عاماً على تأسيسها بحضور الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار بالسعودية.

وذكر الأمير فيصل بن بندر، في تصريح صحافي، أن الشركة تعد مفخرة للوطن، مقدماً شكره للذين أسسوا ودعموا مجال الشركة منذ البداية. وتابع: «نحن الآن نقطف كل الثمار نتيجة عملهم وجهدهم الذي بذلوه، وكذلك الزملاء الذين يقومون عليها الآن وجدوا الأمر أمامهم سهلاً بالجهد الذي بذلوه، والدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، والذين دائماً يقومون بهذه العطاءات».

إلى ذلك، أوضح محمد العتيبي، رئيس مجلس إدارة «شركة الغاز والتصنيع الأهلية (غازكو)»، أن حجم القوى العاملة في الشركة يقدر بنحو 2300 موظف وموظفة؛ تبلغ نسبة المواطنين منهم 60 في المائة، مؤكداً أن جميع الوظائف القيادية في الشركة تشغلها كفاءات سعودية مؤهلة.

ولفت إلى أن تلك الكوادر «ستلبي التطلعات المستقبلية لعملائها، وتحقق أداءً مميزاً مرضياً لمساهمي الشركة، وتحقق رؤيتها الجديدة بأن تكون الشركة الرائدة لحلول الغاز في المنطقة، والتي تقود نمو القطاع والابتكار فيه».

وأعلن الدكتور عبد الكريم النجيدي، الرئيس التنفيذي لشركة «غازكو» عن برامج أساسية ضمن «رؤية السعودية 2030»؛ وهي: برنامج «التميز التشغيلي» الذي يستهدف أن تكون الشركة مركز التميز في المنطقة، والداعم للتطوير والابتكار، وتوفير حلول ذكية تضمن استدامة الإمدادات وكفاءة التشغيل، وبرنامج «التحول التجاري» الذي يستهدف توفير أفضل الخدمات والحلول التي تتطلبها السوق في السعودية.

وأفاد النجيدي بأن برنامج التحول الرقمي يهدف إلى أتمتة الإجراءات والعمليات في جميع قطاعات الشركة، من خلال التركيز على الخدمات المقدمة العميل، وتطوير الإجراءات بما يتوافق مع أفضل المعايير والممارسات العالمية في قطاع توزيع الغاز، وتحسين تجربة العملاء من خلال توفير خدمات إلكترونية نوعية، وتمكين العاملين في الشركة من التعامل مع الأنظمة التقنية لرفع كفاءة التشغيل.

وبيّن أن الشركة حدّثت ناقلاتها وشاحنات التعبئة خلال العام الماضي، وبلغ عددها الإجمالي 693 ناقلة وشاحنة غاز تعمل على مدار الساعة، مشيراً إلى أن عام 2017 كان من العلامات الفارقة في مسيرة «شركة الغاز والتصنيع الأهلية» التطويرية؛ إذ أتمت الشركة خلاله عدداً من المشروعات الاستراتيجية المتعلقة بتطوير خطوط التعبئة ومناطق مناولة الغاز، إضافة إلى استمرار المشروع الاستراتيجي برفع الطاقة التخزينية، بدءاً من المدينة المنورة ثم جدة، وامتد حالياً إلى الرياض بوصفه أكبر مشروع للتخزين في تاريخ الشركة بمحطة الرياض.

وقال النجيدي إن الشركة تهدف ضمن مشروعاتها التي فاقت ميزانيتها 500 مليار ريال (133,3 مليار دولار)، إلى تطوير أنظمة الأمن والسلامة وفق أحدث المعايير المعتمدة من الهيئة العليا للأمن الصناعي وبإشراف مباشر منها، وبالعمل مع أفضل الشركات العالمية والمحلية المتخصصة، ومن تلك المشروعات مشروع النظام الأمني المتكامل لفرعي الرياض وأبها، ومشروع تحديث نظام الإنذار والإطفاء بفرعي القصيم وأبها.


الأمير فيصل بن بندر متجولاً في المعرض المصاحب للفعالية (تصوير: إقبال حسين)

أكد أن الوزارة تتجه لتوزيع 125 ألف وحدة في 2018

وزير الإسكان: السعودية تحتاج إلى 1,2 مليون وحدة سكنية حتى 2030

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت السعودية أنها تستهدف رفع نسبة تملك المواطنين للمساكن إلى 60 في المائة خلال عامين من الآن، على أن ترتفع هذه النسبة إلى 70 في المائة بحلول عام 2030.

وأوضح ماجد الحقيل وزير الإسكان أن نسبة تملك السعوديين للمساكن خلال عام 2017 بلغت 50 في المائة. لافتاً إلى أن برنامج الإسكان سيساهم في زيادة حجم سوق التمويل العقاري من 290 مليار ريال (77,3 مليار دولار) حاليا، ليصل إلى 502 مليار ريال (133,87 مليار دولار) بحلول عام 2020.

وحسب الاستراتيجية الجديدة ستعتمد الحكومة السعودية بشكل أكبر على القطاع الخاص في مشروعات الإسكان القادمة، وأكد وزير الإسكان ذلك بقوله: «سنعمل على تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في قطاع الإسكان، تمويلاً وتطويراً، خلال الفترة القادمة بشكل فاعل ومؤثر».

وأضاف الحقيل، الذي كان يتحدث على هامش مؤتمر يوروموني لتمويل الإسكان في السعودية: «كان الصندوق العقاري (المملوك للحكومة) هو الممول الأكبر في العقار، وكثير من المشروعات تقوم بها الحكومة، الآن نتوقع أن يحدث الأمر بشكل مختلف، فالتمويل أصبح أسهل والحكومة تقدم الضمانات وتحفز وتدعم».

وكشف الوزير عن أن مشاركة المطورين العقاريين في المشروعات على الخريطة لا تتجاوز 3 في المائة، مؤكداً أن الطموح يزيد هذا الرقم إلى 50 في المائة الفترة القادمة. ولفت إلى أن السعودية من أقل الدول تمويلاً للعقار، وقال: «لدينا 6 ملايين و500 ألف وحدة سكنية تشكل حجم السوق في السعودية قيمتها السوقية 2,5 تريليون ريال (667 مليار دولار)، نسبة التمويل العقاري لا يتجاوز 300 مليار ريال (80 مليار دولار)».

ووفقاً للحقيل فإن «نسبة إسهام الإسكان في نمو الاقتصاد غير النفطي سيرتفع من 40 إلى 50 في المائة عام 2020. كما أنه سيوفر 40 ألف وظيفة للمواطنين». وأكد أن الوزارة تعتمد على عدة سياسات لتحقيق هذه الاستراتيجية من خلال توفير وحدات سكنية بأسعار مناسبة من خلال برنامج سكني. وقال: «قمنا بتوزيع 120 ألف وحدة سكنية في 2017. وينتظر أن يتم توزيع 125 ألف وحدة هذا العام... والجزئية الثانية عبر توفير أراض من خلال برنامج سكني، حيث تم توزيع 77 ألف قطعة أرض في 2017، فيما ستوزع 75 ألف قطعة أرض في 2018».

وأوضح الحقيل أن «المحتوى المحلي في المواد في قطاع الإسكان سيرتفع من 54 إلى 63 في المائة، كما أن قطاع الإسكان يؤثر على 120 صناعة ما بين أنشطة صناعية وخدمية وتجارة أو تجزئة».

وشدد الوزير على أن «أكثر من 16 جهة حكومية وحدت جهودها لإزالة العوائق والعقبات في قطاع الإسكان لتمكين الأسر السعودية من تملك بيتها الأول، كما أن استقطاب تقنيات البناء الحديثة سوف تسهم بتقليل التكلفة ومدة تنفيذ المشروعات مع التأكد من جودة البناء». ودعما لهذا التوجه، كشف وزير الإسكان عن التوقيع مع ستة مصارف سعودية بدأت فعلياً تقديم منتجات تمويلية للمواطنين متوقعاً التوقيع مع بقية المصارف خلال الشهرين القادمين كأقصى تقدير.

وفي رده على سؤال عن دور الاستثمارات الأجنبية في مشروعات الإسكان السعودية، أفاد الحقيل بأن هنالك فرصا للاستثمار في الصكوك والمشاركة في منتجات مختلفة في قطاع التمويل العقاري، أو الخدمات المصاحبة للتمويل. وقال: «هناك أيضاً فرص المشاركة في التطوير في المرحلة المقبلة، نحتاج إلى أكثر من مليون و200 ألف وحدة سكنية حتى 2030».

إلى ذلك، أوضح خالد العمودي المشرف العام على صندوق التنمية العقارية أن تملك 60 في المائة من السعوديين للمنازل بحلول 2020 يعني 480 ألف قرض تمويلي. مشيراً إلى أن الصندوق كان يمول ما نسبته 55 في المائة من القروض العقارية في السابق وهو وضع غير مثالي، على حد قوله.

وأضاف: «صندوق التنمية العقارية خدم 860 ألف مواطن خلال الـ40 سنة الماضية، نحن اليوم نتكلم لغة جديدة، ولدينا طموح جديد... بمعنى أنه خلال 3 سنوات سنمكن 480 ألف مواطن، ومن أجل تحقيق هذا الهدف نحتاج إلى إجراء تغييرات هيكلية ورئيسية في السوق وطرق إبداعية جديدة».

وزير الاسكان السعودي ماجد الحقيل في مؤتمر أمس (تصوير: بدر الحمد)

تعمل على تحديث متطلبات العزل الحراري في المباني السكنية

السعودية تنجح في رفع الحد الأدنى لكفاءة الطاقة بأجهزة التكييف

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت السعودية في رفع الحد الأدنى لكفاءة الطاقة في أجهزة التكييف ذات السعات الصغيرة، خلال السنوات الخمس الماضية، لتتخطى في عام 2018 كثيرا من الدول المتقدمة في هذا المجال، بحسب البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، الذي أشار إلى أن استهلاك قطاع المباني يُشكّل نحو 29 في المائة من الطاقة المستهلكة في المملكة، يذهب منها نحو 65 في المائة للتبريد.

وأشار المركز إلى أن الإحصاءات المعتمدة لعام 2016، تبين أن أجهزة التكييف والأجهزة الكهربائية المنزلية الأخرى والإضاءة، حظيت بالنصيب الأعلى في استهلاك الكهرباء بالمباني.

ويضم «فريق المباني» بالبرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، عدداً من الجهات المختصة والخبراء، تنسق وتنظم جهودها لتنفيذ مبادرات كفاءة الطاقة في قطاع المباني، التي تشمل مكيفات الهواء، وغسالات الملابس، ومجففات الملابس، والثلاجات والمجمدات، وسخانات المياه، والإنارة، والعزل الحراري.

وعمل «فريق المباني» بالبرنامج السعودي لكفاءة الطاقة على تحديث اللائحة الفنية 2663 المتعلقة بأجهزة التكييف ذات السعة الصغيرة (65 ألف وحدة حرارية بريطانية أو أقل)، تشمل مكيفات (الشباك - الاسبليت). واشتملت اللائحة على معدل كفاءة الطاقة لأجهزة التكييف الصغيرة بحسب الكفاءة.

واستطاعت المملكة تدريجياً بعد تحديث المواصفة القياسية (2663)، أن تكون في مصاف الدول السباقة في العالم في هذا المجال، حيث تمكنت من رفع الحد الأدنى لكفاءة الطاقة في أجهزة التكييف ذات السعات الصغيرة من (7,5 EER) عام 2012، إلى (9,5EER) عام 2013، ثم إلى (11,8EER) عام 2018، متخطية كثيرا من دول العالم المتقدمة في مجال كفاءة الطاقة.

ويبلغ الحد الأدنى لكفاءة الطاقة في أجهزة التكييف في المملكة حالياً في أجهزة مكيفات الاسبيلت من جميع السعات (11,8 EER)، وفي أجهزة مكيفات الشباك ذات السعات أقل من أو يساوي 24 ألف وحدة حرارية بريطانية لكل ساعة (9,8 EER)، وفي أجهزة مكيفات الشباك ذات السعات أكثر من 24 ألف وأقل من أو يساوي 65 ألف وحدة حرارية بريطانية لكل ساعة (9 EER).

وفيما يخص اللائحة الفنية (2874) المتعلقة بأجهزة التكييف ذات السعات الكبيرة، فتتضمن ستة أنواع من الأجهزة، مكيفات هواء تعمل بالكهرباء، ووحدات التكثيف، والمكيفات المركزية، والمكيفات المركزية بنظام الامتصاص (Absorption chillers)، ومكيفات هواء تعمل بنظام التبريد المتغير (VRF)، ووحدات التكييف التي تخدم غرف الكومبيوتر والخوادم.

وفيما يخص غسالات الملابس، اشتملت اللائحة الفنية الخاصة بغسالات الملابس ذات الرقم (SASO 2885-2018) التي تم تحديثها للتنفيذ على مرحلتين، على عدد من الأنواع، شملت (غسالات الملابس ذات الحوضين - غسالات الملابس علوية التحميل - غسالات الملابس أمامية التحميل) إلى سعة 25 كيلوغراما.

واشتملت اللائحة الفنية على معدل كفاءة الطاقة للغسالات، وكذلك لأول مرة على معدل استهلاك المياه، واعتمدت المواصفة تاريخ التطبيق على مرحلتين، تبدأ أولاهما من تاريخ أكتوبر (تشرين الأول) 2018 والمرحلة الثانية من تاريخ أكتوبر 2020.

أما فيما يخص مجففات الملابس، فتم إصدار مواصفة جديدة لكفاءة الطاقة للمجففات (SASO 2883-2017). وتشمل المجففات التي تعمل بالتكثيف أو التي تعمل بالهواء إلى سعة 25 كيلوغراما.

واشتملت اللائحة الفنية على معدل كفاءة الطاقة للمجففات، وحددت المواصفة الحد الأدنى لكفاءة الطاقة للمجففات التي تعمل بالتكثيف، والمجففات التي تعمل بالهواء.

وتم تحديث اللائحة الفنية المتعلقة بالثلاجات المنزلية الكهربائية لزيادة متطلبات كفاءة الطاقة، لتشمل الثلاجات المنزلية بسعة 1100 لتر (39 قدما مكعبة)، والثلاجات - المجمدات المنزلية بسعة حتى 1100 لتر (39 قدما مكعبة)، والمجمدات المنزلية بسعة حتى 850 لترا (30 قدما مكعبة)، والثلاجات المدمجة، والثلاجات - المجمدات المدمجة، والمجمدات المدمجة.

واشتملت اللائحة الفنية على معدل كفاءة الطاقة للثلاجات، وحددت المواصفة الحد الأدنى لكفاءة الطاقة للثلاجات على مرحلتين، تبدأ المرحلة الأولى خلال عام 2018م، في حين ستبدأ المرحلة الثانية في يناير (كانون الثاني) 2020م.

وبخصوص سخانات المياه، فتم إصدار مواصفة جديدة لكفاءة الطاقة لسخانات المياه (SASO 2884-2017)، واشتملت المواصفة على سخانات المياه الكهربائية 2000 لتر أو أقل، وسخانات المياه اللحظية 2000 لتر أو أقل، وسخانات المياه بالحرارة 2000 لتر أو أقل، وسخانات المياه الشمسية 2000 لتر أو أقل، وسخانات المياه بالغاز 300 لتر أو أقل، والخزانات الحرارية للمياه 2000 لتر أو أقل، وهي لا تستهلك طاقة لكنها مشمولة في المواصفة، واستثنت المواصفة السخانات التي تعمل بوقود صلب، والسخانات التي تستخدم لتسخين الطعام والشراب.

أما في مجال الإنارة، فتم إصدار مواصفة المصابيح (الجزء الأول SASO 2870) لتشمل المصابيح المتوهجة (Incandescent)، ومصابيح الهالوجين (Halogen)، ومصابيح الفلورسنت المضغوطة ذاتية الكبح (CFLi)، ومصابيح الصمام الثنائي الباعث للضوء، البديلة للمصابيح المتوهجة والهالوجين (LED).

فيما سيتضمن الجزء الثاني من مواصفة الإنارة المصابيح ومنتجات الإنارة الخارجة عن نطاق «الجزء الأول»، ومنها مصابيح الفلورسنت المضغوطة (من دون كابح)، ومصابيح (LFL)، ومصابيح (Metal Halide)، وأجهزة التحكم (Control Gears)، ووحدات الإنارة المدمجة.

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية تسوّق فرصاً استثمارية وصناعية

مشروع لإنشاء مدينة ترفيهية بالسعودية على غرار «ديزني لاند»

الدمام: عبيد السهيمي

كشف مسؤول في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، عن توجه لإنشاء مدينة ترفيهية متكاملة لتكون بمثابة «ديزني لاند» مصغرة، على حد قوله.

وقال المهندس أيمن منسي، الرئيس التنفيذي للوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية: إن المدينة لا تزال تحت إجراءات التراخيص، وستحدث نقلة جديدة في صناعة الترفيه بالسعودية.

وتطرق إلى توقيع مذكرة تفاهم مع «أرامكو السعودية» وهيئة الطيران المدني لإنشاء أول كلية لعلوم الطيران بالوادي، لافتاً إلى أن مدينة الملك عبد الله الاقتصادية افتتحت العام الماضي كلية الأمير محمد بن سلمان لتخريج كوادر متخصصة من الجنسين في ريادة الأعمال باعتبارها أول كلية بالمدينة يدرس بها حالياً 80 طالباً، كما خرّج برنامج «طموح» نحو 3 آلاف شاب وشابة على المهارات اللازمة لسوق العمل.

وكان الرئيس التنفيذي للوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية يتحدث مع عدد من رجال الأعمال في لقاء مفتوح عقد في غرفة الشرقية أمس، استعرض فيه حزمة من الفرص الاستثمارية، كما شرح جهود إدارة المدينة في تنفيذ المشروعات.

وقال المهندس منسي: إن المدينة أبرمت شراكة مع وزارة الإسكان لإنجاز 200 وحدة سكنية، فضلاً عن الاتفاقية التي تمت مع الهيئة العامة للرياضة والشباب لإنشاء نادي الجولف على مساحة 800 ألف متر مربع بمواصفات عالمية ستقام عليه أول بطولة للغولف في السعودية.

وأوضح أن ميناء الملك عبد الله الواقع في المدينة تبلغ طاقته الاستيعابية حالياً 3 ملايين حاوية، متوقعاً الوصول إلى 4 ملايين حاوية مستقبلاً، لافتاً إلى أن قطار الحرمين الشريفين الذي يربط 3 مدن في المنطقة الغربية هي «مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية»، سيسهم في نشاط النقل والسياحة بصورة كبيرة جداً؛ إذ لا تستغرق عملية الانتقال من مدينة الملك عبد الله الاقتصادية إلى مكة المكرمة أو المدينة المنورة أكثر من 55 دقيقة.

وأشار إلى أن مدينة الملك عبد الله الاقتصادية أُختيرت الأسبوع الماضي أسرع المدن الاقتصادية نمواً بالخليج، مؤكداً أن 47 في المائة من مساحة المدينة تم تطويرها أو الانتهاء من تصميمها، وسيشهد الربع الأول من عام 2019 افتتاح أكبر مجمع رياضي في السعودية تحتضنه المدينة.

إلى ذلك، قال ريان البخاري، مسؤول التطوير الإداري بميناء الملك عبد الله: إن الطاقة الاستيعابية للميناء ستصل إلى 20 مليون طن عند اكتماله، كما يضم الميناء منطقة مخصصة للسيارات تستوعب 1,5 مليون سيارة، وتم الانتهاء من تطويرها بنسبة 90 في المائة، إضافة إلى وجود منطقة للسلع السائبة تستوعب نحو 18 مليون طن، مشيراً إلى أن ربط الميناء بالجسر البري في المملكة سيعزز مكانة الميناء في منظومة الاقتصاد الوطني.

وأكد أنس جبري، المدير التنفيذي للمبيعات في الوادي الصناعي، أن الوادي الصناعي خصص للصناعات الخفيفة والمتوسطة، واستقطاب قطاعات صناعية مهمة من أبرزها الصناعات الغذائية.

مساعٍ أوروبية لحماية المستهلكين والملكية الفكرية

الصين تغزو أوروبا بالسلع المقلدة والمُقرصنة

بروكسل: عبد الله مصطفى

سلط أحدث تقرير نشرته المفوضية الأوروبية في بروكسل عن حماية حقوق الملكية الفكرية، الضوءَ على مشكلة انتشار المواد الصيدلانية المزيفة، وقرصنة حقوق الطبع والنشر، بهدف حماية الشركات والمستهلكين الأوروبيين من التقليد والقرصنة.

وأشار التقرير إلى أن الصين في مقدمة هذه الدول التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية، ولا تزال تمثل مشكلة مستمرة بالنسبة للاتحاد الأوروبي، حيث إن أكثر من 80 في المائة من مضبوطات السلع المقلدة والمقرصنة تأتي من الصين أو هونغ كونغ.

وقالت مفوضة التجارة، سيسليا مالمستروم، إن أحدث تقرير يبرز بعض المشاكل التي تواجهها شركات الاتحاد الأوروبي، وأيضاً بالنسبة للمستهلكين، سواء في أوروبا أو في باقي أنحاء العالم. وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى أن سرقة الملكية الفكرية يعد خنقاً للابتكار، ويضعف ثقة الاتحاد في شركائه التجاريين، خصوصاً الصين التي لا تزال المُصدر للغالبية العظمى من السلع المقلدة والمقرصنة المضبوطة.

وأضافت: «نأمل أن يكون هذا التقرير إلى جانب قائمة مراقبة التزييف والقرصنة حافزاً للدول الأخرى للعمل على هذه القضية في ولايتهم القضائية».

وتم مؤخراً إطلاق مشاورات عامة للمساعدة في تحديد قائمة المراقبة الجديدة الخاصة بالتزوير والقرصنة، التي ستسلط الضوء على أسواق خارج الاتحاد الأوروبي تنتشر فيها إساءة استخدام الملكية الفكرية.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل عن مقترحات سوف تسهم في تضييق الخناق على المتورطين في عمليات تقليد البضائع، وذلك لتحقيق حماية أفضل لبراءات الاختراع وحقوق العلامات التجارية وتصاميم الشركات الأوروبية. وتطمح «المفوضية» في مكافحة تقليد البضائع عبر لائحة لمراقبة البلدان التي تصدر إلى أوروبا السلع المقلدة، ولا تقوم حكوماتها بالجهود الكافية لمنع هذا النشاط.

وقال المفوض الأوروبي المكلف بالأسواق الداخلية، إليزابيتا بينكوسكي، إن 5 في المائة من البضائع التي يستوردها الاتحاد الأوروبي يمكن اعتبارها من البضائع المقلدة.

وبشكل إجمالي، هناك سنوياً تجارة غير شرعية تبلغ قيمتها 85 مليار يورو. ولا تقتصر تلك التجارة فقط على السلع الفاخرة، ولكن هناك أيضاً الأدوية ولعب الأطفال. ويعلق بينكوسكي على تنامي هذه التجارة بقوله: «نحن نتعامل مع الأمر بجدية تامة حتى على المستوى السياسي».

وحول لائحة الدول خارج الاتحاد التي تأتي منها البضائع المقلدة، ولا تفعل المطلوب منها لمواجهة هذا الأمر، قالت المفوضية الأوروبية: «سنعمل بشكل وثيق مع بلدان في آسيا وأميركا اللاتينية في هذا الصدد».

وصادرت سلطات الجمارك الأوروبية 41 مليون سلعة مقلدة خلال العام 2016، بلغت قيمتها 670 مليون يورو، وجاء 80 في المائة من هذه البضائع من الصين، وشملت السلع المقلدة التبغ ولعب الأطفال والأجهزة المنزلية والأدوية والمشروبات.

وتسعى «المفوضية» إلى التعامل بشكل أكثر صرامة مع المتورطين في تقليد البضائع ومساعدة الشركات التي تتعرض لانتهاك ملكيتها الفكرية في أن تسترد حقوقها عبر القضاء، ولهذا تريد «المفوضية» تعيين قضاة متخصصين وتحقيق المواءمة في نهج الدول الأعضاء، خصوصاً تلك التي تفسر حق الملكية الفكرية بشكل مختلف.

مسيرة غنية بالأناقة الراقية وصداقة ربطته بأودري هيبورن إلى آخر العمر

رحيل أوبير دو جيفنشي... أرستقراطي الموضة الفرنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي، يوم الاثنين الماضي، المصمم أوبير دو جيفنشي عن عمر يناهز الـ91 عاماً. ورغم أن الموضة ستتذكره دائماً لأسلوبه الراقي، وذلك الفستان الأسود الناعم الشهير الذي لا يزال يُلهب الخيال، ويُلهم المصممين، إلا أن علاقته بالنجمة الراحلة أودري هيبورن هي التي ستبقى راسخة في الذهن. فكما ارتبطت غرايس كيلي بكريستيان ديور، ارتبطت هي به، فيما يراه البعض نعمة والبعض الآخر نقمة. فالعلاقة كانت قوية إلى حد أنه لم يستطع أن يمحي صورتها الأرستقراطية من الأذهان، وكانت سبباً في تراجعه في الثمانينات إلى حد ما. لكن هذا لا يمنع من القول: إنه كون معها ثنائياً ناجحاً لعدة عقود.

في الكثير من المقابلات الصحافية التي أجراها في حياته لم يُخفِ أن الصُدفة لعبت دوراً كبيراً في حياته. ففي عام 1953 لم يكن سوى مجرد مصمم شاب يجتهد لحفر اسمه بين أقرانه من أمثال كريستيان ديور وكريستوبال بالنسياجا وغيرهما. في هذا العام تلقى مكالمة من المخرج بيلي وايلدر يطلب منه فيها أن يستقبل ممثلة اسمها هيبورن كانت تحضر لتصوير فيلم «سابرينا» تصميم مجموعة أزياء خاصة بها. في بادئ الأمر، اعتقد جيفنشي أن المعنية بالأمر هي كاثارين هيبورن التي كانت مشهورة آنذاك. رغم هذا الاعتقاد، لم يكن مرحباً بالطلب لأنه كان يحضر تشكيلته في الوقت ذلك، كما كان يعرف أن متطلبات استوديوهات هوليوود كثيرة، ويمكن أن تضعه تحت عدة ضغوط. كل هذا تغير عندما قابلها. لم يتعرف عليها بادئ الأمر، لكنها شدته بعيونها الواسعة ونحافتها الشديدة وأناقتها البسيطة، حسب اعترافه فيما بعد. ما إن ابتسمت له حتى فقد مقاومته، ودعاها للعشاء. بعد ذلك أصبح رهن إشارتها ومصممها الخاص تقريباً. منحها أجمل الفساتين، وفي المقابل كانت أكبر مروج له على المستوى العالمي لـ40 عاماً تقريباً.

في عام 1961 وعندما ظهرت في أول لقطة من فيلم «إفطار في تيفاني» بفستان أسود ناعم يزينه عقد من اللؤلؤ، أصبح بين ليلة وضحاها من التصاميم الأيقونية. وكان من البديهي أن يصعد نجم أوبير دو جيفنشي أيضاً ليصبح واحداً من أهم مصممي القرن العشرين. مجلة «لاكسبريس» الفرنسية كتبت عنه بأنه «يُمثل في الموضة الفرنسية ما تمثله فرنسواز ساغان في الأدب، وبرنار بوفيه في الرسم... مُبدع في مجال الأناقة وفرنسي حتى العظم».

سرعان ما أصبح اسمه مرادفاً لأسلوب باريسي راق وهادئ في الوقت ذاته. وربما يكون من القلائل الذين برهنوا أن البساطة يمكن أن تكون في غاية الجمال. ولأن سفيرته كانت هي أودري هيبورن فإنها رشت عليها قليلاً من الشقاوة التي أخرجتها من الروتينية، وجعلت المرأة تستحليها، بغض النظر عن العمر والزمن. أكبر دليل على هذا أنَّ الفستان الأسود الناعم لا يزال يظهر في الكثير من العروض، ولم يصب المرأة بالتخمة أو الملل منه. بل العكس، فهي تلجأ له كلما شعرت بالحيرة، أو أرادت أن تبرز الجانب الراقي والأنثوي من شخصيتها. تجدر الإشارة إلى أن الفستان الذي ظهرت به هيبورن في فيلم «إفطار في تيفاني» بيع في مزاد كريستيز في عام 2006 بـ467,200 جنيه إسترليني.

بيد أن أجمل ما في علاقته مع النجمة الراحلة أنها لم تكن مبنية على المصلحة، بل تحولت إلى صداقة عمر. فعندما أطلق أول عطر خاص به «لانتيردي» (الممنوع) لم يجد أفضل منها لتكون الوجه المروج له. ومن جهتها كانت أودري تعتبره وتتعامل معه كـ«أخ كبير»، حسبما صرحت في عدة مقابلات، مضيفة أن تصاميمه منحتها الثقة وساعدتها على مواجهة العالم، لأنها كانت خجولة بطبعها، ولم تكن تفهم في الموضة العالمية من قبل. «لكن وكأنني خُلقت لكي ألبس تصاميمه». عندما فازت إديث هيد بجائزة الأوسكار عن أحسن مصممة ملابس عن فيلم «سابرينا» لم تُشر إلى جيفنشي، ولم تشكره، الأمر الذي أثار حفيظة النجمة، وجعلها تنتقم بأن فرضت على استوديوهات هوليوود أن ترتدي تصاميمه في كل أفلامها.

غني عن القول: إنها هي من فتحت له الباب لاختراق السوق الأميركي الذي كان يحتكره كل من كريستوبال بالنسياجا وكريستيان ديور آنذاك، وخصوصاً النخبة. أول واحدة انجذبت إليه كانت جاكي كينيدي التي صمم لها مجموعة كاملة لا تقل عن 15 قطعة في عام 1961 بمناسبة زيارة رسمية كانت تقوم بها مع زوجها إلى فرنسا. لكنها طلبت منه أن يُبقي الأمر سرياً بينهما خوفاً من ردة فعل المصممين الأميركيين. في عام 1963 وفي جنازة زوجها ارتدت تايوراً أسود من تصميمه، لم تستطع إخفاء مصدره لأن كل الجرائد والمجلات تداولته.



أوبير دو جيفنشي في مشغله عام 1995 (أ.ف.ب)

مع الراحلة أودري هيبورن في عام 1991 (أ.ف.ب)

لقطة من فيلم «إفطار في تيفاني» تظهر فيه هيبورن بالفستان الأسود الشهير (غيتي)





أودري هيبورن في ملابس من تصميم جيفنشي (غيتي)

العارضة روميلي كولينز في فستان أوبير دو جيفنشي الأسود (أ.ب)

مجموعة من تصاميمه للنجمة أودري هيبورن (رويترز)

محطات في تاريخه:

- ولد عام 1927 في مدينة بوفيه لأسرة أرستقراطية. فوالده كان مركيزاً. مات والده وأوبير دو في الثانية من العمر ليتولى جده وجدته تربيته. جده كان تلميذاً سابقاً للرسام الواقعي جون باتيست كاميل كورو، ومديراً لقسم التنجيد والرسم على الأنسجة في مدينة بوفيه. وبالنتيجة كانت جدته تخزن الكثير من هذه الأنسجة في بيت العائلة، ولأنه كان يعشقها، كان جده يستعملها لمكافأته، كلما حصل على نتائج دراسية جيدة. كان يشعر بسعادة قصوى وهو يلمس هذه الأقمشة «فإغراء رائحة الحرير وملمس المخمل وصوت الساتان كانت تجعلني أحلق في عالم آخر» حسب قوله.

- درس القانون لفترة قصيرة قبل أن يتدرب كمصمم. في عام 1945 انخرط في معهد الفنون الجميلة لتعلم الرسم، وفي الوقت ذاته كان يعمل مع المصمم جاك فاث، أشهر مصمم في باريس في الوقت ذلك، وأول مصمم فرنسي اخترق السوق الأميركية على الإطلاق.

- في عام 1947 التحق للعمل مع المصممة إلسا سكاباريللي، وفي مشغلها الواقع بـ«بلاس فاندوم» قابل دوقة ويندسور أول مرة.

- في عام 1972 اتصلت به الدوقة لتطلب منه أن يصمم لها المعطف الشهير الذي ظهرت به في جنازة زوجها إدوارد. كانت تعرف بحسها أنه ليس هناك أفضل منه يجعل اللون الأسود في قمة الأناقة والجمال.

- بعد خمس سنوات مع إلسا سكاباريللي، قرر جيفنشي أن يفتتح مشغلاً ويطلق داره الخاصة. لم تكن المصممة سعيدة بخطوته ولم تتوقع نجاحه، لكنه خيب ظنها. فقد استغل التغيرات التي شهدتها الموضة بعد الحرب العالمية الثانية لصالحه. تغييرات تمثلت في ظهور أسلوب متحرر واستعمال أقمشة ليست بالضرورة مترفة أو غالية مثل تلك التي كان كريستيان ديور يستعملها. والسبب أنه كان ببساطة لا يمتلك القدرة المالية لاستعمالها، فاستعاض عنها بأقمشة أرخص، لكنه عوضها بتفصيل أنيق وتصميم راق خاطب من خلاله النخبة والمرأة التي كانت تتوق إلى التحرر من مبالغات الموضة.

- أشهر تشكيلة قدمها كانت بعنوان «بيتينا» واستلهمها من العارضة بيتينا غرازياني. كانت مصنوعة من القطن الأبيض الذي كان يستعمل في صنع القمصان الرجالية. كانت ضربة معلم لأنه قدمها في تصاميم أنثوية بخطوط بسيطة ورشيقة مع تفاصيل في الأكمام تجسدت في كشاكش وتطريزات فرنسية. حققت التشكيلة نجاحاً باهراً إلى حد أنه طولب بعرضها في نيويورك. هناك قابل مصممه المفضل كريستوبال بالنسياجا وجهاً لوجه لأول مرة، لتبدأ صداقة وطيدة بينهما. شعر بالنسياجا بأن الشاب الفرنسي لم يستغل كل مواهبه، فساعده على تشذيب طريقته في التفصيل واستعمال الألوان والأحجام، بتشجيعه على تبني خطوط واسعة بعض الشيء من دون أي مبالغات. بذكائه وحسه الفني، التقط أوبير دو النصائح وطبقها بطريقته من خلال قطع منفصلة كانت بداية انتقاله إلى تصميم الأزياء الجاهزة. كان يحرص أن تكون التنورة مستقيمة مثلاً إذا كان القميص واسعاً، أو بأكمام منفوخة في صورة مُنعشة في ذلك الزمن.

- تدرب على يد كريستوبال بالنسياجا وعاصر كريستيان ديور، لكنه لم يتبن أسلوبهما المتمثل في الأحجام الهندسية أو التنورات المستديرة بشكل واضح. كان يعرف أنه كان أسلوباً رائجاً في الأسواق العالمية، خصوصاً في الولايات المتحدة التي كانت تعتبر أهم سوق آنذاك. في المقابل فضل أن يبقى وفياً لنظرته الفنية التي تعتمد على سلاح الرشاقة.

- في عام 1968 توسع وافتتح «ميزون جيفنشي» في أفينو جورج V على بعد خطوات من مشغل ودار مثله الأعلى كريستوبال بالنسياجا.

- في عام 1973 أطلق خطاً رجالياً.

- في الثمانينات بدأت الدار تشهد بعض المشاكل. صحيح أن عطوره كانت تحقق الربح التجاري المطلوب، إلا أن أسلوبه لم يواكب التغيرات الاجتماعية، وظل يخاطب امرأة راقية وأرستقراطية إلى حد ما، بينما كانت الموضة السائدة تعتمد على البريق والبهرجة والألوان الصارخة.

- في عام 1988 بيع خط الـ«هوت كوتير» لمجموعة «إل. في.آم.آش».

- في عام 1995 وبعد 43 على تأسيسه الدار، غادرها بحجة أنه يريد التقاعد. وفي مزرعته في تورين بدأ يمارس هواية البستنة، وابتعد عن الموضة غير متحسر أو آسف عليها لأنه كان يعرف أن الزمن غير الزمن، وأنه لن يستطيع أن يجاري الموجة الجديدة.

العطار السعودي باسل بن جابر: الموضة والسفر مصدرا إلهام لا ينضب

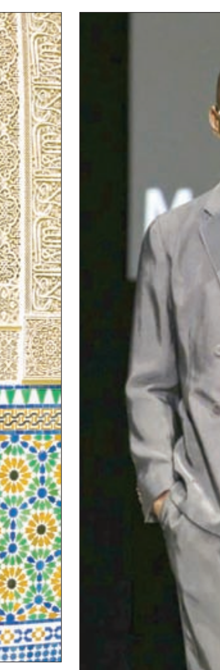
فنجان قهوة

لندن: «الشرق الأوسط»


العطار باسل بن جابر

عندما أطلق الشاب السعودي باسل بن جابر مجموعة عطور تعبق بسحر الشرق وغموضه في محلات «سيلفريدجز» بلندن، لم يكن الأمر مسبوقاً. وبالتالي، لم يتوقع أحد نجاحه، فقد كان ينافس أسماء عالمية رسخت مكانتها لعقود، ومن الصعب زحزحتها عنها، لكن هذا تحديداً ما قام به؛ لم يزحزح بعضها التي تحمل أسماء شركات وبيوت الأزياء عريقة، لكنه تفوق على بعضها الآخر، بدليل أن حركة البيع في الركن المخصص له لا تتوقف. وقد ورث باسل شغفه بالعطور عن والده، هذا الشغف الذي شجعه أن يدخل التحدي بماركة «ثمين»، التي كما يدل اسمها تُعبر عن المكونات الفخمة التي تدخل في كل عطر من عطوره، التي قد يصل سعر بعضها إلى 2750 جنيهاً إسترلينياً.

إلى جانب أن العطار السعودي الشاب مسكون بالعطور وخلطاتها، فهو أيضاً متتبع للموضة وتطوراتها، ومنفتح على الحياة والثقافات المتنوعة؛ يقول إنه يعتبر الموضة قراءة في حضارات الشعوب، كذلك السفر بالنسبة له مهم ومُلهم في الوقت ذاته، فمن خلاله يمكن الاستفادة من ثقافات الغير، والتعرف عليها من خلال روائح توابلها وألوانها.


عطر «مون أوف بيرودا» من العطور المفضلة لديه

- أنا مواكب لتطورات الموضة، لكن يبقى أسلوبي الخاص عموماً كلاسيكياً. فأنا لا أختار أزيائي لأنها موضة لا بد منها، بل أحب أن يُعبر كل شيء ألبسه عني، ومن دون أي مبالغة، بمعنى أن تكون لكل قطعة وظيفة، وليست مجرد إضافة للزينة.

- آخر شيء اشتريته كان قميصاً أبيض، فهو من الأساسيات بالنسبة لي، ولا يمكن الاستغناء عنه. فإلى جانب أنه بسيط، لا يعترف أيضاً بزمن، ويناسب كل المناسبات.

- أغلى شيء اشتريته لنفسي كان منذ عهد بعيد، وكان عبارة عن ساعة يد، ما زلت أحتفظ وأعتز بها، فهي لا تقدر بثمن بالنسبة لي لأنها ترتبط بشيء معين يلمسني، وهو ما أراه ضروري في حياتنا حالياً: أن تتوفر لنا لحظات أو أشياء تتحول إلى ذكريات ومشاعر ثمينة.

- أغلى هدية تلقيتها حتى الآن كانت كتاباً بعنوان «كيف تصبح رئيساً تنفيذياً»، حصلت عليه كهدية في بداية حياتي المهنية، وتعلمت منه الكثير. وفي الحقيقة، ما زلت أتذكر كثيراً من المقولات التي جاءت فيه وأطبقها؛ ما زلت أتذكر مثلاً ما قاله الكاتب: «عندما تسافر مع مديرك على الطائرة نفسها، اعمل المستحيل لكي لا تجلس جنبه، لأنك ستحتاج أن تستفيد من وقتك وتستغله في شيء مُثمر ومجدي».

- عندما أقرر شراء أي شيء لي، فإني أفكر أولاً في جودته قبل أن آخذ قراري.

- ليس لدي مصمم مفضل أو خياط خاص، فأنا أختار القطع بغض النظر عمن صممها. وأولويتي تنصب على الجودة والتفرد، لكني بين الفينة والأخرى أشتري من «أرماني» لأني أجد طريقته في التفصيل رائعة، كذلك اختياره للأقمشة.


آخر كتاب قرأه كان عن القمح وتأثيره على الكرش

- عطري المفضل هو «مون أوف بارودا» لأني أحب العطور الخشبية، وهو مصنوع من نوع مثير من خشب الأرز، أجد أنه يتناغم مع بشرتي.

- أول عطر اشتريته كان من شركة «إسكادا»، لكن الدار توقفت للأسف عن صنعه منذ 20 عاماً تقريباً.

- أول ساعة اشتريتها كانت من ماركة «سانتشري» Century، كانت بتصميم فريد ووظائف تقنية مميزة، كانت جميلة شكلاً ومضموناً.

- أجمل الذكريات المترسخة في مخيلتي عندما كانت طفلاً صغيراً أن أتقفى أثر والدي في شوارع الرياض الخلفية من خلال رائحته، كان متميزاً بعطره الشخصي الذي يمزج فيه ورد الطائف بورد تركيا بخلطة خاصة به.

- لندن تثيرني، فهي عاصمة تحتضن ثقافات متنوعة، والأجواء فيها مرحبة بالآخر، إضافة إلى إيقاعها السريع وديناميكيتها؛ في كل مرة أزورها أكتشف وجهاً جديداً من وجوهها.

- أما مدينتي المفضلة، فهي مراكش المغربية؛ أعشق التجول في أسواقها القديمة، وتشدني مآثرها التاريخية وتنوع ثقافاتها وطبيعتها. فضلاً عن كل هذا، لم أر حسن ضيافة يضاهيها في أي مدينة أخرى. فالثقافة عادة تعتمد على 3 عناصر، هي: المعمار والمطبخ والأزياء. وقد نجد مدناً تتوفر على عنصر أو عنصرين، لكن مراكش تتوفر على العناصر الثلاثة، بدليل أن أهلها لا يزالون يرتدون الأزياء نفسها التي كان أجدادهم يرتدونها منذ آلاف السنين، وتبدو مناسبة للعصر، كما تحكي عدة حكايا.

من ناحية معمارها، فهناك ثراء ثقافي وفني لا مثيل لهما، فكل بيت من البيوت القديمة، وتُسمى بالرياضات، يتمتع بنكهة تقليدية خاصة ومختلفة لا تتوفر في فنادق الخمس نجوم.

- بالنسبة لي، لا بد من زيارة جبال الأطلس، قصر الباهيا وفندق المامونية، وطبعاً المشي بين أزقة المدينة القديمة.

من عرض «جيورجيو أرماني» لموسم الصيف المقبل

- أجمل تذكار اشتريته في إحدى سفرياتي ولم أندم عليه أبداً هو باب يعود تاريخه إلى 130 عاماً، اشتريته من مراكش. ويمكنني القول بكل ثقة إنه تحفة فنية مصنوعة باليد، ومنقوش بالخط العربي بالذهب. هذه القطعة تجسد بالنسبة لي كل شيء أحبه في هذه المدينة: التاريخ، والتصميم، والثقافة، والمهارة اليدوية. كل مرة أنظر وأتمعن فيه، يأخذني إلى عالم انبهرت به منذ أول زيارة.

- مطعمي المفضل هو «لابوتيت ميزون» بلندن، فأطباقهم محضرة بطريقة صحية. أما طبقي المفضل، فهو «بوراتا» الجبنة الإيطالية التي تشتهر بها منطقة بوغليا.

- عندما أسافر، يمكنني أن أستغنى عن أي شيء سوى شفرة حلاقة صغيرة؛ مهم بالنسبة لي أن يكون الرجل أنيقاً وفي حلة جيدة.

- آخر كتاب قرأته كان عن الصحة، بعنوان «ذي ويت بيللي» (بطن القمح)، للكاتب ويليام ديفيس؛ إنه كتاب مهم عن مخاطر تناول القمح المعدل وراثياً، وقد فتح أعيني على طرق الأكل الصحي عموماً.

- يوم جيد بالنسبة لي هو يوم يجمع 3 أشياء أعشقها: قهوتي الصباحية المفضلة، ثم الشوكولاته، والعطور؛ إذا اجتمعت هذه الأشياء، فإني أكون في قمة السعادة.

في بيتنا مصمم

رغدة تبوني... تجمع الماضي بالحاضر عبر تصاميم تتحدى الزمن

لندن: رنيم حنوش


تصميم يدمج ما بين عراقة التطريز الفلاحي والتقطيع بالليزر

فستان من المجموعة التي عرضت في «قصص من أرابيا»


التطريز الفلاحي كما ظهر في إحدى القطع العصرية

«كل من يأتي لندن يحمل إليها جزءاً من ماضيه وحضارته». هذا ما قالته المصممة الشابة رغدة تبوني مضيفة: «وأنا اصطحبت معي زنوبيا».

رغدة عراقية. ولدت في العاصمة بغداد حيث عاشت حتى ربيعها التاسع، لتنتقل بعدها، مع عائلتها إلى العاصمة الأردنية. جرت العادة أن تزور رغدة وطنها الأم في صيف كل عام لكن الحرب أوقفت هذا التقليد. درست وعملت في الأردن، وكانت خلال سنواتها في عمان منفتحة على مختلف الثقافات العربية التي سكنت البلد من أردنية وفلسطينية وعراقية ومصرية وغيرها. شغفها بالموضة والأزياء، دفعها لاتخاذ قرار السفر إلى بريطانيا لإكمال دراستها العليا، قبل عامين ونصف العام. أعجبها التنوع الثقافي في لندن، وامتلكها شعور بمسؤولية تعريف الغرب على روائع الحضارة العربية. لذا قررت العام الماضي، إطلاق «زنوبيا»، للتعبير من خلال عن سحر الشرق ولتترك النسيج يتكلم بتصاميم يستطيع الغرب تذوقها.

تقول تبوني لـ«الشرق الأوسط»: «زنوبيا قريبة مني لأنّها تعبّر عن حضارات ومناطق مختلفة، وتعكس هويتي التي تأثرت بكثير من الثقافات العربية والتأمت أخيرا في لندن».

فهي ليست مجرد علامة أزياء، بل تحمل معاني كثيرة. وقع اختيار رغدة على ملكة تدمر لأنّها أقوى الملكات اللاتي حكمن بلاد الشام. وهي «تمثل المرأة القوية والواثقة من نفسها. فقد قادت شعبها بحكمة، وسعت إلى تحسين بلادها وتطويرها»، حسب ما قالت المصممة. وتتابع: «حكمت زنوبيا في زمن لم يكن للمرأة فيه حقوقها الكاملة، وسط مجتمع ذكوري. كان حكمها نادرا وأضحت رمزا للجمال والأناقة إذ كان الحرير في ذلك التاريخ، يمرّ من تدمر وكانت زنوبيا تتأنق بأجمل الأقمشة وعرفت باللون القرمزي».

تحت عنوان المرأة القوية والأنيقة، ابتكرت رغدة تصاميمها التي تأمل أن تكون «مصدر قوة وتميز لكل امرأة ترتديها». التصاميم تعكس الحضارات العربية الغنية بالثقافة التي غبّرت عليها النزاعات في المنطقة فتناساها العالم..لكنّ رغدة قررت أن تذكرهم بها.

آخر مجموعة للمصممة كانت «المجموعة الكلاسيكية» التي طرحتها في عرض «قصص من أرابيا»، ضمن أسبوع لندن للموضة الأخير. طغت الألوان الأساسية على القطع. بعضها كانت هادئة وناعمة تجللت بالأبيض، وأخرى قوية طغى عليها الأسود والأحمر القرمزي. التصاميم عكست أناقة امرأة من منتصف القرن الماضي، لكنّها تحدت الزمن لتصل إلى عصرنا في قمة جمالها، متحلية بتطريزات افتخرت بها الفلاحات.

«لكل تطريز معنى ومناسبة وهوية، ويتميز كل بلد عربي بألوان خاصة وأنواع تطريز معينة» تقول رغدة «التطريز الفلاحي مثلا طغى على هذه المجموعة وقد طرزت قطعة زنوبيا النقدية على بعض القطع في المجموعة». فالتطريز بالنسبة لها أساسي لا يمكن أن يغيب عن مجموعاتها لما يتضمنه من جماليات يعبق بها التراث العربي.

خلال عرضها الأخير، ظهر هذا التطريز طاغياً على «تايور» كلاسيكي باللون الأبيض، بينما جاء مزركشاً على قميص أسود بأكمام عريضة تميزت بقطع زنوبيا النقدية. وتزينت بعض القطع الأخرى كفستان قصير وقميص بأكمام طويلة، برسمة لزنوبيا تُجسد آخر نظرة موثقة لها على مملكتها تدمر.

لكن رغدة لم تكتف بهذا، فتصاميمها توسعت إلى حضارة بلاد الرافدين ومعالمها. تقول: «استوحيت بعض القطع من معبد بل الأثري وأعمدته في تدمر التي تظهر على فستان وعلى بذلة مكونة من قميص وبنطلون أو تنورة». وتتابع: «كما ألهمني المدرج الروماني وسط عمّان في تصميم إحدى الفساتين. بنطلون كحلي آخر ظهر في المجموعة يجسد المياه المتدفقة من حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع».

وحتى تليق المجموعة باسم ملكة تثير الكثير من الإعجاب والاحترام، استخدمت المصممة أقمشة تُعبر عنها، مثل الكريب الذي يرتبط بالنعومة والأنوثة والتويد الذي يرتبط بالقوة والثقة. كما وظفت تقنيات حديثة فيما يخص قص القماش وطباعة الرسوم بالليزر. فكما تدمج بين الشرق والغرب، تحرص أيضا أن يعكس تصنيعها هذا الانفتاح الثقافي. فهي ترسم وتضع اللمسات الأولية في مشغلها بلندن، لينفذها فريق متعدد الجنسيات في عمّان، حيث توجد شواغل التطريز والطباعة بالليزر.

من تابع تصاميمها في فعالية «قصص من آرابيا» يشعر بأنها تتوجه إلى كل الأعمار والمناسبات لأنها تجمع الأناقة بالعملية. وكما نسجت قصة زنوبيا في هذه التشكيلة فإنها تنوي أن تنسج قصصا أخرى في المستقبل، أغلبها بنفس السيناريو النسوي. فالقصص الإنسانية تشدها خصوصا تلك التي تتناول نساءً مؤثرات، وفي هذه الحالة فهي تحتفل بهن، أو أخريات تعرضن للاضطهاد وهؤلاء تحاول أن تمنحهن صوتا.

فستان تظهر عليه صورة زنوبيا مطبوعة بالليزر

ساعتك

«مونبلان» تؤكد ارتباطها بعالم السيارات من خلال ساعة «تايم ووكر مانيفكتشر كرونوغراف»

لندن: «الشرق الأوسط»



انضمت هذا العام ساعتان جديدتان إلى مجموعة دار مون بلان الشهيرة تايم ووكر – TimeWalker، وهما: «تايم ووكر مانيفكتشر كرونوغراف» و«تايم ووكر رالي تايمر كرونوغراف» بإصدار محدود لا يتعدى الـ100، وكما يدل اسمهما فإن علاقتهما بعالم السيارات وثيقة تجمع ما بين وجه الساعة ذي العدادات الثلاثة الرمزية «باندا» مع الحركة الجديدة بالكامل والمصنوعة ضمن الدار: أوتوماتيك كرونوغراف.

اللافت في ساعة: «تايم ووكر مانيفكتشر كرونوغراف» بالذات أن الميناء يتميز بعداداته الثلاثة باللون الأسود على خلفية بيضاء، وهو ما أصبح معروفاً باسم: تصميم «باندا»، كذلك التباينُ اللوني الجريء بين العدادات ثلاثية الأبعاد والميناء الأبيض التي تُذكرنا بلوحة العدادات في سيارات السباق الكلاسيكية. توجد حافة للميناء عليها مسارٌ تقاطعهُ علاماتٌ بفواصل 5 دقائق طُلِيَت بمادة سوبرلومينوفا من أجل رؤية واضحة في النهار وفي الليل على حدّ سواء. من الميّزات الأخرى احتواؤها على عقربي الساعات والدقائق من طراز دوفين مطليين بالروديوم، وعقرب ثواني الكرونوغراف بلونه الأحمر وبشكله المستوحى من سهم مينيرفا. وقد جُهِّزَت ساعة «مون بلان تايم ووكر مانيفكتشر كرونوغراف» بطَوق ثابت غير متحرك، نُقِشَ عليه مقياس التاكيمتر من السيراميك الأسود لضمان متانتها ومقاومتها ضد الخدوش والأكسدة.

أما قرون قفص الساعة، حيث عروات تثبيت السوار فجاء تصميمها الهندسي بجوانب منحوتة، ونصف مُخرّمة في إشارة إلى مداخل الهواء على جسم السيارة الرياضية، فيما صنع التاج من مادة DLC - الكربون الشبيه بالماس - ليشبه غطاء المُبرّد لمحرك السيارات. ومتابعة لروح السباقات تم تجهيز خلفية الساعة بلوح مُدمَج من الزجاج المُدخّن في استذّكارٍ للنوافذ الزجاجية التي تُغطي محركات V12 القوية. حتى السوار صُمم بنية أن يتناغم مع مينائها. فهو بتصميم الـ«باندا»، ويأتي في نسختين، إما معدنية من الفولاذ المُقاوم للصدأ، أو جلدية من جلد العجل باللون البني المُدخّن بلمسة التعتيق.



صاحبة «طيور أيلول» حفرت في لاوعي الطفولة اللبنانية جيلاً بعد آخر

رحيل أملي نصر الله «أم الرواية اللبنانية»

بيروت: سوسن الأبطح

لم تكن أملي نصر الله كاتبة مشاكسة ولا متصنعة. هي امرأة لا تباهي بكسر القيود ولا القفز فوق الأعراف، ولا مخالفة السائد. هي من قلة بين بنات جيلها الأديبات التي قررت أن تقدم نفسها كما أي امرأة لبنانية عاملة وكادحة، ترعى أطفالها وتحنو على أحفادها، وتداري عائلة سعيدة، فيما هي تواصل الكتابة بمثابرة نملة شديدة النشاط. هذا التسامح الجمّ والمحبة الفياضة في شخصية أملي، هذا الهدوء المذهل، كلها سمات أمّنت لها، إلى جانب موهبتها في القص السهل البسيط والمنساب، مكانة ممتدة في الزمن، وضاربة في الأعماق.

حين أعلن عن نبأ وفاتها صباح أمس في بيروت عن 87 عاماً، بعد صراع ممضّ مع مرض السرطان، اكتشف الجميع أن أملي ليست من صنف الأدباء الذين يسمع عنهم عامة الناس فقط عند موتهم، أو يقرأ حولهم بشكل عابر، وإنما من أولئك الذين حفروا في طفولة كل تلميذ جلس على مقاعد الدراسة. هي أديبة الأيام الأولى، والنصوص المبكرة التي تبقى ولا تنسى. هي التي روت حكاياها لجيل بعد آخر، وشكلت الوعي المبكر لكثيرين، تماماً كما فعلت معها جدتها لأمها روجينا، المرأة التي علمتها صغيرة جداً، سحر الاستماع وأذاقتها طعم القصص.

الأديبة «الفلاّحة»، كما كان يحلو لها أن تطلق على نفسها، ولدت في قرية «كوكبا»، ونشأت في قرية والدتها «الكفير» الجنوبية التي لم تكن صفوف مدرستها تتجاوز الثالث الابتدائي. لكنها بطموحها وإصرارها وتفهم والدها الذي لم يكن يفك الحرف، ووالدتها التي لم تكمل الصفوف الابتدائية، وصلت إلى «الجامعة الأميركية» رغم ضيق ذات اليد. عملت معلمة، وصحافية حيث أجرت تحقيقات، ودبجت مقالات، واهتمت بقضايا النساء، وشحذت قلمها وعمقت معارفها. وبمساعدة خالين مهاجرين مضت إلى تخرجها من الماجستير عام 1958، قبل أن تلتقي بفيليب نصر الله الذي بزواجها منه، أخذت تفكر في هجر العمل الصحافي والتفرغ للتأليف. وتقول عنه: «كان زواجي منه منعطفاً في حياتي الفكرية والأدبية، إذ حررني بحبه، وتحرره من كثير من العقد والترسبات. مع فيليب ليس للمغامرة الفكرية حدود، وهو الذي جعلني أستمر في صعود السلم، بتحدياته، وإيمانه بمقدرتي ثم باحترامه للأنوثة في شخصيتي». لم يكن فيليب الذي لها منه أربعة أولاد: رمزي، ومها، وخليل ومنى، وغادر الفانية قبلها بسنوات، وترك رحيله أثره العميق في نفسها، هو الرجل الأول الذي ساندها. فهي لم تنس يوماً أن تتذكر والدها الذي أطلق أعيرة من «جفت» الصيد يوم ولادتها احتفالاً بقدومها في قرية كانت لا تحب إنجاب الإناث.

منذ روايتها الأولى «طيور أيلول» التي صدرت عام 1962 ولقيت صدى بديعاً، فقد ترجمت إلى كثير من اللغات بينها الإنجليزية والفرنسية ووصلت اليوم إلى طبعتها الخامسة عشرة، من حينها وأملي نصر الله لم تتوقف عن الكتابة. فقد تبعت روايتها الأولى بـ«شجرة الدفلى» و«الرهينة» و«الباهرة» ثم «الإقلاع عكس الزمن». وكتبت القصص القصيرة، والدراسات.

وكانت حريصة قبل وفاتها على إصدار كتابها «الزمن الجميل» الذي يضم نصوصاً مؤثرة. وبالفعل صدر الكتاب قبل أن تغادر الحياة بأيام قليلة، وربما لم يصل إلى المكتبات بعد. لكن حلمها تحقق بالتعاون مع «دار نوفل» التي كانت منذ البدء بين أحد أعمدتها، وأمينة للتعاون معها. وأرادت الدار إصدار الكتاب، الذي كانت تعلم على الأرجح أنه الأخير، تحية ووفاء للكاتبة ورحلتها مع هذه المؤسسة العريقة. وفي الكتاب تتحدث أملي عن نفسها، ورحلاتها خارج لبنان، ونساء أجرت معهم مقابلات. هو مجموعة نصوص عن حياتها في الصحافة في الهند ودمشق ولبنان، وروسيا، وغيرها. ويزدان الكتاب برسوم بالغة الأهمية، لأن الأديبة أثناء عملها الصحافي في «دار الصياد»، كانت تصطحب معها لإجراء تحقيقاتها الرسام جان مشعلاني، ليرسم لوحات ترفقها بموضوعاتها عند النشر. وعندما مرض مشعلاني وذهبت لتزوره وكان متعباً كثيراً فاجأها برسوم أنجزها أثناء مرافقته لها لم تكن تعرفها، فكانت حافزها الأكبر لنشر النصوص التي أبصرت النور مؤخراً. وتقول أملي نصر الله في مقدمة الكتاب عن مشاعرها حين تأبطت الرسوم «شكرتُ جان على تلك البادرة وودّعته، ثمّ حملتُ ملفّ الرسوم وكأنّي أحمل كنزا ثمينا وخرجت. لم تَطُلِ المدّة بعد ذلك اللقاء قبل أن يُفارقَنا جان، الفنّان والصديق، ورفيق رحلة عمل تبقى متجذّرة في أعماق الذاكرة. يمضي الفنّان، وتبقى أعماله تُخبرُ عنه. وغايتي اليوم من نشر هذه الرسوم مع قصص مناسباتها هي توجيه تحيّة إلى روح فنّان كان أشبهَ بشمعة تحترق لتذرّ شعاعا نور في مُحيطها».


أملي نصر الله

هذه الحساسية والشفافية عند أملي نصر الله، هي سر كتاباتها، التي لا تلجأ إلى فصاحة متكلفة، أو تجميل في اللفظ بقدر ما تذهب إلى كتابة نفسها ومحيطها، وتجارب الغربة والهجرة التي عرفتها مع عائلتها التي تتشكل في غالبيتها من مهاجرين في أصقاع الأرض لا سيما الولايات المتحدة الأميركية. من الحياة تستوحي نصر الله، من كفاح القرية، والفلاحة التي مارستها بيديها، من طفولة أولادها وأحفادها، من قصص جيرانها وصديقاتها. هي ليست بحاجة لكثير من الفانتازيا، لتحلق برومانسية عذبة مع الأطفال الذين أغرموا بحكايات بطلتها «اندا» وأحبوا حقولها وأزهارها، لحقوا بها وهي تسافر بهم إلى بلاد الثلج والصقيع، تنقلهم أينما ذهبت وارتحلت وكأنما هي هذه المرأة التي تريد لقارئها أن يرى الدنيا بعينيها.

رحلت صاحبة الوجه السمح والابتسامة الدائمة، وتركت وراءها حباً كبيراً في قلوب من قرأها، وفي روح من تعرف إليها وعاشر طيبتها ورقتها.

حصلت نصر الله على جوائز عدة منها «جائزة الشاعر سعيد عقل» في لبنان وجائزة مجلّة «فيروز»، و«جائزة جبران خليل جبران» من رابطة التراث العربي في أستراليا. كما منحت في عام 2017 وسام معهد «غوته» الفخري الرسمي باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية لتميّزها في إثراء الحوار الثقافي على رواية «يوميات هرّ» وجائزة مؤسسة «أي بي بي واي».

وقد نعاها وزير الثقافة غطاس خوري معتبراً أنه برحيلها «يفقد لبنان وجها نسائيا مشرّفا في تاريخه الثقافي والأدبي والنضالي، الراحلة التي تميزت بين أترابها من السيدات بدعم المرأة ومساندتها لحقوقها وصحة تمثيلها، هي التي كانت تردد دائما لبنان غني بمبدعيه وهو مشتل الإبداع». كما نعاها رئيس الجمهورية ميشال عون الذي كان قد كرمها قبيل وفاتها بـ«وسام الأرز الوطني من رتبة كوموندور» بكلمة معبرة، حيث اعتبرها «أم الرواية اللبنانية». ورأى «أن الأدب اللبناني يخسر بغيابها ركناً أساسياً من أركانه، طالما جسد القيم الإنسانية والتعلق بالأرض والوطن والهوية، إلا أن ذاكرة لبنان ستحفظ نصر الله في مكانة عالية كسيدة رائدة ستبقى حاضرة في ذهن الأجيال الآتية».

سيرة

● ولدت نصر الله عام 1931 في قرية الكفير بجنوب لبنان، ونشرت عددا من الروايات والمجموعات القصصية للأطفال. عملت روائية وصحافية وكاتبة ومعلمة ومحاضرة، وبرزت ناشطةً في مجال حقوق المرأة العربية. نشرت أول رواية لها عام 1962 تحت عنوان: «طيور أيلول» التي حازت 3 جوائز أدبية، وترجم كثير من رواياتها إلى الإنجليزية والفرنسية.

من أعمالها:

* «شجرة الدفلى» - رواية.
* «الرهينة» - رواية.
* «الجمر الغافي» - رواية.
* «روت لي الأيام» - قصص.
* «الينبوع» - قصص.
* «خبزنا اليومي» - قصص.
* «الطاحونة الضائعة» - قصص.
* «الباهرة» - قصص للأطفال.
* «شادي الصغير» - قصص للأطفال.
* «يوميات هر» - قصص للأطفال.
* «جزيرة الوهم» - قصص.
* «أندا الخوتا» - قصص للأطفال.

جوائز:

*جائزة الشاعر اللبناني سعيد عقل.
* جائزة مجلة «فيروز».
* جائزة جبران خليل جبران من رابطة التراث العربي في أستراليا.

طيور مهاجرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

نص من كتاب أملي نصر الله الجديد «الزمن الجميل» الذي صدر منذ أيام وهو يحكي قصة نشر كتابها الأول «طيور أيلول»

لا بأس، الآن، وبعد انقضاء أكثر من خمسة عقود على صدور تلك الرواية، من الاعتراف بأنّي كنتُ أكتبها في السرّ، ولم أكن أعلم ما الذي أكتبه.

كانت تلك الحرقة تتأجّج في كِياني وتلك الكلمات تتدفّق من داخلي و«الطيور المهاجرة» تطلب مَن يُسجِّل حكايتها.

وتفضّلت إحدى الصديقات، فقدّمت إليَّ غرفة في مكتبها، لبضع ساعات كلّ يوم. وكنتُ أهرب إليها من العالم وكلّ ما يشدّني إليه.

كانت أنجيل عبّود أديبة ذات أُسلوب سَلِس مميّز، خصوصاً في كتابة القصّة. وكنتُ أُحبّ ما تنشره في بعض الروايات؛ لكنّ طموح أنجيل دفع بها إلى أن تُنشئ داراً للنشر دعَتها «المؤسّسة الأهليّة» وأهملَت بعد ذلك الكتابة لتتفرَّغ للإدارة. وفي ظنّي، أنّها أوّل امرأة في لبنان تُنشئ مثل تلك الدار، وتخصَّصت في نشر القصص والروايات. وكانت روايتي «طيور أيلول» آخر ما نشرَته، قبل أن تُقفل الدار لأسباب ماليّة.

حين كتبَت الأديبة البريطانيّة فرجينيا وولف كتابها الشهير «غرفة من أجلها» عام 1928 وعالجَت فيه مشكلة المرأة الكاتبة، وعدم توافُر الغرفة الخاصّة بها، كانت تكتب عن كلّ امرأة تحمل قلماً في زمانها وفي كلّ زمان.

ولن أنسى أنّ أنجيل وفَّرت لي تلك الغرفة في مبنى اللعازاريّة حيث كان مكتبها. وكنتُ أحرص على الحضور يومياً، وبعدما أفرغ من واجباتي العائليّة والصحافية، فأمضي فترة من الوقت في ذلك العالم السرّي الذي أدخلتني إليه الرواية، كلمة إثر كلمة.

وحين لم يتوافر لي مَن ينشر العمل الأوّل لكاتبة غير معروفة، تقدَّمَت أنجيل وأخذَت المبادرة في النشر، وذلك بعدما قرأتها وأحبَّتها، واقتنعت بأنّها تستحقّ أن تُنشر.

وبفضل حماستها، حصلت الرواية على جائزة أصدقاء الكتاب مناصفة مع رواية الدكتور سهيل إدريس «أصابعنا التي تحترق».

فأنا لم أكُن متحمّسة لتقديم عملي لمشرحة التقويم والتقدير، وذلك ليس بسبب الخوف من الفشل، بل إيماناً منّي بأنّ الكاتب لا يحمل عمله ويعرضه على اللجان والجوائز؛ لكنّ أنجيل كانت شديدة الحماسة للرواية، ومُؤمنة بتميُّز هذا العمل، وبالتالي، قدَّمَته هي، باسم «المؤسّسة الأهليّة» حين لم أُوافق على تقديمه بنفسي.

وأذكر أنّها أرسلَت طلب الترشيح في 30 أيلول عام 1962، وكان آخر موعد لاستقبال الترشيحات. يومذاك، تركتُ لها المَهمَّة، وحملتُ طفليَّ: رمزي ومها، وصعدنا لزيارة الأهل في الجبل: زحلة أوّلاً، ثمّ الكفَير.

وكنتُ في القرية التي أوحَت إليَّ بكتابة «طيور أيلول» حين تبلغتُ خبر فوزي بجائزتَين: جائزة أصدقاء الكتاب، وجائزة سعيد عقل.

في تلك الأيّام، كانت خطوط التلفون بين المناطق وبيروت، سالكة. لذا وصل الخبر إلى الكفَير، وتبلغه عامل السنترال فنقله إليَّ على الشكل التالي:

- صحيفة «لسان الحال» اتّصلَت، تطلب إليكِ أن تكلّميهم، فوراً.

كان زوجي فيليب مسافراً خارج لبنان. وأوّل ما خطر لي أنّ حادثاً ما قد حصل. وهم لذلك يستدعونَني، فأُصبتُ برعب شديد. ولم يهدأ بالي إلّا بعدما اتّصلتُ بالصحيفة وسألت: «ما الخبر؟»...

وأذكر أنّ الردّ جاء من الزميل ظافر تميم وكان مسؤولاً عن الصفحة الثقافيّة. صوته المرح، طمأنَني. وتابع سَرد الخبر، وكأنّه يُغنّي من شدّة الفرح:

- مبروك فوزك بالجائزتَين. نُريدكِ أن تحضري إلى بيروت، لنُجري معك الحديث الأوّل. نحن في انتظارك في مكاتب الجريدة.

●●●

كم كانت سخيّة معي الصحافة! وكم غمرَتني بالمحبّة وهي تُذيع نبأ الفوز.

حتّى الذين فاجأهم فوز الزميلة الصحافيّة، بجائزة الرواية، كتبوا عنها بمحبّة.

ووجدتُني، بلا سعي أو قَصد، تحت أضواء قضيتُ عمري أتهرَّب منها. وكانت صلاتي آنذاك، ولا تزال تتردَّد في كلّ موقف يلوح فيه نجاح أو انتصار:

- يا ربّ، اجعلني مستحقّة...

غلاف «طيور أيلول»

كتاب يفضله بيل غيتس

الناس يخطئون دائماً في فهم مشكلاتهم

واشنطن: محمد علي صالح

في الشهر الماضي، في مقابلة صحافية، سئل بيل غيتس، مؤسس شركة «مايكروسوفت»، وربما أغنى رجل في العالم، ورئيس مؤسسة خيريه باسمه واسم زوجته مليندا، عن الكتاب الذي يقرأه في ذلك الوقت. فقال إنهما كتابان، الأول «التنوير الآن»، عن الحرية والفردية والعلمانية عبر تاريخها، خصوصا في عهد الرئيس دونالد ترمب. وفيه تفاؤل أكثر من تشاؤم. والثاني كتاب «التركيز على الحقيقة: 10 أسباب عن جهلنا للعالم» لمؤلفه هانز روزلينغ، والصادر عن دار «فلاتيرون»، نيويورك.

والاسم الإنجليزي للكتاب الأخير هو «فاكتفولنيس»، الذي تمكن ترجمته بأنه «تركيز كامل على الحقيقة». مثلما أن كلمة «مايندفولنيس» تمكن ترجمتها بأنها «تركيز كامل على العقل».

يبدأ الكتاب بالهدف منه، وهو «تخفيف التوتر والقلق وسط الناس بالتركيز فقط على الحقائق. والالتزام بالآراء التي تعتمد على أدلة، بدلا من التي تعتمد على التخمين، والخيال، والتوقع، والاعتقاد».

ولكثرة حماس غيتس لهذا الكتاب، ذهب إلى صفحة الكتاب في موقع «أمازون»، ونشر رأيه، الذي قال فيه:

«كتب أستاذ الصحة العالمية، هانز روزلينغ، هذا الكتاب، ليكشف أن الناس يخطئون دائما في فهم المشكلات التي تواجه العالم. فبدلا من أن يبحثوا عن الحقائق، يتأثرون بميول عاطفية، وبميول داخل عقولنا غير الواعية». وأضاف غيتس أنه وزوجته كانا قد قابلا روزلينغ. وأنه طلب منهما «نشر رأيه بأن العالم يصير أفضل مما يعتقد كثير من الناس. وأن القرارات السياسية يجب أن تعتمد على حقائق».

وقال غيتس: «هذا واحد من أهم الكتب التي قرأتها. المؤلف يفكر تفكيرا واضحا (وعقلانيا) عن العالم الذي يحيط بنا».

وكتبت زوجته: «يمثل الكتاب قصة التقدم الهادئ في حياة الناس. ويوضح لماذا يحدث التقدم خطوة بعد خطوة، ولا نكاد نراه، إلا الذين يتعمقون في دراسته».

ومن بين الأمثلة التي يقدمها الكتاب مبالغة الناس في تصوير مشكلاتهم، والتركيز عليها، متجاهلين مشكلات الآخرين، فتراهم، مثلاً، لا يعرفون ما نسبة الفقر في العالم؟ كم عدد البنات اللائي يكملن تعليمهن في دول العالم الثالث؟ كم عدد الدول الديمقراطية في أفريقيا؟

كما في عنوان الكتاب، توجد 10 أخطاء في الطريقة التي ينظر بها الناس إلى أنفسهم، وإلى العالم الذي حولهم. هذه بعضها:

إنهم يقسمون كل شيء إلى قسمين: «أبيض» و«أسود»، أو «معنا» و«ضدنا»، وهم يقعون ضحايا عناوين الصحف ونشرات الأخبار في التلفزيون التي تركز على تخويفهم وإحباطهم، وكذلك يتجاهلون كثيرا التحسن والتقدم في حياتهم، وبدلا من ذلك يشتكون من كل كبيرة وصغيرة.

ويقول الكتاب: «مشكلة الناس أنهم لا يعرفون ما لا يعرفون. لكنهم يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء، اعتمادا على ميولهم الفطرية، وعقولهم الباطنية». ويضيف: «طبعا، ليس كل شيء في الدنيا جميلا ومثاليا. طبعا، توجد مشكلات كثيرة. لكن، عندما نطلق العنان لعواطفنا، لا نهتم بقضايا حقيقية (وعقلانية) تواجهنا».

غلاف الكتاب

كتاب فرنسي جديد يرصد معدلات التوازن البيئي في الكون

التحول بمجال الطاقة استثمار في الاقتصادات... والبيئة والمناخ أيضاً

القاهرة: أحمد صلاح

لا يكف علماء العالم عن العمل على سد الفجوة في التوازن البيئي، وذلك عبر سباق محموم تشهده مختبراتهم وأبحاثهم، لتجنب ما قد ينجم عنها من كوارث.

وضمن هذا المسعى، ظهر حديثاً كتاب بعنوان: «الاستثمار في التحول في مجال الطاقة» للمؤلف الفرنسي جوليان تواتي «Julien Touati» عن دار النشر الفرنسية «ريفيو بانك».

وتكمن أهمية هذا الكتاب، الواقع في 128 صفحة من القطع المتوسط، في تأكيده على أن العالم أجمع يتقاسم الحد الأدنى من الأهداف: رهان احتواء التغير المناخي، وضمان الحصول على طاقة يمكن السيطرة على تكلفتها، وأخيرا ضمان دعم توفير الخدمة المقدمة في مجال الطاقة في إطار جيوسياسي، الأمر الذي لا يزال غير مؤكد حتى الآن. ولذلك، فإن هذه الأهداف الثلاثة تحدد الخيارات الكبرى في مجال سياسة الطاقة، بالنسبة للاقتصادات المتنوعة في جميع ربوع العالم، سواء كانت هذه الاقتصادات نامية أو متقدمة، في وقت تأثر فيه قطاع الطاقة وبقوة بالثورات التكنولوجية، خصوصا في ظل ظهور الطاقة المتجددة والبيئية.

ويضم الكتاب دراسات لمشروعات استثمارية ملموسة من شأنها أن تُسهم في الإسراع من وتيرة التحول في مجال الطاقة. كما يقدم كذلك المفاتيح والأدوات والأسس المهمة لفهم هذا القطاع الحيوي، وفك شفرة وأبعاد التعقد في العلاقات بين القطاعات سواء كانت عامة أو خاصة، الذي يسهم في تقديم الحلول المختلفة للأزمات والمشكلات التي تجابه تحديات قطاع الطاقة ومن ثم الدعوة لتسهيل تمويلها.

ويكتسب الكتاب أيضاً أهمية خاصة ليس فقط لدقة وأهمية توقيت ظهوره، ولكن أيضا للخبرات التراكمية العلمية والنظرية التي يتحلى بها مؤلفه، فهو يدير على أرض الواقع مشروعات كثيرة في أوروبا في مجال الطاقة. كما أنه شريك لدى شركة «ميريديام» (Meridiam) وهي شركة فرنسية كبرى تعد من الرواد الدوليين في الاستثمار وإدارة وتمويل الأنشطة المتعلقة بالبنية التحتية العامة، إضافة إلى مشروع لها أشرف على إطلاقه في أفريقيا. ونظرا لخبراته واسعة النطاق في هذا المجال، يطلبه كثير من مراكز الأبحاث والدراسات وكذلك المنظمات الدولية للاستفادة والاسترشاد بخبراته، خصوصا في ما يتعلق بتمويل المشروعات المتعلقة بالبنية التحتية المعقدة، وكذلك العلاقات الدولية في هذا المجال الذي فرض نفسه مؤخرا على العلاقات القائمة بين الدول، كما يُدرس تواتي نظم وإدارة الطاقة في مدرسة الشؤون العامة للعلوم السياسية بباريس، ويقدم استشارات لحلف «الناتو» في هذا المجال.

سوق واعدة

في ظل المتغيرات الكثيرة المحيطة والتغير الجذري والهيكلي في أسلوب ونمط استهلاك وإنتاج الطاقة، أصبح العالم اليوم مضطراً للمضي قدما نحو التحول في مجال الطاقة الذي أضحى يمثل ضرورة مُلحة وتحديا حقيقيا على المدى القصير والمتوسط، خصوصا عندما نعلم أن تكلفة سوق البيئة تبلغ تريليوني دولار سنويا مع معدل نمو سنوي يتراوح بين 6 و7 في المائة، ومن ثم فنحن أمام سوق واعدة.

وفي ضوء المتغيرات المترتبة على التغيرات المناخية، فقد شهد عام 2017 زيادة تتجاوز مليون سيارة كهربائية، بزيادة 40 في المائة عن عام 2016. وتمثل الطاقة المتجددة ما يقرب من نصف القدرات الجديدة للإنتاج التي أنشأت عام 2016. وكذلك الخدمات المرتبطة بهذا التحول المستقبلي في مجال الطاقة الذي أضحى واعدا وبحق.



غلاف الكتاب

وفي الواقع، فإن التحول في مجال الطاقة ليس مرادفا للطاقة المتجددة، ولكن المقصود بالتحول في مجال الطاقة بمعناه الواسع إنما يكمن في التركيز على مدى فاعلية الطاقة والتكنولوجيا الحديثة وتوسيع نطاق استخدامها، ولذلك تؤكد أعرق بيوت الخبرة العالمية العاملة في هذا المجال مثل بيت الخبرة السويسري(Ao Smith) أنه رغم التقدم الذي تم إحرازه في هذا المجال، فإن الأفضل لا يزال قادما ويكمن في السعي نحو تحقيق هدف استراتيجي يكمن في تحقيق تنمية مستدامة تقدر بـ345 في المائة. وهنا يشدد الكتاب على أنه يجب؛ ليس فقط تعديل القيم والخدمات المترابطة بهذا المجال، ولكن يجب أيضا دعم هذا المجال الحيوي بالتشريعات القانونية الجديدة التي تتسق مع التطورات المذهلة في هذا القطاع. ويشير المؤلف إلى فرنسا على سبيل المثال، مؤكدا أنها كان لها السبق في هذا التوجه؛ إذ أصدرت قانونا جديدا في 17 - 8 - 2015 يتعلق بالتحول في مجال الطاقة المتجددة المقدر استخدامها بنسبة 23 في المائة بحلول عام 2020، والمقدر له أن يصل إلى 32 في المائة بحلول عام 2030. وهو القانون الذي يُحدد ضرورة التنمية الاقتصادية التي تحترم البيئة ودعم التوجه الإبداعي، ويضمن كذلك أُطر وقواعد منافسة الشركات العامة العاملة في هذا المجال.

التحرك الفرنسي

ويركز الكتاب على جهود فرنسا في هذا المجال، وهو الاهتمام الذي يُترجم على مسارات عدة من بينها استضافة المؤتمرات الدولية، وسن التشريعات الجديدة لمواكبة التطور الذي يشهده هذا المجال. واستمرارا لهذا الاهتمام، كشف رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب النقاب عن خطة طموح بقيمة 57 مليار يورو في الفترة من 2018 إلى 2022، تنقسم إلى 20 مليار يور للتحول في مجال الطاقة، و17 مليارا للتحديث الحراري للمساكن، و7 مليارات للتطور والتنمية في مجال الطاقة المتجددة، و4 مليارات للتهوية، و9 مليارات يورو للتحول الرقمي المرتبط بالتحول في مجال الطاقة.

ويطرح الكتاب سؤالا مهما حول كيفية تمويل التحول في مجالي الطاقة والبيئة عن طريق رأس المال الاستثماري، لافتا إلى أن النصف الأول من عام 2017 شهد الانتهاء من تنفيذ تمويل 34 عملية تمويلية من قبل شركات فرنسية نشطة في مجال التحول في مجال الطاقة. كما تم الإعلان كذلك عن تنفيذ 31 عملية تمويلية بقيمة 141 مليون يورو. وقد تم توفير هذا المبلغ من قبل رأس المال الاستثماري الفرنسي في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بالولايات المتحدة، يشير الكتاب إلى أن التحول في مجال الطاقة لديها يكمن، قبل أي شيء، في تقليل الاعتماد على الواردات الهيدروكربونية والمنتجات التقليدية لصالح التكنولوجيات الحديثة صديقة البيئة والتي تطبق المعايير الدولية المعمول بها في هذا الشأن. أما بالنسبة لأوروبا، فإن الوضع يختلف كثيرا لما بها من خيارات أوسع بكثير نظرا لوجود رغبة حقيقية تكمن في تقليل انبعاثات الغاز والارتقاء بالطاقة المتجددة.

ويرى المؤلف أنه رغم التحرك والجهود الأوروبية الحثيثة لصالح التحول في مجال الطاقة، فإن استراتيجيات الطاقة الوطنية هناك تتسم بالتناقض الكبير. فـ«باسم التحول في مجال الطاقة، تخلت ألمانيا عن نشاطها النووي، وتنوي بلجيكا وقف نشاط ما لديها من مفاعلات نووية مطلع 2025، هذا في الوقت الذي تبحث فيه بريطانيا العودة إلى هذا المجال، بينما تسعى إليه بولندا الآن».

ويخلص الكتاب إلى أنه رغم الزيادة الكبيرة في حجم سوق التحول في مجال الطاقة، فإن الأفضل لا يزال قادما؛ الأمر الذي يجب أن يدركه الجميع، لأن هذا التوجه إنما يفتح آفاقا رحبة أمام مزيد من الاستثمارات التي تنعكس إيجابا؛ ليس فقط على البيئة والمناخ ولكن أيضا على الاقتصادات؛ بما فيها الناشئة.

تستهدف إلهام الشباب وبناء مجتمع إبداعي

مركز الملك سلمان للشباب يوقع مذكرة تفاهم مع اتحاد الكرة



العساكر والتمياط بعد توقيع الاتفاقية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع بدر العساكر، الأمين العام لمركز الملك سلمان للشباب، ونواف التمياط، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، رئيس فريق عمل الإعداد لكأس العالم، مذكرة تفاهم تتضمن عدداً من المشروعات والمبادرات التي تدعم الشباب وتساعدهم على تحقيق الأهداف الوطنية المشتركة.

وسيعمل مركز الملك سلمان للشباب مع الاتحاد السعودي لكرة القدم بموجب هذه المذكرة على تنفيذ عدد من البرامج والمشروعات الهادفة في إلهام ودعم الشباب عبر برامج مشتركة تهدف إلى تمكين الشاب وتحقيق الأثر الاجتماعي، وبناء المجتمعات الإبداعية للشباب في أنحاء المملكة، إضافة إلى تقديم الاستشارات التقنية اللازمة.

كما شمل توقيع الاتفاقية تحديد اللجنة التنفيذية على المشروعات التي سيعمل عليها الطرفان للتنفيذ.

وتعد هذه الخطوة إضافة جديدة إلى جهود مركز الملك سلمان للشباب في التواصل وبناء الشراكات مع مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في المملكة، والعمل معها لتحقيق استراتيجيات المركز التي تهدف تمكين الشباب وإلهامهم ودعم مهاراتهم الحياتية المهمة.

شرفيون يحفزون اللاعبين بالمكافآت من أجل «اللقب»

الأهلي يستعيد عسيري قبل موقعة الرائد

سلمان المؤشر لاعب الأهلي يتعرض للسقوط في مباراة الغرافة القطري أول من أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

جدة: محمد باسنيد

أكد الجهاز الطبي لفريق الأهلي، أن اللاعب عبد الفتاح عسيري سيكون جاهزا للمشاركة في لقاء الرائد غدا الجمعة، وأن الإصابة التي تعرض لها في الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت مباراة الغرافة هي عبارة عن شد عضلي خفيف ولا تستدعي القلق.

وأشار إلى أن اللاعب فحص فحصا طبيا للتأكد بشكل كامل من سلامته، مضيفا أن عدم مشاركته في المباراة الماضية يعود إلى قرار الجهاز الفني الذي فضل إراحته بعد أن شعر اللاعب بآلام بسيطة مع نهاية الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت اللقاء الآسيوي.

ويسعى الجهاز الطبي لفريق الأهلي بالتنسيق مع الجهاز الفني لتجهيز لاعبيه الذين يشكون من إصابات مختلفة للاستعانة بهم في المنافسات القادمة بعد فقدان الفريق لخدمات الثنائي مهند عسيري وحمدان الشمراني خلال المباريات الأخيرة وحاجة الفريق لكامل لاعبيه خلال مرحلة الحسم المهمة الحالية.

وشهدت تدريبات الأهلي أمس غياب اللاعب الدولي التونسي محمد بن عمر والمحترف في صفوف الفريق حيث سمح له الجهاز الفني وإدارة النادي بالمغادرة إلى بلاده في إجازة خاصة ومن ثم الانضمام إلى معسكر منتخب بلاده الذي استدعاه مؤخرا بعد غيابه الإجباري عن المشاركة في اللقاء القادم أمام الرائد للإيقاف لمباراة واحدة بسبب حصوله على ثلاث بطاقات صفراء.

وقرر الجهازان الفني والإداري لفريق الأهلي إغلاق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير ابتداء من أمس الأربعاء وحتى موعد مغادرة الفريق إلى القصيم مساء اليوم الخميس.

من جهة ثانية يقود عدد من أعضاء شرف النادي الأهلي حملة تحفيز كبرى للاعبي الفريق لتحقيق الانتصار في الثلاث مواجهات المتبقية في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين ابتداء من مواجهة الرائد يوم الجمعة بعد أن أعلن عدد من الأعضاء تقديم مكافآت خاصة للاعبين في حال تحقيق الفوز والعودة بالثلاث نقاط.

وأعلن عبد الله الصبان عضو شرف النادي الأهلي تقديم مبلغ عشرة آلاف ريال لكل لاعب في حال تحقيق الفوز على الرائد بجانب نواف بن عصاي عضو شرف النادي الذي أعلن تقديمه مكافأة خاصة وهو امتداد لتحفيزه السابق للاعبين بعد وعده بتقديم مبلغ عشرين ألف ريال لكل لاعب في حال تجاوز فريق الفيحاء في دور الـ16 لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين وتسليمه المبلغ لإدارة النادي.

ويأتي تحرك أعضاء شرف النادي الأهلي متزامنا من البرنامج الموضوع من قبل إدارة النادي برئاسة الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل ونائبه طارق كيال لتهيئة كافة السبل للفريق الأول خلال هذه المرحلة والتي تعتبر مرحلة حصاد مع نهاية الموسم الحالي.

وكان الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب فريق الأهلي، أغلق صفحة مباراة الغرافة القطري وبدأ من خلال الحصة التدريبية أمس الأربعاء الإعداد الجدي لمواجهة الرائد القادمة والهامة والتي ستقام يوم الجمعة القادم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في بريدة ضمن مواجهات الجولة الـ18 المؤجلة من مسابقة الدوري السعودي للمحترفين.

وطالب مدرب الأهلي لاعبيه بالتركيز الكبير على العمل خلال اليومين التي تسبق مواجهة الرائد القادمة للخروج بنتيجة إيجابية في المباراة والتي اعتبرها آخر مباراة في سلسلة تتابع المواجهات المتقاربة والتي خاضها الفريق خلال شهر مارس (آذار) الحالي بين مباريات محلية وآسيوية وشكلت ضغطا كبيرا على الجميع.

وقد فرض الجهاز الفني لفريق الأهلي حصة تدريبية على اللاعبين مساء أمس الأربعاء على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل حيث أدت العناصر التي خاضت مواجهة الغرافة القطري الآسيوية أول من أمس تدريبا استشفائيا بينما أدى باقي اللاعبين حصة تدريبية فنية تحت إشراف ريبروف الذي حرص من خلالها على تجهيز لاعبيه لمباراة الرائد الدورية القادمة.

وأكد سيرغي ريبروف عقب نهاية مباراة فريقه الآسيوية أمام الغرافة القطري بالتعادل الإيجابي بهدف بأنهم في الأهلي بحثوا عن تحقيق الانتصار في المباراة وحسم أمر التأهل ونجح اللاعبون في خلق فرص سانحة عدة على مدار اللقاء لكن لم تستغل من قبلهم بصورة إيجابية.

مضيفا بأن الفريق ما زال في صدارة الترتيب للمجموعة رغم هذا التعادل وجميع الأمور ما زالت بأيدنا وسنعمل على حسمها خلال المباراة القادمة.

وأوضح مدرب الأهلي أنه راض عن الأداء الذي قدمه اللاعبون في المباراة رغم التعادل مضيفا بأن جميع اللاعبين الذين شاركوا قدموا المطلوب منهم وكانوا يستحقون الفرصة للمشاركة ونحن نحتاج الجميع في هذه المرحلة التي ينافس من خلالها الفريق في ثلاث بطولات مختلفة وأمر تدوير المشاركة مهم في هذه المرحلة.

وقال إن جميع المباريات التي يخوضها الفريق في مختلف المسابقات مهمة لنا ونحن حاولنا كسب مباراة الغرافة والحصول على الثلاث نقاط واللاعبون قدموا مباراة جيدة والفريق ما زال متصدر المجموعة ونطمح للانتصار في المباريات المتبقية بالمجموعة.

من جانبه أكد منصور الحربي مدافع فريق الأهلي أنهم دخلوا مباراة الغرافة بحثا عن تحقيق الانتصار وحصد الثلاث نقاط ولم نوفق في استثمار الفرص التي تهيأت لنا على مدار الشوطين، مشيرا إلى أن هناك بعض الأخطاء التي ظهرت في اللقاء واستطعنا تداركها وكنا قريبين جدا من حسم نقاط المباراة كاملة.

وقال لم يفت شيء علينا لا زلنا متصدرين المجموعة الآسيوية رغم التعادل وأمامنا مباراتان متبقيتان في المجموعة وسنسعى لحسم الأمور من المباراة القادمة ونحن قادرون على ذلك لتأهل للدور الثاني من دوري الأبطال الآسيوي.

مشيرا إلى أن جميع اللاعبين يقدمون جهدا كبيرا في جميع المباريات في ظل منافستنا على ثلاث بطولات والجميع يسعى لإسعاد الجماهير الأهلاوية التي لم تقصر في المساندة ودعم اللاعبين خلال جميع المباريات سواء داخل جدة أو خارجها.

خربين يقود هجوم الفريق أمام القادسية

إيقاف الفرج يصعق الهلاليين قبل جولتين من الحسم

الرياض: فارس السبيعي

تعرض الهلال لضربة موجعة قبل جولتين من ختام الدوري السعودي «فضلا عن مباراة مؤجلة أمام القادسية غدا الجمعة»، بعدما أصدرت لجنة الانضباط والأخلاق في الاتحاد السعودي لكرة القدم، قرارا بإيقاف اللاعب سلمان الفرج 4 مباريات رسمية عن المشاركة مع فريقه وإلزامه بدفع غرامة مالية قدرها 40 ألف ريال، لتلفظه بألفاظ بذيئة ومهينة تجاه حكم مباراة فريقه أمام الاتفاق في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم.

ويعد الفرج من أبرز لاعبي الوسط في الهلال ويعتمد عليه كثيرا في مهام عدة دفاعية وهجومية وسيلقي إيقافه بظلاله السلبية على أداء فريقه في أهم منعطفات الموسم الكروي.

وشملت القرارات إلزام المدير التنفيذي لنادي الشباب خالد الزيد بدفع غرامة مالية قدرها 20 ألف ريال لوجوده في غرفة تبديل الملابس قبل مباراة فريقه أمام النصر في دوري المحترفين السعودي رغم عدم وجود اسمه في كشف المباراة، والعقوبة نفسها على مدير الاحتراف بنادي الفتح خالد السعود لوجوده في غرفة تبديل الملابس في لقاء الفريق أمام الباطن ضمن دوري المحترفين السعودي.

كما ألزمت لجنة الانضباط والأخلاق نادي أحد بدفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف ريال لقيام جمهور النادي بقذف عبوات مياه في مباراة الفريق أمام الفيحاء دورياً، وإلزام لاعب نادي الباطن أيمن المثلوثي بدفع غرامة مالية قدرها 20 ألف ريال، لوجوده في غرفة تبديل الملابس قبل مباراة فريقه أمام التعاون دورياً.

من جهة ثانية، تراجع الجهاز الفني في فريق الهلال عن إقامة معسكر إعدادي في فترة التوقف المقبلة التي تسبق الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين، على أن تستمر التدريبات في مقر النادي حتى موعد مباراة العين الإماراتي يوم 2 أبريل (نيسان) المقبل.

ومن جانب آخر، يختتم اللاعبون مساء اليوم تدريباتهم تأهباً لمواجهة القادسية مساء الغد في مباراة حاسمة ومفصلية على لقب الدوري، الذي يتصارع عليه الهلال صاحب الصدارة 49 نقطة والأهلي 48 نقطة.

وأكد مصدر طبي بنادي الهلال أن إصابة المحترف السوري عمر خربين طفيفة ولن تعيقه عن التدريبات أو المشاركة في لقاء الغد.

وفي الجانب الآخر، اقترب اللاعب نواف العابد من إنهاء برنامجه التأهيلي واللياقي وتم تحديد يوم 2 أبريل حيث يلتقي الهلال بالعين الإماراتي في الجولة الخامسة من مباريات المجموعة D لدوري أبطال آسيا لتساعد هذه المباراة العابد ليكون أكثر جاهزية لموقعة الأهلي على قمة الدوري في الجولة 25 قبل الأخيرة من الدوري يوم 7 أبريل المقبل.

عمر خربين («الشرق الأوسط»)

المدرب الوطني أبدى رغبته في عرض يضاهي نظراءه «الأجانب»

«الأخضر الشاب» يؤجل تجديد عقد الشهري مع الاتفاق



الشهري في مباراة الهلال الأخيرة («الشرق الأوسط»)

الدمام: علي القطان

أرجأ سعد الشهري، مدرب الاتفاق، الرد على الطلب الذي تلقاه من إدارة النادي من أجل توقيع عقد جديد للاستمرار في قيادة الفريق لموسم واحد، إلى حين العودة من الإجازة التي منحها للاعبين والتي تنتهي يوم السبت المقبل.

وبيّنت مصادر اتفاقية لـ«الشرق الأوسط»، أن المدرب يود أن يستمر في قيادة الفريق بعقد مالي يضاهي ما يدفع للمدربين الأجانب، سواء بمقدم العقد أو الرواتب، أو حتى الشرط الجزائي، لكنه يفضل في المقام الأول العودة للعمل في المنتخبات الوطنية السعودية خصوصاً أن المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة، أبدى رغبة في أن يعود الشهري مجدداً لقيادة المنتخب السعودي لدرجة الشباب بعد النجاح الكبير الذي حققه مع هذه الفئة وحصد وصافة آسيا بفارق الركلات الترجيحية أمام اليابان، ومن ثم الوصول للدور ثمن النهائي في كأس العالم التي أقيمت في كوريا الجنوبية قبل موسمين.

وبينت المصادر، أن الإدارة مقتنعة بطلب الشهري بمساواته بعقود المدربين الأجانب، لكنها لم تحصل على الرد النهائي منه لتجهيز العقد الجديد والتوقيع معه.

وبات الشهري نجم الساحة التدريبية، بعدما بعثر أوراق الدوري السعودي في الجولة الأخيرة، واستطاع التغلب على متصدر الترتيب الهلال، وخطف الأضواء من جميع المدربين واللاعبين، وأصبح حديث الشارع الرياضي السعودي، عطفاً على ما قدمه مع الفريق خلال الـ12 مباراة التي انتشل بها فريقه من قاع الترتيب، إلى المنافسة على المراكز المتقدمة.

ووقع الاختيار على الشهري للإشراف الفني على المنتخب السعودي لدرجة الشباب في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، ونجح في المضي بالمنتخب السعودي لتحقيق الهدف الذي رسمه ووصل للنهائيات، وتخطى دور المجموعات، بتحقيقه نتائج لافتة ومميزة، وواصل مغامراته في المونديال العالمي، وبلغ الدور ربع النهائي، لكن الخبرة خذلت اللاعبين السعوديين، كما وصل بمنتخب الشباب إلى نهائي كأس آسيا وخسره بركلات الحظ.

على صعيد متصل، تتجه الإدارة للتجديد مع التونسي فخر الدين بن يوسف بعد أن قدم مستويات فنية مميزة في المباريات الأخيرة أعادته لتشكيلة منتخب بلاده الذي سيخوض مباريات ودية هذا الشهر ضمن الاستعدادات للمشاركة في مونديال روسيا 2018.

كما أن القناعة تمتد للإبقاء على الثنائي المصري حسين السيد وأحمد الشيخ، حيث يتوقع أن يتم الإعلان قريباً عن بقاء هذا الثلاثي بعد أن سبقهم الحارس الجزائري رايس مبولحي الذي وقّع لثلاث سنوات مقبلة قبل مواجهة الهلال الماضية؛ نتيجة التألق الكبير الذي أبداه منذ التعاقد معه في فترة التسجيل الشتوية.

وعلى صعيد استعدادات الفريق لمباراة الاتحاد المقبلة في السادس من شهر أبريل (نيسان) المقبل، تكثف إدارة النادي اتصالاتها لخوض مباراة ودية على الأقل، والأقرب أن تكون أمام الفتح، خصوصاً أن الفريقين ليس لديهما أي التزامات في الفترة المقبلة بعد خروجهما من مسابقة كأس الملك.

في حين سيبدأ المهاجم هزاع الهزاع برنامجاً تأهيلياً بعد عودته من لندن، حيث أجرى عملية الرباط الصليبي هناك، إلا أن عودته لن تتم إلا في الموسم المقبل.

ظاهرة رفض الخروج من المباريات تتسع في منافسات الدوري السعودي

مقاعد البدلاء... كابوس العلاقة بين المدربين ولاعبيهم

الرياض: طارق الرشيد

يأخذ بعض نجوم كرة القدم، موقفاً متشدداً من قرارات تبديلهم أثناء المباريات، بل إن منهم من يرى فيها استنقاصاً من قدراته ومكانته على خريطة الفريق؛ الأمر الذي يشكل صداعاً مزمناً لمدربين ابتلوا بهذه العينة من النجوم.

وخلال الجولات الأخيرة من منافسات الدوري السعودي بدا واضحاً تزايد حالات الغضب بين بعض اللاعبين ضد مدربيهم بسبب تبديلهم أثناء المباريات.

ففي مباراة الهلال والاتفاق، دخل لاعب الأخير محمد الكويكبي في نوبة بكاء على مقاعد الاحتياط فور استبداله، وما زاد من تأثر الكويكبي أن تغييره جاء بعد هدفه في مرمى الهلال، متصدر الدوري، بلحظات، حيث كان يأمل في مواصلة اللعب وتقديم كل ما لديه في ليلة كان نجمها الأول بلا منازع، بيد أن الوطني سعد الشهري، المدير الفني لفريقه، كان له رأي مختلف، وفضل خروج اللاعب الذي عبرت دموعه عن مدى امتعاضه من قرار الشهري.

وعرف ناصر الشمراني مهاجم الشباب الحالي بمواقفه اللافتة أثناء استبداله، فغالباً ما يبدي استياءه من قرارات المدربين الذين أشرفوا على تدريبه سواء في الوحدة ناديه الأول، أو الشباب ناديه الحالي، أو الهلال ناديه السابق، وتبدو عليه علامات الغضب بعدما يشاهد رقمه قميصه على لوحة الحكم الرابع، ونادراً ما يخرج دون أن يدخل في نقاش مع المدربين أو ينتقص من خيارهم بحركات استفزازية للجهازين الفني والإداري، كما فعلها البلجيكي برودوم مدرب الشباب السابق، ودونيس مدرب الهلال السابق.

ولم يقتنع محمد العمري، مدافع الرائد، بنظرة الروماني سيبريا مدرب فريقه الذي قرر استبداله في مواجهة فريقه أمام الفتح، وقبل أن يخرج من الجهة المقابلة لدكة البدلاء عبر عن سخطه بيده للمدرب وترك أرضية الملعب واتجه لغرفة تبديل الملابس، وقال بعد المباراة: «لا أعرف ماذا يريد من المدرب، أن أبذل قصارى جهدي في التدريبات، لكن أن يشركني في شوط المباراة الثاني ويستبدلني فهذا أمر مستفز».

وبدا التشيلي أوبيلا مهاجم الشباب غاضباً على خالد القروني مدرب فريقه، بعدما خرج من أرضية الملعب، واتجه إلى مقاعد البدلاء دون أن يصافح أياً من الجهازين الفني والإداري ولا زملاءه اللاعبين في مواجهة الفيحاء الأخيرة، ولم يكتف التشيلي بهذا التصرف، وظهر بتصرف غريب يضرب كرسي مقاعد البدلاء ويردد كلمات، موجهه لخالد القروني.

وكان موقف استبدال البرازيلي خوليو سيزار مهاجم الأهلي أثناء مواجهة فريقه بالاتحاد، غريمه التقليدي في «دربي» المنطقة الغربية، من أغرب المواقف التي مرت على الكرة السعودية، بعدما رفض التغيير في الربع الأخير من المباراة، وبدأ يصرخ تجاه مدرب فريقه بالبرتغالية: «لماذا أنا أخرج، وأنا أفضل لاعب في الدوري، أنت لا تفقه في التدريب، وتريد تحطيمي»، ولم ينصاع سيزار لقرار مدربه، قبل أن يتدخل زملاؤه اللاعبون ويطالبونه بالخروج لعدم إرباك الفريق، وخرج البرازيلي ورمى قميص فريقه على الأرض وهو متوجه لغرفة تغيير الملابس.

وتعرض خالد الزيلعي، لاعب النصر السابق، إلى عقوبة إدارية لاعتراضه على قرار الأوروغواياني كارينيو مدرب النصر آنذاك بطريقة بعيدة عن الاحترافية، بعدما ركل حاجز مقاعد البدلاء بقدمه، ورمى علبة المياه الفارغة باتجاه مدربه، لكن الجهاز الإداري تدخل واحتوى الموقف، قبل أن يوقع بحق اللاعب عقوبة بالخصم من راتبه الشهري، وإبعاده بقرار فني عن التدريبات الجماعية.


دكة البدلاء تمثل كابوساً حقيقياً لبعض اللاعبين (تصوير: عبد الرحمن السالم)

وتبقى ذكرى رفض سامي الجابر، لاعب الهلال السابق، عالقة في الأذهان عندما قرر مدرب فريقه إشراك يوسف الحيائي بديلاً عنه في أواخر شوط المباراة الثاني في مواجهة الاتفاق الدورية، لكن الجابر رفض الخروج، واضطر المدرب إلى التخلي عن يوسف الثنيان ليحل الحيائي مكانه، وأثناء خروج الثنيان من الملعب لحقه سامي الجابر واتجه لغرفة تغيير الملابس وسط ذهول الجميع؛ مما حدا بمدرب الهلال بإشراك نواف التمياط.

وفي الملاعب العربية اشتهر محمود شيكابالا، لاعب الزمالك المصري السابق ونادي الرائد السعودي الحالي، بانزعاجه حينما يتم استبداله، ودائماً ما يدخل في نقاشات حادة مع المدربين لهذا السبب، ومن أشهر المواقف غضبه من مدرب الزمالك حسن شحاتة، وكاد أن يتهجم عليه بعد خروجه من الملعب ولولا تدخل الجهاز الإداري وزملائه اللاعبين لاحتواء الموقف، وبحسب المصادر، فإن أحد بنود عقد شيكابالا مع نادي الرائد السعودي تقضي بعدم استبداله إلا إذا طلب هو ذلك.

وينطبق هذا تماماً على أحمد ميدو، مهاجم المنتخب المصري الذي دخل في ملاسنة مع المدرب حسن شحاتة بعد استبداله في مواجهة المنتخب المصري مع نضيره السنغالي في البطولة الأفريقية، وكاد أن يتطور هذا التلاسن إلى اشتباك أمام الجماهير المصري وشاشات التلفزيون، وما زاد من حرج اللاعب أمام مدربه وزملائه اللاعبين والجماهير التي هتفت ضده أن عمرو زكي اللاعب البديل استطاع تسجيل هدف المباراة الذي نقل منتخب بلاده للمباراة النهائية.

ودخل فهد العنزي، لاعب منتخب الكويت، في نقاش حاد مع الصربي غوران، مدرب منتخب بلاده، أثناء تغييره في التصفيات المؤهلة لنهائيات آسيا، وتردد في الخروج من الملعب وقبول التغيير، لكنه في الأخير رضخ بعد الضغوط التي وجدها من بدر المطوع، قائد المنتخب الكويتي والجهاز الإداري الذي احتوى الموقف بشكل مميز وأبعد العنزي المنفعل عن دكة البدلاء وذهب به إلى غرفة تغيير الملابس.

وفي الدوري الأردني، رفض البرازيلي إدواردو، لاعب فريق سحاب، الخروج من أرضية الملعب في مواجهة نظيره ذات راس ضمن مواجهات الدوري الأردني، بقرار العراقي ثائر جسام مدرب فريقه؛ مما أجبر الأخير على إخراج اللاعب لقمان عزيز، لكن الأخير لم يترك هذا التغيير يمر مرور الكرام واشتبك مع المدرب العراقي على مقاعد البدلاء، حتى تدخل رجال الأمن والمسؤولون وفضوا الاشتباك الذي انتهى بطرد اللاعب والمدرب بالبطاقة الحمراء من قبل حكم اللقاء

وعلى الرغم من الاحترافية العالية لدى اللاعبين المتواجدين في المنافسات الأوروبية، والأموال الطائلة التي يتقاضونها، فإن حمى الاعتراضات والغضب على التغيير كانت حاضرة هناك وطالت لاعبين ومدربين عالميين، وأشهرها ما دار بين الإيطالي ديليو روسي، مدرب نادي فيورنتينا الإيطالي، بعد أن انهال باللكمات على لاعب الفريق الصربي آدم ليايتش، وبدا أن اللاعب اعترض بكلمات غير لائقة على المدرب أثناء تغييره عند الدقيقة الـ36 أمام نوفارا بالجولة السادسة والثلاثين من مسابقة الدوري الإيطالي؛ مما أثار غضب المدرب فانهال عليه باللكمات.

ولم يتحمل مانويل توريس، لاعب فريق بلازا أمادور البنمي، قرار مدرب فريقه خوان كارلوس الذي استبدله في شوط المباراة الثاني في مواجهة إياب نصف النهائي أمام يونيدو في دوري بنما لكرة القدم، ولم يتمالك اللاعب أعصابه ودخل في نقاش حاد مع المدرب على مقاعد البدلاء، وازداد احتقان اللاعب إلى أبعد من ذلك بعد صافرة النهاية إلى ضرب مدربه وسط ذهول الجماهير واللاعبين والجهازين الفني والإداري.

وينتاب الكثير من النجوم حالة في الملاعب الأوروبية حالة هيجان أثناء استبدالهم، أمثال كرستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد، وواين روني لاعب مانشستر يونايتد، ولويس سواريز مع منتخب بلاده أورغواي، وسولي مونتاري لاعب الاتحاد وميلان السابق.

روما يثأر من شاختار ويحجز مقعداً في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا

مورينيو يثير غضب جماهير يونايتد بعد الخروج الصادم أمام إشبيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

خاطر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي بإثارة غضب جماهيره بالقول إن خروج فريقه من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم «ليس بالأمر الجديد» على النادي، مشيرا إلى انتصاراته السابقة على ناديه الحالي.

وخسر مانشستر يونايتد الثلاثاء 1 - 2 إيابا على ملعب «أولد ترافورد» بعد تعادل سلبي ذهابا في إشبيلية.

وسجل البديل الفرنسي وسام بن يدر هدفين في 4 دقائق ليقود إشبيلية إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ 60 عاما، وألحق الخسارة الأولى بمانشستر يونايتد على ملعبه في المسابقة القارية الأم منذ 2013 والموسم الأخير لمدربه الأسطورة أليكس فيرغسون.

وكانت الخسارة حينذاك بالنتيجة ذاتها 1 - 2 أيضا وفي إياب ثمن النهائي، لكن أمام ريال مدريد الإسباني بقيادة مورينيو نفسه الذي أطاح بفريق الشياطين الحمر من الدور ثمن النهائي أيضا لنسخة 2004 مع بورتو البرتغالي.

وفي حديثه عقب المباراة، قال مورينيو إن يونايتد فشل في العبور لدور الثمانية على الرغم من تقديمه أفضل مستوياته، قبل أن يستطرد في الحديث عن انتصاراته السابقة على ناديه الحالي عندما كان يدرب بورتو عام 2004 وريال مدريد قبل 5 سنوات.

وقال مورينيو: «جلست على هذا المقعد مرتين في دوري الأبطال عقب الإطاحة بمانشستر يونايتد (من دور الـ16) على أرضه في (أولد ترافورد)».

وأضاف المدرب البرتغالي: «جلست على هذا المقعد مع بورتو وريال مدريد وأطحنا به (يونايتد) في المرتين. هذا ليس بالأمر الجديد على النادي... لا أريد أن أخلق أجواء من الإثارة لأننا لا نملك الوقت للقيام بهذا».

ومع انتهاء مشوار الفريق في أرفع بطولات الأندية الأوروبية، سيحول يونايتد أنظاره صوب كأس الاتحاد الإنجليزي؛ حيث سيستضيف برايتون آند هوف ألبيون في دور الثمانية يوم السبت المقبل.

وقال مورينيو: «ليست لدينا الفرصة للشعور بالحزن لأكثر من 24 ساعة. هذه هي كرة القدم. إنها ليست نهاية العالم».

ويستحق إشبيلية الفوز لأن لاعبيه سيطروا على مجريات المباراة أغلب الفترات، لكنهم اضطروا إلى الانتظار حتى دخول البديل بن يدر في الدقائق الـ18 الأخيرة ليسجل هدفين قاتلين في 4 دقائق رافعا رصيده إلى 8 أهداف في 7 مباريات في المسابقة القارية هذا الموسم، ومنفردا بالمركز الثاني على لائحة الهدافين.

ووضع بن يدر إشبيلية في المقدمة بعد دقيقتين من نزوله مكان الكولومبي لويس موريل، عندما توغل داخل المنطقة وسدد كرة قوية زاحفة على يسار الحارس الدولي الإسباني ديفيد دي خيا، قبل أن يضيف الهدف الثاني بعد دقيقتين بضربة رأس من مسافة قريبة لم يفلح دي خيا في إبعادها وأكملها داخل شباكه.

وقلص الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو الفارق قبل 6 دقائق من النهاية دون أن ينجح فريقه في قلب الطاولة على ضيوفه، وبالتالي فشل للعام الرابع على التوالي في بلوغ ربع نهائي المسابقة.

وأوضح مورينيو الذي قرر مرة أخرى الإبقاء على لاعب وسطه الدولي الفرنسي بول بوغبا على مقاعد البدلاء قبل أن يدفع به في الشوط الثاني: «حاولنا اللعب بقتالية منذ الدقيقة الأولى على غرار مباراتنا الأخيرة أمام ليفربول (2 - 1 السبت في الدوري الإنجليزي)، لكن الأمور لم تسر على ما يرام، وبدأ إشبيلية بالسيطرة على الكرة ولعب جيدا».

وكان مورينيو أبعد بوغبا عن مباراة الذهاب في إشبيلية قبل 3 أسابيع التي انتهت بالتعادل السلبي.

وتابع: «نجحوا في افتتاح التسجيل في الشوط الثاني، ثم تلقينا الهدف الثاني بسرعة. رغم ذلك، فإنه أتيحت لنا بعض الفرص، ولعبنا بشكل جيد في بعض الفترات. لن أقول إننا سيطرنا على مجريات المباراة، ولن أقول إن تصرف لاعبي فريقي لم يكن جيدا. أنا سعيد لأن اللاعبين لم يخفوا استياءهم. إنهم حزينون مثلي، لكن ليس لدينا وقت للدراما»، في إشارة إلى مباراة الفريق أمام برايتون السبت في ربع نهائي كأس إنجلترا.

وأشار نيمانياماتيتش لاعب وسط مانشستر يونايتد إلى أن فريقه لا يملك أي أعذار، وأنه ليس أمامه سوى لوم نفسه بعد خروجه المفاجئ أمام إشبيلية. وقال اللاعب الصربي: «لا توجد أعذار... خضنا مباراة كبيرة أمام ليفربول، ودخلنا هذا اللقاء بثقة كبيرة، لكن إشبيلية كان أفضل، لذا استحق التأهل».

ويتأخر يونايتد بفارق 16 نقطة عن جاره مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنجليزي، وستقتصر آماله حاليا على كأس الاتحاد الإنجليزي.

في المقابل، قال مدرب إشبيلية الإيطالي فينتشنزو مونتيلا: «قدمنا مباراة جيدة في الشوط الأول، وفي الثاني كنا أكثر حسما بفضل بن يدر الذي منحنا الفوز».

من جانبه، صرح بن يدر: «مانشستر يونايتد لديه خبرة في دوري الأبطال، وبالتالي كانت المباراة خاصة بالنسبة لنا، لكننا آمنّا بمؤهلاتنا وأظهرنا أننا فريق رائع».

دي خيا حارس يونايتد في محاولة فاشلة للتصدي لتسديدة وسام بن يدر مهاجم إشبيلية (رويترز)

مورينيو المصدوم أثار جماهير يونايتد بتعليقاته السلبية (رويترز)



دزيكو نجم روما (يمين) يحتفل بهدفه مع زميله جينكيز (أ.ب)

روما يثأر من شاختار

ثأر روما من شاختار دونيتسك الأوكراني بفوزه عليه 1 - صفر على الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية. وسجل البوسني إدين دزيكو هدف روما والمباراة الوحيد في الدقيقة 52.

وكان شاختار فاز 2 - 1 ذهابا في خاركيف قبل 3 أسابيع، ليتأهل الفريق الإيطالي لتسجيله هدفا خارج القواعد.

وسبق لشاختار أن أخرج روما من الدور ذاته عام 2011 عندما فاز 3 - 2 ذهابا على الملعب الأولمبي، وبثلاثية نظيفة إيابا في دونيتسك.

والتقى الفريقان في دور المجموعات عام 2006 ففاز روما 4 - صفر ذهابا، ورد شاختار 1 - صفر إيابا. ولحق روما بمواطنه يوفنتوس الذي كان تأهل الأسبوع الماضي على حساب توتنهام الإنجليزي (2 - 2 ذهابا في تورينو، و2 - 1 إيابا في لندن).

وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها فريقان إيطاليان الدور ربع النهائي للمسابقة القارية العريقة منذ موسم 2006 - 2007 (روما، وميلان الذي توج باللقب). كما أنها المرة الأولى التي يبلغ فيها روما الدور ربع النهائي منذ عام 2008، علما بأنه يخوض الأدوار الإقصائية للمرة السادسة في آخر 7 مشاركات.

ولم يرق الشوط الأول إلى مستوى التطلعات، وغابت الفرص الحقيقية بسبب الحذر الكبير من الفريقين، خصوصا روما الذي كان يبحث عن هدف مع نظافة شباكه لبلوغ الدور ربع النهائي.

وفي ظل تأخره 2 - 1 من مباراة الذهاب، بدا روما مجردا من الأفكار في أغلب المباراة التي أقيمت بالاستاد الأولمبي في العاصمة الإيطالية، قبل أن يهز دزيكو الشباك في الدقيقة 52 بعد شوط أول بلا أحداث. وكاد شاختار يقترب من تعزيز تفوقه الإجمالي عندما لمس أليساندرو فلورينتسي مدافع روما الكرة برأسه بعد ركلة حرة وكاد يضعها بطريق الخطأ في مرماه.

وكانت الفرصة الخطيرة الوحيدة تقريبا لروما في الشوط الأول في الدقيقة 28 عندما أبعد آندريه بياتوف حارس شاختار كرة عرضية من ألكسندر كولاروف لتتهيأ لدزيكو فلم يفلح في تحويلها إلى هدف. وظهر روما بشكل مختلف في الشوط الثاني، ونجح دزيكو في اقتناص الفوز بعد تمريرة من لاعب الوسط كيفن ستروتمان فكسر مصيدة التسلل قبل أن يضع الكرة في الزاوية البعيدة بخارج قدمه أثناء خروج الحارس بياتوف لمواجهته.

وحاول روما تعزيز تقدمه، وأطلق دزيكو تسديدة من عند حافة منطقة الجزاء حادت قليلا عن المرمى في الدقيقة 62 قبل طرد إيفان أوردتس مدافع الفريق الأوكراني في الدقيقة 79 بعدما أعاق المهاجم البوسني وهو في طريقه للانفراد بالمرمى.

ورغم اللعب بعشرة لاعبين، فإن شاختار شن هجوما قرب النهاية وصنع عدة فرص خطيرة بعد انطلاقات من الجانب الأيسر، لكن دفاع الفريق صاحب الأرض حافظ على التقدم بهدف حتى صافرة النهاية.

وارتبط دزيكو مهاجم مانشستر سيتي السابق، بتقارير تتحدث عن عودته للدوري الإنجليزي، إلا أنه أكد ارتياحه بالوجود في روما، وحظي بتحية حارة من المشجعين عند استبداله في الثواني الأخيرة؛ وقال: «يستحق الجميع تحية حارة من المشجعين، لأننا جميعا بذلنا قصارى جهدنا، ونستحق تماما الوصول إلى دور الثمانية».

وأضاف: «حققنا شيئا افتقدناه منذ 10 سنوات. نحن مستعدون لمواجهة أي فريق في دور الثمانية. كل الفرق الأخرى قوية، لكننا أيضا أقوياء». وشعر فرنشيسكو توتي قائد روما السابق، الذي تابع اللقاء بحماس كبير من المدرجات، بسعادة هائلة، وكتب في حساب روما على «تويتر»: «نتيجة رائعة وروما رائع... نحن ضمن أفضل فرق في أوروبا، وسنلعب في الدور المقبل».

ولحق روما وإشبيلية بالتالي بريال مدريد الإسباني بطل النسختين الماضيتين، ويوفنتوس الإيطالي، ومانشستر سيتي وليفربول الإنجليزيين، في انتظار فريقين آخرين يحسمان بختام المرحلة.

أتليتكو مدريد مرشح لتجاوز عقبة لوكوموتيف موسكو في إياب دور الستة عشر للدوري الأوروبي

ميلان ودورتموند في مهمة صعبة أمام آرسنال وريد بول اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض ميلان الإيطالي مهمة شبه مستحيلة لتعويض خسارته ذهابا 2 / صفر عندما يحل ضيفا على آرسنال الإنجليزي اليوم، ولا تقل مهمة بوروسيا دورتموند الخاسر بملعبه 2 - 1 صعوبة في زيارته إلى ريد بول سالزبورغ النمساوي في أبرز مباريات إياب دور الستة عشر ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وأعلن جينارو غاتوزو مدرب ميلان أنه لن يذهب إلى لندن «للسياحة» بل للقتال من أجل قلب النتيجة وبلوغ ربع النهائي.

وكان هدفا الأرميني هنرك مخيتاريان والويلزي آرون رامزي في ملعب «سان سيرو» قد منحا آرسنال فوزا غاليا مما يجعل ميلان في حاجة إلى الرد بالمثل في ملعب «الإمارات»، ليتابع انتفاضته الرائعة في 2018.

فبعد بداية كارثية هذا الموسم، يحقق الفريق اللومباردي صحوة لافتة مع غاتوزو، حيث فاز 7 مرات في آخر 8 مباريات في الدوري الإيطالي وارتقى إلى المركز السادس، بينها فوز أخير على أرض جنوا 1 - صفر بهدف في الرمق الأخير لمهاجمه البرتغالي أندريه سيلفا.

وشرح غاتوزو رأيه «بعد مباراة الذهاب أمام آرسنال، سمعت ضجيجا عاليا تسمعه في المقاهي، عن ضعف لياقتنا البدنية، لكننا تابعنا حتى الدقيقة الخامسة والتسعين أمام جنوا وحققنا النصر».

وأردف المدرب الذي حل بدلا من فينتشنزو مونتيلا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: «لقد تعاملنا بطريقة خاطئة مع فريق قوي لآرسنال. توصلنا إلى هذه القناعة وقمنا بالرد في مباراة جنوا. لا تزال لدينا فرصة للتأهل تبلغ 30 في المائة، ولن نذهب إلى لندن للسياحة. يجب أن نحترم قمصاننا المجيدة».

وأشار حارسه الدولي الشاب جانلويجي دوناروما إلى أن فريقه لا شيء لديه ليخسره، فيما رأى المهاجم فابيو بوريني أن «آرسنال يقدم مشوارا متقلبا فهم بمقدورهم الفوز 4 - صفر، ثم تلقى الكم نفسه من الأهداف على ملعبهم».

وتابع: «خسرنا المباراة الأولى، والآن نعرف ماذا علينا القيام به».

على الجانب الآخر، تغلب آرسنال على واتفورد 3 - صفر الأحد في الدوري، واضعاً حداً لسلسلة من ثلاث خسارات متتالية، أبعدته عن مانشستر سيتي المتصدر بفارق 33 نقطة ليقبع في المركز السادس، بعيدا 12 نقطة عن مراكز التأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

لذا يشكل مشواره في الدوري الأوروبي نقطة ارتكاز للمدرب الفرنسي آرسين فينغر، الذي يبحث عن إحراز اللقب ونيل جائزة التأهل إلى دوري الأبطال.

ويعول فينغر المطارد بانتقادات لاذعة تدعو إلى إقالته، على لاعب وسطه الأرميني مخيتاريان القادم من مانشستر يونايتد ضمن صفقة رحيل التشيلي ألكسيس سانشيز، والذي يملك خبرة إيجابية في المسابقة بعد تتويجه الموسم الماضي مع «الشياطين الحمر».

لم يحرز آرسنال لقب الدوري المحلي منذ 2004 ويعاني الأمرين في الدوري هذا الموسم، لكن مخيتاريان دعا الجماهير إلى تماسك أكبر مع «المدفعجية» بعد اعتكاف بعضهم عن حضور مباراة واتفورد الأخيرة وقال: «نلعب دوما من أجل الجماهير. لا يهم إذا جاؤوا إلى هنا أم لا».

وتطرق مخيتاريان إلى «الاستمتاع باللعب» إلى جانب المهاجم الغابوني بيار إيمريك أوباميانغ زميله السابق في بوروسيا دورتموند الألماني، والذي لن يتمكن من المشاركة في المباراة بعد نزول دورتموند من دوري الأبطال إلى الدوري الأوروبي.

ويخوض دورتموند رحلة صعبة إلى أرض سالزبورغ النمساوي الذي هزمه ذهابا 2 - 1 في عقر داره.

وجاءت هزيمة دورتموند في مباراة الذهاب لتشكل ضغوطا كبيرة على النمساوي بيتر شتوغر المدير الفني للفريق، الذي بات عليه أن يغير الأوضاع في مباراة الإياب المقررة في بلاده، حيث لم يعد أمامه أي هامش للخطأ.

ويحظى مشوار الدوري الأوروبي بأهمية كبيرة لدى دورتموند نظرا لأنها تمثل الفرصة الوحيدة أمامه لاعتلاء منصة التتويج هذا الموسم، في ظل تفوق بايرن ميونيخ عليه محليا بفارق 21 نقطة.

وقال شتوغر: «التوقعات عالية لأقصى درجة هنا في دورتموند. والأمر يتوقف هنا على قدرة اللاعبين على تحقيق الطموح. سنكون بحاجة إلى تقديم عرض جيد حقا في سالزبورغ».

ويشكل ريد بول سالزبورغ منافسا قويا لدورتموند، حيث يحتل صدارة الدوري النمساوي بفارق ثماني نقاط أمام أقرب منافسيه ولم يتلق سوى هزيمة واحدة محليا هذا الموسم.

وتبدو رحلة أتليتكو مدريد وصيف الدوري الإسباني، سهلة إلى أرض لوكوموتيف موسكو الروسي بعد تفوقه ذهابا بثلاثية ساؤول نيغويز وديغو كوستا وكوكي.

وبدأ أتليتكو الذي بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين عامي 2014 و2016، مشواره هذا الموسم في المسابقة القارية الأم، لكن احتلاله المركز الثالث في دور المجموعات جعله يكمل المشوار في يوروبا ليغ.

وأعلن أتليتكو المتوج باللقب مرتين في 2010 و2012 إصابة مهاجمه الفرنسي كيفن غاميرو بتقلص عضلي في فخذه الأيمن، بينما يعاني مهاجمه الآخر دييغو كوستا من كدمة طفيفة.

ويحتاج ليون الذي يستضيف ملعبه المباراة النهائية للمسابقة في 16 مايو (أيار)، إلى التعادل على أرضه لتخطي سسكا موسكو الروسي بعد فوزه خارج أرضه بهدف مدافعه البرازيلي مارسيلو أنطونيو.

ويخوض مواطنه مرسيليا الفائز ذهابا 3 / 1 مواجهة مع مضيفه أتلتيك بلباو.

وتبدو رحلة لاتسيو الإيطالي صعبة إلى أرض دينامو كييف الأوكراني، بعد تعادلهما ذهابا 2 - 2 في روما.

ويزور لايبزيغ الألماني زينيت الروسي بعد فوزه ذهابا 2 - 1، على غرار سبورتينغ البرتغالي الفائز على فيكتوريا بلزن التشيكي 2 - صفر.

غاتوزو مدرب ميلان يراقب لاعبيه خلال التدريبات قبل مواجهة آرسنال (رويترز)

عقوبات ضد رئيس نادي باوك وخصم نقاط من فريقه

الفيفا واليويفا يحذران «الكرة اليونانية» من الإيقاف

أثينا: «الشرق الأوسط»

حذر النمساوي هيربرت هوبيل، مراقب الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم، والمسؤول عن متابعة الأوضاع الراهنة للكرة اليونانية، من احتمالية تعرض الأخيرة لعقوبة دولية على خلفية مسلسل العنف الذي يجتاح ملاعبها.

وقال المحامي النمساوي المتخصص في القضايا الرياضية والرئيس السابق لاتحاد كرة القدم بمدينة سالزبورغ النمساوية، بعد ساعات من وصوله إلى أثينا أمس: «اليونان على وشك السقوط».

وتشير تصريحات هوبيل إلى إمكانية معاقبة المنتخب اليوناني الأول لكرة القدم بالحرمان من المشاركة في البطولات الدولية.

يذكر أن اليونان، الفائزة بلقب بطولة كأس أمم أوروبا 2004، أخفقت في التأهل إلى بطولة كأس العالم 2018 في روسيا.

وستكون بطولة دوري الأمم التي سينظمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في سبتمبر (أيلول) المقبل هي البطولة الدولية التالية للمنتخب اليوناني.

وأصبحت الكرة اليونانية تحت المجهر بعد الأحداث التي وقعت يوم الأحد الماضي خلال الدقائق الأخيرة من المباراة التي جمعت باوك وأيك أثينا في الدوري اليوناني.

واقتحم إيفان سافيديس، مالك نادي باوك، ملعب اللقاء وهو يحمل سلاحا ناريا، بعد أن ألغى حكم المباراة هدفا لصالح ناديه، ما أدى إلى اتخاذ الحكومة اليونانية قرارا بإيقاف النشاط الكروي في البلاد لأجل غير مسمى.

كما أصدرت النيابة العامة في اليونان قرارا بضبط سافيديس وأربعة من حراسه الشخصيين، الذين اقتحموا الملعب أيضا.

ويواجه سافيديس اتهامات ستعرضه للإيقاف لفترة طويلة عن حضور المباريات إضافة لخصم نقاط من ناديه.

وفي بيان قصير، أعلن الاتحاد اليوناني للعبة أن سافيديس واجه اتهامات بارتكاب سلسلة من المخالفات لميثاق كرة القدم بما في ذلك التسبب في تهديدات، وهو ما سيؤدي لتوقيع غرامة عليه، إضافة لاحتمال إيقافه عن حضور المباريات لمدة 5 سنوات وخصم نقاط من ناديه.

كثيرون بدأوا يديرون ظهورهم للفريق اللندني الذي لطالما عشقوه

جماهير وستهام تصطدم بمالكي النادي وتحمّلهم مسؤولية أحداث الشغب


أصداء أحداث الشغب في ملعب وستهام ما زالت تدوي في إنجلترا

سوليفان وغولد مالكا وستهام («الشرق الأوسط»)

لندن: جاكوب ستينبرغ

أبدى نادي وستهام يونايتد استعداده لتحمل تكاليف توفير حضور شرطي ضخم للحيلولة دون تكرار الاضطرابات التي وقعت في صفوف الجماهير والتي شوهت المباراة التي خاضها وستهام يونايتد السبت أمام بيرنلي وانتهت بهزيمته بنتيجة 3 - 0. كانت أوجه القصور الأمني داخل الاستاد قد تكشفت جراء التوترات والقلاقل التي اشتعلت وتضمنت اقتحام عناصر خارجية الملعب أربع مرات، وتعرض ديفيد سوليفان، أحد المساهمين في ملكية النادي، للضرب بعملة معدنية ألقاها شخص في الهواء أثناء مظاهرات شارك بها المئات من أفراد الجماهير الغاضبة ضد قرارات مجلس الإدارة. ونجحت هذه الحشود في التغلب بسهولة على أفراد الأمن الذين كانوا متمركزين بالمنطقة أسفل المقصورة المخصصة لأعضاء مجلسي إدارتَي الناديين.

من جهته، يواجه وستهام يونايتد عقوبة صارمة من جانب اتحاد الكرة، ويبدو ساخطاً إزاء فشل مسؤولي الأمن داخل الاستاد في التعامل مع الاضطرابات التي حدثت خلال المباراة. وأصر النادي على ضرورة أن تدفع الشركة المسؤولة عن إدارة الاستاد: «إل إس 185»، بضباط داخل الملعب وذلك خلال المباريات الخمس الأخيرة من هذا الموسم. من ناحيته، أدان صديق خان، عمدة لندن، الاضطرابات التي وقعت أثناء المباراة، ودعا إلى فتح تحقيق بشأنها. جدير بالذكر، أن النادي غير مسؤول عن تحمل تكاليف مشاركة الشرطة في تأمين المباريات تبعاً لشروط اتفاقه مع مؤسسة تطوير التراث بلندن، التي تتولى بالكامل سداد تكاليف ذلك. ومع هذا، يضع اتحاد الكرة المسؤولية على عاتق وستهام يونايتد عما جرى خلال المباراة.

من ناحية أخرى، صُدم أعضاء بارزون في مجلس إدارة النادي بحدة المظاهرات ضدهم، وألمحوا إلى استعدادهم تقديم إسهامات مالية لتعزيز الترتيبات الأمنية. من جانبها، قالت مؤسسة تطوير التراث بلندن، إنها تتطلع نحو تعزيز الأمن، وترحب بأي مساعدة مالية من قبل النادي. جدير بالذكر، أن المباراة التي جرت أمام بيرنلي جرى تصنيفها باعتبارها منخفضة التصنيف من قبل «المجموعة الاستشارية للسلامة»؛ ولهذا جرى توزيع الضباط خارج الملعب وليس داخله. ومن المقرر أن تجري مناقشات حول ما إذا كان ينبغي التعامل مع المباريات المتبقية لوستهام يونايتد على أرضه باعتبارها مباريات مرتفعة التصنيف، لكن هذا القرار يعود نهاية الأمر إلى الشرطة. ومن الممكن أن يجري إغلاق الاستاد حال التوصل إلى اتفاق مع الشرطة بخصوص تشديد الإجراءات الأمنية، وإن كان هذا الأمر يبقى غير محتمل.

يذكر أن وستهام يونايتد لن يخوض مباريات مجدداً حتى 31 مارس (آذار) عندما يستضيف ساوثهامبتون. ويقف النادي اليوم على بعد ثلاث نقاط فوق قاع جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، ودعا لعقد اجتماع طارئ مع المساهمين في استاد لندن في أعقاب أحداث مباراة السبت. من جهتهما، تعلم كل من مؤسسة تطوير التراث بلندن و«إل إس 185» بوجود مقطع فيديو يظهر على ما يبدو فرد أمن يغط في نوم عميق أثناء المباراة، إضافة إلى أن ثمة تساؤلات أثيرت حول الاستجابة البطيئة من جانب مسؤولي الأمن بعد تقدم بيرنلي في الدقيقة الـ66 من المباراة.

فور تسجيل بيرنلي هدفه الأول، اقتحم أحد المشجعين أرض الملعب إلا أن مارك نوبل، قائد وستهام يونايتد، دفع المشجع نحو طرف الملعب. كما دخل قلب الدفاع جيمس كولينز في صدام مع شخص آخر اقتحم أرض الملعب، وتعرضت امرأة من أفراد الأمن للضرب على نحو طرحها أرضاً عندما اجتمع مشجعون أسفل المقصورة التي يجلس بها أعضاء مجلس إدارة النادي وكالوا السباب إلى سوليفان وديفيد غولد، المساهم الآخر في النادي.

وثمة قلق في صفوف اللاعبين من أن هذا المناخ الرديء سيضر أداء الفريق في وقت يخوض نضالاً للفرار من شبح الهبوط. جدير بالذكر، أن سوليفان وغولد جرى نقلهما من مقعديهما ورافقهما أثناء تحركهما عدد من مسؤولي الأمن وذلك لدواعٍ أمنية، في الوقت الذي ساعدتْ النظارات التي كان يرتديها الأول في حمايته من إصابة خطيرة عندما ارتطمت عملة معدنية بوجهه. كما أطلقت ألعاب نارية باتجاه المشجعين الذين جلسوا في مدرجات

> **تظل الحقيقة تقول إن مجلس إدارة النادي من صنع هذا الوضع برفضه الاعتراف أن الفريق والاستاد الجديد دون المستوى المقبول**

قريبة من أعضاء مجلس الإدارة. وتجري مناقشات في الوقت الراهن حول كيفية تعزيز الإجراءات الأمنية حول هذه المقصورات بعد تمكن المتظاهرين من إثارة جلبة واضطرابات في الممر القائم أسفلها.

الملاحظ أن الفترة السابقة مباشرة للمباراة هيمنت عليها تداعيات مسيرة الاعتراض التي تعرضت للإلغاء ضد مجلس إدارة النادي، التي شهدت توجيه تهديدات إلى مارك والكر، رئيس رابطة مشجعي وستهام يونايتد المستقلين، من قبل مجموعات منافسة. وقد اشتعلت حالة من التوتر داخل الملعب بمجرد تقدم بيرنلي على وستهام يونايتد. وحالياً، تنظر مؤسسة تطوير التراث بلندن و«إل إس 185» فيما إذا كانت ثمة معلومات استخباراتية تشير إلى أنه ستندلع بعض صور الاحتجاجات أثناء المباراة. وستتكرر هذه العملية قبل زيارة ساوثهامبتون لمواجهة وستهام يونايتد.

من جانبه، أعلن متحدث رسمي باسم مكتب العمدة، أن: «الاضطرابات التي شهدها استاد لندن مخزية، ومن الواضح أنه لا يجب أبداً السماح بتكرار مثل هذه المشاهد القبيحة التي عايناها السبت. وتعود المسؤولية إلى وستهام يونايتد لإجراء تحقيق شامل حول ما حدث، بجانب المساهمين في النادي واتخاذ ما يلزم من إجراءات ضد المشجعين الذين أساءوا التصرف». من ناحية أخرى، يدرس اتحاد الكرة التقرير الذي قدمه الحكم لي ميسون، ويسعى للتعرف على ملاحظات مسؤولي وستهام يونايتد. ومن المتوقع أن يتعرض النادي لغرامة، وبخاصة أن اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد تملك سلطة حرمان جماهير النادي من حضور مباريات لفريقها. تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أستون فيلا تعرض لغرامة بقيمة 200,000 جنيه إسترليني في أعقاب اقتحام أفراد من الجماهير أرض الملعب؛ الأمر الذي ألقى بظلاله القاتمة على إنجاز فوز الفريق على بروميتش ألبيون في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي، على أرض استاد فيلا بارك منذ ثلاث سنوات.

أما التساؤل الذي ينبغي طرحه بخصوص وستهام يونايتد، فليس «كيف ساءت الأمور إلى هذه الدرجة؟»، وإنما «كيف كانت جيدة من قبل؟» الحقيقة أن ما حدث السبت كان بمثابة النتيجة الحتمية لوجود مجلس إدارة يتحدث بأفخم العبارات عن طموح المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا، ثم يدير شؤون النادي كما لو أنه لا يزال يتولى إدارة أحد الأندية المغمورة... إن الأندية التي تحظى بإدارة جيدة يجب أن تسأل نفسها عن حقيقة ما تدور حوله الأمور المحيطة بها. ومع أن مسألة خوض وستهام يونايتد معركة للهرب من شبح الهبوط من الدوري الممتاز ليست بالأمر الاستثنائي، فإن هذه الحقيقة في حد ذاتها تجسد المشكلة؛ ذلك أن الانتقال من الملعب القديم أبتون بارك إلى استاد لندن كان من المفترض أن يدشن لفريق أفضل على أرض جديدة، وليس مشابهاً لما كان عليه الحال في الاستاد القديم.

ولا يزال من اعتادوا ارتياد أبتون بارك يتذكرون الاستاد بصورته المعهودة. مكان غير مثالي ورديء المستوى، لكنه شكل جزءاً من هوية النادي. أما استاد لندن فمكان يخلو من الروح ويعد بمثابة شهادة على جميع الحطام الواقف وراءه.

خلال أسبوع وجه بعض مشجعي النادي تهديدات إلى مشجعين آخرين بشأن تنظيم مظاهرة احتجاج، تجاهل وستهام يونايتد الأمر برمته، وانشغل بتنظيم حفل تأبين للراحل بوبي مور وأقنع مسؤولوه أنفسهم بأن هذا يشكل جزءاً من جهود التشارك مع جماهير النادي.

وفي ظل عدم وجود منفذ يسمح لهم بالتعبير عن إحباطهم ووجود فريق يفتقر إلى الشعور بالثقة بالنفس، رأينا اقتحام بعض أفراد الجماهير الملعب، ومظاهرات الاحتجاج القبيحة التي نظمها بعض المشجعين السبت ضد الهزيمة على يد بيرنلي بنتيجة 3 - 0 على أرض ويست هام يونايتد. ورغم أنني لا أقر العنف، تظل الحقيقة أن مجلس إدارة النادي من صنع هذا الوضع برفضه الاعتراف بحقيقة بسيطة. أن الفريق والاستاد دون المستوى المقبول.

ولذلك؛ لم نملك سوى الضحك بملء أفواهنا عندما خرج علينا أحد الشركاء في ملكية النادي ديفيد سوليفان ليبدي حسرته على المشكلات المرتبطة بأمن الاستاد، والتي ظل يتجاهلها في وقت كان أطفالنا يتعرضون للمخاطر. بعد ذلك، خيمت سحابة من الحزن على المكان عندما جلس مدير تطوير اللعب تريفور بروكينغ صامتاً وحزيناً في المدرجات في الوقت الذي اختبأ خلفه الأشخاص الذين تسببوا في هذا الوضع برمته. ومثلما الحال مع كثيرين، أشعر بالصدمة والأسى إزاء سقوطنا إلى مثل هذا المستوى الرديء. واليوم، بدأ الكثيرون يديرون ظهورهم لوستهام يونايتد لأنه ببساطة لم يعد النادي الذي لطالما عشقوه. وبالنسبة لنا، سيظل وستهام يونايتد حباً قديماً فقدناه ما دام بقي هؤلاء الملاك في إدارته. باختصار، نحن نستحق أفضل من ذلك بكثير.

قبل استخدام التقنية الجديدة في مباريات الدوري الإنجليزي

5 طرق لتحسين الاستفادة من حكم الفيديو المساعد

لندن: بول مكينيس

يتوقع مايكل غلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أن تستخدم تقنية حكم الفيديو المساعد في مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز بعد موافقة المجلس الدولي المسؤول عن سن قوانين اللعبة الشعبية على استخدام النظام. ويتوقع أن تستخدم التقنية الجديدة في مباريات كأس العالم في روسيا الصيف المقبل بعد موافقة إدارة المجلس الدولي بالإجماع عليها مؤخرا. وقال غلين: «بالنسبة للدوري الإنجليزي الممتاز فإني أعتقد أن التطبيق هو مسألة وقت فقط.. القرار يرجع لرابطة الدوري». وأضاف المسؤول الإنجليزي: «من وجهة نظري تعاملت الرابطة مع الأمر بصورة صحيحة عندما قررت عدم تجربة النظام مبكرا وتركت الآخرين يكتشفون تفاصيله. يتسم النظام الجديد بمشكلات أولية، لكن من الممكن تطويره وجعله أسرع وأكثر اتساقاً بالقواعد المتبعة داخل أرض الملعب.

«الغارديان» ترصد هنا خمسة سبل لتحسين الاستفادة من حكم الفيديو المساعد:

1 الإسراع من وتيرة الأحداث

في مباراة توتنهام وروتشديل الأخيرة في كأس إنجلترا، بدت ثمة احتمالات قوية لأن يصاب بعض أفراد الجماهير داخل استاد ويمبلي بهبوط حاد بالدورة الدموية خلال الفترة التي استغرقها بول تيرني لحسم قراراته. ومثلما أوضح ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام، فإن الاضطرار للانتظار لمدة دقيقتين لمعرفة ما إذا كان من حقك الاحتفال بتسجيل هدف تجربة مريرة تقتل شعور الفرح داخل المرء. ومن المفترض أن يتولى حكم الفيديو المساعد تفحص جميع القرارات «التي يمكن مراجعتها» (الأهداف وركلات الترجيح والبطاقات الحمراء والخطأ في تحديد الهوية). وتنطوي الأهداف على وجه التحديد على معضلة لأن المباراة تتوقف ولا يمكن استئناف اللعب حتى يتأكد قرار بعينه. وببساطة، ثمة حاجة كبيرة للإسراع من وتيرة إصدار مثل هذه القرارات. وربما تساعد الخبرات الأوسع في هذا الأمر، لكن ثمة شعور بأن حكم الفيديو المساعد بحاجة إلى الالتفات إليه وإعادة تذكيره بالقواعد المتبعة داخل أرض الملعب.

2 تطبيق القواعد

تعتبر كرة القدم في جوهرها لعبة بسيطة (فيما عدا القواعد المتعلقة بادعاء السقوط قبل الفترة السابقة مباشرة لاحتساب ركلة جزاء). ومن المفترض أن تصميم القواعد التي ينتهجها حكم الفيديو المساعد يرمي لمحاكاة هذه البساطة، بل وكان شعاره دوماً «حد أدنى من التدخل - حد أقصى من الفائدة». ومن المفترض أن يحدث تدخل من قبل المساعد المسؤول عن الفيديو فقط في حالة إغفال إصدار قرار مهم أو وقوع خطأ «واضح». جدير بالذكر أنه خلال مباراة توتنهام وروتشديل، ألغى حكم الفيديو المساعد الهدف الافتتاحي بالمباراة الذي سجله إريك لاميلا. ومع هذا، فإنه مهما أعدنا تشغيل فيديو الهدف لا يتضح أمامنا أي خطأ واضح. هل يمكن أن يكون هذا القرار جراء حدوث تسلل؟ نعم، لكن هذا لم يكن خطأ واضحا. وربما يحمل هذا الأمر درساً مهماً علينا تعلمه: إذا لم يكن هناك خطأ تمكنت من رصده من أول مرة مشاهدة للفيديو، فإنه يجب التعامل مع الأمر باعتباره خطأ غير واضح.

3 أطلع الناس على ما يدور

لا نزال نجهل على وجه التحديد طبيعة الخطأ الذي تسبب في إلغاء الهدف الذي أحرزه لاميلا، ويعود ذلك إلى أن الحكام (ناهيك عن حكام الفيديو المساعد) لا يتحدثون إلى وسائل الإعلام بعد المباريات. ويعود ذلك أيضاً إلى غياب التواصل بين المسؤولين والجماهير على الأرض. وحتى هذه اللحظة، يبدو أن أحداً لا يعلم على أي أساس تدخل حكم الفيديو المساعد وأسباب اتخاذه ذلك القرار. إلا أن ثمة حلولا ممكنة لهذا الأمر: يمكن للحكام ارتداء ميكروفونات وكذلك استغلال الشاشات داخل الملعب لإخطار الجماهير بالقرارات ومسوغاتها. وليس من الضروري أن يقدموا تفسيرا كاملا للقرار. في الواقع، في هذه المرحلة، أي معلومات ستبدو إضافة طيبة.

4 تمكين الحكم

يشكل حكم الفيديو المساعد طريقا من اتجاهين. إذا ما شعر الحكام بالقلق حيال قرار ما، يمكنهم الاستعانة بمساعد الفيديو لتفحص الأمر. وإذا لمح المساعد أمراً ينبغي إخطار الحكم به، فإن بمقدوره إعلامه به. ومن المفترض أن يفيد هذا الحوار الحكم، الذي ستظل له الكلمة الأخيرة دوماً. إلا أنه داخل استاد ويمبلي لم يبد أن الحكم بول تيرني يتمتع بالتمكين اللازم. كانت هناك فترات مؤلمة بدا خلالها مضطراً للوقوف ساكناً، واضعاً إصبعه على أذنه في انتظار تلقي التعليمات التي تمكنه من المضي في الاضطلاع بعمله. عندما تصبح مصداقية الحكم محط تشكك باستمرار، فإن هذا لا يمثل وضعاً طيباً بأي حال. ومع أن حماية الحكم واحدا من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها عمل الحكم الآلي المساعد، فإن هذا المبدأ بحاجة لصياغته على نحو أوضح على أرض الواقع.

5 تجنبوا أن يتملككم الذعر

بالنظر إلى أن قرار واحد من الحكم قد يثير عاصفة إعلامية تستمر 24 ساعة لاحقة، فإن أحداً لا يملك رفاهة التسامح إزاء نظام تحكيم فاشل وظيفياً. اليوم، تحولت دفة الحديث والجدال باتجاه ما إذا كان ينبغي التخلي تماماً عن حكم الفيديو المساعد. ومع هذا، تظل الحقيقة أننا لا نزال في فترة اختبار لهذا النظام، وحتى هذه المباراة كانت قد جرت الاستعانة به في حوالي ست مباريات فحسب. وحتى الآن، تبدو بعض المشكلات التي ظهرت في عمل الحكم الآلي المساعد جلية، لكن يبقى من الممكن حلها. وتبقى مشكلات أخرى ذات طابع يتعلق بطبيعة الثقافة بعالم كرة القدم، ما يجعلها تتسم بدرجة أكبر من التعقيد، لكنها هي الأخرى لا تخرج عن دائرة المبادئ التي يقوم عليها عمل الحكم الآلي المساعد. وقبل اتخاذ قرار بشأن إقراره أو التخلي عنه، ربما من الأفضل منحه فترة تجريب أطول.

حكم مباراة ليفربول ووست بروميتش ألبيون في كأس إنجلترا يستشير حكم الفيديو المساعد

دافع عن القضايا الإنسانية ووقف إلى جانب الفلسطينيين

ستيفن هوكينغ... نجم كوني تلاشى نحو الفضاء السرمدي

لندن: أسامة نعمان

أعلن في بريطانيا عن وفاة ستيفن هوكينغ، العالم الفيزيائي الشهير، في منزله بمدينة كمبردج صباح أمس، عن عمر يناهز 76 عاماً. ومن أروع التغريدات حول وفاته، تغريدة لورنس كراوس، عالم الفيزياء النظرية وعلم الكون الكندي - الأميركي: «لقد خرج نجم من الكون. لقد فقدنا إنساناً مذهلاً».

واشتهر هوكينغ بأبحاثه المتميزة لفهم ألغاز الكون، كما عرف بدفاعه عن القضايا الإنسانية، إضافة إلى دخوله في مناقشات جدلية حول مستقبل البشرية.

وتناقضت بقوة قدراته العقلية الفائقة مع ضعفه البدني، إذ أصيب بأحد الأمراض العصبية الحركية، وهو مرض التصلب الضموري العضلي الجانبي، منذ كان في الحادية والعشرين من عمره. واعتقد الأطباء في البداية بأنه سيعيش لعدة سنوات فقط. ولزم هوكينغ كرسياً متحركاً معظم سنوات حياته. ومع تدهور حالته اضطر إلى الحديث عبر جهاز إلكتروني، والتواصل مع الآخرين بتحريك حاجبيه.

وقال أبناؤه لوسي وروبرت وتيم، في بيان نقلته وكالات الأنباء: «نشعر بحزن عميق لوفاة أبينا الحبيب اليوم». وأضافوا أنه «كان عالماً عظيماً ورجلاً غير عادي، سيبقى عمله وإرثه لسنوات طويلة... إقدامه واستمرار تألقه وروح الدعابة التي تحلى بها، كانت مصدر إلهام في أنحاء العالم». ودفعه المرض إلى العمل بجد أكبر؛ لكنه أدى لانهيار زيجتيه كما كتب في مذكراته «تاريخي المختصر» التي صدرت عام 2013.

ألغاز الكون

سعى هوكينغ بقدراته العقلية الهائلة لمعرفة حدود الفهم البشري لكل من الكون الفسيح، وعالم الجسيمات الدقيقة الغريب في نظرية الكم. وشملت أبحاثه موضوعات كثيرة، بدءاً من أصل الكون، وحتى احتمال الانتقال عبر الزمن، إلى الغموض الذي يكتنف الثقوب السوداء.

انطلق هوكينغ لعالم الشهرة على الساحة الدولية عام 1988، بعد أن أصدر كتابه «تاريخ موجز للزمن» وهو من أعقد الكتب التي حظيت باهتمام جماهيري، إذ ظل على قائمة «صنداي تايمز» لأفضل الكتب مبيعاً لمدة لا تقل عن 237 أسبوعاً.

وقال إنه ألف هذا الكتاب لينقل حماسه الخاص عن الاكتشافات الحديثة حول الكون.

وصرح حينذاك بأن هدفه الأساسي أن يؤلف كتاباً يباع في أكشاك الكتب في المطارات... و«كي أتأكد من أنه مفهوم للقراء، جربت الأمر مع فريق تمريضي. وأعتقد أنهم فهموا معظمه».

وبدأت أبحاثه تتواتر منذ عام 1971، إذ قدم مع عالم الرياضيات روجر بنروز، نظريته التي تثبت رياضياً وعبر نظرية النسبية العامة لأينشتاين، أن الثقوب السوداء أو النجوم المنهارة بسبب الجاذبية، هي حالة تفردية في الكون «أي أنها حدث له نقطة بداية في الزمن».

وأشار الباحثان إلى أن المكان والزمان يبدآن بالانفجار الكبير وينتهيان في الثقوب السوداء. واكتشف هوكينغ أيضاً أن الثقوب السوداء (التي يفترض فيها أن تمتص أي شعاع) ليست سوداء تماماً، ولكن تنبعث منها إشعاعات، ومن المرجح أن تتبخر وتختفي في النهاية.

ومنذ عام 1974 عمل هوكينغ على المزج بين أهم نظريتين في الفيزياء الحديثة: النسبية العامة لأينشتاين التي تتعلق بالجاذبية والظواهر واسعة النطاق، ونظرية الكم التي تركز على الجسيمات الدقيقة دون الذرية.

ونتيجة لهذا البحث طرح هوكينغ نموذجاً للكون يستند إلى مفهومين للزمن: «الزمن الحقيقي» وهو الزمن الذي يشعر به البشر و«الزمن المتصور في نظرية الكم» وهو الزمن الذي ربما يكون العالم يتحرك على أساسه حقاً.

وكتب في بحث أعده للإلقاء في إحدى محاضراته: «الزمن المتصور ربما يبدو كخيال علمي... لكنه مفهوم علمي حقيقي».

وأثبت نظرياً أن الثقوب السوداء تصدر إشعاعاً، على عكس كل النظريات المطروحة آنذاك؛ وقد سمي هذا الإشعاع باسمه «إشعاع هوكينغ».

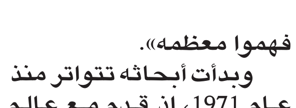
وطور مع معاونه جيم هارتل من جامعة كاليفورنيا نظرية اللاحدود للكون، التي غيرت من التصور القديم للحظة الانفجار الكبير عن نشأة الكون، إضافة إلى عدم تعارضها مع أن الكون نظام منتظم ومغلق. وفي يوليو (تموز) 2002، قال هوكينغ في محاضرة، إنه على الرغم من سعيه لتفسير كل شيء فإنه ربما لا يمكن التوصل إلى «نظرية حتمية» تتكهن بشكل الكون في الماضي ولا في المستقبل.

وفي عام 2001 نشر كتاباً بعنوان «الكون بإيجاز»، وفي عام 2005 نشر نسخة جديدة من كتابه «تاريخ موجز للزمن» بعنوان «تاريخ أكثر إيجازاً للزمن» ليكون أبسط للقراء. ثم في عام 2010 نشر كتاب «التصميم الكبير» بمشاركة ليونارد ملودينوف.

قضايا الإنسانية

وشارك هوكينغ في الحياة السياسية والعامة، مدافعاً عن القضايا الإنسانية، إذ سار مع كوكبة من المفكرين والفنانين بمسيرة عام 1968 مناهضة لحرب فيتنام التي قادتها الولايات المتحدة، ووصف غزو العراق عام 2003 بأنه «جريمة حرب»، وقاطع مؤتمراً في إسرائيل بسبب مخاوفه بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، إذ قرر الانسحاب من مؤتمر رعاه الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز في شهر يونيو (حزيران) عام 2013؛ منضماً إلى المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل التي تدعمها اللجنة البريطانية للجامعات في فلسطين. وشارك في حملة لنزع السلاح النووي، ودعم أبحاث الخلايا الجذعية، والرعاية الصحية الشاملة، وإجراءات لمنع تغير المناخ.

وُلد هوكينغ في مدينة أكسفورد بإنجلترا، في 8 ديسمبر (كانون الأول) عام 1942، وشغل منصب «أستاذ لوكاسي للرياضيات»، في جامعة كمبردج بإنجلترا. وتأسس اللقب عام 1663 على يد هنري لوكاس الذي كان عضو البرلمان عن جامعة كمبردج بين عامي 1639 و1640. ويُعد المنصب من أرقى المناصب الأكاديمية في العالم، ومن أشهر شاغلي الكرسي إسحاق نيوتن، وتشارلز بابيغ، وبول ديراك، وستيفن هوكينغ.



صورة أرشيفية لستيفن هوكينغ خلال تجربة له للتحليق في ظروف انعدام الجاذبية فوق المحيط الأطلسي عام 2007 (أ.ف.ب)

آراء جدلية: من أعماق الكون إلى مستقبل الإنسان

• أكد ستيفن هوكينغ مراراً على دور البشرية في الدفاع عن نفسها ومصيرها، وذلك باللحاق بركب الرحلات الفضائية والكونية لإنقاذ الإنسان من مشكلات الأرض، كما تحدث عن دور الروبوتات في مجتمع المستقبل.

وفي مقابلة إعلامية مع «سي إن إن» عام 2008، قال هوكينغ إنه إذا تمكن البشر من البقاء على قيد الحياة خلال الـ200 عام المقبلة، فإن مستقبلنا سيكون مشرقاً.

كما قال في مقابلات سابقة إنه يعتقد أن مستقبل البشرية على المدى الطويل يجب أن يكون في الفضاء، مضيفاً: «سيكون من الصعب تجنب وقوع كارثة على كوكب الأرض في المائة سنة القادمة، ناهيك عن الألف عام أو المليون».

ومن الموضوعات المثيرة للجدل التي طرحها هوكينغ، قوله إنه يرى فيروسات الكومبيوتر كشكل من أشكال الحياة، ومن ثم تكون هذه أول عملية خلق يقوم بها الجنس البشري. وقال في منتدى عن الكومبيوتر في مدينة بوسطن الأميركية: «حين يكون شكل الحياة الوحيد الذي خلقناه حتى الآن، مدمر تماماً، فإني أعتقد أن هذا يكشف شيئاً عن طبيعة البشر... لقد خلقنا حياة على شاكلتنا».

علماء يؤبنون ستيفن هوكينغ

نقلت «رويترز» تغريدات بعض العلماء البارزين، والمؤسسات العلمية، والسياسيين، لتأبين العالم البريطاني:

• تيم بيرنرز - لي، مخترع الإنترنت: «فقدنا عقلاً جباراً وروحاً رائعة. ارقد بسلام يا ستيفن هوكينغ».

• البروفسور ستيفن توب، نائب رئيس جامعة كمبردج: «كان البروفسور هوكينغ شخصية فريدة، سنذكره دوماً بحميمية وبحب، ليس فقط في كمبردج؛ لكن في جميع أنحاء العالم. مساهماته الاستثنائية في المعرفة العلمية ونشر العلوم والرياضيات بين عامة الناس تركت إرثاً لا يمحى. كانت شخصيته إلهاماً للملايين. سنفتقده كثيراً».

• إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا): «لقد طورت نظرياته كوناً من الاحتمالات التي نكتشفها نحن والعالم. فلنواصل التحليق مثل (سوبرمان) في الجاذبية الصغرى».

• تيريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا: «كان ستيفن هوكينغ عقلاً متقداً استثنائياً، وواحداً من أعظم العلماء في جيله. شجاعته وروحه المرحة وتصميمه على أن يأخذ من الحياة أقصى ما يستطيع كانت مصدر إلهام. إرثه لن يغيب».

• البروفسور اللورد مارتن ريس، زميل كلية ترينتي، والأستاذ المتفرغ في الكونيات والفيزياء الفلكية في جامعة كمبردج: «عصفت المأساة بحياة ستيفن هوكينغ حينما كان في الثانية والعشرين. أصيب بمرض قاتل وتبددت أحلامه تماماً. قال هو نفسه إن ما حدث بعد ذلك كان منحة؛ لكن حياته كانت مسيرة انتصار. سيخلد اسمه في سجلات العلم. لقد اتسعت الآفاق أمام الملايين بفضل كتبه الرائجة، كما استلهمت ملايين أخرى حول العالم من نموذج فريد للإنجاز رغم كل الصعاب، مظهراً من مظاهر قوة الإرادة والتصميم».

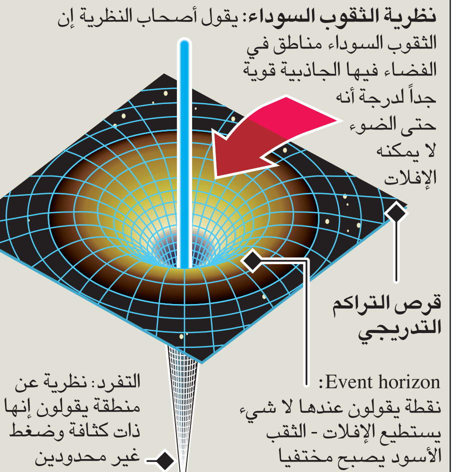
ستيفن هوكينغ 1942 - 2018

توفي عن عمر يناهز 76 عاماً

الفيزيائي ستيفن هوكينغ مؤلف كتاب «تاريخ موجز للزمن». قضى معظم حياته في شلل تام تقريباً جراء مرض العصبون الحركي

- **8 يناير (كانون الثاني) 1942**: ولد في أكسفورد
- 1963: أول تشخيص له بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي
- 1966: ينهي دراسة الدكتوراه، ويمنح شهادة الزمالة من جامعة كمبردج
- 1968: ينشر كتاب بمستوى عال من التقنية بعنوان «Large Scale Structure of Space Time»
- 1970: عن طريق دمج أشهر نظريات الفيزياء الحديثة - **نظرية النسبية لنيوتون ونظرية الكم** - يقترح هوكينغ فكرة عن تسرب الطاقة من الثقوب السوداء وتلاشيها إلى الانعدام، نظرية باتت معروفة باسم **إشعاع هوكينغ**

نظرية الثقوب السوداء: يقول أصحاب النظرية إن الثقوب السوداء مناطق في الفضاء فيها الجاذبية قوية جداً لدرجة أنه حتى الضوء لا يمكنه الإفلات



الصور: Hubble Space Telescope, Getty Images

- 1976: يكشف هوكينغ عن إحدى نظرياته قائلاً إنه «عندما يختفي الثقب الأسود فإن كل المعلومات عن كل شيء داخل الثقب الأسود تختفي أيضاً، مما يؤدي إلى متناقضة الثقب الأسود: إذا فقدت المعلومات إلى الأبد، فالباحثون في مجال علم الطبيعة لن يمكنهم أبداً معرفة الماضي أو التنبؤ بالمستقبل»
- 1985: بعد إصابته بالتهاب رئوي، يخضع لعملية لفتح ثقب في الجلد من خارج الرقبة إلى القصبة الهوائية. بسبب عدم قدرته على النطق يستعين بجهاز يتم التحكم به بالرأس للتحدث مع الآخرين
- 1988: ينشر كتاب «A Brief History of Time» الذي تباع منه 10 ملايين نسخة
- 1993-2002: يؤلف الكتب ويكتب الرسائل وينشر مقالات علمية يتكلم فيها عن نظرياته بشأن الكون. وضع هوكينغ كأحد المشاهير يظهر من خلال برنامج **عائلة سمبسون** - حيث يُصَور وهو يحتسي شراباً مع الشاعر والكاتب الإغريقي الأسطوري هوميروس، وكأنه سيأخذ فكرة هوميروس أن الكون هو بشكل كعكة الدونات. فرقة الروك أند رول «بينك فلويد» تستخدم الجهاز الصوتي الذي يستخدمه هوكينغ في مقدمة إحدى أغانيها
- 2007: يصبح أول شخص ذات شلل رباعي يقوم بتجربة انعدام الوزن على متن «فوميت كوميت»، طائرة معدلة مصممة خصيصاً لمحاكاة انعدام الجاذبية
- 2014: تُسرد قصة حياته وانتقاله إلى الشهرة وعلاقته مع قرينته الأولى جاين في فيلم بعنوان The Theory of Everything

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»



ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية أثناء لقائها مع ستيفن هوكينغ في قصر سانت جيمس عام 2014 (رويترز)



صورة أرشيفية لستيفن هوكينغ أثناء محاضرة «أصول نشوء الكون» في مؤتمر علمي في بروكسل عام 2007 (رويترز)

«الفضاءات البينية» تستكشف التمدد العمراني وآثاره

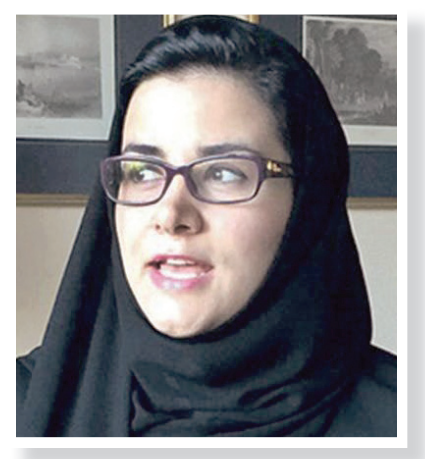
مساحات حرة وشاغرة... مشاركة أولى للسعودية في بينالي البندقية للعمارة

لندن: عبير مشخص

كان حلما للكثيرين من العاملين في المجالات الإبداعية في السعودية أن تتخذ المملكة مكانها ضمن دول العالم التي تشارك في عروض بينالي البندقية بفرعيه الفني والمعماري. ويتحقق الحلم هذا العام حيث تشارك السعودية رسميا بجناح خاص في بينالي البندقية للعمارة، تم بتكليف من مؤسسة مسك، وبمشروع يقدم تجارب وخبرات شباب وشابات سعوديات يحملون معهم رؤية خاصة للتطور العمراني في السعودية إلى جانب مسؤولية ضخمة تتمثل في تجسيد أول مشاركة رسمية للمملكة في هذا الحدث العالمي.



المنسقة المشاركة للجناح السعودي جواهر السديري



د. سمية السليمان

الجناح الوطني السعودي يقدم رؤية وترجمة لموضوع البينالي هذا العام وهو «المساحة الحرة» عبر مشروع متكامل يحمل عنوان «الفضاءات البينية». الجناح من تنسيق جواهر السديري الباحثة المعمارية ومديرة مركز للأبحاث مع الدكتورة سمية السليمان عميدة كلية التصاميم بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وتولى المهندسان تركي وعبد الرحمن قزاز مؤسسا استديو «بريك لاب»، بفحص الآثار الاجتماعية للهندسة المعمارية.

تقوم الفكرة الرئيسية للجناح على مفهوم أن المساحات الخالية تخلق الكثير من الفرص فهي تستقطب المارة والزوار والمستأجرين، لتوفر لهم كيانات مستقلة عبر حيز مفتوح. واليوم، يقود توظيف المساحات الخالية إلى تنامي الضواحي السكنية المحيطة بالمدن، ويغدو من الصعب التمييز بين أطراف المدينة والمناطق المترامية حولها ضمن المحيط الخارجي الذي تلتقي فيه المشاريع العمرانية بالصحراء، حيث يغزو التطور المتسارع المساحات الخالية.

من جانبها تعلق المنسقة المشاركة للعرض جواهر السديري في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن فكرة المساحة الحرة وهي التيمة العامة للبينالي لها طبقات متعددة وتضيف: «رؤيتنا وترجمتنا لهذا الموضوع عبارة عن استكشاف فكرة التمدد العمراني التي نعاصرها في مدننا بسبب النمو السكاني في المدن السعودية والذي نتج عنه تشرذم لأجزاء المجتمع، الجناح سيستكشف المساحات المنفصلة (البينية) عن بعضها ويتطرق لفكرة الاحتواء». تؤكد النشرة الصحافية الخاصة بالجناح على الفكرة ذاتها وتشرح أن المراكز الحضرية السعودية شهدت على مدى العقود الأربعة الماضية موجة تحضّر سريعة الوتيرة؛ حيث أفضت الهجرة الريفية إلى انتشار الأحياء السكنية في جميع الاتجاهات، مما أثمر عن أحياء أحادية الوظيفة غير مترابطة تعتمد على السيارات في تنقلاتها ومتصلة بالطرق السريعة. وفي حالة التشتت هذه، أكثر من 40 في المائة من أراضي المدينة تصبح شاغرة، وتؤدي المسافات الفاصلة بين المقاطعات السكنية إلى تقويض الروابط الاجتماعية واستنزاف الموارد الطبيعية. وقد أدت الفراغات والمساحات الفارغة إلى تكون ما تسميه السديري بـ«الفقاعات الاجتماعية».

في المعرض يقدم المهندسان المعماريان عبد الرحمن وتركي قزاز، رؤية تتفحص الآثار الاجتماعية للهندسة المعمارية. ويهدفان لمشاركة الزوار لاستكشاف المدن والهندسة المعمارية السعودية والأثر الناتج عن الزحف العمراني. تم تصميم الهيكل المعروض من وحدات متصلة على شكل أسطوانات ذات أحجام متراوحة تمثل فكرة «الفضاء ما بين»، مثل الأراضي الشاغرة، الزحف العمراني، الانعزال، والاندماج الاجتماعي. سيتم بناء الأسطوانات باستخدام الراتنج، مشتق من للبترول. يهدف اختيار مادة الراتنج إلى تسليط الضوء على النفط كعنصر من العناصر التي حثت على الامتداد والتحضر العمراني السريع الذي شكل المدن والعمارة في المملكة. يشرح الأخوان قزاز: «سنقوم باستخدام الرمال من مناطق مختلفة إلى جانب مادة (الراتنج) وهي شبه بلاستيكية، وهي مواد تختصر الفروقات بين المدن المختلفة في المملكة وتعكس أيضا الواقع الاقتصادي للبلاد».

في هذا المعرض، يرصد المهندسان قزاز العلاقة القائمة بين المساحة والهندسة المعمارية، وسيشارك الزوار في إمكانية خلق حالة من التفاعل عبر إعادة التصميم بأسلوب مختلف. وتتراوح الهيكليات المعروضة بين الطرقات والأماكن العامة والمساحات المرنة، والتي تحفز الإمكانات الكامنة بين هذه المساحات.

يقول الأخوان قزاز لـ«الشرق الأوسط» في تعليقهما على تمثيل الجناح السعودي في البينالي «هذا المشروع مثير جدا بالنسبة لنا وكنا سعيدين عندما فزنا بالمسابقة لاختيار العمل الذي سيمثل مشاركة السعودية الأولى في البينالي، كذلك نحن سعداء بفرصة العمل مع المنسقتين جواهر السديري وسمية السليمان وبقية فريق مسك. هي لحظة فارقة في الزمن نسلط فيها الضوء على السعودية كما أصبحت الآن ونحب أن نكون جزءا منها».

يشيران إلى أن الجانب المهم من المشروع بالنسبة لهما تتمثل في «التواصل مع الجمهور ونقل صورة لحالة المساحة الحضرية في ثلاث مدن سعودية وهي جدة والرياض والدمام، نحاول نقل الفكرة عبر الإنفوغرافيك وأيضا باستخدام المساحات المكانية والتي سيمر عبرها الزائر».

أسأل إن كان المشروع يتحمل في ثناياه المقارنة بين الوضع الماضي وما صار عليه الآن؟ فقالا إن «العمل يعتمد على السرد، كيف بدأت تلك المدن وكيف أصبحت، العمل شاسع ويضمن في مساحته طبقات مختلفة من المعلومات بالإضافة للتجربة، والتاريخ عامل آخر. هناك عوامل أخرى مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات في السعودية».

من جانبها، تعلق دكتورة سمية السليمان على جناح السعودية بالبينالي بقولها إن «مشاركة المملكة الأولى باسم (فضاءات بينية) تركز على الجانب الاجتماعي للعمارة والعمران لكونها ذات تأثير كبير على حياة الناس من خلال تمكين أو منع العلاقات الاجتماعية المثلى لزيادة رفاهية الحياة». وترى السليمان أن المواضيع المتداخلة في موضوع الجناح يمكن أن تعمل بوصفها «بادرة لتوعية المجتمع وإشراكه في إعادة تخيل مدننا من خلال إعطاء مساحة للحوار بهدف رفع جودة الحياة في المدن السعودية من خلال العمارة والعمران».

المهندسان المعماريان تركي وعبد الرحمن قزاز

كرّم الفنانة إلهام شاهين ومسيرتها

«مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة» يعرض 55 فيلماً



تكريم فنانات وإعلاميات مصريات في مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح مساء أمس «مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة»، في «كازينو لبنان»، برعاية وزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان، وفي حضور السفير المصري محمد النجاري وصاحب فكرة المهرجان سام لحود، ونجمات مصر: إلهام شاهين وفيفي عبده وناهد السباعي والإعلاميتين هالة سرحان وبوسي شلبي، والمخرجة كاملة أبو ذكري وأهل الفن والإعلام في لبنان.

وألقى راعي المهرجان الوزير أوغاسابيان كلمة، أثنى فيها على جهود المنظمين ورحّب بضيوف المهرجان من مصر، مشيراً إلى أنّه يعتبر أن الله أنعم عليه بمنصب وزير الدولة لشؤون المرأة، لأن الوزارة لا ترتبط بالمرأة فقط بل بالإنسانية. وتابع: «السيدة إلهام شاهين تمثل نموذجا للمرأة الذي يحتذى، فهي أبدعت على المستوى الإنساني والثقافي. وفي السينما من خلال كل الإبداعات والطاقات التي فجرتها في أعمالها. نعم إنّها مثال للمرأة العربية القادرة ليس على أن تكون شريكا رئيسيا، بل أن تكون قيادية وقائدة في العالم العربي الذي يحتاج إلى التنوع والابتكار».

ومن ثم ألقت أمينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كوليت مسعد كلمة ممثلة رئيسة الهيئة كلودين عون روكز، فرحبت «بالمناضلات الآتيات من بلاد النيل، سيدات ناضلن في الواقع فنقلن صورة هذا الواقع إلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة، فأوصلن صورة المجتمع المصري والعربي وحياة المرأة فيه بأدق تفاصيله». وتابعت: «نحن كهيئة وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني أطلقنا حملة (لبنان بيقوي بوجودك)... وسنحقق كل أهدافنا وسنصل إلى وقت لن نقول فيه إن ثمة مرشحات بل سنقول إن النساء يشكلن نصف البرلمان اللبناني لنصل إلى قوانين منصفة».

واعتبر لحود أنّ الحاجة ملحة إلى «تكثيف المبادرات الداعمة للثقافة والفنون والرامية إلى تمكين المرأة في المجتمع لكونها شريكة أساسية للرجل»، داعياً إلى إنشاء الهيئة الوطنية للسينما والمسرح والتلفزيون بكل ما تتضمنه من تنظيم للقطاع، لتصويب العمل النقابي وتنظيم الصندوق الوطني للثقافة والفنون، ما يؤدي إلى النهوض بالسينما اللبنانية وتكثيف سبل دعمها والرقي بها. وختم: «وجودك بيننا ليس صدفة بل خيار فرضه تاريخك الفني العريق رمز الإلهة الفينيقية تانيت التي انتشرت عبادتها في حوض المتوسط وترمز إلى الخير والازدهار والثقافة والجمال. وأول مجسم ذهبي لتانيت نمنحه بالنسخة الأولى للمهرجان إلى السيدة إلهام شاهين».

وسلم أوغاسابيان الدرع إلى شاهين التي أعربت عن سعادتها بالتكريم. وقالت: «تكرمت في بلاد كثيرة ولكنّني لم أشعر بجمال التكريم كما شعرت به في لبنان». وشكرت للوزير ولمسعد ولحود ما قيل في حقها، وعن مصر والسينما فيها وعن المرأة. وتابعت: «سعيدة بأن يكون ثمة مهرجان لسينما المرأة في لبنان، البلد الجميل المتذوق للفن. وكنت الرئيسة الشرفية لمهرجان أسوان لسينما المرأة، لأنها الحاكمة الأولى كانت في أسوان وهي الملكة حتشيبسوت».

وقالت إنها تنتج الأفلام ليس للربح المادي بل للمفهوم الأدبي، وإنّ فيلم يوم الستات حاز على جوائز عدة منذ عرضه عام 2017. وإن المخرجة كاملة أبو ذكري أتت مؤخرا من السويد وستسافر قريبا إلى كندا وأستراليا، وإنّها سعيدة بنجاح الفيلم وكل أبطال الفيلم حازوا على جوائز وإن إيناس شاهين هي منسقة الملابس الخاصة بالفيلم «لمن يتساءل لماذا دعيت إلى المسرح».

وأشارت إلى أن أبو ذكري هي من أهم المخرجين وتعتبرها المخرجة الأولى في مصر الآن، فالفيلم الأول «واحد صفر» نال خمسين جائزة، في الوقت الذي نال «يوم الستات» 18 جائزة وما يزال ينال الجوائز. ومن ثم جرى عرض فيلمها «يوم الستات».

الجدير بالذكر أنّ الفيلم سيناريو وحوار هناء عطية، وإخراج كاملة أبو ذكري، ومن إنتاج إلهام شاهين، وهو الفيلم رقم 100 خلال مسيرتها، وتشاركها في بطولته نخبة من نجوم السينما ومنهم محمود حميدة وفاروق الفيشاوي ونيللي كريم وهالة صدقي وناهد السباعي وإياد نصار وأحمد الفيشاوي... وغيرهم. وتدور أحداثه حول قيام مركز شباب في حي شعبي بتخصيص حمام سباحة في أحد أيام الأسبوع للفتيات والسيدات... ومن هنا تبدأ القصة. وعرض خلال حفل الافتتاح ريبورتاجاً مصوراً عن 55 فيلما اختارتها لجنة المهرجان للمشاركة في نسخته الأولى، وهي ستعرض في صالات «غراند سينما» في فردان والأشرفية بين 14 و18 مارس (آذار) الحالي، منها 18 فيلما لبنانيا.

أوصى لزوجته الأخيرة بكل أملاكه وحرم ابنه وابنته حتى من عائدات أسطواناته

القضاء الفرنسي ينظر اليوم في النزاع العائلي على تركة جوني هاليداي

باريس: «الشرق الأوسط»

تبدأ أمام قاضي محكمة «نانتير»، ضاحية باريس الشمالية، اليوم، أولى جلسات النزاع بين أفراد عائلة جوني هاليداي، على الإرث المادي والمعنوي الذي تركه. وتقدر تركة المغني الفرنسي الراحل بعشرات الملايين من اليوروات، بينها منازل فخمة داخل فرنسا وخارجها، وكذلك أسطول من السيارات والدراجات البخارية الفاخرة. ومن المقرر أن يبتّ القاضي في صحة أكثر من وصية حرّرها هاليداي خلال حياته، آخرها وصية مسجلة في الولايات المتحدة الأميركية، وفيها يورث كل أملاكه لزوجته الأخيرة ليتيسيا التي لم تلد له أبناء؛ بل تبنى معها طفلتين آسيويتين، متجاهلاً ولديه الشرعيين ديفيد ولورا.

في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أودى المرض الخبيث بمغني «الروك» الأشهر في فرنسا عن عمر بلغ 74 سنة. وبدت العائلة الكبيرة لهاليداي متماسكة وشديدة التعاطف والتعانق، خلال الجنازة الكبرى التي لم تشهد باريس مثيلاً لها في العقود الأخيرة، بحضور زوجاته السابقات وولديه الكبيرين وطفلتيه بالتبني. لكنّ الصورة انقلبت بعد أشهر قلائل من مراسم الدفن المكللة باللون الأبيض، حين تسرّبت أخبار عن الوصية التي تسببت في معركة ضارية مفتوحة، مسرحها الصحافة وقنوات التلفزيون، بين الوريثة الأرملة الشابة، وبين الابن ديفيد من زوجة هاليداي الأولى، المغنية سيلفي فارتان، والابنة لورا من الممثلة ناتالي باي. وتسبب النزاع في انقسام محبي جوني إلى فريقين: فريق يطالب بتطبيق القوانين الفرنسية التي لا تعترف بالوصايا المسبقة، وتمنع حرمان الأبناء من تركة الآباء، وفريق يساند ليتيسيا هاليداي ويؤكد أنّها وقفت مع المغني في أحرج سنوات حياته، وضحت بشبابها في سبيل إسعاده. وطبعاً، يستند كل فريق إلى شركات كبرى للمحاماة تضم نخبة من ألمع نجوم ساحة القضاء، الأمر الذي يشير إلى أنّ القضية لن تحسم سريعاً، ومن المرجح أن تستمر سنوات.

على أي تركة يتنازعون؟ وماذا يبقى منها بعد استقطاع الضرائب غير المدفوعة للدولة؟ هناك أولاً الأملاك العقارية. وحسب ما كشفت عنه المشاحنات بين الطرفين، فإنّ جوني كان قد يتنقل في إقامته بين 3 منازل رئيسية، الأول فيلا في لوس أنجليس مع حمام سباحة، والثاني بيت ومزرعة في جزيرة سانت بارتليمي التي طلب أن يدفن في مقبرتها، وهي تقع ضمن جزر الأنتيل الفرنسية. ويقدر ثمن كل ملكية منهما بأكثر من 10 ملايين يورو. أمّا الفيلا الثالثة التي لفظ فيها أنفاسه في فرنسا، فتقع في ضاحية باريس الغربية ويحيطها حقل خاص. وعلى الرّغم من إقامته في هذا المنزل كلما حضر إلى وطنه، فإنّ المقربين منه يشيرون إلى أنّ الفيلا كانت معروضة للبيع، منذ سنوات، بسعر 15 مليون يورو. عدا عن المنازل الرئيسية، فقد امتلك جوني «شاليه» في شتاد، المنتجع السويسري الفخم للتزلج، ثم باعه في فترة لاحقة.

وهناك عمارة كان المغني يملكها في الدائرة السادسة عشرة، أرقى أحياء باريس، أقام فيها سابقاً قبل أن يهب قسماً منها لولده البكر ديفيد، أثناء حياته. ويقدر سعر المبنى اليوم بأكثر من 10 ملايين يورو، الأمر الذي رآه البعض بمثابة تعويض عن حصة الابن من التركة. وإلى جانب العقارات هناك مجموعة من الشركات التي أسّسها جوني في فرنسا، ولبعضها صلات مع فروع في سويسرا ولوكسمبورغ. وقد تولت الزوجة الأخيرة وبعض أقاربها الإشراف على تلك الشركات.

التركة لا تزال قيد الحصر، وهي تشمل عدة وسائط للنقل، منها السيارة التي كان يتنقل فيها عند إقامته في باريس، وهي من نوع «بنتلي كونتننتال» تقدر بـ350 ألف يورو. وهناك سيارات غيرها ترابط في مرأب يملكه في لوس أنجليس، بالإضافة إلى عدد من الدراجات النارية التي كان يهواها، لا سيما تلك التي من نوع «هارلي». لكن العائدات الحقيقية التي يتطلع لها الورثة هي تلك المتحصلة من حقوق بث تسجيلات أغنياته وحفلاته وبيع أسطواناته. فقد سجل هاليداي 50 أسطوانة، بيع منها 100 مليون نسخة خلال مسيرته الغنائية التي استمرت 60 سنة. ويزيد رصيده من الأغنيات على 1000 أغنية، يجري تسويقها في فرنسا، بشكل أول، وكذلك في الدول الناطقة الفرنسية. وإلى جانب حقوق الأداء، تعود للمغني، ومن بعده ورثته، حقوق كتابة وتلحين عدد كبير من تلك الأغنيات. ويصل مجموع التسجيلات المختلفة لأسطوانات جوني إلى 4 آلاف تسجيل، حسب ما كشفته لوكالة الصحافة الفرنسية الشركة المكلفة بتحصيل الحقوق الفنية. ويتمتع كل تسجيل بحماية للحقوق لمدة 70 سنة من تاريخ البدء بتسويقه. وما زالت هناك مسافة زمنية تسمح للورثة بالحصول على مبالغ كبيرة. وعلى سبيل المثال، فإن «ذكريات ذكريات»، وهي الأسطوانة الأولى التي سجلها جوني هاليداي عام 1960، لن تتحول إلى ملكية عامة حرة من الحقوق إلا في عام 2030. وهناك أسطوانة كان المغني قد انتهى من تسجيلها قبل رحيله، بإشراف أرملته ليتيسيا ولم تنزل إلى الأسواق بعد. وفي حال صدرت هذه السنة فإن الورثة يتمتعون بعائداتها حتى 2088، وهي عائدات لا تقل عن مليوني يورو في السنة.

اليوم، إذن، موعد كل من ديفيد ولورا، ولدي جوني، مع القضاء، للنظر في الشكوى التي تقدما بها للطعن في وصية والدهما والمطالبة بإرثهما منه. ويستند محاموهما على منع التوصية في القانون الفرنسي، كما أسلفنا. لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة من التقاضي فلا بد من حصر التركة أولاً، وتقدير المبالغ والهدايا الثمينة والهبات التي قدمها جوني لكل واحد من أقاربه خلال حياته. ومن المتوقع أن تشهد جلسة اليوم طلب المدعين بمنع أرملة أبيهما الأخيرة ليتيسيا هاليداي من التصرف في أملاكه أو بيعها، وكذلك حرمانها من الحصول على عائدات الملكية الفكرية والفنية لزوجها الراحل، لحين البت في النزاع.

الأسرة المتضامنة سرعان ما تصدعت

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين... وزير الثقافة السعودي يفتتح المعرض برفقة نظيرته الإماراتية

انطلاق معرض الرياض للكتاب بأكثر من 80 فعالية مصاحبة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، افتتح الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام، مساء أمس (الأربعاء)، فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب، بأكثر من 80 فعالية مصاحبة، منها 15 فعالية للقراءة ومعارض فنية، بحضور وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في الإمارات العربية المتحدة نورة الكعبي.

وأشار وزير الثقافة والإعلام السعودي، خلال كلمته في حفل الافتتاح، إلى رعاية ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2018، وما حظي به المعرض من اهتمام الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، بالثقافة والمثقفين.

ووفق العواد، فقد تجسد في «رؤية المملكة 2030» مدى الاهتمام بالثقافة أحد مقومات جودة الحياة. كما ثمّن جهود العاملين والمشاركين في إنجاح المعرض في دورته الحالية.

وثمن العواد، مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة بوصفها ضيف شرف للمعرض في دورته الحالية، مبينا أن ذلك يأتي تجسيدا للعلاقات القوية والمتينة بين البلدين الشقيقين، وترسيخا للروابط التاريخية بينهما، وللإرثين العربي والإسلامي الكبيرين اللذين تزخر بهما، ولما لها من إسهامات كبيرة في تعزيز الثقافة العربية والإسلامية من خلال المبادرات والفعاليات الثقافية.

ورحب وزير الثقافة والإعلام السعودي، في حفل افتتاح معرض الرياض الدولي للكتاب، بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ضيف شرف المعرض لهذا العام، ممثلا في وزيرة الثقافة والتنمية نورة الكعبي.

وقال العواد، «يأتي في الحقيقة اختيار دولة الإمارات العربية المتحدة تجسيدا للعلاقات الأخوية القوية والمتينة بين الدولتين وبين الشعبين الشقيقين، وكذلك ما تحظى به دولة الإمارات من إرث ثقافي وحضاري يعتبر نموذجا للتعايش الحضاري بين الدول».

وأضاف: «نحتفل بمعرض الرياض الدولي للكتاب في هذه الدورة تحت شعار (الكتاب مستقبل التحول)، مؤكدين مواكبة هذا المعرض لـ(رؤية المملكة 2030) التي أشارت إلى أن الثقافة أحد مقومات جودة الحياة، ولذلك أتت صياغة هوية المعرض والفئة المكرمة، لكي تتناسب مع أهدافنا في وزارة الثقافة والإعلام».

ولفت العواد إلى أن ذلك يأتي في إطار الاطلاع والدعم والقيام بجميع الجهود التي تدعم الحراك الثقافي للسعودية، مركزين على دعم الحراك الثقافي في كل منطقة من مناطق بلدنا الحبيب، وكذلك دعم القطاع الخاص ليكون رافدا أساسيا من روافد صناعة الثقافة وصناعة الاقتصاد الثقافي.

وقال العواد: «نعمل على دعم الموهوبين من أبناء وبنات الوطن، ونحرص في وزارة الثقافة والإعلام على أن نحافظ على هذا المكتسب، وأن ندعم المعرض بكل ما أوتينا من قوة، ليحافظ على مكانته القوية، وفي هذا العام لدينا أكثر من 500 دار نشر مشاركة، وهي إضافة كبيرة ستثري زوار المعرض هذا العام». وتابع وزير الثقافة والإعلام السعودي: «حرصنا في هذا العام أن تكون هناك فعاليات مصاحبة، حيث يشهد المعرض أكثر من 80 فعالية مصاحبة، خصصنا منها 15 فعالية للقراءة، وهي مبادرات قرائية ومعارض فنية، سيكون لها أثر كبير في تنمية الحراك الثقافي».

من جانبها، عبرت وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، نورة الكعبي، في كلمتها، عن عظيم امتنانها للمملكة لاختيار دولة الإمارات ضيف شرف في المعرض بدورته الـ18، مؤكدة أن «هذه اللفتة تمثل سطرا جديدا في سجل التلاحم والترابط السعودي الإماراتي الممتد».

ونوه الكعبي، بأن ذلك الترحيب والتكريم يأتي تجسيدا للعلاقات التاريخية المتأصلة التي تجمع الشعبين الشقيقين، والمبنية على أسس التفاهم المشترك، والموروثين الثقافي والتاريخي، والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المشتركة.

وقالت الكعبي: «يشرفنا جميعا أن نحتفل هذا العام بإرث المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - الذي رسخ جذور العلاقة الوثيقة التي تجمع المملكة بدولة الإمارات العربية المتحدة التي وصفها - رحمه الله - بقوله إن (دولة الإمارات مع السعودية قلباً وقالباً)، وإن (المصير واحد)».

ولفتت إلى أن السعودية تحظى بسجل ثقافي وتاريخي عريق، سطر معاني الوحدة الوطنية ورسخ للقيم العربية والإسلامية، مبينة أنه تعاقبت على هذه الأرض الطيبة حضارات منحتها طابعا فريدا وعمقا ثقافيا رفيعا، مشيرة إلى أن المملكة تحتضن هذا المحفل الثقافي الكبير الذي يُعد إضافة مهمة إلى جهود ومنجزات المملكة الحضارية التي لا مجال لحصرها.

وشددت الكعبي على أن هذه المشاركة تأتي تزامنا مع عام زايد في دولة الإمارات، الذي تحتفي فيه الدولة بإرث المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ودوره في دعم الحركة الثقافية باعتبارها مكونا رئيسيا من مكونات الهوية الوطنية.

وقالت إن «اختيار الإمارات ضيف شرف في هذا المعرض إلهام على المستويين العربي والدولي وتكريم لدور الإمارات الرائد في مختلف جوانب الفكر والثقافة، وفرصة لعرض تاريخها وأدبها وإصداراتها ومنتجها الثقافي الذي يحظى بتقدير مختلف شعوب العالم».

وعبرت عن أملها بأن يكون المعرض حافزا جديدا لتعزيز العلاقات الراسخة بين الدول المشاركة في المعرض، وتطلعها للترويج للأعمال الفكرية والثقافية والأدبية الإماراتية من خلال جناح الإمارات الذي يضم 17 مؤسسة وهيئة حكومية وخاصة تعرض إبداعاتها وأنشطتها وتجاربها.

إلى ذلك، توّج وزير الثقافة والإعلام السعودي، برفقة وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، الفائزين بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب لعام 2018.

وبلغ عدد الفائزين لهذا العام 6 مؤلفين في فروع الجائزة الخمسة، ففي فرع «دراسة قضائية إدارية» فاز المؤلف الدكتور ناصر محمد الغامدي، عن كتابه «القضاء الإداري الإسلامي (قضاء المظالم في الإسلام) دراسة تطبيقية على النظام السعودي»، فيما فاز في فرع «السيرة الذاتية» المؤلف محمد إبراهيم الماضي عن كتاب «التحدي: سنواتي في القناة الثقافية».

وحصل على الجائزة في فرع «ديوان الشعر» عدنان محمد العوامي، عن ديوانه «ينابيع الظمأ»، وفي فرع «الدراسة الاجتماعية» فازت الدكتورة سلوى عبد الحميد الخطيب.

وتقاسم جائزة فرع «الدراسات الأدبية والنقدية» كلٌّ من المؤلف الدكتور حسن حجاب الحازمي عن دراسة «الحراك النقدي حول الرواية السعودية»، والمؤلف الدكتور معجب سعيد العدواني عن دراسة «إعادة كتابة المدينة العربية في الرواية الغربية». كما كرم أصحاب خمس مبادرات قرائية شبابية ساهمت في خدمة القراءة والكتاب في المملكة.

وكرّم وزير الثقافة والإعلام السعودي، نظيرته وزيرة الثقافة الإماراتية بدرع تذكارية، ثم زار جناح دولة ضيف الشرف الإمارات، وبعد ذلك تجول برفقتها في أجنحة المعرض.

واطلع على ما يحتويه من كتب وعروض ومحتويات تقدم الجانب الثقافي والحضاري الإماراتي، ومعرض الصور الذي ضم عددا من الصور التاريخية التي جمعت قادة البلدين.

وزير الثقافة والإعلام السعودي ونظيرته الإماراتية لدى افتتاحهما معرض الكتاب بالرياض أمس (تصوير: إقبال حسين)

عهد التميمي وخليل النعيمي يكرّمان في جوائز محمود درويش

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز الطبيب والروائي السوري خليل النعيمي والمسرحي الوطني الفلسطيني (الحكواتي) في القدس بجائزة محمود درويش للإبداع لعام 2018. ونال لقب شخصية العام الثقافية الفلسطيني حسن البطل كاتب العامود اليومي في صحيفة «الأيام».

كما قررت لجنة تحكيم الجائزة منحها استثنائيا للشابة الفلسطينية المعتقلة لدى السلطات الإسرائيلية عهد التميمي، وتسلمها نيابة عنها والدها باسم التميمي وصديقاتها.

وقال رامز جرايسي نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة محمود درويش في مسوغات منح الجائزة أول من أمس «انشغل خليل النعيمي بتفاصيل المكان فجاءت رواياته محملة برائحة الأرض وتقلبات المجتمع وأثر السياسة على الإنسان»، وفق ما نقلت عنه «رويترز».

وأضاف: «لسعيه الدؤوب وراء التجديد في الشكل والمضمون وتقديرا لمسيرة أدبية طويلة انحازت للإنسان وللأدب والفن، ارتأت لجنة التحكيم منحه جائزة محمود درويش لهذا العام».

ومن أبرز الأعمال الأدبية للنعيمي «تفريغ الكائن» و«الرجل الذي يأكل نفسه» و«دمشق 76» و«القطيعة» و«مديح الهرب» و«الخلعاء». وأقيم حفل توزيع الجائزة في متحف محمود درويش بمدينة رام الله في الضفة الغربية بالتزامن مع ميلاد الشاعر الفلسطيني الراحل في الثالث عشر من مارس (آذار).

وتبلغ القيمة المالية للجائزة 25 ألف دولار لكل فائز إضافة إلى شعار الجائزة وبراءة الجائزة موقعة من الرئيس الفلسطيني.

وتوجه النعيمي اليوم الأربعاء إلى نادي الأسير الفلسطيني في رام الله للتبرع بالقيمة المالية للجائزة. وعن سبب تبرعه بالجائزة لهذه الجمعية غير الربحية التي تتابع قضايا المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية قال النعيمي لـ«رويترز»: «أتابع وأهتم بالنضال، خاصة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف: «الأسرى الفلسطينيون بالنسبة لي هم المثال الحي لتمرد الكائن ضد مصيره المفروض عليه، وأتصور حتى في كتاباتي ورواياتي دائما هناك عنصر البحث عن الخروج من الشبكة أو السجن الذي يوضع فيه الكائن». وختم حديثه قائلاً: «سعيد جدا بالحصول على الجائزة... أحترم تجربة محمود درويش الشعرية والإنسانية».

الأولى في المنطقة وتبدأ العمل في 2019

مراكز بيانات ضخمة لـ«مايكروسوفت» في الإمارات لتقديم الخدمات السحابية

سياتل: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «مايكروسوفت» أمس عن إطلاق مراكز بيانات جديدة لأول مرة في الإمارات تغطي منطقة الشرق الأوسط، حيث ستعمل على تقديم خدماتها السحابية من أجل تمكين المؤسسات والحكومات والشركات لتحقيق المزيد من الأعمال وإتاحة فرص غير مسبوقة في المنطقة.

وحسب المعلومات الصادرة من مايكروسوفت ستوفّر الخدمات السحابية مثل «ازر» و«أوفيس 365» و«دايناميك 365»، عبر مراكز البيانات الجديدة في دبي وأبوظبي، الجودة والأداء العالي والأمان اللازم لضمان حماية البيانات وتطوير الأعمال، على أن يبدأ تقديم خدمات المركز البيانات في 2019. وقالت الشركة الأميركية إنها ستسخّر خبراتها في حماية البيانات وتمكين المستخدمين في جميع أنحاء العالم لدفع عجلة التحول الرقمي، حيث سيلتزم كل مركز بيانات جديد بمبادئ سحابة مايكروسوفت ليصبح جزءاً من أحد أكبر البنى التحتية السحابية في العالم، والتي تخدم حالياً مليار عميل وأكثر من 20 مليون شركة حول العالم. وقال سامر أبو لطيف الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط وأفريقيا، أن توسّع الشركة عبر إنشاء ثاني مركز بيانات في الشرق الأوسط وأفريقيا وبأقل من عام يمثل إنجازا، وأضاف: «ومع وجود مراكز بيانات مايكروسوفت في جنوب أفريقيا جنباً إلى جنب مع التوسعة التي تضيفها الشركة عبر مراكز البيانات في الإمارات، فإننا نؤكد على التزامنا المستمر منذ أكثر من 20 عاماً بالاستثمار في المنطقة، ونرى أنها فرصة سانحة لأن تكون تقنيات الحوسبة السحابية هي المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية، وتوفير حلول مستدامة لكثير من القضايا المهمة في الشرق الأوسط وأفريقيا مثل التوظيف والتعليم والرعاية الصحية».

وبين أبو لطيف: «سنواصل في مايكروسوفت التعاون مع الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء المنطقة لدفع عجلة التحوّل الرقمي، وأتطلع قدماً للدور الذي ستلعبه مراكز البيانات الجديدة في هذا التحوّل».

ولفتت الشركة إلى أنها ستتعاون بشكل وثيق مع شركاء التكنولوجيا في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا لتسهيل التدريب وزيادة التوظيف في العديد من القطاعات، وقد تم أيضاً دعم نحو 4 آلاف مشروع ناشئ عن طريق برامج مثل أكاديمية مايكروسوفت وجمعية مايكروسوفت السحابية، والتي تساعد بدورها الناس على بناء مجموعة من المهارات وكذلك تجهيزهم للدخول إلى سوق العمل في المنطقة، في حين ستساهم خطوة انضمام مراكز البيانات في أبوظبي ودبي مع البنية التحتية السحابية العالمية لشركة مايكروسوفت على ربط الشركات الإقليمية بالفرص المتاحة في جميع أنحاء العالم، كما ستساعد على تسريع الاستثمارات الجديدة، وتحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات السحابية للأفراد والمنظمات عبر منطقة الشرق الأوسط.

وأشارت إلى أن شبكة مايكروسوفت الموفرة للحلول السحابية الجديدة، تضم 17,8 ألف شريك في جميع أنحاء المنطقة، وأن المشروع يوفر بدوره منصة خاصة تقدم للشركاء حلول مايكروسوفت السحابية محلياً. وقامت مايكروسوفت بتوسعة نطاق خدماتها السحابية بسرعة كبيرة من أجل تلبية الطلب المتزايد من المستخدمين، كما أعلنت أيضا عن توسعها السحابي في سويسرا، وكذلك في خطوة أخرى أعلنت توسع خياراتها السحابية لعملائها في ألمانيا، فضلاً عن توفر كلاً خدمات في مناطق جديدة داخل فرنسا.

واستثمرت «مايكروسوفت» على مدى السنوات الثلاث الماضية أكثر من ضعف عدد المناطق التي تغطيها خدمة «ازر» المتاحة للمستخدمين، كما تمتلك منصة «ازر» السحابية حالياً بمناطق متعددة، علما بأنها قد أعلنت مؤخراً عن وجودها في 50 منطقة في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى خطط إضافية لـ12 منطقة جديدة.

تغطي مراكز البيانات الجديدة من «مايكروسوفت» في الإمارات منطقة الشرق الأوسط («الشرق الأوسط»)

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة خلال فترة بعد الظهيرة على شمال المملكة العربية السعودية. كما تهب عاصفة رعدية على اليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تمتزج السحب مع أشعة الشمس عبر المناطق الشمالية. ومع هذا، تنتشر السحب المصحوبة بسقوط أمطار على غرب وشمال سوريا. في المقابل، يظل الطقس جافاً عبر المنطقة مع سطوع لأشعة الشمس.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تظهر كثير من السحب وتتساقط كثير من الأمطار على المغرب. كما تتساقط أمطار شرقاً على امتداد السواحل الشمالية للجزائر خلال فترة بعد الظهيرة. أما باقي الأرجاء فيسودها طقس جاف مع سطوع قوي لأشعة الشمس وتأتي درجات الحرارة أعلى من معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت

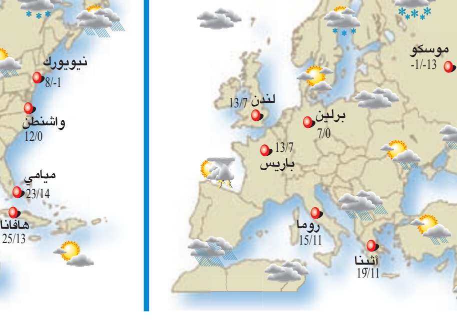
أوروبا

تحمل جبهة هوائية أمطارا بعضها غزير على أجزاء من المملكة المتحدة حتى شرق فرنسا وداخل شمال إيطاليا. وتتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على البرتغال وإسبانيا، مع فترات متقطعة تظهر بها أشعة الشمس. أما الأجزاء الشرقية، فيظل الطقس بها جافاً.



أميركا الشمالية

يؤدي منخفض جوي لأن تتساقط بعض الثلوج عبر المقاطعات البحرية في كندا وغرباً حتى داخل غرب نيو إنغلاند وشرق البحيرات العظمى. ويمتد مرتفع جوي من وسط كندا جنوباً حتى خليج المكسيك، ليسود طقس لطيف ومشمس. كما تتساقط بعض الأمطار والثلوج على غرب الولايات المتحدة.





Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

				8	1			5
5								2
1					6			9
	6				4	8		
8			9					
	3						6	7
					5	4	7	
		2	1	4				
		6			8			

الحل السابق

8	6	3	5	1	7	9	4	2
7	9	4	2	3	8	5	6	1
1	2	5	9	4	6	7	3	8
5	4	8	3	2	9	1	7	6
6	1	9	7	5	4	8	2	3
2	3	7	8	6	1	4	9	5
3	7	2	1	9	5	6	8	4
4	8	1	6	7	3	2	5	9
9	5	6	4	8	2	3	1	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

ترشح 41 مشاركاً لجوائز الصحافة العربية في دورتها الـ17

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف نادي دبي للصحافة ممثل الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية عن أسماء 41 مرشحاً لنيل الجائزة في دورتها السابعة عشرة، موضحاً أنّه تقرّر في هذه الدورة حجب الأعمال المشاركة في فئة الصحافة الاقتصادية نظراً لضعف جودة الأعمال المقدمة للجائزة.

وسيتم تكريم الفائزين يوم 4 أبريل (نيسان) المقبل، ضمن الحفل السنوي الكبير الذي يقام ضمن فعاليات الدورة السابعة عشرة لمنتدى الإعلام العربي، وقال جاسم الشمسي، نائب مدير جائزة الصحافة العربية، إن الاحتفاء بالمرشحين لنيل الجائزة يجسد توجهات الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية ممثلة بنادي دبي للصحافة لإلهام الصحافيين المبدعين على تقديم أفضل ما لديهم من أفكار ورؤى ضمن سياق صحافي رفيع المستوى، وتعزيز جهودهم في تطوير الإنتاج الصحافي العربي سواء من ناحية الشكل أو المضمون.

وضمت القائمة التي أعلنت عنها الأمانة العامة للجائزة، المرشحين الثلاثة الأوائل عن كل فئة من فئات الجائزة، ومنها المؤسسات المرشحة عن فئة الصحافة الذكية وهي صحيفة البيان الإماراتية، وصحيفة سبق الإلكترونية من المملكة العربية السعودية، وصحيفة اليوم السابع المصرية.

والمرشحون في فئة الصحافة العربية للشباب وهم: يحيى اليعقوبي من صحيفة فلسطين، وجهاد عباس من صحيفة الوطن المصرية، ودعاء الفولي من صحيفة مصراوي الإلكتروني، وإبراهيم لفضيلي من صحيفة الأيام 24 الإلكترونية، ومحمد الليثي وسمر نبيه من صحيفة الوطن المصرية.

وشملت الترشيحات في فئة الصحافة الاستقصائية عملاً بعنوان «هيبة المعلم» ترشح به كل من أحمد سعيد ورحاب حلاوة ونورا الأمير، من صحيفة البيان الإماراتية، وعملاً بعنوان «أمراء الحدود.. ومسالك تهريب السلاح» ترشح به وليد الماجري من مجلة إنكيفادا الإلكترونية التونسية، وعملاً تحت عنوان «التوحش العمراني يضع البحرين على أعتاب كارثة بيئية» للصحافي سيد علي محافظة من صحيفة البلاد البحرينية.

أمّا في فئة الحوار الصحافي، فقد شملت الترشيحات على حوار صحافي نشر تحت عنوان «سامح شكري: تجاوز الإطار الزمني لاتفاق سد النهضة (مقلق).. والتعثر (غير مريح)» أجراه كل من محمود مسلم وأكرم سامي من صحيفة الوطن المصرية، وحوار آخر نشر تحت عنوان «جمعة الماجد... من صيّاد اللؤلؤ إلى صيّاد الكتب..» أجراه شاكر نوري من صحيفة «الشرق الأوسط»، وحوار ثالث مع «المفكر المغربي سعيد بنسعيد العلوي حول الإسلام السياسي والظاهرة الإرهابية» أجراه الصحافي عبد العالي دمياني، من صحيفة الأحداث المغربية.

وعن فئة الصحافة الإنسانية، فقد شملت الترشيحات موضوعاً بعنوان «مآسي نساء في قرى الفيوم سخرة واغتصاب وزواج مبكر» ترشحت به أسماء شلبي من صحيفة اليوم السابع، وموضوعاً آخر حمل عنوان «السرطان لن يسرق حياتي» ترشح به كل من سلام ناصر الدين ومروة حسين من مجلة كل الأسرة الإماراتية، وعملاً آخر تقدم به الصحافي ياسر المختوم من صحيفة التجديد المغربية، نشر تحت عنوان «حياة الرحل بين قمم جبال الأطلس.. معاناة تعليم منسي».

وعن فئة الصحافة السياسية، شملت الترشيحات موضوعاً بعنوان «حزم وأمل وخير» تقدم به فريق عمل من صحيفة البيان الإماراتية، وموضوعاً آخر حمل عنوان «أنماط الحرب (السيبرانية) وتداعياتها على الأمن العالمي» تقدم به الدكتور عادل عبد الصادق من مجلة السياسة الدولية المصرية، أمّا المرشح الثالث لنيل الجائزة فكان من نصيب موضوع نشر تحت عنوان «العالم الافتراضي.. (بوابة داعشية) لقتل الإنسانية بسلاح (الأطفال)» قدمه أحمد عابد من صحيفة الإمارات اليوم.

وفي فئة الصحافة الرياضية فقد شملت الترشيحات موضوعاً بعنوان تقدم به كل من الصحافي محمد الحتو والصحافي سيد مصطفى من صحيفة الإمارات اليوم، حمل عنوان «المدينة العربية الأولمبية و(الملف المفقود)».

وعن فئة الصحافة الثقافية شملت الترشيحات موضوعاً نشر تحت عنوان «أحمد عُبَيْدَة».. احتراق ونهوض «طائر النار» تقدم به الصحافي محمد رياض من صحيفة الوطن المصرية، وموضوعاً نشر بعنوان «تونس تضيء فلا تطفئوها.. اقتراحات (السبسي)» لحازم حسين من صحيفة اليوم السابع، أمّا الموضوع الثالث فهو لمحمد الدعدع من صحيفة الوطن المصرية»

اليوم الوطني للزي الليبي... بهجة مؤقتة تقاوم الانقسام السياسي

القاهرة: جمال جوهر


ليبي يتلحّف بـ«الجرد» وهو قريب من العباءة العربية

على إيقاع آلة «الدنقة» الشعبية وتراقص الخيول العربية الأصيلة، احتفل الليبيون باليوم الوطني للزي الشعبي في أنحاء مختلفة من البلاد، في أجواء كرنفالية تضمنت عروضاً فنية، وإلقاء للموشحات الطرابلسية، في ظل حرص الجميع من مختلف المراحل العمرية على ارتداء ملابس تعكس الموروث الثقافي والتاريخي للشعب الليبي.

وفي ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس، توافد مئات المواطنين فرادى وجماعات، مساء أول من أمس، للمشاركة في المهرجان الوطني بنسخته الرابعة، وهم يرتدون ملابس زاهية الألوان ما بين المطرزة بمفتول الحرير الخالص والسادة فخيمة المظهر.

ويعكس المهرجان الذي تنظمه جمعية الميعاد للثقافة والفنون، العادات والتقاليد الشعبية، وحرص الليبيين على التمسك بتاريخيهم، وسعيهم نحو تحقيق البهجة، في محاولة للتغلب على مصاعب الحياة اليومية وويلات الاقتتال والانقسام السياسي الذي يضرب البلاد منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011.

وقال رامي المنصوري رئيس جمعية ميعاد للثقافة والفنون في بنغازي، «يحرص جميع المواطنين على المشاركة في اليوم الوطني للزي الليبي، منذ انطلاق أعماله في عام 2013 تحت رعاية وزارة الإعلام والثقافة التابعة الآن لحكومة الوفاق الوطني». وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «حاولنا إقامة هذا اليوم في المنطقة الشرقية، لكن لم نتمكّن لأسباب أن مدينة بنغازي كانت في فترة حرب وقد جرى إلغاء المهرجان»، مشيراً إلى أن الجاليات الليبية في الخارج تحرص على المشاركة أيضاً في هذا اليوم.

لا يقف التسابق في هذه المناسبة على التزين باللباس الوطني التاريخي، عند سن معينة، فالرّجال يرتدون «البدعية» بسروالها المميز، وهي أشبه بالصديري المطرز عند حوافه بخيوط بارزة داكنة اللون، لكنّه طويل، كما يلتحفون بـ«الجرد»، وهو قريب من العباءة العربية، ويختلف في طريقة ملبسه، وكان يرتديه أمير المجاهدين الراحل عمر المختار، ويعرف في غرب البلاد بـ«الحولي» من منطلق أنّ الشخص يلفه حول جسمه.

طفلان بالزّي الليبي في يومه الوطني

وتحضر «الشنة» أو «الشاشية» في هذه المناسبة بقوة، وهي غطاء للرأس يرتديه الرجال والصبيان، ويطلق عليها أيضاً «أكمبوس» و«الطاقية التاجورية» و«الطاقية المصراتية»، حسب المنطقة الجغرافية في البلاد، وتتميز باللون الأحمر الذي يميز المنطقة الشرقية، والأسود في غرب ووسط ليبيا، وغالباً ما يظهر بها رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح في لقاءات بشيوخ وأعيان القبائل.

لا يفوت المرأة الليبية المشاركة في هذا اليوم، بمختلف أزيائها التاريخية، بداية من «الجرد» أو «الفراشية»، حيث لا يرى منها إلّا عينها اليسرى فقط، أو بفساتين وقمصان من الكتان والحرير.

ووسط عروض للخيول العربية وترديد موشحات طرابلسية، تنطلق مسيرة للمشاركين من قوس ماركوس ونقطة التجمع في ميدان الشهداء على وقع «الدنقة»، وهي آلة يعلّقها العازف على كتفه الأيسر، ويعزف عليها باستعمال عصا معقوفة وباليد الأخرى يقرع «الدنقة» بأنامله فينتج إيقاعاً راقصاً.

و«الدنقة» هي تقليد أفريقي قديم، يروج استخدمها في مناطق غرب طرابلس وجنوبها، خصوصاً في جبل نفوسة.

وامتنع جنوب ليبيا عن المشاركة في المهرجان هذا العام، وقال المجلس البلدي في سبها، إنّه نظراً لما تعيشه المدينة من أحداث دامية واشتباكات، «أُجّل الاحتفال بيوم الزي الليبي الوطني إلى يوم آخر على أمل تحسن مجريات الأمور». ومظاهر الاحتفال بمهرجان الزي الوطني لم تتوقف على الفعاليات التي أقيمت في ميدان الشهداء بالعاصمة، فقد لوحظت أيضاً مشاركات واسعة في أكثر من منطقة، من بينها مدارس ليبية عديدة وسط حرص الطلاب على ارتداء الزي الوطني، بجانب ارتداء المواطنين له في مدن وبلدات مختلفة.

مشاركات في اليوم الوطني للزّي الليبي («الشرق الأوسط»)

زاهي حواس

المتاحف السعودية: رؤية جديدة للمستقبل

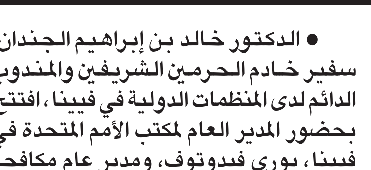
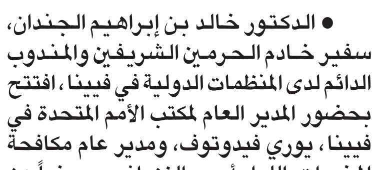
ينقصنا دائماً في عالمنا العربي أن نجد من يقدم رؤية وقراءة واضحة للمستقبل في المكان الذي يعمل فيه أياً كانت طبيعته، وأنا أؤكد أن الأشخاص ذوي الرؤية المستقبلية دائماً ما يقدمون لبلادهم إنجازات ضخمة غير مسبوقة، وللحق فقد وجدت الرؤية واضحة في العمل الأثري بالسعودية من خلال أعمال الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وكان للتخطيط المتقن الأثر في تغيير مسار الحركة الأثرية بالسعودية، ووجدنا اهتماماً غير مسبوق بالآثار والمتاحف والمعارض وعودة الآثار المنهوبة. ونقول إن الرجل الذي استطاع أن يغزو الفضاء في شبابه استطاع أن يغزو الأفكار القديمة في إدارة التراث السعودي ويقدم خطة إدارة جديدة للعالم، بل ويعلن عن مبادرات رائعة وعظيمة للحفاظ على التراث الأثري.

ومن أهم المتاحف التي تجسد روح العصر وتُظهر آثار السعودية بطريقة جديدة رائعة من حيث العرض المتحفي، المتحف الوطني في الرياض، الذي عرض مجموعة مختارة بعناية تحكي تاريخ السعودية على مر العصور. وتزخر قاعات العرض بالعديد من وسائل العرض المتحفي الحديثة، والتي تجعل القطع المعروضة حية تدخل قلب كل زائر... والجزيرة العربية هي محور العرض المتحفي، وذلك منذ بداية التاريخ حتى العصر الحديث. ومن أجمل القاعات التي حرصت على زيارتها مرتين هي قاعة الإنسان والكون، التي تشرح طبيعة الكواكب ونشأة المعادن، وحركة العمران، وأنواع الأشجار والحيوانات. وتضم القاعة أيضاً مجموعة من الفخار تعود إلى 7 آلاف سنة قبل الميلاد من حضارة العبيد؛ بالإضافة إلى أن القاعة يوجد بها عرض لصخرة عليها أثر كف بشرية تحمل دلالات رمزية وُجدت في منطقة نجران جنوب المملكة العربية السعودية. وقبل أن نرى عظمة آثار الإسلام هناك قاعة يطلق عليها اسم «قاعة العصر الجاهلي»، وهذه القاعة تعطي للزائر فكرة رائعة عن الحياة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وعادات وتقاليد وأسلوب حياة البشر اليومية، بالإضافة إلى أسواق العرب الشهيرة مثل سوق عكاظ، ونجران ودورها في نشر الثقافة، خصوصاً أنها تقع عند ملتقى طرق التجارة، وتضم موقعاً شهيراً وهو موقع الأخدود. كما أن هناك معروضات عن نشأة اللغة العربية، بل والكتابة القديمة، وأسواق الشعر العربي في العصر الجاهلي.

هذا بالإضافة إلى قاعة مهمة جداً تعرض الفترة من بداية الإسلام وحياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويطلق على هذه القاعة اسم «قاعة البعثة النبوية»، وقاعة أخرى تبدأ مع وصول الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة مهاجراً من مكة، بالإضافة إلى صناعات برع فيها المسلمون مثل صناعة الخزف، إلى جانب علوم الطب والفلك. وبعد ذلك نأتي إلى قاعة تشرح للزائر الدولتين السعوديتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى معروضات تحكي قصة الدولة السعودية الحديثة التي تأسست على يد الملك عبد العزيز آل سعود، وبعد ذلك قاعة للحج ومناسكه.

أعتقد أن ما ينقص هذا المتحف هو أن تكون هناك وسائل دعاية وجذب للمواطنين وربطها بالمتحف، وأعتقد أن أول قرار هو أن نعمل ليلة داخل المتحف الوطني من خلالها نقدم الحديث من خلال عرض الآثار القديمة.

عرب وعجم

● الدكتور خالد بن إبراهيم الجندان، سفير خادم الحرمين الشريفين والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، افتتح بحضور المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا، يوري فيدوتوف، ومدير عام مكافحة المخدرات، اللواء أحمد الزهراني، معرضاً عن جهود السعودية في مكافحة المخدرات المصاحب للمؤتمر السنوي الـ(61) للجنة المخدرات التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات. ودعا الزهراني لتضافر الجهود الدولية كافة للعمل معاً للحد من أخطار المخدرات لما تسببه من أضرار على الأفراد والأسر والمجتمعات والدول.

د. خالد بن إبراهيم الجندان

● أحمد بن عبد العزيز قطان، وزير الدولة السعودي لشؤون الدول الأفريقية، سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة المنتهية فترة عمله، حرص على زيارة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري. ووجه التهنئة للجهاز الفني واللاعبين على الفوز ببطولة الدوري العام هذا الموسم للمرة الـ40 في تاريخ النادي والوصول للنجمة الرابعة. وقام حسام البدري، المدير الفني للفريق، وسيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالفريق، بمنح «القطان» درع وعلم النادي تقديراً له.

أحمد بن عبد العزيز قطان


الشيخ شخبوط آل نهيان

● الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، سفير الإمارات لدى السعودية، زار مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية «مسك الخيرية»، حيث كان في استقباله بدر بن محمد العساكر، أمين عام المؤسسة، وجاسر الجاسر، مستشار وزارة الثقافة والإعلام في المملكة. وعبر السفير عن سروره بأهداف المؤسسة، مثمناً جهود القائمين عليها وفي مقدمتهم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع مؤسس الجمعية رئيس مجلس الإدارة.

● الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، استقبل في مكتبه بمقر المجلس في الرياض، سفير جمهورية البرازيل الاتحادية لدى المملكة، فلافيو ماريغا. وأشار الدكتور عبد الله إلى مستوى العلاقات الثنائية التي تجمع بين البلدين، مؤكداً أهمية الدور الذي تقوم به لجنتا الصداقة البرلمانية في مجلس الشورى والبرلمان البرازيلي في توثيق العلاقات بين البلدين وفتح آفاق للتعاون بين البلدين الصديقين.

● فرياد رواندزي، وزير الثقافة والسياحة والآثار في العراق، استقبل بمكتبه الرسمي في بغداد، سفير الإمارات في بغداد، حسن أحمد الشحي. ونقل السفير الإماراتي تحيات وزيرة الثقافة والتنمية الإماراتية والرغبة في توسيع العلاقات الثقافية والأثرية بين البلدين، مؤكداً وقوف بلاده مع العراق في جميع المجالات. من جانبه، أشاد رواندزي بمواقف الإمارات ورغبتها في التعاون بشأن إعمار منارة الحدباء والجامع النوري.

● راسيم لايتش، وزير التجارة والسياحة والاتصالات بجمهورية صربيا، استقبل بمقر الوزارة، مبارك سعيد أحمد برشيد الظاهري، سفير الإمارات. وبحث الجانبان خلال اللقاء سبل تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في مجال الاقتصاد، مشيرين إلى النمو الملحوظ للتبادل التجاري في الفترة الماضية، مؤكدين أن هناك فرصاً كبيرة يمكن تعزيز وتطوير العمل بها في هذا القطاع. وأكد السفير دعمه التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.


د. أحمد الطيب

● الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، استقبل علي الحلبي، سفير لبنان في القاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية. وهنأ الطيب، السفير بمناسبة توليه مهمته الدبلوماسية كسفير لبلاده في القاهرة، معرباً عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح في تعزيز التعاون وتوثيق الصلات الأخوية بين لبنان والأزهر ومصر بشكل عام، مؤكداً حرص الأزهر الشريف على وحدة لبنان وتعزيز تماسكه المجتمعي، وتقديم الدعم العلمي والدعوي له من خلال تدريب الأئمة اللبنانيين على مواجهة المشكلات والقضايا التي تهم مجتمعهم.

د. ماجد بن علي النعيمي

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم رئيس مجلس التعليم العالي في البحرين، التقى رئيس الاتصالات والشراكات في أكاديمية التعليم العالي البريطانية، وليم سمس. وتم خلال اللقاء بحث استمرار التعاون بين مجلس التعليم العالي في مملكة البحرين والأكاديمية، خصوصا فيما يتعلق بتنفيذ برامج وورشات العمل الخاصة بتمهين أعضاء هيئات التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالبحرين، والتي تم تنفيذها وحققت نجاحاً في مجال التمهن الأكاديمي.


رولا معايعة

● رولا معايعة، وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية، بحثت ورئيس البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية، سوما شاكرابارتي، التعاون والتنسيق في مجال دعم القطاع السياحي الفلسطيني. وأكدت معايعة اهتمامها ببناء شراكة حقيقية بين وزارة السياحة والبنك الأوروبي، وتطرقت إلى ما تمتلكه فلسطين من إمكانيات تؤهلها لتكون الوجهة السياحية الفريدة على مستوى العالم، وأكدت تطلعها لمزيد من العمل المشترك لزيادة أعداد الوفود السياحية القادمة إلى فلسطين.

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2					■					
3					■					
4		■					■			
5			■						■	
6					■					
7	■							■		
8				■				■		
9		■				■				■
10						■				

أفقياً

1- عاصمة هاواي.
2- مطربة لبنانية - ضد أيسر.
3- جمع ليلة - دولة افريقية.
4- مدينة سعودية "معكوسة" - تحية.
5- رصين وثابت - متشابهان.
6- اميرة بريطانية راحلة - عاصمة البيرو.
7- بيت الدجاج - من الاخشاب.
8- للمناداة - مرض صدري "معكوسة"- منتجع فرنسي.
9- ضد يدوي "معكوسة" - آلة موسيقية.
10- لباس الهندية "معكوسة" - من الطيور.

عمودياً

1- ممثلة مصرية.
2- شريان - شهر ميلادي.
3- شلالات مشهورة - للنهي.
4- حاكم - فاكهة استوائية.
5- كاتبة وأديبة مصرية.
6- فك "معكوسة" - اقترب.
7- حيوان جبلي - حرف جر - مقياس ارضي.
8- شهر ميلادي "معكوسة" - شهر ميلادي.
9- سأم - ضد يصبح "معكوسة".
10- مرض فقر الدم - علم مؤنث.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	■	و	ف	و	ن	و	ت	ر	و	ب
-2	س	ر	ي	ر	■	ن	ي	س	ا	ي
-3	ط	و	ش	ك	ا	و	ن	■	ر	ن
-4	ل	ا	■	■	س	ن	■	م	س	ا
-5	■	ر	■	ل	ب	س	■	ا	و	ل
-6	ا	■	ا	ب	ا	■	ب	ن	■	ق
-7	ن	ا	س	ي	ن	■	د	ي	د	ص
-8	■	ل	ا	ب	ي	ن	■	ل	م	ر
-9	ا	م	ل	■	ا	ل	ع	ا	ر	ي
-10	م	د	ا	د	■	ع	ن	■	■	ن



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:14	06:29	12:30	03:54	06:31	08:01
المدينة المنورة	05:13	06:30	12:31	03:56	06:31	08:01
القدس	04:29	05:50	11:49	03:14	05:48	07:05
الرياض	04:45	06:02	12:03	03:28	06:03	07:33
القاهرة	04:38	06:05	12:04	03:30	06:04	07:21
الخرطوم	05:40	06:57	12:59	04:21	07:00	08:10
الرباط	05:15	06:38	12:37	04:01	06:35	07:54
تونس	05:04	06:30	12:29	03:52	06:27	07:48
الكويت	04:37	05:58	11:58	03:23	05:57	07:27
أبوظبي	05:15	06:32	12:32	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:28	05:47	11:47	03:12	05:47	07:17
الدوحة	04:25	05:43	11:43	03:08	05:43	07:13
مسقط	04:59	06:15	12:15	03:40	06:15	07:45
بيروت	04:25	05:48	11:47	03:12	05:46	07:05
صنعاء	04:58	06:11	12:13	03:34	06:14	07:44
عمان	04:23	05:46	11:46	03:11	05:45	07:15
بغداد	04:50	06:13	12:12	03:36	06:11	07:29
اسطنبول	04:44	06:16	12:14	03:35	06:11	07:38
نيقوسيا	04:33	05:57	11:56	03:20	05:54	07:14
أثينا	05:09	06:36	12:35	03:57	06:32	07:55
لندن	04:21	06:14	12:10	03:21	06:05	07:52
باريس	05:18	07:04	01:00	04:14	06:56	08:36
نيس	05:07	06:43	12:40	04:00	06:37	08:08
روما	04:49	06:22	12:20	03:40	06:17	07:45
بروكسل	05:05	06:56	12:52	04:04	06:48	08:32
مدريد	05:55	07:26	01:24	04:46	07:22	08:48
جنيف	05:07	06:48	12:45	04:02	06:41	08:16
فيينا	04:23	06:08	12:04	03:19	06:00	07:39
برلين	04:25	06:21	12:16	03:26	06:11	08:00
فرانكفورت	04:43	06:31	12:27	03:41	06:23	08:05
استوكهولم	03:48	06:23	12:14	03:08	06:07	08:31
كوبنهاغن	04:19	06:25	12:19	03:24	06:13	08:11
امستردام	04:59	06:55	12:50	04:00	06:45	08:33
نيويورك	05:52	07:07	01:05	04:27	07:03	08:19
واشنطن	06:06	07:19	01:17	04:40	07:16	08:29
لوس أنجليس	05:54	07:03	01:02	04:27	07:01	08:10

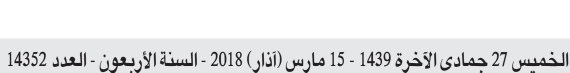
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com



الخميس 27 جمادى الآخرة 1439 - 15 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14352

London - Thursday - 15 March 2018 - Front Page No.2 Vol 40 No. 14352

الـ غارديان الرياضي | sport | The Guardian





جماهير وستهام تصطدم بمالكي النادي وتحمّلهم مسؤولية أحداث الشغب



سمير عطاالله

طريد الجنتين

اليوم ذكرى محمود درويش. 77 عاماً على ولادته ولن أتذكر الأعوام على غيابه. قد يوهمنا بسحره أنه مشرق بلا غياب. ألق يستحق البقاء لكي يصارع هجمات الظلام وأمواج الجفاف. حتى قبل رحلته الأخيرة إلى الجراحة الأخيرة كان يبدو قلقاً، لكن غير مهزوم. وكان يعطي المواعيد إلى ما بعد عودته من أميركا واثقاً من أن عمره سوف يشهد عودتين: عودة جبل الكرمل وعودة قلبه من معركة النصل والدفق. فقد كان يحب أن يبقى من أجل أن يحب، ومن أجل أن يكتب الشعر، ومن أجل أن يتألق مثل فرسان الأندلس وزنبق الجليل.

محمود الشاعر كان هو القصيدة الكبرى على وزن السامق والنبيل. شعره امتداد له. عندما كتب «أحد عشر كوكباً» اتصلت من لندن بنبيل خوري في باريس لأقرأها عليه: أنا أقرأ وأبكي، ونبيل يسمع ويبكي. لم يكن محمود يُقرأ من دون أن تتخيل طبول النصر وصناجات الشجن تحيط به:

«هل كانت الأندلس ههنا أم هناك، على الأرض... أم في القصيدة».

ذلك اليوم، كما في كل يوم، امتلأ حباً بفلسطين، فتذكر غرناطة وأبا عبد الله، آخر ملوكها. ورآه يغادر حزيناً قصر الحمراء الذي ولد فيه، لكي ينهي أيامه الأخيرة في فاس، منكساً وكئيباً، وأهل الأزقة يرمونه بالشماتة والإهانات.

«... مرَّ الغريب حاملاً سبعمائة عام من الخيل. سأخرج بعد قليل من تجاعيد وقتي غريباً عن الشام والأندلس. هذه الأرض ليست سمائي. ولكن هذا المساء مسائي. والمفاتيح لي، والمآذن لي، والمصابيح لي، وأنا لي أيضاً. أنا آدم الجنتين، فقدتهما مرتين».

أخجل وأنا أنقل عن شعر محمود درويش أن أضيف إليه من نثري. فشعره يُقرأ وحيداً بلا مرافقة حتى موسيقية. بلا غناء حتى فيروز. بلا إطار حتى أصداف القدس. بلا نسائم حتى جبل الكرمل.

«... لا أطل على الليل كي / لا أرى قمراً كان يشعل أسرار غرناطة كلها / جسداً جسداً. لا أطل على الظل كي لا أرى / أحداً يحمل اسمي ويركض خلفي: خذ اسمك عني واعطني فضة الحور / لا أتلفت خلفي لئلا / أتذكر أني مررت في هذه الأرض / لا أرض في هذه الأرض منذ تكسر حولي الزمان الشظايا».



الممثلة الاميركية كاثرين نيوتون حضرت العرض الاوروبي الأول لفيلمها «رينكل إن تايم» في لندن أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

إنني أحب (الغالية)

أغرم العرب منذ الجاهلية بالعطور، التي يستمدون عناصرها من المسك والعنبر والعود والصندل، وكذلك من السنبل والقرنفل والقسط والورد والنسرين والفل والبنفسج، وتفننوا بأنواعه، غير أن أروع الأطياب ما كان يسمى (الغالية).

وقالت السيدة عائشة، رضي الله عنها: كنت أغلف لحية رسول الله بالغالية.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: حبب لي من دنياكم ثلاث: النساء، والطيب، وقرة عيني الصلاة.

وكان أبو طالب بن عبد المطلب عطاراً، وكذلك النضر بن الحارث، وعبد الله بن جدعان، وأمية بن خلف؛ كلهم كانوا عطارين. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لو لم أكن خليفة أمير المؤمنين، لتمنيت أن أكون عطاراً، فلو فاتني الربح، لم يفتني الريح.

ووصف عمار بن ياسر (العطار) بأنه جليس صالح. لهذا اصطفيت من جلسائي صديق لقبه (العطرجي)، على أمل أن يكون فيه شيء من الصلاح.

والآن دعونا ندخل (بالغويط) - أقصد الشعر، وهو الذي فتق قريحته الطيب.

وها هي الجارية الحسناء تكتب بالمسك اسم جعفر على خدها الأسيل، فطار عقل المتوكل، وقال:

وكاتبة بالمسك في الخد جعفرا ... بنفسي سواد المسك من حيث أثرا
لئن أثرت بالمسك سطراً بخدها ... لقد أودعت قلبي من الحزن أسطرا
فيا من مناها في السريرة جعفر ... سقى الله من سقيا ثناياك جعفرا

وها هي أخرى مدت يدها لتطيب محمد بن يسر، فلم يتمالك نفسه حتى قال وهو يرتعد:

يا باسطاً كفه نحوي يطيبني ... كفاك أطيب يا حبي من الطيب
كفاك يجري مكان الطيب طيبهما ... فلا تزدني عليها عند تطييبي
يا لائمي في هواها أنت لم ترها ... فأنت مغري بتأنيبي وتعذيبي
انظر إلى وجهها هل مثل صورتها ... في الناس وجه مجلى غير محجوب

ونأتي إلى الشاعر إسماعيل بن جامع، عندما ذهبت معشوقته مريم إلى الحجاز وتركته في بغداد، وأخذ يتذكرها ويتواجد عليها قائلاً:

هل ليلتي بقفا الحصحاص عائدة ... في قبة ذات أشراج وأزرار
تسمو مجامرها المندلي كما ... تسمو بجنانة أفواج إعصار
المسك يبدو إلينا من غلائلها ... والعنبر الورد يذكيه على النار
ومريم بين أثواب منعمة ... طوراً وطوراً تغنيني بأوتار

وأختم مقالي هذا ختاماً ليس فيه ذرة واحدة من مسك، محدثكم عن رعبوبة حسناء عندما ضاقت برائحة بعلها الكريهة، وأرادت أن تنفس عن صدرها، قالت مرغمة:

ألا ليت زوجي من الناس ذو غنى ... حديث الشباب طيب الريح والعطر
طبيب بأدواء النساء كأنه ... خليفة جان لا ينام على هجر

ووالله إني قد أشفقت على تلك الحسناء (المعتّرة)؛ أكيد أن رائحة زوجها كانت تزكم الأنوف، وتصرع الطير الحايم.

تقرير السعادة العالمي: فنلندا تسرق من النرويج المرتبة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير أممي صدر أمس أن فنلندا هي أسعد دول العالم وفقا لمسح سنوي أجرته. كما جاءت بوروندي في ذيل القائمة، ويظهر التقرير أن سعادة الأميركيين تقل حتى مع زيادة غنى بلادهم.

وصنف تقرير السعادة العالمي الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لهذا العام 156 دولة وفقا لدرجات حققتها فيما يتعلق بمعايير مثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والرعاية الاجتماعية ومتوسط الأعمار والحريات الاجتماعية والكرم وغياب الفساد.

وتقدمت فنلندا من المرتبة الخامسة العام الماضي لتحل محل النرويج في المرتبة الأولى. وشملت قائمة الدول العشر الأكثر سعادة في العالم في عام 2018 فنلندا والنرويج والدنمارك وآيسلندا وسويسرا وهولندا وكندا ونيوزيلندا والسويد وأستراليا.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة 18 متراجعة عن المرتبة 14 العام الماضي. وجاءت بريطانيا في المرتبة 19 تليها الإمارات في المرتبة 20.

ولأول مرة منذ عام 2012 عندما بدأ المؤشر، الذي يعتمد على الكثير من منظمات قياس الرأي العام والبيانات الحكومية والمناهج البحثية، يصنف المؤشر سعادة المهاجرين المولودين في بلد أجنبي في 117 دولة.

وحصلت فنلندا على أعلى مرتبة في هذا التصنيف. وأظهر المسح أن المولودين في بلد أجنبي هم أقل سعادة في سوريا التي تشهد نزاعا منذ سبع سنوات.

وقال جون هليول الأستاذ بجامعة بريتش كولومبيا في كندا: «أبرز ما تظهره نتائج التقرير هو الاتساق الملحوظ بين سعادة المهاجرين وسعادة المولودين في بلادهم»، وفق ما نقلت عنه وكالة «رويترز» للأنباء.

وأضاف: «من ينتقلون إلى بلد سعيد يكسبون ومن ينتقلون إلى بلد أقل سعادة يخسرون».

أجر الملكة إليزابيث أقل من زوجها على «نتفليكس»



لندن: «الشرق الأوسط»

في أحدث مثال للتفاوت في الأجور بين الجنسين في صناعة الترفيه، أفاد منتجو مسلسل «ذا كراون» (التاج) الذي تبثه شبكة «نتفليكس» ويحظى بإشادة نقدية كبيرة بأن الممثلة البريطانية كلير فوي، التي تلعب دور الملكة إليزابيث في شبابها تقاضت أجرا أقل من الممثل مات سميث الذي يشاركها البطولة ويلعب دور الأمير فيليب زوج الملكة في شبابه.

وذكرت مجلة فارايتي الشهيرة في هوليوود يوم أول من أمس أن آندي هاريس وسوزان ماكي، منتجي «ذا كراون»، أبلغا مؤتمرا عن صناعة المحتوى التلفزيوني أن سميث تقاضى أجرا أعلى من فوي في أول موسمين للمسلسل.

وحصلت فوي (33 عاما) على جائزة غولدن غلوب وجائزتين لنقابة ممثلي الشاشة لتصويرها الدقيق لملكة بريطانيا في الخمسينات والستينات. ولم ينل سميث (35 عاما) جوائز مماثلة.

وقال المنتجان إن الفارق في الأجر سببه مشاركة سميث في المسلسل بعد ست سنوات قام خلالها ببطولة مسلسل «دكتور هو» - وهو واحد من المسلسلات البريطانية الأكثر شعبية. ولم يتطرق المنتجان للفارق بين الأجرين. وذكرت فارايتي أن المنتجين قالا إنهما سيعملان على تصحيح ذلك في المستقبل.

ونقلت المجلة عن ماكي قولها «في المستقبل، لن يحصل أحد على أجر أعلى من الملكة».

لكن فوي لن تستمر في لعب دور الملكة إليزابيث، إذ ستقوم الممثلة البريطانية أوليفيا كولمان بتجسيد الملكة بعد تقدمها في السن مع انتقال الموسم الثالث للمسلسل إلى السبعينات. كذلك سيقوم ممثل آخر بلعب دور الأمير فيليب.

ورفضت شبكة «نتفليكس» التعليق على أجور الممثلين. ولم يرد ممثلون لكل من فوي وسميث على طلبات للتعليق.

والمسلسل واحد من أعلى المسلسلات التلفزيونية تكلفة في الإنتاج، إذ يشار إلى أن تكلفة الموسم الأول بلغت 130 مليون دولار.

«يوم صمت» من دون إنترنت في بالي

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتم فصل خدمات الإنترنت الخاصة بالهواتف المحمولة في أنحاء جزيرة بالي السياحية في إندونيسيا خلال عطلة هندوسية محلية يحظر فيها العمل أو اللهو، وفق ما أعلن مسؤول، أمس.

وذكر نعمان سجايا، رئيس مكتب الاتصالات والمعلومات في بالي، أن مشغلي الشبكات الخليوية سوف يحجبون خدمات الإنترنت السبت المقبل الذي يوافق العطلة المعروفة باسم «نايبي» (يوم الصمت). وأضاف أن «جميع موفري خدمات الشبكات الخليوية قد اتفقوا على فصل الإنترنت حتى يتم الاحتفال بيوم نايبي بجدية»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية.

وأوضح أن «خدمات الإنترنت الأخرى سوف تبقى متاحة كالمعتاد». وفي يوم «نايبي» تتوقف جميع الأنشطة اليومية تماماً، مع بقاء جميع الأشخاص، بما في ذلك آلاف السائحين الأجانب، داخل المباني.

ويمثل يوم الصمت احتفالاً ببداية العام الجديد في تقويم «ساكا» الهندوسي الخاص بجزيرة بالي.

إصابة طالب برصاصة إثر مشاجرة مع زميله في الأردن

عمان: محمد الدعمة

أصيب طالب بمدرسة ثانوية إثر إطلاق النار عليه من قبل زميله أمس الأربعاء في منطقة أبو نصير شمال العاصمة عمان.

وقال مصدر أمني إن مشاجرة نشبت ظهر أمس في منطقة أبو نصير بين طالبين اثنين بالقرب من إحدى المدارس فقام أحدهما بالاتصال بأصدقاء له حيث حضروا للمكان وكان بحوزة أحدهم سلاح ناري يعود لوالده وأطلق منه رصاصة أصابت الطالب الآخر، وهو من مواليد 2001.

وأضاف أنه أسعف للمستشفى وهو بحالة سيئة، وباشرت كوادر مديرية شرطة شمال عمان والبحث الجنائي التحقيق في الحادثة للقبض على كافة المشاركين بالمشاجرة ومطلق النار والسلاح الذي بحوزته. وحذرت مديرية الأمن العام الأردنية من تداول مقطع فيديو يظهر طالب المدرسة المصاب بعيار ناري في منطقة أبو نصير لعدم الوقوع تحت طائلة المسؤولية.

30 لوحة في «أسطورة» جمال مليكة بقاعة بيكاسو في القاهرة

القاهرة: حمدي عابدين

يقيم الدكتور جمال مليكة يوم الجمعة المقبل في 16 مارس (آذار) الحالي، معرضا فنياً في قاعة بيكاسو بحي الزمالك في العاصمة المصرية القاهرة، يفتتحه الشاعر جمال القصاص، ويضم أكثر من 30 عملاً رسمها مليكة في الآونة الأخيرة وتحمل عنوان «الأسطورة».

يحكي مليكة من خلال لوحاته ذكرياته المتعلقة بماضٍ بعيد تغلب عليه روح مصر بتاريخها العريق وريح صحرائها الدافيء الذي يحوي كل شيء حوله. أيام مضت لكنّها لم تغب عن عقله ووجدانه على الرّغم من دراسته وإقامته في إيطاليا، حيث يعمل أستاذا للفنون في جامعة ميلانو.

قال القصاص في تقديمه للمعرض إنّ «مليكة يبحث في أعماله عن أساطير زمانه، ويحولها إلى إرث خاص، وأثر يتسع عبر اللوحة التي تلعب دور الربط بين زمن هذه الأساطير وزمنها الخاص.

بينما يبدو سطح الصورة وكأنّه صحراء شاسعة، تعيد ترتيب نفسها تحت وقع ضربات الفرشاة بعنفوانها المرتجل الحاد وصخبها المشمس، لتشف عن إيقاعات حيوية مباغتة للخط واللون والنغمة والتكوين». ويذهب ملكية، حسب القصاص، بمنطق اللحظة وفورانها في الداخل إلى الرسم مسلحاً بغواية وخبرة التحطيم والبناء، وتحطيم الأطر التقليدية للصورة، وبناء الفعل الفني طازجاً وحياً من داخل الركام والشظايا، ليصبح فعل تحرّر وصحوة، في ظلاله تتعايش هذه الأساطير بمحبة خالصة وتتخلص من كوابح الظلام والقبح، ولا تنحسر شهوتها في الرسم فحسب، وإنما تمتد كصرخة أمل مستميتة، ليصبح الإنسان أسطورة نفسه بقوة الحلم والواقع معاً، وهو ما يطالعنا في لوحات المعرض.

الفنان جمال مليكة مع إحدى لوحاته

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 7 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم



فواز خالد يوسف المرزوق وإخوانه

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

والعزاء موصول إلى إخوان الفقيد أصحاب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة عسير

وإلى صاحبات السمو الملكي الأميرات أخوات الفقيد

وإلى أبناء الفقيد أصحاب السمو الملكي

الأمير فيصل بن بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير تركي بن بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى بنات الفقيد صاحبات السمو الملكي

الأميرة نوف بنت بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة هيفاء بنت بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة وفاء بنت بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة جواهر بنت بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة مها بنت بندر بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

